الرسوم المتحركة في التليفزيون

وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل



تأليف

منال ابو الحسن



الرسوم المتحركة فى التليفزيون

وعلاقاتها بالجوانب المعرفية للطفل

منال أبو الحسن فؤاد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

[سورة البقرة : آية ٢٨٦]

الرسوم المتحركة فى التليفزيون

وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م

دار النشر للجامعات - مصر
١٦ شارع عدلى - الدور الثالث - القاهرة
ص. ب ١٣٠ محمد فريد - ت : ٣٩٢١٤٣٤ - فاكس : ٢٩١٢٢٠٩

إهداء إلى

زوجي

ووالدتي

وأولادي :

مروة

وسندس

ومحمد

وإبراهيم

المقدمة

ترجع أهمية دراسة الرسوم المتحركة إلى أنها تعتبر قالباً فنياً متميزاً حيث يُعتمد عليها بشكل أساسى فى برامج الأطفال ، وهو من القوالب التى يقل إنتاجها محلياً ، كما ترتفع درجة تفضيل الأطفال لها سواء فى مصر أو العالم العربى أو الأجنبى .

وعلى الرغم من ذلك فلم تحظ الرسوم المتحركة باهتمام الباحثين المصريين أو العرب لدراستها بشكل خاص للتعرف على مضمونها أو مدى تأثيرها على الأطفال فى النواحى المختلفة . وتبدو أهمية الدراسة التطبيقية فى إظهار مدى أهمية تحقيق التكامل الموضوعى للبرنامج الذى يعرض رسوماً متحركة ضمن فقراته ، والإعداد الجيد الكيفى واللغوى للتعليق ، والاهتمام بعنصر الزمن ، وإعطاء الطفل جرعات متوازنة من موضوعات متنوعة ، وضرورة اختيار المستوى اللغوى المناسب للطفل ومراعاة خصائص النمو اللغوى لكل مرحلة عمرية .

وقد ركزت الدراسة على مجموعة من الأهداف تتلخص فى محاولة تحديد الدور الذى يمكن أن تلعبه الرسوم المتحركة فى تنمية الجوانب المعرفية للطفل ،والكشف عن مدى ملاءمتها للطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى من الناحية المعرفية .

وقد نشأت المشكلة البحثية من خلال الدراسات الاستكشافية قبل إجراء البحث ، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التى تبين منها مدى تأثير الرسوم المتحركة على جوانب الطفل المعرفية ، من حيث زيادة قدرته على فهم المعلومات المرتبطة بها وإثارة انتباهه ، وزيادة قدرته على المتابعة ، كما أوضحت هذه الدراسات الجانب السلبى للرسوم المتحركة ، من حيث استخدام العنف فى إحدى جوانبها ، بما يؤدى إلى الفهم غير الصحيح للواقع الاجتماعى للطفل .

وقد تم تحديد المشكلة البحثية فى ماهية علاقة الرسوم المتحركة بالجوانب المعرفية للطفل التى تساعده على استقبال ومعالجة المعلومات .

ويعتبر الإطار النظرى للدراسة واحداً من الأعمدة التى استند عليها البحث ، بالإضافة إلى الدراسات السابقة فى تفسير النتائج وتوضيحها .

فقد اشتمل على جانبين أساسيين: هما الرسوم المتحركة ، والجوانب المعرفية للطفل

فى مرحلة الطفولة الوسطى . وقد أوضح الجزء الخاص بالرسوم المتحركة بعض التعريفات والتواريخ الهامة لمراحل تطورها كفن ، كما تم توضيح عنصرى الصوت والشخصيات فى الرسوم المتحركة لما لهما من أهمية خاصة من الناحية المعرفية للطفل ، حيث تعتبر الموسيقى والمؤثرات الصوتية والصوت البشرى عناصر مهمة لتعليم الطفل مفاهيم ومعلومات ، وانقسم الصوت البشرى إلى حوار وتعليق وأغنية وتم التركيز على التعليق من حيث خصائصه وأهميته وما يمكن أن يحتويه .

أما الجوانب المعرفية فقد تناولت الإدراك والانتباه والتذكر واللغة . واشتمل الإدراك على إدراك الزمن وإدراك الأشكال والحروف والمسافات ، وتناول الانتباه أهم العوامل التى تساعد على زيادته ، وأوضح التذكر الفرق بين الحفظ والتذكر والتعرف، والمدى الزمنى للتذكر ، وبعض العوامل التى تساعد الطفل على تذكر المعلومات ، مثل التنظيم والمألوفية والانتباه للمعلومات .

أما اللغة فقد تم تناولها من خلال خصائص النمو اللغوى فى مرحلة الطفولة الوسطى ، من حيث تركيب ونوع وطول الجملة ، والمستويات اللغوية المستخدمة فى الرسوم المتحركة .

كما تم توضيح عاملى النوع والبيئة الاقتصادية والاجتماعية للطفل ، كعاملين مؤثرين على لغة الطفل .

واتجهت الدراسة إلى استخدام المنهج الوصفى ، حيث وجد أنه من الأفضل استخدام هذا المنهج فى هذه الدراسة باعتبار الرسوم المتحركة قالباً لم يتم دراسته من ناحية الشكل والمضمون فى مصر بشكل أساسى وواضح .

ولذلك لزم الوقوف على قدر كاف من المعلومات المتعلقة بهذا القالب . واستخدمت طريقة المسح بالعينة فى اختيار العينة التحليلية والميدانية .

واهتم البحث بتحليل جميع أشكال الرسوم المتحركة من مسلسلات ، وصل عددها إلى ١٩ مسلسلاً ،وأفلام قصيرة وصل عددها إلى ١٤ فيلماً ، والترات والأغانى بالرسوم المتحركة .

أما العينة الميدانية فقد أجريت على مجموعة من الأطفال فى الصف الثانى الابتدائى ؛ حيث يتضح فى هذا الصف خصائص النمو المعرفى للطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى ، وهى تعتبر مرحلة مهملة فى الدراسات الإعلامية العربية والمصرية ، وتم الاعتماد على متغيرين، هما النوع(ذكور وإناث)، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى.

وذلك من خلال عينة طبقية فى مرحلتها الأولى وذلك لاختيار نوعية المدارس ونوعية الأحياء وعشوائية منظمة فى اختيار الطلبة داخل المدارس .

واعتمدت الدراسة على المنهج التكاملى لتحليل المضمون وهو يسمح بالتعرف على الدلالة الإحصائية والتحليل الكمى وأثرها على الطفل ، سواء الإيجابية أو السلبية .

وكان لتعدد الأشكال والعناصر التى تم تحليلها أثراً فى تعدد وحدات التحليل ، حيث اختيرت الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية ، وهى الرسوم المتحركة الخاصة بالطفل، فى تحليل الصوت بعناصره والمعالجة الفنية ، واختيرت وحدة الزمن بالدقيقة والثانية لدراسة النسب المئوية لأيام العرض والفترات ، واللغة المستخدمة ، وتحديد كمية التعليق والموضوعات ومصادر الإنتاج ، واختيرت وحدة الجملة لدراسة كيفية التعليق ، ولتحليل اللغة فى التعليق والحوار والأغنية من حيث تركيبها ونوعها وطولها ، ووحدة المشهد لدراسة الجوانب الفنية التفصيلية (المشاهد واللقطات) ، واختيرت وحدة اللقطة لدراسة الشخصيات والمهن والأدوات والأشكال الفنية للرسوم المتحركة وكمية التعليق . وانتهى التحليل بمجموعة من الأرقام نذكر منها :

ـ ٣٨٢,٥٨ دقيقة (الوقت الذى تم تحليله) .

ـ ٢٧٤٦ جملة .

ـ ٢٢٩٨ مشهداً .

ـ ٦٣٧٧ لقطة .

وقسمت الفئات إلى قسمين : فئات خاصة بالشكل وأخرى بالمضمون .

واحتوت فئات الشكل على الزمن الذى اشتمل على يوم العرض وفترته ودوريته ، والمعالجة الفنية التى اشتملت على أنواع الرسوم المتحركة وموضعها والحركة فى الرسوم المتحركة ، والشكل الفنى الذى اشتمل على المسلسلات والأفلام القصيرة والتترات والأغانى . والجوانب الفنية التفصيلية التى احتوت على مكان المشهد وعدد اللقطات فيه، وحجم اللقطة ، وطريقة النقل ، والصوت الذى اشتمل على الأغنية والحوار والتعليق والموسيقى ، وقد تعددت الفئات الفرعية للتعليق لتسمح بإعطاء مزيد من المعلومات حيث توجد فئة تعليق مع الحوار ، وفئة الحوار بدون التعليق ، وجنس المعلق، ومدى التدعيم فى التعليق بمقدمة ومؤخرة ، وكمية وكيفية العرض ، وهى تعتبر فئات ذات أهمية خاصة ، وذلك لعدم وجود دراسة مصرية تناولت التعليق على برامج

الأطفال التليفزيونية .

واحتوت الفئات الخاصة بالمضمون على الموضوعات التى تناولتها الرسوم المتحركة ، والشخصيات التى تم تحليل أنواعها وأعدادها وأسمائها ومجالات عملها ، وكيفية عرض المهن والأدوات التى تستخدمها ، وكيفية عرضها ، ومصادر الإنتاج الذى اشتمل على الإنتاج المصرى والإنتاج الأجنبى ، وتم تقسيم الفئات الفرعية للإنتاج الأجنبى بشكل يوضح الخصائص التى تتميز بها كل فئة،فهناك الإنتاج الأجنبى المعالج ، والإنتاج الأجنبى غير المعالج . والمعالج قد يكون معالجاً فى مصر أو فى إحدى الدول العربية .

وللقيام بالخطوات الإجرائية لتحليل المضمون تطلب إجراء أكثر من بحث استطلاعى ، لمشاهدة البرامج التى تعرضها القناة الأولى ، وذلك للتمكن من معرفة الأوقات التى يعرض فيها الرسوم المتحركة ، وكذلك تطلب تسجيل الرسوم المتحركة داخل برامج الأطفال مشاهدة كل البرنامج حتى يتم تسجيل فقرة بسيطة بداخله ، وكذلك لمعرفة مدى تحقيق التكامل الموضوعى داخل برامج الأطفال .

وتطلب كل عنصر تم تحليله المشاهدة أكثر من مرة ، وذلك لتعدد وحدات التحليل، فالوحدة الواحدة استخدمت لدراسة أكثر من عنصر ، والعنصر الواحد استخدم فيه أكثر من وحدة .

وكان لتعدد المستويات اللغوية أثرٌ على مضاعفة الإجراءات ، حيث تم تحويل بعض المعانى بالعامية إلى العربية حتى يمكن تحديد موقعها من الجملة ونوعها ، وكذلك تم الفصل بين جمل التعليق وجمل الحوار فى المسلسل الواحد .

أما إعداد استمارة الاستبيان فقد اشتملت على ثلاث مجالات تقيس كثافة المشاهدة، والجوانب المعرفية للطفل ، وأسئلة معلومات .

وتناول المجال الأول كمّ المشاهدة والفترات والأيام التى يشاهد فيها الطفل الرسوم المتحركة ، ويتناول المجال الثانى إدراك الطفل للزمن ، ومحتوى برامج الأطفال ، والمستوى اللغوى الذى تعرض به الرسوم المتحركة والتعرف على مدى انتباه الأطفال وتركيزهم ، ومدى الحفظ والتذكر لبعض الأغانى والمسلسلات الكرتونية ، ويتناول المجال الثالث مدى قدرة الطفل على معرفة بعض المعلومات المتعلقة بمفاهيم وأدوات استخدمتها الشخصيات الكرتونية .

وللوصول إلى النتائج فقد تم ترميز البيانات ، ثم إدخالها على شريط ديسك كومبيوتر ، ثم تطبيق الأساليب الإحصائية والوصول إلى النتائج ، وذلك بالاستعانة

بمعهد الإحصاء بجامعة القاهرة .

وبناءً على النتائج التى تم الحصول عليها من الدراسة التحليلية والميدانية معاً تم الوصول إلى تحقيق الأهداف البحثية ، فقد أعطى تعدد وحدات التحليل وفئاتها صورة واضحة عن الرسوم المتحركة من حيث الشكل والمضمون ، وتم الوصول إلى العوامل الإيجابية والسلبية والتى تؤثر على الجوانب المعرفية للطفل . فمن العوامل الإيجابية انتظام العرض ودوريته ، وما تتميز به الرسوم المتحركة من سرعة الحركة والاعتماد على الحركة الكاملة للشخصيات ، واستخدام المشاهد الخارجية ، وتعدد الأشكال التى تعرض بها، وتنوع عناصر الصوت ، واستخدام الجمل البسيطة والسهلة والقصيرة والتى تقترب من خصائص لغة الطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى ، وتنوع الشخصيات والأدوات والموضوعات ، وعرض العديد من المهن والأدوات التى تستخدم فى إطار واقعى ، وتعدد مصادر الإنتاج الذى أدى إلى تنوع فى المستويات اللغوية .

كما أوضح التحليل العديد من المعوقات التى تتلخص فى تركز العرض فى فترة عدم تواجد الأطفال بالمنازل وزيادة العرض فى الأيام الدراسية ، وعدم تحقيق التكامل الموضوعى داخل برامج الأطفال ، وشيوع استخدام طريقة القطع ، وعدم تعدد الأساليب الإخراجية ، واتباع أسلوب الوصف المباشر على الرسوم المتحركة من خلال التعليق ، وقلة استخدام المقدمة والمؤخرة مع التعليق والتركيز على المعلقات دون المعلقين ، وعدم الاهتمام بالتعليق على الرسوم المتحركة الأجنبية ، واستخدام أغانٍ لم تعد خصيصاً للرسوم المتحركة ، وعدم الاهتمام بالموضوعات العلمية فى مقابل التركيز على الرياضية والمغامرات ، وعدم الاهتمام بأسماء الشخصيات ، والتركيز فى عرض المهن والأدوات دون ذكر اسمها ، وقلة الإنتاج المصرى .

ولمعرفة مدى إقبال الأطفال على الرسوم المتحركة ، فقد أظهرت الدراسة الميدانية مشاهدة ومتابعة الأطفال لها وبخاصة يوم الجمعة يليه الخميس ، وارتفاع نسبة المشاهدة الصباحية قبل الذهاب إلى المدرسة عن باقى الفترات ، وتفضيل القناة الأولى ثم الثانية تليها السادسة ، ويعتبر برنامج « سينما الأطفال » من أكثر البرامج التى يشاهدها الطفل ويدرك مضمونها .

ومن النتائج التى أظهرت مدى ملاءمة الرسوم المتحركة للجوانب المعرفية للطفل ، عدم تركيز العرض فى فترات معينة ، ومشاهدة الأطفال فى فترات متنوعة ، وزيادة رغبة الأطفال فى مشاهدة الفيلم أو المسلسل كله ، ويلاحظ ارتفاع نسبة العرض المنتظم

أسبوعياً ، وارتفاع نسبة عرض المسلسلات وهو ما يحقق رغبة الأطفال فى المتابعة ، وزيادة نسبة الأطفال الذين يرغبون فى سماع التعليق، مما يوضح أهمية التعليق وضرورة استخدام الجمل البسيطة والسهلة وغير المعقدة ، ويشاهد الأطفال كل فقرات البرنامج مما يؤكد أهمية تحقيق التكامل الموضوعى فى فقراته وهو ما تفتقر إليه البرامج .

ويساعد تنوع الموضوعات والشخصيات والمهن والأدوات على إعطاء معلومات متنوعة ، إلا أنها تفتقر لعنصر التوازن ، ويفضل الأطفال مشاهدة المسلسلات وهو ما يعطى لهم فرصة لمشاهدة المشاهد الخارجية التى تتميز بها المسلسلات ، وقصر طول المشاهد فيها بما يؤدى إلى تنوع المعلومات ، ولا يجد الطفل صعوبة فى فهم اللغة العربية الفصحى التى تعرض بها المسلسلات ، ويستطيع الطفل تذكر أسماء الشخصيات الحيوانية والأطفال ، وهو ما يتم التركيز عليه فى الرسوم المتحركة .

وقد أمكن تحديد الدور الذى يمكن أن تلعبه الرسوم المتحركة فى تنمية الجوانب المعرفية للطفل من خلال الاهتمام بعنصر الزمن ، سواء فى انتظام العرض ، واختيار التوقيت المناسب ، وتنوع التوقيت حسب ظروف الأطفال ، وكذلك يتضمن الزمن الاهتمام به داخل البرنامج نفسه واستخدام الرسوم المتحركة كفقرة مكملة وموضحة ومدعمة لغيرها من الفقرات ، وكعنوان لبرنامج الأطفال الذى يعرض رسوماً متحركة ، وتنوع وتوازن الموضوعات التى تتناولها ، والإعداد اللغوى والكيفى للتعليق ، وتنوع جنس المعلقين ، وإنتاج أغان خاصة بالرسوم المتحركة ، والاهتمام بأسماء الشخصيات العربية التى تحمل معانى البطولة والشجاعة ، واتباع أساليب متنوعة فى الإخراج وإنتاج رسوم متحركة عربية فى لغتها وشخصياتها وموضوعاتها .

وقد أعطى البحث أهمية خاصة لبرنامج « سينما الأطفال » ، وذلك من خلال ربط النتائج التحليلية والميدانية لتكوين صورة متكاملة من حيث الواقع والطفل ، واقع ما يعرض من رسوم متحركة داخل برنامج الأطفال والطفل المشاهد . ويتضح فيها العوامل السلبية والإيجابية ، ومدى إقبال الأطفال عليه ، ومدى ملاءمته للجوانب المعرفية للطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى ، والدور الذى يمكن أن يلعبه فى تنمية الجوانب المعرفية للطفل .

الفصل الأول

مدخل الدراسة

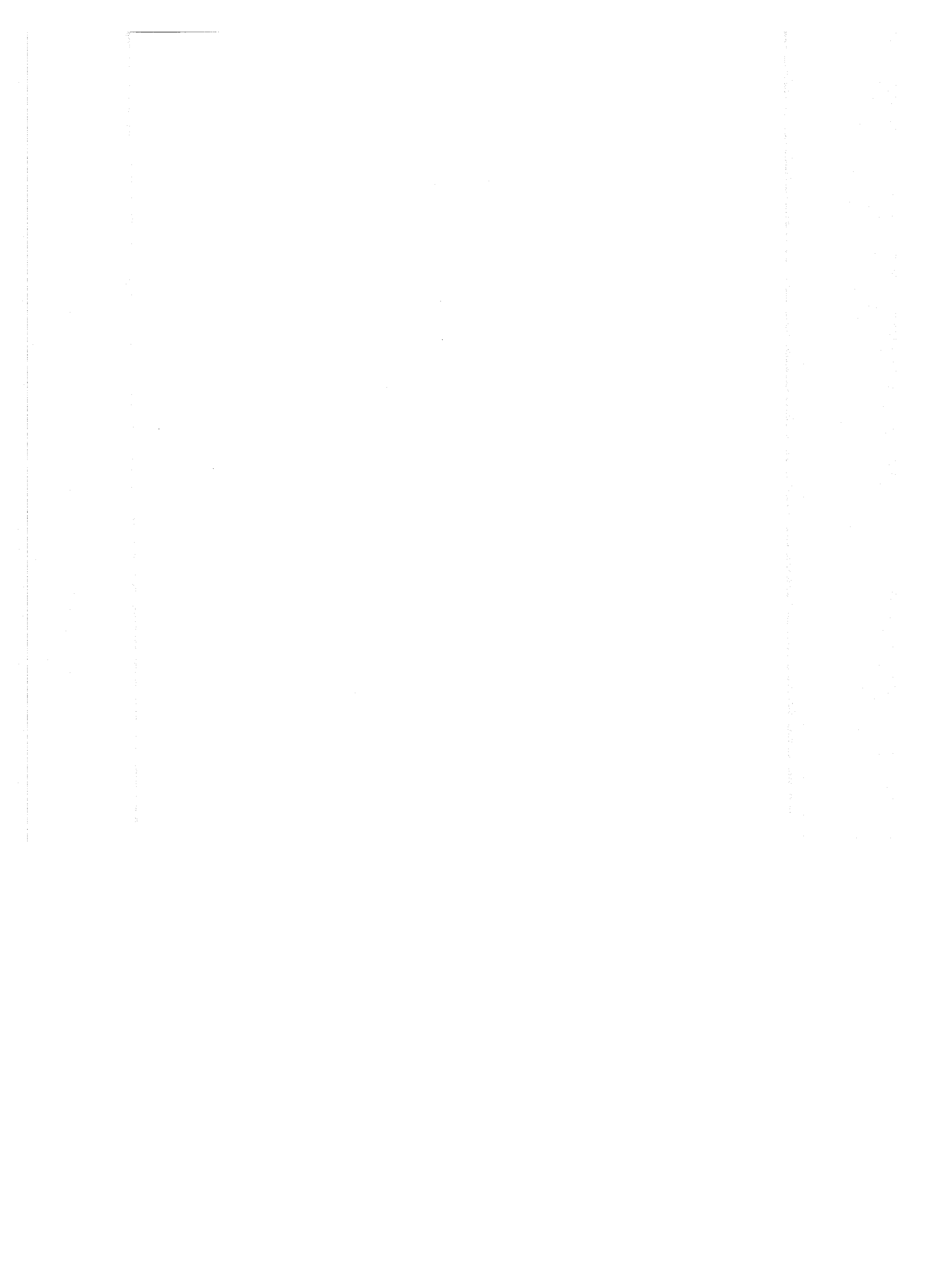
أولاً : أهمية الدراسة .

ثانياً : أهداف الدراسة .

ثالثاً : مشكلة الدراسة .

رابعاً : حدود الدراسة .

خامساً : مصطلحات الدراسة .



أولا : أهمية الدراسة

أ ـ الأهمية النظرية للدراسة :

وتتمثل فيما يلى :

١ ـ أهمية الرسوم المتحركة كقالب فنى بشكل عام ، حيث يتم الاعتماد عليه بشكل أساسى فى برامج الأطفال ، وكمقدمات لبرامج الأطفال ، أو فى فقرات منفصلة فى شكل مسلسلات كارتونية . ومما يزيد من أهميته أنه قالب مستورد بالدرجة الأولى حيث يقل الإنتاج المصرى أو العربى منه ، ويلاحظ ذلك من خلال الدراسات السابقة التى دلت على استخدامه كقالب أساسى فى برامج الأطفال .

ومن هذه الدراسات (إبراهيم فالح ١٩٩٠ ، وحسين على حسن ١٩٩١) .

٢ ـ ارتفاع درجات تفضيل الأطفال للرسوم المتحركة ، وذلك فى جميع مراحل نموهم المختلفة ، حيث تزداد درجات تفضيلهم للقناة تبعاً لزيادة عرضها للرسوم المتحركة، ويزداد تفضيلهم للبرنامج الذى يعرض رسوماً متحركة . كما يزداد تفضيلهم للإعلان الذى يستخدم الرسوم المتحركة .

ومن الدراسات التى دلت على ذلك (عاطف العبد ١٩٨٤ ، ومحمود حسن إسماعيل ١٩٨٧ ، والسيد بهنس ١٩٨٩ ، ونرمين سيد ١٩٩٢ ، وحسن على ١٩٩٢ ، ومحمود مزيد ١٩٩٤) .

٣ ـ أن الرسوم المتحركة لها تأثير على الجوانب المعرفية للطفل ، حيث تساعد على زيادة انتباههم ، وزيادة قدرتهم على الإدراك ، وتدعيم معرفتهم .

ومن الدراسات التى دللت على ذلك (دراسة ساندرا كالفرت Calvert,S. 1982 ، روبرت هوكنز Hawkins, R.1983 ، وكيللى شمت Schmitt, K. 1993 ، ليودريبر Rieber, L 1992) .

٤ ـ ندرة الدراسات العربية والمصرية التى تتناول الرسوم المتحركة كقالب فنى هام وعلاقته بالطفل بشكل أساسى ، بل يتم تناوله ضمن الدراسات التى تهتم ببرامج

الأطفال التليفزيونية .

ب ــ الأهمية التطبيقية للدراسة :

وتتمثل فيما يلى :

١ــ توجيه نظر مخرجى برامج الأطفال إلى ضرورة تحقيق التكامل الموضوعى للبرنامج، حيث يتم اختيار الرسوم المتحركة التى تساعد على توضيح فكرة معينة يتناولها البرنامج .

٢ ــ توجيه نظر مُعدّى برامج الأطفال إلى ضرورة الإعداد الكيفى واللغوى للتعليق على الرسوم المتحركة ، وضرورة الاهتمام بعنصر الزمن وتوضيحه للطفل .

٣ ــ توجيه نظر المشرفين على برامج الأطفال إلى أهمية اختيار الموضوعات التى تناسب الطفل المصرى ومراحل نموه المختلفة .

٤ ــ ضرورة اختيار اللغة المناسبة للطفل المصرى فى مراحل نموه المختلفة ، وذلك عند القيام بعملية الدوبلاج للأفلام الأجنبية أو فى حالة إنتاج رسوم متحركة مصرية .

ثانياً : أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى :

١ ــ محاولة تحديد الدور الذى يمكن أن تلعبه الرسوم المتحركة فى تنمية الجوانب المعرفية للطفل .

٢ ــ الكشف عن مدى ملاءمة الرسوم المتحركة التى تعرض على القناة الأولى للطفل المصرى فى مرحلة الطفولة الوسطى من الناحية المعرفية .

٣ ــ التعرف على مدى مشاهدة وإقبال الأطفال على الرسوم المتحركة .

٤ ــ معرفة أهم العوامل السلبية والإيجابية المرتبطة بالرسوم المتحركة ، والتى تؤثر على الجوانب المعرفية للطفل .

٥ ــ إعطاء صورة واضحة عن الرسوم المتحركة التى تعرض على الطفل ، من حيث الشكل والمضمون .

ثالثا : مشكلة الدراسة

وقد ساعد على تحديد مشكلة الدراسة النقاط التالية :

١ ــ الدراسات التى تبين ارتفاع درجة تفضيل الأطفال فى جميع مراحل نموهم ، وفى مختلف أنحاء العالم للرسوم المتحركة ، كقالب فنى مميز .

ومنها فى مصر : (دراسة نرمين سيد أحمد ١٩٩٢ ، ودراسة حسن على محمد ١٩٩٢ ، ودراسة محمود أحمد مزيد ١٩٩٤) .

ومن الدراسات الأجنبية : (آلان روبن Rubin, A. 1986 ، آليثا وآخرون Aletha et. al, 1987)

٢ ــ الدراسات التى تبين تأثير الرسوم المتحركة على انتباه الأطفال وإدراكهم وتذكرهم ولغتهم بما يساعدهم على معالجة المعلومات والاحتفاظ بها .

ومن هذه الدراسات: (كيللى شمت Schmitt, K.1993، ليودريير Rieber, L. 1992) .

٣ ــ دراسات استطلاعية قبل إجراء البحث :

أ ــ دراسة استطلاعية خلال الأسبوع الأخير من عام ١٩٩٢ وذلك على الرسوم المتحركة التى تعرضها القناتان الأولى والثانية ، وتم عمل ملاحظات على جداول ورقية .

ب ــ دراسة استطلاعية لما يعرض من رسوم متحركة على القناة الأولى خاصة بالطفل وهى دراسة أكثر تنظيماً من السابقة ، حيث تم تسجيل الرسوم المتحركة على شريط فيديو وعمل فئات لتحليل مضمونها ، وذلك فى الفترة من ٩ / ٨/ ١٩٩٤ إلى ١٥/ ٨ / ١٩٩٤ .

وقد ساعدت الدراسة على التوصل إلى بعض النتائج التى أفادت فى اختيار عناصر تحليل المضمون فى البحث وفى عمل استمارة تحليل المضمون.

ومن هذه النتائج :

ــ احتل الكارتون مساحة زمنية تصل نسبتها إلى ٣٢ ٪ مما يعرض للأطفال على

القناة الأولى .

- تنخفض النسبة المئوية لعرض الرسوم المتحركة فى نهاية الأسبوع .
- ترتفع النسبة المئوية لعرض الرسوم المتحركة بشكل منتظم حيث تصل إلى ٦٨٪ من حيث دورية العرض .
- تصل النسبة المئوية للرسوم المتحركة التى تعرض داخل برامج الأطفال وتكون غير متصلة بموضوع البرنامج إلى ٩٠ ٪ .
- تصل النسبة المئوية لعرض الرسوم المتحركة بدون لغة والاعتماد على الموسيقى والمؤثرات الصوتية إلى ٣٢ ٪ .
- تحظى الرسوم المتحركة التى تحتوى على موضوعات رياضية على أعلى نسبة من حيث المساحة الزمنية للعرض حيث تصل نسبتها إلى ٣٥ ٪ .

جـ ـ دراسة استطلاعية ميدانية خاصة بالأطفال فى بداية المرحلة الابتدائية فى مدينة المنصورة تبين منها :

- إقبال الأطفال على مسلسلات الكارتون بشكل واضح .
- تفضيل الأطفال لأفلام الكارتون المدبلجة باللغة العربية .
- متابعة الأطفال لمسلسلات الكارتون داخل برامج الأطفال .
- تفضيل الأطفال مشاهدة القناة الأولى والسادسة .
- تفضيل المشاهدة فى نهاية الأسبوع .
- عدم وجود وقت محدد للمشاهدة .

وعلى أثر هذه الدراسات أمكن تحديد المشكلة فى التساؤل التالى :

ما علاقة الرسوم المتحركة بالجوانب المعرفية للطفل التى تساعده على استقبال ومعالجة المعلومات ؟

وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

١ ـ ما مدى مساعدة الرسوم المتحركة فى تنمية انتباه الطفل للمعلومات ؟

٢ ـ ما مدى مساعدة الرسوم المتحركة فى تنمية إدراك الطفل للزمن ولمضمون البرنامج أو المسلسل الكارتونى وإدراك اللغة فى الرسوم المتحركة ؟

٣ ــ ما مدى مساعدة الرسوم المتحركة فى زيادة قدرة الطفل على تذكر المعلومات ؟

٤ ــ ما مدى ملاءمة اللغة التى تعرض بها الرسوم المتحركة للغة الطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى ؟

رابعا : حــدود الدراسة

١ ــ الحدود الزمنية :

تتمثل الحدود الزمنية للدراسة فى الفترة التى تم أخذ العينة التحليلية فيها ، وهى الشهور : أكتوبر ونوفمبر وديسمبر سنة ١٩٩٤ .

٢ ــ الحدود المكانية :

وتتمثل الحدود المكانية فى المكان الذى طبق فيه استمارة الاستبيان ، وهى مدينة المنصورة (منطقتا شرق وغرب المنصورة التعليمية) .

٣ ــ الحدود النوعية :

وتتمثل الحدود النوعية للدراسة فى الرسوم المتحركة التى تعرض على الطفل من خلال برامج الأطفال أو فى فقرات منفصلة ، حيث لا تتعرض الدراسة للرسوم المتحركة التى تعرض من خلال الإعلانات ، أو التى تعرض ضمن فقرات برامج منوعات أو برامج متخصصة ، أو التى تعرض ضمن برنامج « صباح الخير يا مصر».

٤ ــ الحدود الكمية :

وتتمثل الحدود الكمية فى عدد الأطفال الذين طبقت عليهم استمارة الاستبيان ، وهى ١٩٠ تلميذًا وتلميذة .

خامسا : مصطلحات الدراسة

١ ــ الرسوم المتحركة :

هى عبارة عن رسومات متتالية ذات تغيرات طفيفة ، معدة ومرتبة للتصوير والعرض على شكل فيلم سينمائى (Elil Levitan 1979, P.12). ويتم تناول الرسوم المتحركة وأفلام ومسلسلات الكارتون التى تعرضها القناة الأولى والخاصة بالطفل .

٢ ــ الجوانب المعرفية :

يقصد بها مجموعة الأنشطة المعرفية التى تتمثل فى الانتباه والإدراك والتذكر واللغة، والتى تساعد الطفل على استقبال ومعالجة المعلومات المتصلة بالرسوم المتحركة التى يشاهدها على القناة الأولى بالتليفزيون المصرى من خلال برامج الأطفال والمسلسلات الكارتونية .

٣ ــ الطفل :

تعنى الدراسة بالطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى (السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية ، ٦ ــ ٩ سنوات) .

الفصل الثانى

الإطــار النظري

أولاً : الرسوم المتحركة :

أ ــ تعريف .

ب ــ مقدمة تاريخية .

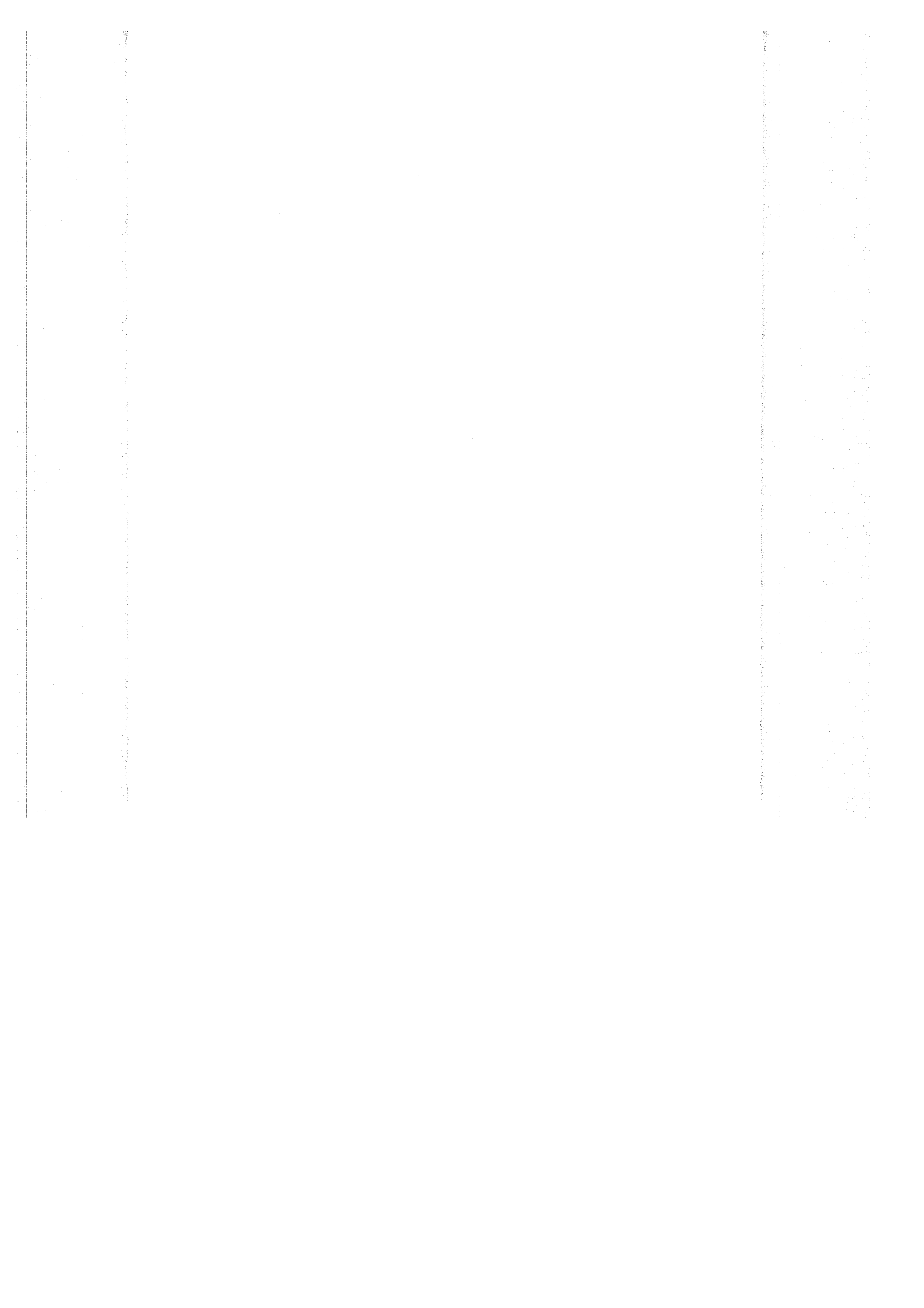
جـ ــ الصوت في الرسوم المتحركة : (الموسيقى ــ المؤثرات الصوتية ــ الصوت البشرى) .

د ــ الشخصيات .

ثانياً : الخصائص المعرفية للطفل :

أ ــ الخصائص المعرفية ومرحلة الطفولة الوسطى : (الانتباه ــ الإدراك ــ التذكر) .

ب ــ اللغة : (خصائص النمو اللغوى في مرحلة الطفولة الوسطى ــ اللغة المستخدمة فى الرسوم المتحركة) .



الإطار النظري

احتوى الإطار النظرى على جانبين : هما الرسوم المتحركة والجوانب المعرفية التى تساعد على استقبال ومعالجة المعلومات .

ويساعد هذا الإطار على توضيح عناصر عديدة تساعد فى تفسير نتائج تحليل مضمون الرسوم المتحركة ، كما تساعد على تفسير نتائج الدراسة الميدانية .

وقد تناول الجانب الأول الرسوم المتحركة من حيث تعريفها ونشأتها التاريخية، وتطور هذا الفن من حيث ظهور أول فيلم رسوم متحركة، وظهور اللون فى فن الرسوم المتحركة، وخلط الصور الواقعية بالرسوم المتحركة فى فيلم واحد، وابتكار بعض الشخصيات الجذابة، ومصاحبة الصوت للفيلم لأول مرة، واختلاف المدارس التى تنتج رسوما متحركة .

وكذلك تم عرض بعض النقاط التى تساعد على توضيح تطور الرسوم المتحركة فى مصر ، حيث كان لظهور التليفزيون المصرى دورٌ فى تنمية هذا الفن ، وكذلك كان للقطاع الخاص دور فى الإنتاج .

وبالنسبة لعناصر فيلم الرسوم المتحركة فقد احتوى هذا الجزء على عنصرين أساسين فى الفيلم هما الصوت والشخصيات ؛ لما لهما من أهمية خاصة من الناحية المعرفية للطفل ، حيث يتفاعل الصوت مع العناصر الأخرى للفيلم لتوصيل الرسالة للطفل ، كما تعتبر الشخصيات من العناصر الهامة التى يرتبط الطفل بها ويتأثر .

وقد تناول الصوت : الموسيقى والمؤثرات الصوتية والصوت البشرى ؛ فالموسيقى يمكن أن تكون وسيلة لتعليم الطفل مفاهيم ومعلومات ، والمؤثرات الصوتية توضح المنظر الذى يشاهده الطفل ، أما الصوت البشرى فقد تم تناوله بشكل أكثر تفصيلاً ، فهو يتناول التعليق والحوار والأغنية .

وبالنسبة للتعليق فقد احتوى على بعض الخصائص التى يتميز بها وأهميته ، وما يمكن أن يحتويه من معلومات ، ويتناول الصوت البشرى الحوار من حيث تعريفه وأهميته ومراحل إعداده ، كما يحتوى على الأغنية من حيث استخداماتها وطريقة إنتاج الأغانى بالرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى .

أما الشخصيات فتعتبر العنصر الأساسى الذى يصنع الأحداث ، ويتم توضيح الفرق بين الحركة الواقعية والحركة فى الرسوم المتحركة ، وأهمية الشخصيات للطفل ،

وأهم الشخصيات الكارتونية ومبتكريها .

ويتناول الجزء الثانى الخصائص المعرفية للطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى ، وهى تشمل الانتباه والإدراك والتذكر واللغة .

وتضمن الانتباه أهم العوامل التى تساعد على زيادة انتباه الطفل ، ومنها ما يتصل بالطفل وبالموضوع وبالبيئة .

وقد تناول الإدراك عملية الإدراك الحسى للطفل ؛ وذلك لأنه من أكثر العمليات المعرفية أهمية فى معالجة المعلومات ، وهو وسيلة الطفل الأولى للاتصال ببيئته وبناء صرح حياته المعرفية الواسعة .

وإدراك الطفل للزمن وما يشتمل عليه من إدراك مدى الفترات الزمنية ، وإدراك التتابع والتعاقب والمدلولات الزمنية للأحداث التاريخية ، وإدراك الأشكال والحروف الهجائية ، وإدراك المسافات .

وتتضمن الذاكرة الفرق بين الحفظ والتذكر والتعرف، والتذكر المباشر والتذكر المرجأ ، والمدى الزمنى للتذكر ، وبعض العوامل التى يمكن أن تساعد الطفل على تذكر المعلومات واسترجاعها : مثل التنظيم والمألوفية والانتباه للمعلومات .

أما اللغة فقد تم تناولها من خلال جزئين ؛ هما خصائص النمو اللغوى فى مرحلة الطفولة الوسطى ، واللغة المستخدمة فى الرسوم المتحركة .

وقد اشتمل الجزء الأول على المحصول اللغوى للطفل ، وتركيب جملة الطفل من حيث وجود الجمل البسيطة والمركبة ، ونوع الجملة من حيث وجود أسماء وأفعال وحروف ، ومتوسط طول جملة الطفل ، كما تناول عامل النوع والبيئة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة كعاملين مؤثرين على النمو اللغوى للطفل .

أما الجزء الخاص باللغة المستخدمة فى الرسوم المتحركة فقد تناول المستويات اللغوية التى تعرض بها الرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى، وهى اللغة العربية الفصحى ومميزاتها، والدراسات التى توضح أهميتها للطفل، واللهجة العامية المصرية التى تظهر فى شكل تعليق أو على لسان الشخصيات الكارتونية بعد دبلجتها فى مصر، وأهم السلبيات الناتجة عن استخدام العامية المصرية، واللغة الأجنبية التى يتم بها عرض فيلم الرسوم المتحركة، ومدى صعوبة فهم الحوار بالإنجليزية، والرسوم المتحركة التى لا تعتمد على اللغة بل يتم الاستغناء عنها بعناصر الموسيقى والمؤثرات الصوتية لتوصيل الرسالة للطفل.

أولا : الرسوم المتحركة

أ ـ تعريف :

حققت الرسوم المتحركة الحلم القديم عند الفنان والمعادلة المفقودة بين القصص المرسومة وفن السينما ، وهى رؤية الصورة تتحرك حركة كاملة . فالصورة المرسومة الثابتة فى القصة والصورة الحية فى الفيلم السينمائى نتيجة دوران شريط الفيلم بسرعة منتظمة فى آلة العرض مع ظاهرة احتفاظ العين للرؤية لمدة ١ / ٢٤ من الثانية ، كشفت عن ظاهرة جديدة ، وهى أن الصورة المرسومة إذا تغيرت حركتها تغيراً طفيفاً بين كل رسم ورسم وتم تصويرها بأسلوب التصوير المفرد (لقطة ـ لقطة) ، ثم دار شريط الفيلم بعد ذلك فى آلة العرض بسرعة ثابتة ـ بدت لنا الرسوم كأنها تتحرك . (علاء الدين سعد أبو بكر ، ١٩٨٩ صـ١٥١) .

ويمكن تعريف الرسوم المتحركة بأنها :

مجموعة من الصور الساكنة ذات التتابع الحركى من خلال رسومات مستقلة ، وبعرضها ينتج عنها الإيهام بالحركة . (عبد العليم زكى ١٩٨٦ ، صـ ٣٠٣) .

وهناك تعريف آخر للرسوم المتحركة وهو أنها :

عبارة عن رسومات متتالية ذات تغيرات طفيفة معدة ومرتبة للتصوير والعرض على شكل فيلم سينمائى (Elil levitan, 1979 P.12) .

ب ـ مقدمة تاريخية :

فى أوائل القرن التاسع عشر قام (بيتر مارك روجيه P. M. Roget) الطبيب والرياضى الإنجليزى بعمل دراسة نشرت عام ١٨٢٤ تحت عنوان استمرارية الرؤية بالنسبة للأشياء المتحركة أو :

" Presistance of vision with regard to moving objects "

وقد وضعت هذه الدراسة أربعة مبادئ رئيسية هى :

١ ـ أن نظرة المشاهد يجب أن تتركز على صورة واحدة كل الوقت .

٢ ـ أن العين تجمع بين صور متعددة فى حركة واحدة إذا ما عرضت هذه الصور فى تتابع سريع .

٣ ـ أن هناك حداً أدنى للسرعة مطلوبا لهذا التجميع .

٤ ــ وأخيراً فإن كمية كبيرة من الضوء لازمة لإظهار الصور المطلوبة (أشرف عبد الفتاح ، ١٩٨٩ ، ص ١٠) .

ولكن بعض الدراسات قد رجعت كثيراً إلى الماضى ، حيث ذكرت أن أول من لاحظ استمرارية الرؤية هو العالم والفيلسوف المصرى « بتلومى » سنة ١٣٠ بعد الميلاد، فقد وجد أن حراس الليل يلوحون بمشاعل النار فى أقواس كبيرة فوق رؤوسهم، فإذا تحرك المشعل يظهر اللهب الواحد وكأنه دائرة من النار ، فحين رأى دائرة النار استنتج بصورة صحيحة أن اللهب كان يتحرك بسرعة كبيرة ، بصورة لا تسمح لعينيه تمييز مراحل تحركه . وهكذا تمكن من إدراك حركة واحدة مستمرة (عبد العليم زكى ، ١٩٨٦ صـ ٣٠) .

وفى عام ١٨٢٦ قام المخترع ورجل الطباعة الحجرية الذى كان يعيش فى وسط فرنسا « جوزيف نيسفورنيس » بإنتاج أول صورة فوتوجرافية . مما أدى إلى تشجيع الاتجاه نحو الرسوم المتحركة . (أشرف عبد الفتاح ، ١٩٨٩ ، صـ ١٠) .

وقد ظهرت المحاولات الأولى لإنتاج أفلام رسوم متحركة على يد الفنان الأمريكى « ستيورات بلاكتون S. Blackton » بفلمه « الوجوه الضاحكة » عام ١٩٠٦ .

ورغم بدائية المحاولة إلا أنها كانت الخطوة الأولى على بداية الطريق الصحيح لفن الرسوم المتحركة الذى بدأت معالمه فى التبلور فى عام ١٩٠٧ ، حيث قدم الفنان الفرنسى (أميل كول E. Cole) أول فيلم رسوم متحركة واسمه « تحريك عيدان الثقاب ». وفى عام ١٩١٣أدخل الفنان (أيرل هورد E. Hard) تقنية اللون فى فن الرسوم المتحركة .

ثم قدم الفنان (ماكس فلتشر M. Flisher) عام ١٩١٧ اختراعاً آخر ، حيث خلط الصور الواقعية الحية بالرسوم المتحركة لأول مرة فى تاريخ هذا الفن . وبدخول الفنان والت ديزنى ميدان الرسوم المتحركة تحولت بفضله إلى فن جماهيرى ، يسعد الكبار والصغار فى مختلف أنحاء العالم ، وحازت شخصياته الكارتونية شهرة عالمية تنافس شهرة الممثلين وصناع السينما الحقيقيين .

وفى عام ١٩٢٨ قدم انتصاره الكبير بابتكار شخصية ميكى ماوس من خلال فيلم (سفينة ويللى التجارية Steam boat willie) المصاحب للصوت لأول مرة .

وبعد النجاح الكبير لفن الرسوم المتحركة فى أمريكا وغزو الأفلام الأمريكية لبلاد العالم ، ظهرت مدرستان ناجحتان فى أوربا :

الأولى فى فرنسا وبلچيكا، حيث قدمت شخصيات الفنان الكبير«هيرچيه Herge» فى أفلامه رسوم شخصية البطل « تان تان » مع بداية الخمسينات .

والمدرسة الثانية الأوربية فى يوغوسلافيا ودول الكتلة الشرقية ، حيث قدمت أسلوباً جديداً مختلفاً عن الأسلوب الأمريكى والفرنسى وتدور الموضوعات حول أفكار إنسانية تدعو للحب والحرية والسلام فى رسوم تبتعد عن محاكاة الطبيعة ، وتتطور فيها الأشكال والخطوط إلى تكوينات بسيطة لا إحساس فيها بأى تجسيم ، ولا تعتمد الأفلام على الحوار وإنما تستغنى عنه بالموسيقى والمؤثرات الصوتية . (علاء الدين سعد ، ١٩٨٩ ، صـ ١٥٣، ١٥٤) .

أما فى مصر ، فقد بدأ الفنان المصرى تجاربه الأولى فى ميدان الرسوم المتحركة متأثراً بما شاهده من أفلام كارتونية أبدعها فنانون نابغون ، متطلعاً على ما كتب فى هذا الميدان من أبحاث .

وأولى التجارب الشخصية والمبادرات المبكرة فى الرسوم المتحركة فى مصر بدأها (أنطون سليم) الذى كان يعمل مدرساً للرسم ، وكان له ستوديو خاص به للرسوم المتحركة ، وهو من خريجى الفنون الجميلة .

بدأ أنطون سليم سنة ١٩٣٥،أى بعد اثنى عشر عاماً من بداية والت ديزنى سنة ١٩٢٣،وكان له أسلوبه الخاص وإن كانت شخصياته متأثرة بشخصيات ديزنى،وكان هناك حاجة ماسة لظهور كارتون مصرى صميم.بظهور التليفزيون المصرى سنة ١٩٦٠ أتاح الفرصة لتنمية فن الرسوم المتحركة،وبدأت وحدات الإنتاج للرسوم المتحركة فى مصر فى كل من القطاعين العام والخاص. فبدأت فى القطاع العام بوحدة إنتاج تليفزيون جمهورية مصر العربية سنة ١٩٦١ برئاسة (على مهيب).وقد قامت هذه الوحدة بإنتاج أفلام قصيرة بالرسوم المتحركة . (عبد العليم زكى، ١٩٨٦، صـ ٣٨٩ ، ٤١٤) .

أما الآن ــ وفى التسعينات ــ فيرأسها أحمد سعد ، ويقوم بالعمل فى قسم الرسوم المتحركة مجموعة من المتخصصين فى هذا المجال من خريجى كليات الفنون الجميلة ومعهد السينما والفنون التطبيقية . ويقوم قسم الرسوم المتحركة بإنتاج الأغانى بالرسوم المتحركة وتترات برامج الأطفال ، كما يقوم بعملية الدوبلاج للأفلام الأجنبية .

ويلاحظ أن مبدأ التخصص غير واضح فى هذا القسم ، حيث يقوم الفنان بأكثر من دور فى إنتاج فيلم الرسوم المتحركة ، وذلك على الرغم من وجود مراحل محددة، ويمكن أن يؤدى كل مرحلة فنان متخصص .

وهناك محاولات حديثة تسعى إليها الدول العربية مجتمعة لإنتاج رسوم متحركة عربية أصيلة ، حيث تعقد اللجان لدراسة مشروع لإنتاج أفلام رسوم متحركة ، وقد تم

فعلاً الاتفاق على التعاون بين الدول العربية فى مجال الإنتاج المشترك للرسوم المتحركة والإعداد لإنتاج أفلام رسوم متحركة ناطقة باللغة العربية الفصحى المواكبة للعصر والمتسمة بالسلاسة .

ومن مزايا هذا المشروع استيعاب عدد كبير من خريجى كليات الفنون الجميلة والفنون التطبيقية ومعهد السينما والمتخصصين فى مجال الرسوم المتحركة للعمل فى مجال تخصصاتهم ، بما يؤدى إلى تطوير هذا الفن ، واستخدامه فى المجالات المختلفة، والتقليل من الاعتماد على الأفلام الأجنبية المستوردة للرسوم المتحركة ، لما تحتوى عليه هذه الأفلام من قيم ومعتقدات أجنبية لا تتلاءم مع الطفل العربى [١] .

وقد تطور إنتاج التليفزيون المصرى للرسوم المتحركة فى عامى ١٩٩٦ ، ١٩٩٧ ، حيث أعطى الفرصة للمبدعين والمتخصصين المصريين فى مجال الرسوم المتحركة لإنتاج رسوم متحركة بشخصيات مصرية وعربية وباللغة العربية والعامية المصرية . ويجدر الإشارة هنا إلى كارتون (السندباد البحرى) الذى استخدمت فيه الأساليب الحديثة فى الإخراج ، كما استخدمت فيه اللغة العربية والعامية المصرية ، واهتم بوجود المقدمة والحوار مع الأطفال قبل العرض وهو من إنتاج التليفزيون المصرى .

وهناك العديد من الانتقادات التى توجه للرسوم المتحركة الأجنبية التى تعرض على الأطفال العرب ومنها :

- أنها خالية من القيم الإسلامية العربية ، ومن ثم يقتصر العائد المرجو منها على أبنائنا على مجرد التسلية الخالية من الفائدة أحياناً كثيرة ، وتحتوى على قيم وأهداف تربوية معارضة وهادمة للقيم والأهداف الإسلامية العربية .
- عنصر التشويق فيها قائم على الصراع أو الحرب، ابتداء بالحرب بين القطط والفئران وأنواع الحيوانات ، وانتهاء بالحرب بين المركبات الفضائية أو مخلوقات فضائية أسطورية . (وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، ٩٨٦، صـ٣٤٦، ٣٥٠) .
- تدفع الرسوم المتحركة الطفل العربى فى كل لحظة إلى إعادة النظر فى صورة الذات لديه ، إذ أن البطل أكان اسمه « ميكى » أو غيره يقترح عليه نماذج تصرفات ويؤدى إلى تشكيل مثال جديد للأنا . هذه الأفلام تقدم للطفل العربى أنماط حياة « مرغوب فيها » أبطالاً فى وضعيات ممنوعة عليه ولكنه يشارك فيها بالتماهى بهم (مصطفى حجازى صـ ٢٦٤) .

---

(١) لقاء مع الأستاذ أحمد سعد مدير عام الرسوم المتحركة بالتلفزيون بتاريخ ٢١ / ١ / ١٩٩٥ .

ولهذه الانتقادات أهمية فى توضيح ضرورة الاهتمام بإنتاج رسوم متحركة عربية صميمة ، تنبع من البيئة العربية ، وشخصياتها تتناسب مع الطفل العربى ولغتها اللغة العربية السهلة .

جـ ـ الصوت فى الرسوم المتحركة :

أهميته :

يؤدى الصوت دوراً هاماً فى فيلم الرسوم المتحركة وهو يتفاعل مع عناصر الفيلم لتوصيل رسالة معينة .

وتبدو أهمية الصوت فى إدراك الحركة ، ففى عملية التوافق والتزامن بين الصورة والصوت أصبح لدى المتلقى أكثر من حاسة لتأكيد مشاعره وأحاسيسه وإدراكه للحدث الدرامى المعروض أمامه ، فعندما نعبر عن حركة ما بصوت ، فهذا يعطى أثراً فعالاً أكثر من الحركة بدون صوت . (غسان أبو زيد ١٩٩٥ ، صـ ٦٣) .

كما يؤثر الصوت على الحركة بما يسمى بالحركة التأثيرية ، والتى نلاحظها فى فيلم الرسوم المتحركة من خلال :

- المبالغة فى صوت الكلمات بالتضخيم أو بالترقيق .
- إعطاء صدى أو ترددات لصوت وقع الأقدام فى منزل مهجور مثلاً لتعميق الرهبة
- ينظر السجين إلى نقطة الماء المتساقطة من صنبور المياه ويتزايد الصوت ذاتياً حتى يصبح كالمطارق كوسيلة من وسائل التعذيب،أو عندما تودع الأم الحزينة ابنها المسافر وتسمع أثناء ذلك صوت إقلاع طائرة،فتتطور مشاعرها وتسقط الدموع من عينيها .
- التشويق أو الإكراه فى سماع الأصوات ، مثلما نسمع صوت الغراب المتقطع فيوحى بشىء مكروه أو نسمع أصواتاً لطيفة لطيور مغردة فى نفس المكان فتوحى بسعادة قادمة (حسين حلمى المهندس ، ١٩٩٠ ، صـ ٩٧) .

عناصره :

يحتوى الصوت فى فيلم الرسوم المتحركة على عناصر ثلاث وهى :

الموسيقى والمؤثرات الصوتية والصوت البشرى .

١ ـ الموسيقى :

تستخدم الموسيقى لخلق مناخ عام فى الفيلم ، وهى تساعد على اندماج المشاهد مع

الأصوات والتأثير عليه وتحقيق التواصل السلس مع روح وجوهر الفيلم ، وتدعيم التعبير الحركى (موريس كيرش ، صـ١٢٢) .

ويمكن أن تكون الموسيقى وسيلة تساعد فى تعليم الطفل الكثير من المفاهيم والمعلومات التى يصعب استيعابها من خلال الوظائف الأخرى ، لأنها تنقل أحاسيس يترجمها المشاهد طبقاً لذاتيته وانطباعاته الخاصة وتكوينه الفكرى والثقافى (محمد معوض ، ١٩٨٨ ، صـ ٦) .

والموسيقى قد تعزز أحداث الفيلم ، وتحدث تأثيراً يتجاوز مجرد إنشاء جو معين للأحداث، فالواقع أن الموسيقى تهيئنا لردود الفعل الذى يريد المخرج أن يحدثها فينا ونحن نراقب كل منظر، فالموسيقى تدلنا على ما نتوقع أن نراه(إدوارد واكين، صـ ١٣٠) .

وتثير الموسيقى انتباه الطفل عند سماعها حتى بدون رؤية الصورة ، ومن ثم يجب أن تكون الموسيقى الموجهة للأطفال أقرب إلى إدراكات الطفل ، وتلبى طموحه ورغبته الارتقائية فى حال تضمنها الجمل والأنغام البسيطة والمركزة ، إلى جانب احتوائها الحركة الفنية الإيقاعية (مصطفى حجازى ، صـ٢٩٩) .

ويمكن تقسيم موسيقى الفيلم إلى ثلاثة أنواع رئيسية :

- **وصفية** : وهى ما يجب أن تلائم الحركة على الشاشة بتطابق محكم .
- **موسيقى مصاحبة** : وهى ما تزود المناظر بالطابع والإيقاع .
- **موسيقى انتقالية** : وهى ما تجعل الانتقال من مشهد إلى آخر انتقالاً سلساً بنفس الطريقة التى يؤدى بها المخرج ذلك بصرياً (موريس كيرش ، صـ١٢٢).

٢ ـ المؤثرات الصوتية :

تتضح أهمية المؤثرات الصوتية فى إدراك الطفل بأنها تربط ما يشاهده الطفل من صور وأحداث بما يسمعه من أصوات، فتزيد معرفته بدلالة الصورة والصوت معا، ويساعد ذلك على زيادة قدرة الطفل على الاندماج النفسى والانتباه للأحداث ومواصلة المتابعة.

وهناك نوعان من المؤثرات الصوتية ؛ من حيث طريقة تناولها واستخدامها : نوع لابد من تطابقه بصرياً مع المنظر الذى نراه على الشاشة ، ونوع يمكن سماعه دون الارتباط المحدد بحركة بذاتها على الشاشة (المرجع السابق ، صـ ١٢٩) .

ومن أمثلة المؤثرات الصوتية التى تتطابق بصرياً مع المنظر: صوت الطائرات والسيارات، وخرير الماء والرياح ، ووقع الأقدام .

٣ ـ الصوت البشرى Voices :

يظهر الصوت البشرى فى فيلم الرسوم المتحركة من خلال التعليق أو الحوار بين الشخصيات أو الأغنية التى يؤديها الشخصيات ، ويعبر الصوت البشرى عن اللغة التى يتناولها الفيلم ، سواء كانت عربية أو عامية أو أجنبية ، ولذلك تتضح أهمية هذا العنصر لتنمية معرفة الطفل وإدراكه .

أ ـ التعليق :

هو دعوة لإضفاء كمال المعنى على الصورة المعروضة فى محاولة لإقناع الطفل بسلوك معين أو بفكرة مطلوبة ، وكثيراً ما يتناول التعليق على الفقرات المصورة بالشرح والتفسير ، وبخاصة تلك التى لا يستطيع الطفل أن يدرك مغزاها الحقيقى ما لم يزود بالمعلومات الأساسية المتعلقة بها ، فهو ضرورة لتكييف الطفل مع المواد والفقرات المعروضة . (محمد معوض ، ١٩٨٨ ، صـ ٥ ، ٦) .

يلاحظ اختلاف التعليق على أفلام الحركة الحية عن التعليق على الرسوم المتحركة، وذلك لاختلاف طبيعة كل فيلم ، ففى أفلام الرسوم المتحركة يمكن الاستغناء عن الحوار والاعتماد على الموسيقى والمؤثرات الصوتية ، وفى هذه الحالة يصعب التعليق على الفيلم أثناء العرض، حيث تتصف هذه الأفلام بقصر مدة عرضها وباستخدام الحركة الكاملة للشخصيات وتتابع اللقطات والمشاهد بسرعة ، واستخدام أساليب متنوعة وشيقة من أساليب النقل بين اللقطات ، واعتمادها على الصورة أساساً لتوصيل المعنى .

ويمكن فى هذه النوعية من الأفلام استخدام المقدمة أو المؤخرة للقيام بدور التعليق، وذلك لتوضيح بعض المعلومات التى يتضمنها الفيلم أو بربطه بموضوعات معينة .

وهناك بعض الخصائص التى يجب أن يتميز بها التعليق وهى :

ـ استعمال ألفاظ لا تقيم حاجزاً نفسياً كبيراً بين المقدم وبين الأطفال الذين يخاطبهم من خلال برامجه .

ـ مخاطبة الأطفال من موضع المساواة وعدم التحيز . (عبد الفتاح أبو معال ، ١٩٩٠ ، صـ ٧) .

ـ مراعاة تطابق أو اتفاق أو تقارب التعليق مع مضمون اللقطات المصورة التى يشاهدها الأطفال . (محمد معوض ، ١٩٨٨ ، صـ ٦) .

ـ تطابق سرعة التعليق مع سرعة الحركة فى الفيلم . فالتعليق البطىء مطلوب فى

المناظر المحزنة جداً أو بطيئة الحركة ، فكلما كان التعليق غير متطابق ومنحرف عن الصورة أو لا يتلاءم مع طابع الفيلم وسرعته ، عندئذ يشعر المشاهدون بالتعليق وكأنه شيء منفصل عن الفيلم . (موريس كيرش ، صـ٦٠) .

وتبدو أهمية التعليق على أفلام الرسوم المتحركة فيما يلى :

ـ توضيح بعض اللقطات التى يصعب تفسيرها من جانب الطفل ، وبالتالى يتيسر على الطفل فهم بعض الجوانب الغامضة فى الفيلم .

ـ التعريف ببعض السلوكيات الإيجابية والسلبية والتى تظهر من خلال الصورة ، حتى يستطيع الطفل إدراكها إدراكاً سليماً .

ـ إعطاء الطفل بعض الاستفسارات والتساؤلات على بعض المشاهد واللقطات ، ويترك للطفل دور التعرف على إجابة عليها ، وكذلك إعطاؤه بعض التساؤلات التى يمكن معرفة الإجابة عليها بعد مشاهدته للفيلم ، بما يدفع الطفل على التركيز أثناء المشاهدة ومتابعة التعليق بعد عرضه .

ويمكن أن يحتوى التقديم لفيلم الرسوم المتحركة (التعليق القبلى) على :

ـ التعريف بالشخصيات ، من حيث أسمائها أو صفاتها أو سلوكياتها .

ـ التعريف ببعض المهن أو الأدوار فى الفيلم .

ـ إلقاء بعض التساؤلات التى تستخدم لجذب الانتباه لمشاهدة الفيلم .

ـ إعطاء معلومات عن الوقت الذى سيستغرقه عرض الفيلم بما يساعد الطفل على إدراك الزمن .

ـ عرض ملخص موجز لما سبق ، إذا كان مسلسلاً ، حتى يتمكن الطفل من تنشيط الذاكرة لديه ، ومتابعة الأحداث وسهولة استيعابها .

ويمكن أن يحتوى الحديث عن الفيلم بعد عرضه (التعليق البعدى) على :

ـ تلخيص سريع للفيلم بشكل يساعد الطفل على الاحتفاظ بالمعلومات داخل ذاكرته ، وكذلك سهولة استرجاعها .

ـ إعطاء أسئلة واستفسارات تجيب عليها الحلقات القادمة من البرنامج أو فيلم الرسوم المتحركة ، بهدف التشويق والمتابعة .

ـ إعطاء معلومات عن موعد ويوم إذاعة الحلقة القادمة إذا كان مسلسلاً ، وبخاصة إذا كان المسلسل يعرض أسبوعياً ، حتى تساعد الطفل على تذكر الموعد ومتابعة المسلسل وتذكر أحداثه .

ويجب ملاحظة أن الطفل سرعان ما ينصرف عن المشاهدة بعد انتهاء المسلسل ؛ ولذلك يجب أن يكون الحديث بعد العرض قصيراً وشيقاً .

ب ــ الحوار Dialogue :

هو جزء من الشريط الصوتى Sound Track يتم عليه تسجيل أصوات الفنانين ، وتتم عملية النطق أو حركات الكلام على لسان الشخصيات الكارتونية على الشاشة . (منى أبو النصر ، ١٩٨٩ ، صـ ٢٩٨) .

وتبدو أهمية الحوار (بالعربية أو الأجنبية) فى فيلم الرسوم المتحركة فيما يلى :

ــ إمكانية تمييز الشخصية عند سماع صوتها فى الحوار .

ــ جذب انتباه الطفل للصوت نفسه من خلال طريقة الإلقاء ، وبخاصة إذا كان الصوت لا يشبه الصوت البشرى الطبيعى .

ــ يساعد الطفل على معرفة بعض صفات الشخصية إذا كانت رؤوفة أم قاسية ، قوية أم ضعيفة ، صغيرة أم كبيرة ، ذكراً أم أنثى . . . وغيرها من الصفات .

ــ يؤدى سرعة الحوار إلى توضيح الجو العام للفيلم ، ومن ثم يؤدى إلى الاندماج النفسى والتركيز والانتباه .

ــ يساعد الحوار على توضيح الصور والرسوم وعلى إحداث التكامل بين الصوت والصورة، ومن ثم سهولة الاستيعاب والاحتفاظ والتذكر(بالنسبة للحوار العربى) .

ــ يؤدى سرعة الحوار إلى تعويض النقص فى الحركة إذا كانت الحركة محدودة فى الفيلم (مثل مسلسل كارتون كابتن ماجد ، حيث يعتمد على الحركة المحدودة ؛ ولذلك فهو يعتمد على سرعة الحوار لتعويض النقص فى الحركة بما يؤدى إلى كسر حاجز الملل الناشئ عن الحركة المحدودة للشخصيات) .

وبذلك يتضح أهمية الحوار بالنسبة لانتباه الطفل وإدراكه حتى ولو كان بالأجنبية ، فهو يعطى له ــ أيضاً ــ بعض المعلومات ، كما أن الأطفال يرغبون فى سماع الحوار حتى ولو كان بلغة أجنبية . ومما يؤكد ذلك اعتراض بعض الأطفال الذين يشاهدون برنامج « سينما الأطفال » على تقديم فيلم باللغة الأجنبية مع حذف صوت الممثلين وسماع المؤثرات الصوتية فقط (١) . ويلاحظ هنا أن البرنامج قد حذف عنصراً أساسياً

---

(١) برنامج « سينما الأطفال » يوم الجمعة الموافق ٢٣ / ١٢ / ١٩٩٤ ، اسم فيلم الرسوم المتحركة الذي تم عرضه بدون أصوات : « چى أي چو » .

من عناصر الفيلم؛ولذلك وجد الأطفال ضرورة سماع صوت الممثلين حتى ولو كان الحوار أجنبياً .

وهناك بعض المراحل التى تتم لإعداد الحوار على الرسوم المتحركة فى مصر وهى :

- يتم اختيار الفيلم الأجنبى الذى سيتم عليه إعداد الحوار العربى محل الحوار الأجنبى فى العملية التى تسمى بالدوبلاج .
- يطلع المخرج على النص الأجنبى المرافق لشريط الفيلم .
- يعطى النص لقسم الترجمة بالتليفزيون المصرى لترجمته إلى اللغة المراد دبلجته بها .
- يعطى النص بعد ترجمته إلى كاتب متخصص فى معالجة الحوار لإعداد النص العربى بما يتلاءم مع الطفل .
- يراجع المخرج الحوار جيداً بما يتلاءم مع الصورة .
- تجرى « بروفة » للتمثيل مع الممثلين فى « البلاتوه » الخاص بالدوبلاج .
- يتم تسجيل الصوت فى وجود المخرج ومساعده حتى يلاحظ تطابق شفاة شخصيات الرسوم مع الصوت تماماً [1] .

ومن خلال هذه المراحل يتم عرض فيلم الرسوم المتحركة الأجنبى بنفس لغة الطفل، بما يساعد على سهولة فهم المعلومات التى يتضمنها الحوار .

جـ ــ الأغنية :

تقدم الأغنية بالرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى والخاصة بالطفل من خلال تترات برامج الأطفال ، أو تترات المسلسلات الكارتونية ، أو داخل برامج الأطفال كأحد فقرات البرنامج .

وتحتوى الأغنية على الكلمات واللحن الموسيقى المصاحب لها ، والطفل عادة يفضل الأغنية على الموسيقى البحتة ، وذلك لكون الأغنية هى نتيجة معادلة فنية يرتبط بواسطتها الواقع بالتجريد . وهذا الأمر يلبى مباشرة احتياجات الطفل بطريقة جيدة (مصطفى حجازى ، صـ ٣٠٣) .

وتستخدم برامج الأطفال أغنية الرسوم المتحركة للتنويع بين فقرات البرنامج ولضمان متابعة البرنامج ، وقد تكون وسيلة لربط فقرات البرنامج ببعضها من خلا

---

(١) لقاء مع مدير عام الرسوم المتحركة بالتليفزيون بتاريخ ٢١ / ١ / ١٩٩٥ .

تناول موضوع معين .

وتستخدم الأغنية كتترات لبرامج الأطفال ـ (مثل برنامج سينما الأطفال) ق١ ـ وهذا الأسلوب يكون أكثر جذباً للانتباه ، كما يساعد على ارتباط الطفل بالبرنامج ، حيث تعد الأغنية بما يناسب البرنامج وفقراته وتعريف الطفل باسم البرنامج ؛ لذلك فهى أفضل من اختيار أغنية قديمة لاستخدامها كتتر لبرنامج أطفال ، حيث يصعب أن تتناسب الكلمات مع مضمون البرنامج واسمه .

ويستطيع الطفل حفظ الأغانى أسرع كثيراً من حفظ الجمل النثرية ، فيساعد جمال اللحن الموسيقى وسهولة الكلمات والصوت العذب على سهولة الحفظ والتذكر لكلمات الأغنية وترديدها .

ويساعد حفظ الأغنية على زيادة الارتباط بالبرنامج أو المسلسل الكارتونى الذى يستخدم فيه الأغنية ، كمقدمة أو مؤخرة له .

ويمكن توضيح طرق إنتاج الأغانى بالرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى فيما يلى:

يتم إنتاج أغان بالرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى باستخدام أكثر من طريقة ، فقد تم إنتاج بعض الأغانى باستخدام لقطات أجنبية للرسوم المتحركة من أفلام متعددة ، وفيها يحاول المخرج الربط بين كلمات ولحن الأغنية واللقطات المتعددة للرسوم المتحركة، ولكن هذه الطريقة تفتقد إلى التكامل الموضوعى للأغنية من حيث اللحن والكلمات والصور. فإذا استطاع المخرج الربط بين اللحن والصور المتحركة فيصعب عليه تكامل معانى الكلمات مع العناصر الأخرى. وتتم هذه الطريقة باستخدام عملية المونتاج، وهى تعنى اختيار وتركيب لقطات الصورة والأحداث المصاحبة لها أو المضافة إليها. (حسين حلمى ١٩٩٠، صـ١٤١) .

ويرى البعض عدم شرعية هذا الأسلوب فى الإنتاج لأنه يسلب حق المنتج الأصلى.

وهناك طريقة أخرى لإنتاج الأغانى بالرسوم المتحركة فى مصر ، وهى اختيار الأغنية المعدة سابقاً لفيلم حركة حية ، ويتم إعداد الرسومات وتصميم الشخصيات والخلفيات وغيرها من عناصر الصورة لكى تتلاءم مع الكلمات واللحن .

ومن مميزات هذا الأسلوب إحياء الأغانى القديمة وتقديمها بأسلوب شيق وجذاب، وذلك سواء كانت أغنية تليفزيونية أو إذاعية مثل (أغنية عيد ميلاد أبو الفصاد).

د ـ الشخصيات فى الرسوم المتحركة :

تعتبر الشخصيات من أكثر مكونات القصة حيوية فى الرسوم المتحركة ، وتمثل

مكانة هامة باعتبارها هى التى تصنع الأحداث وتجسد الفكرة والقصة . والشخصية التى نقصدها هنا هى الشخصية الدرامية التى تختلف عن الشخصية غير الدرامية (الطبيعية) لأنه من الصعب نقل شخصية طبيعية بكل سماتها إلى العمل الدرامى ، مما يستدعى اختيار عدد من السمات وتوظيفها فى العمل . وعليه فإن الشخصية الدرامية يمكن أن نسميها شخصية مصنوعة . (حسين حلمى المهندس ، ١٩٩٠ ، صـ ١٧٦) .

كذلك فإن الحركة فى الرسوم المتحركة والتى تتميز بها الشخصيات ، تختلف عن الحركة الواقعية فى أفلام الحركة الحية، ويرى عبد الخالق حسين(١٩٨١)أن نقط الاختلاف والفرق بين الرسوم المتحركة والحركة الواقعية تعتبر نقطاً جوهرية ورئيسية ، وأن مباشرة أسلوب الواقعية فى الرسوم المتحركة يعتبر عديم الفائدة وغير اقتصادى وعديم القيمة الفنية وغير مستقر لو أنه اتبع لسرد قصة يمكن إنجازها بنفس الجودة ، أو ربما أفضل بطريقة أفلام الحركة الحية، ففضل الرسوم المتحركة وامتيازها يتمثل فى التبسيط والكاريكاتور وتحطيم النسب. وعندما نبتعد عن المحاكاة فإن قوة هذه الوسيلة تتزايد ، لذلك فإن طبيعة الشخصيات فى الرسوم المتحركة تختلف عن الشخصيات الدرامية فى أفلام الحركة الحية.

وتكمن قوة الشخصية الكارتونية فى مقدرتها على أن تحوى داخلها صفات مميزة كما يرتبط المشاهدون ويتعاطفون مع الشخصية الكارتونية حينما تتعرض لمواقف حركية صعبة تجعلها إما أن تتسطح مثلاً أو يقذف بها فى الفضاء أو تتجمد كالثلج ، وهناك عامل مهم جداً يتمثل فى أن جميع شخصيات الكارتون تصمم دائماً بحيث تكون على استعداد لأن تعود إلى شكلها الأصلى بعد أى تحريفات فيها ، أو بتر أى عضو فيها ، حسب الخط الدرامى للفيلم .

كذلك فيما يتعلق بالمثيرات الخاصة للشخصية الكارتونية ، فإنه يوضع فى الاعتبار المفهوم الواسع للنماذج الإنسانية والحيوانية التى سوف يتعرف عليها المتفرج العادى فور رؤيتها . فمثلاً من مميزات النموذج البطل عامة قوة عضلاته وبروزها ، كما أن صدره يتعاظم ويتفتح للإيحاء بذلك ، بينما نجد مميزات الشخصية الضعيفة عامة الجسم النحيل البارز العظام ، والرأس متدلٍّ لأسفل ، حيث القدمان واليدان نحيفتان . . . إلخ .

هذه النماذج وتلك الأنواع تنطبق ــ أيضاً ــ على الحيوانات فى الرسوم المتحركة ، فمثلاً الثعلب والذئب والنسر كلها حيوانات وطيور تتسم بالمكر والحيلة والخداع ؛ لذا تكون أشكالها فى العمل الفنى انعكاساً لصفاتها وسلوكها فى الطبيعة .

أيضاً فإن الأسود والجياد عادة يتم استخدامها فى العمل الفنى على أنها شخصيات تمثل البطولة (منى أبو النصر ، ١٩٨٩ ، صـ ٤٨) .

لذلك فالطفل يستطيع إدراك الصفات التى تميز الحيوانات أو الشخصيات الكارتونية عموماً من خلال صورتها وسلوكها على الشاشة .

وكان لتنوع الشخصيات التى تتناولها الرسوم المتحركة أثر فى جذب انتباه الطفل لها والارتباط بأيها شاء ، حيث تتناول الرسوم المتحركة الحيوانات والإنسان والجماد والأشياء الخيالية التى ليس لها وجود فى الواقع بما يساعد على تنمية خيال الطفل . وقد تساعد على تكوين صور ذهنية لشخصيات خيالية لم يسمع عنها الطفل من قبل . فعندما يشاهد الطفل شخصية « الأشباح » فى الرسوم المتحركة فإنه إن لم يكن شاهد صوراً لأشباح فى قصص مرسومة أو فى أفلام أخرى ، فربما تتكون لديه صور ذهنية عن هذا الشىء الخيالى كما شاهده فى الصورة .

والطفل المصرى خاصة ــ والعربى عامة ــ يتعرض لمشاهدة أنواع من الشخصيات التى يبتكرها أشخاص من دول أجنبية ، يحملون ثقافات مختلفة ربما تختلف عن الثقافة العربية والبيئة المحلية للطفل . ومن هنا تأتى أهمية وضرورة تصميم شخصية مصرية كارتونية ملائمة للطفل المصرى ، وتكون محببة لديه ، فكلما كانت الشخصية أكثر مألوفية كلما كانت أكثر قابلية للتذكر .

ويلاحظ أن الطفل يقبل على الشخصيات الحيوانية ويهتم بها ، وبخاصة فى الطفولة المبكرة والوسطى. وقد بينت إحدى الدراسات المصرية المتعلقة بالقصص من وجهة نظر الطفل، ومن خلال تحليل القصص التى يرويها الأطفال، ارتفاع نسبة شخصية البطل من الحيوانات أو الطيور المألوفة فى بيئة الطفل ، وقد نالت هذه النوعية من القصص التى يرويها الأطفال فى الصف الأول ٧٧ ٪. (حسن شحاته ، ١٩٩٤ ، صـ ١٧٠) .

كما تعتبر الشخصيات الحيوانية من أكثر الشخصيات الكارتونية شهرة ، فهناك شخصية القط فيلكس التى ابتدعها (أوتوميسمر Ottomessmer سنة ١٩٠٩) . (ناصر مصطفى ، ١٩٩٤ ، صـ ٣٩) .

كما ابتدع شخصية توم وچيرى مخرجان شابان هما ويليم حنا William Hanna وجوزيف بربيرا Joseph Barbera، وفى عام ١٩٣٣ ظهرت شخصية « بوب آى البحار Pop Eye The Sailor » (منى أبو النصر ، ١٩٨٩ ، صـ ٢٠) .

وقد ظهرت هذه الشخصيات فى العينة التحليلية . فقد شاهد الطفل المصرى (القط

فيلكس) بعد دبلجتها باللهجة المصرية ، وذلك بعد ابتكارها بأكثر من ثمانين عاماً ، وهذا يدل على أن الشخصية الكارتونية يمكن أن يستمر عرضها ويشاهدها الأطفال عبر السنين ، وذلك على الرغم من التطورات التى تحدث فى البيئة فى كافة المجالات .

ومن الشخصيات العربية المصرية: الشخصية التى شاهدها الطفل المصرى على شاشة القناتين الأولى والثانية فى مسلسل السندباد البحرى ، وهى شخصية « سندباد » .

فقد أنتجه التليفزيون المصرى ، وأخرجته للتليفزيون الدكتورة / منى أبو النصر .

ثانياً : الخصائص المعرفية للطفل

أ ــ الخصائص المعرفية ومرحلة الطفولة الوسطى

يعتبر مصطلح « معرفى » من المصطلحات الحديثة نسبياً ، وما زال يعكس نوعاً من الاختلاف بين علماء علم النفس المعرفى . ويبدو هذا فى اختلاف النظرة إلى النشاط العقلى المعرفى ، فالبعض ينظر إليه بوصفه معالجة وتجهيز للمعلومات ، وينظر إليه آخرون بوصفه معالجة عقلية للرموز ، بينما يرى فريق ثالث أن النشاط العقلى المعرفى يتمثل فى القدرة على حل المشكلات ، على حين يتناوله البعض الآخر بوصفه تفكيراً . (فتحى مصطفى الزيات ، ١٩٩٥ ، صـ ٢٠٩) .

وسوف تركز الدراسة على بعض الجوانب المعرفية التى تساعد الطفل على استقبال ومعالجة المعلومات ،وتتمثل هذه الجوانب فى الانتباه ،والإدراك ، والتذكر ، واللغة ، من خلال مرحلة الطفولة الوسطى « الصفوف الثلاثة الأولى للمرحلة الابتدائية » .

١ ــ الانتباه :

الانتباه عبارة عن تركيز الشعور على عمليات حاسية معينة ، تنشأ من المثيرات الخارجية الموجودة فى المجال السلوكى للفرد ،أو من المثيرات الصادرة عن داخل الجسم .

وحيث إن الفرد لا يستطيع أن ينتبه إلى جميع هذه المثيرات،فإنه يختار أو ينتقى منها ما يتفق مع حالة التهيؤ العقلى لديه،وكذلك مع ما يحقق اهتماماته أو دوافعه،أو مع ما يفرضه الموقف السلوكى الذى يوجد فيه.(أنور محمد الشرقاوى،١٩٩٢،صـ ١٠٩) .

وهناك بعض العوامل التى تساعد على زيادة الانتباه ، منها ما يرتبط بالطفل ومنها ما يرتبط بالمنبه أو بالموضوع .

ومن العوامل التى ترتبط بالطفل:النمو العقلى والبناء المعرفى والعمر واهتمامات الطفل .

ــ حيث يتأثر مدى الانتباه بالنمو العقلى للطفل ، فهناك علاقة طردية بين مدى انتباه الطفل لموضوع ما ونموه العقلى ، الأمر الذى يتطلب الإقلال بقدر المستطاع من أساليب التلقين والاعتماد على المجهود الذاتى فيما يحصله الطفل من حقائق معرفية فى المرحلة الابتدائية . (عواطف إبراهيم ، صـ ٤٤) .

ــ كما يؤثر البناء المعرفى للفرد ومحتواه كماً وكيفاً ، وحسن تنظيمه على زيادة

فعالية الانتباه وسعته ومداه ، حيث تكتسب المثيرات موضوع الانتباه معانيها بسرعة . (فتحى مصطفى ، ١٩٩٥ ، صـ٢٢٣) .

وكذلك يؤثر عمر الطفل على الانتباه للمثيرات المختلفة ، وهناك بعض الأدلة على أن صغار الأطفال أقل قدرة على التحكم فى عمليات الانتباه لديهم ، وأنهم أكثر محدودية وأقل مرونة فى توزيع انتباههم على المعلومات المتعلقة وغير المتعلقة . ومن الدراسات التى تدعم هذا الاستنتاج دراسة (Pick, chtisty and Fran Kel, 1972) التى أجريت على عينة من أطفال الصفين الثانى والسادس ، حيث طلب منهم إصدار أحكام حول بعض الخصائص لحيوانين ملونين مصنوعين من الخشب ، وهذه الأحكام تتعلق بما إذا كان الحيوانان متماثلين فى اللون أو الشكل ، ويتطلب الأداء على هذه المهمة التركيز على الخاصية المتعلقة ، وتجاهل الخصائص غير المتعلقة ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- كانت استجابات الأطفال الكبار أسرع منها لدى الأطفال الصغار .
- تم التوصل إلى نفس النتيجة السابقة فى أحد شروط إجراء التجربة ،حيث مثل الأطفال الصغار عن الخاصية المتعلقة قبل عرض الحيوانين(كيف يبدوان) بهدف مساعدة هؤلاء الأطفال على التركيز الفورى على الخاصية المتعلقة ،حتى فى هذه الحالة كانت استجابات الأطفال الكبار أسرع . (المرجع السابق، صـ٣٠٦ ، ٣٠٧) .
- كما تؤثر اهتمامات الطفل ودوافعه على الانتباه، ويلاحظ أن الطفل يصعب عليه فى سن السادسة أو السابعة أن يركز نشاطه فى عمل واحد لفترة طويلة، فقدرته على حصر الانتباه لا تتعدى فترة ضئيلة من الزمن، فترة تطول وتقصر تبعاً لاهتمام الطفل بالعمل، أو عدم اهتمامه به، فالاهتمام يعبئ الدوافع النفسية وينظمها من أجل تحقيق الغرض، ومن ثم تزيد قدرة الطفل على التحرر من كل دخيل من المنبهات الخارجية التى قد تشغله عن ذلك النشاط . (عبد المنعم عبد العزيز ، ١٩٥١ ، صـ١٣٦) .

ومن العوامل التى ترتبط بالموضوع : مدة عرض الموضوع ،واستخدام بعض الاستراتيجيات التى تساعد على إثارة الانتباه .

- فيؤثر طول مدة عرض الموضوع على مدى انتباه الطفل له ، فهو لا يمكن أن يركز انتباهه على موضوع معين مدة طويلة ، وبخاصة إن كان موضوع انتباهه حديثاً شفوياً . (أحمد زكى ، صـ ١٣٧) .

وهذا يوضح ضرورة عدم إطالة الحديث الشفوى دون عرض الصورة الموضحة

له، حتى لا يمل الطفل من سماع الحديث أو التعليق ، وينصرف انتباهه عنه .

ـ كما تشير بعض الدراسات التى أجريت حول الاستراتيجيات المعرفية ـ التى يمكن من خلالها إثارة انتباه المفحوص ـ إلى أن استدخال أسئلة أو تساؤلات حول الموضوع أو النص المراد تعلمه يزيد من درجة الانتباه ، ويجعل الاستقبال الانتقائى مرتبطاً بالإجابة على هذه الأسئلة ، وأن المتعلم يمكن أن يتحكم معرفياً فيما يتعلمه إذا استخدم الاستراتيجيات الموجهة لانتباهه . (فتحى مصطفى ، ١٩٩٥ ، صـ ٣٢٦) .

ويوجد بعض العوامل التى تتصل بالمنبه والتى تساعد على زيادة الانتباه ، منها :

ـ **الحركة** Movement : النظر إلى الأشياء المتحركة يجذب انتباه الإنسان .

ـ **شدة المنبه** Intensity : الواقع أن انتقاء المعلومات لا يحدث بشكل عشوائى ، فشدة منبه ما من شأنها أن تجذب الانتباه إليه دون غيره من المثيرات الأقل شدة.

ـ **الجدة أو الحداثة** Novelty : المنبهات الجديدة التى تدخل فى ذخيرة الشخص لأول مرة تجذب انتباهه أكثر من المنبهات المألوفة .

ـ **طبيعة المنبه** : يختلف انتباهنا باختلاف طبيعة المنبه ، ونقصد بطبيعة المنبه نوعه ، أى هل هو منبه بصرى أو سمعى أو شمى مثلاً ؟ وهل المنبه البصرى إنسان أو حيوان أو جماد ؟ وهل المنبه السمعى قصة أو غناء أو قطعة موسيقية ؟ وقد تبين من الدراسات التى أجريت فى هذا المجال أن الصورة أكثر إثارة للانتباه من الكلمات .

ـ **تغير المنبه** : المنبه المتغير أكثر لفتاً للانتباه من المنبه الذى يظل ثابتاً على حالة واحدة، أو على سرعة واحدة ، مثلاً من أهم شروط الفيلم السينمائى الجذاب تغير المناظر وإيقاع الحركة والكلام واللقطات .

ـ **حجم المنبه** : يعد الشىء الأكبر حجماً أكثر جذباً للانتباه من الأشياء الأخرى الأصغر حجماً .

ـ **التباين أو التضاد** : كل شىء يختلف اختلافاً كبيراً عما يوجد فى محيطه من المرجح أن يجذب الانتباه إليه .

ـ **إعادة العرض** Repetition : إعادة عرض المنبه يؤدى إلى إثارة الانتباه، غير أن التكرار الكثير قد يؤدى إلى الملل . (عبد الحليم محمود، ١٩٩٠، صـ ١٧٩ ـ ١٨١) .

٢ ـ الإدراك الحسى :

يعد الإدراك الحسى واحداً من أكثر العمليات المعرفية أهمية فى معالجة وتجهيز المعلومات ، فالإدراك أكثر من مجرد الإحساس بأحد المثيرات البيئية . فهو العملية التى من خلالها يتم تحديد معانى المعلومات . (فتحى مصطفى ، ١٩٩٤ ، صـ ٢١٤) .

والإدراك الحسى ليس مجرد تسجيل بالتصوير الضوئى ، وإنما هناك اتفاق بأنه عملية تفاعلية ، يسهم فيها كل من البيئة التى يتم إدراكها ومحتويات الذاكرة البشرية . فما ندركه وكيف ندركه يتوقف على ما نعرفه . (حشمت قاسم ، ١٩٩١ صـ٤٢) .

والإدراك الحسى وسيلة الطفل الأولى الجوهرية للاتصال بنفسه وبيئته ، ولفهم مظاهر الحياة المحيطة به ، ولبناء صرح حياته المعرفية الواسعة العريضة . (فؤاد البهى ، ١٩٧٤ ، صـ١٤١) .

ويدرك الطفل فى هذه المرحلة موضوعات العالم الخارجى ، من حيث اتصال بعضها ببعض ، فإذا عرضت صورة على طفل فى الثالثة وطلبت منه وصفها ففى أغلب الأحيان سيكتفى بتعداد ما فيها من موضوعات ، أما طفل السادسة فسيعطيك وصفاً عما يحدث فى الصورة ، وقد يستعمل بعض الأسماء والأفعال فى وصفه ، مما يدل على طبيعة إدراكه الديناميكى من حيث هو إدراك علاقات بين الموضوعات . فإذا بلغ السابعة فسيذكر الألوان ، وقد يدرك بعض العلاقات المكانية الموجودة فى الصورة .

ويصبغ إدراك طفل السابعة بالصبغة الكلية ، أى أنه يدرك الموضوعات من حيث هى ككل ، ولا يعنى كثيراً بالجزئيات التى تتركب منها هذه الموضوعات ، وهو فى ذلك يشبه الفنان أكثر مما يشبه العالم ؛ لأن الفنان يدرك المجموعة التى أمامه من حيث هى وحدة واحدة ،فى حين أن العالم يحاول أن يجزئها إلى أجزائها ويحللها إلى عناصرها . فإذا طلبنا منه تمييزاً أو مقارنة فلابد من تقديم بعض المساعدة له ، ويحسن أن يتأتى ذلك عن طريق النظر ، ثم الوصف ، ثم المقارنة بين الموضوعات لاستخلاص العلاقات البسيطة فيها . وخير وسيلة لذلك هو أن يلاحظ الطفل الأمور المحيطة به ويعرفها عن طريق أسمائها ، فيتعرف على الحيوانات والأشجار وأنواع النباتات . وعن طريق معرفته لفوائد كل هذه الأمور وطرق استعمالها يتيسر للطفل أن يذود بالمحصول اللغوى الجديد والمحصول الفكرى المناسب له ، كما أن قدرة الطفل على ربط الأشياء ببعضها وربطها بعلة مجردة تبدأ فى الظهور .

وهكذا نجد أن أفكار الطفل ومخيلته تتوقف فى نموها على ما يرى ويمارس

ويفعل، وفى أثناء هذه العملية تحتل اللغة مكاناً هاماً ؛ إذ أن معرفة الطفل لاسم معين تعينه فى تجريد هذا الموضوع . (أحمد زكى صـ١٣٦) .

فبالنسبة لإدراك الزمن نجد أن الطفل يدرك شطرى النهار بصباحه ومسائه فى سنته الرابعة ، ويعرف الأيام وعلاقاتها بالأسبوع فى سنته الخامسة ، ويدرك فصول السنة فى سنته السابعة ، ثم يدرك شهور السنة حينما يبلغ من العمر ثمانى سنوات .

ويتأثر إدراك الفرد بمدى الفترات الزمنية، طالت أم قصرت ، بمراحل نموه وبخطرات نفسه وبآماله وآلامه الذاتية ، وعندما يسترجع الفرد أحداث حياته ومعالم ما بها ، يدرك أن مدى تقديره للسنة والشهر والساعة يختلف عن مدى إدراكه لها الآن . فإحساس الطفل بالعام الدراسى يستغرق مدى أطول من إحساس طالب الجامعة ، والطفل العادى لا يدرك تماماً ما يعنيه المدى الزمنى للدقيقة أو الساعة أو الأسبوع أو الشهر حتى يبلغ السادسة من عمره أو يتجاوزها بقليل ، ذلك لأن إدراك المدى الزمنى أكبر تجريداً من التتابع والتعاقب .

وينطوى إدراك التتابع على إدراك الحاضر والمستقبل والماضى ، وعلى إدراك الساعات والأيام والأسابيع والسنين ، ويستطيع الطفل فى باكورة حياته أن يدرك الحاضر الذى يحيا فى إطاره لاتصاله المباشر بنشاطه وسلوكه ، ولشدة علاقته بعالمه الواقعى المحيط به ، ثم يتطور به الأمر حينما ينشط خياله إلى إدراك مستقبله ، ثم ينتهى إلى إدراك الأحداث الماضية فى حياته وفى حياة الآخرين . (فؤاد البهى ، ١٩٧٤ ، صـ١٤٨ ، ١٤٩) .

أما عن إدراك أشكال الحروف الهجائية ، فيلاحظ أنه قبل سن الخامسة يتعذر على الطفل أن يميز بين الحروف الهجائية المختلفة ، ومع بداية المدرسة الابتدائية تظهر قدرته على التمييز بين الحروف الهجائية المختلفة الكبيرة المطبوعة ، ويستطيع تقليدها ، إلا أنه يخلط فى أول الأمر بين الحروف المتشابهة مثل ب ، ت ، ث ج ، ح ، خ . . . (حامد زهران ، ١٩٩٠ ، صـ ٢٤٢) .

ويعتبر إدراك الطفل للمسافات أكثر تعقيداً من إدراك الأوزان ، ويصعب عليهم — أيضاً — تقدير مدى ارتفاعهم عن سطح الأرض فى المنازل المرتفعة ، وقد يحاولون أن يقفزوا إلى الطريق من ذلك العلو الشاهق لعجزهم عن إدراك المدى الصحيح للمسافات والأبعاد . (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٤ ، صـ ١٤٥) .

ولذلك تتضح مدى خطورة تقليد الأطفال لبعض الأعمال التى يقوم بها الشخصيات الكارتونية مثل (سوبر مان و السلاحف) .

٣ ــ الذاكرة :

يعرف التذكر بأنه العملية العقلية التى تمكن الفرد من استرجاع الصور الذهنية البصرية والسمعية ، أو غيرها من الصور التى مرت به فى ماضيه إلى حاضره الراهن . (فؤاد البهى ، ١٩٧٤ ، صـ ١٤٩) .

وعملية التذكر تعتبر من العمليات العقلية المعقدة ، حيث إنها تتناول عدة عمليات عقلية كالحفظ Retention والتعرف Recognition والاستدعاء Recall ، ويعتبر الحفظ العملية التى تثبت بها الخبرات الراهنة التى يمر بها الفرد ، والتى يمكن استرجاعها إما فى صورة تعرف ، أو فى صورة استدعاء .

وتتركز وظيفة الاستدعاء فى استرجاع الخبرات أو الأحداث ، مع ما يرتبط بها من ظروف ، ويتم ذلك دون حاجة إلى وجود المثير أو المثيرات الأصلية ، التى على أساسها تكونت هذه الخبرات .

أما التعرف فإنه يختلف وظيفياً عن الاستدعاء ، حيث يبدأ من الموضوع أو المثير المتعرف عليه . (أنور محمد الشرقاوى ، ١٩٩٢ ، صـ ١٢٦) .

ينمو التذكر عند الأطفال مع الزيادة في العمر ، سواء كان التذكر مباشراً أو تذكراً مرجأ ، كما ينمو المدى الزمنى للتذكر بالزيادة فى العمر ، ويختلف باختلاف الجنس .

فالتذكر المباشر هو أن الطفل يستطيع أن يعيد على سمعك الألفاظ أو الأرقام التى قلتها له عقب انتهائك من سردها عليه ، وتنمو قدرته على هذا التذكر المباشر تبعاً لزيادة سنه . ويستطيع الطفل العادى أن يستعيد كلمة واحدة ، استعادة مباشرة فيما بين السنة الأولى والثانية من عمره ، ثم ترقى به هذه القدرة حتى يستعيد خمس كلمات فى نهاية السنة الحادية عشرة ، ويستطيع ــ أيضاً ــ أن يستعيد رقمين فيما بين السنة الثانية والثالثة من عمره ، وثلاثة أرقام فى نهاية السنة الثالثة ، وستة أرقام فيما بين العاشرة والحادية عشرة . (فؤاد البهى ، ١٩٧٤ ، صـ ١٥٣) .

ويعتقد البعض أن الأطفال حتى سن الحادية عشرة يمتازون بذاكرة آلية ممتازة إذا قورنوا بالراشدين عموماً ، ويرجع هذا الاعتقاد إلى ما يلاحظ على الأطفال حتى سن الثامنة والتاسعة من ولع خاص بالتكرار الآلى لما يحفظون دون فهم للمعنى أو اهتمام به، ولكن تطبيق اختبارات الذكاء لم يؤيد ذلك الاعتقاد ، وأن ذاكرة الطفل لا تبرز واضحة فى هذه الفترة من النمو ، لأن سائر الوظائف العقلية العليا (كالتفكير) لا تكون قد بلغت درجة كبيرة من النمو. (عبد المنعم عبد العزيز ، ١٩٥١ ، صـ ١٣٩).

أما بالنسبة للتذكر المرجأ Delayed Memory ، فقد أثبتت الاختبارات أن ذاكرة الطفل فى سن التاسعة أو العاشرة أقل من ذاكرة الكبير ، ويزداد الفرق بينهما فى عمليات التذكر المرجأ التى تتطلب الاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة .

وفيما يلى جدولان لبيان اتساع مدى الذاكرة Memory span مع الزمن، الجدول الأول خاص بتزايد الأرقام فى تذكر الأعداد، والثانى خاص بتزايد المقاطع فى تذكر الجمل.

جدول (١)

تزايد الأرقام فى تذكر الأعداد

السن	عدد الأرقام
٤	٤
٧	٥

جدول (٢)

تزايد المقاطع فى تذكر الجمل

السن	عدد المقاطع
٥	١٢
٨	١٦

أى أن قدرة الطفل على التذكر تزداد مع العمر ، من حيث الكفاية فى استيعاب أكبر عدد ممكن من العناصر ، وتزداد فضلاً عن ذلك من حيث الاحتفاظ بالمعلومات أطول مدة ممكنة ، على أن الطفل بارتفاع مستواه العقلى ونمو قدراته العقلية العليا يكتشف فى نفسه فى حوالى العاشرة من عمره قدرة على التذكر المنطقى .(المرجع السابق ، صـ ١٣٩) .

وقد أظهرت بعض التجارب التى تهدف إلى قياس مدى حفظ الطفل للشعر والنثر الفنى ــ تطور هذه القدرة وخضوعها المباشر للنمو ، ويستطيع الطفل العادى أن يجيد حفظ حوالى عشرة أبيات من الشعر فى السابعة من عمره ، وحوالى أحد عشر بيتاً فى الحادية عشرة من عمره . (فؤاد البهى ١٩٧٤ ، صـ ١٥٤) .

ويؤثر الجنس على « المدى الزمنى للتذكر » ، فتمتاز الإناث عن الذكور ببدء هذا المدى الزمنى ، فيتذكرن حوادث تفوق فى مقامها الحوادث التى يتذكرها الذكور .

وينمو المدى الزمن للتذكر ، فنجد أن الطفل فى سنته الأولى للميلاد يستطيع أن يتذكر ما مر به من خبرات بعد مضى خمسة أيام على حدوثها ، أى أن مدى الكمون الزمنى للتذكر فى السنة الأولى للميلاد يبلغ خمسة أيام. ويتفاوت هذا المدى فيما بين أسبوعين وثلاثة أسابيع فى السنة الثانية للميلاد ، ويبلغ حوالى شهرين ، وقد يمتد إلى

ثلاثة أشهر فى السنة الثالثة ، ويظل هكذا فى نموه حتى يصل فى سن السادسة إلى حوالى ثلاثة ونصف سنة . (المرجع السابق ، صـ ١٥١ ، ١٥٢) .

وتوجد بعض العوامل التى يمكن أن تساعد الطفل على تذكر المعلومات واسترجاعها، منها :

التنظيم : حيث أشارت الدراسات إلى أن معدل تذكر المعلومات التى تقدم فى إطار تنظيمى ، سواء كان هذا التنظيم فى صورة هرمية أو تصنيفية ، يفوق تماماً معدل تذكر نفس المعلومات التى تقدم دون تنظيم ، كما أن عملية استرجاع هذه المعلومات أيسر من استرجاع المعلومات غير المنظمة ، ويبدو هذا فى نقص زمن الاسترجاع إلى الحد الذى يشير إلى أن تلك المعلومات تصبح جزءاً من البنية المعرفية الدائمة للمفحوص . (فتحى مصطفى ، ١٩٩٥ ، صـ٣٦٣) .

وقد قدم الباحث (جوردون بوار G. Bower) بحثاً عن دور التنظيم فى استرجاع المعلومات ، حيث قدم مجموعة كلمات لعدد من المبحوثين بترتيب عشوائى ، وقدم نفس الكلمات لمجموعة أخرى على هيئة شجرة متسلسلة ، وقضى كل المبحوثين نفس الفترة الزمينة قبل اختبار تذكرهم لها .

تذكر الذين قدمت لهم الكلمات على شكل شجرة متسلسلة ٦٥ ٪ من المادة ، بينما تذكرت المجموعة الأخرى التى قدمت لها المادة بطريقة غير منظمة ١٩ ٪ فقط . (عبد الحليم محمود ، ١٩٩٠ ، صـ ٣١٨) .

وفى الدراسة التى أجراها(ماسون وماكدانيل Masson & Mcdaniel) سنة١٩٨١ تبين أن تنظيم مادة التعلم يفيد فى حالة التذكر طويل الأجل،بدرجة أكبر مما يفيد فى حالة التذكر قصير الأجل،عندما تكون عناصر مادة التعلم مرتبطة ببعضها بشكل دال.حيث يستفيد من العلاقات ذات الدلالة التى تكون بين عناصر المعلومات،مما يساعد على الاحتفاظ بهذه المعلومات فترات طويلة . (أنور محمد الشرقاوى ، ١٩٨٤ ، صـ ٦٥) .

وتتضح أهمية هذه الدراسات التى تتعلق بتنظيم المعلومات فى ضرورة عرض أفلام الرسوم المتحركة،التى تقدم ضمن فقرات برامج الأطفال بشكل أكثر ترابطاً مع فقرات البرنامج ،حتى تساعد الطفل على ربط المعلومات التى تقدم له ببعضها،وعلى سهولة تذكرها واسترجاعها .

كذلك تتضح أهمية التنظيم من خلال عملية التعليق على الرسوم المتحركة بإعطاء الطفل مجموعة أفكار مختصرة ومنظمة ، تمكنه من متابعة الفيلم وسهولة تذكر

معلوماته .

ولذلك فإن إضفاء تنظيم أو معنى يساعد على تذكر عدد أكبر من البنود، كما يساعد على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول . (عبد الحليم محمود ، ١٩٩٠ ، صـ٣٠٧) .

وبخاصة فى بداية التحاق الطفل بالمدرسة ، حيث يصبح قادراً بصورة أفضل على تنظيم المواد المراد تذكرها أو استرجاعها . (فتحى مصطفى ، ١٩٩٥ ، صـ٣١١) .

والمألوفية Familiarity: ومن العوامل التى تؤثر على معدل الحفظ والتذكر مألوفية المادة موضوع التذكر ، حيث تشير الدراسات التجريبية التى أجريت حول « أثر مألوفية الكلمة على حفظها وتذكرها أو التعرف عليها » أن المألوفية تيسر الحفظ والتذكر . ومن العوامل التى تخضع لها مألوفية الكلمة : معناها ، وشيوع استخدامها ، والإيحاءات المصاحبة لها.

ومن ناحية أخرى فالمفردات المألوفة تمثل السيولة فى البناء المعرفى لدى الفرد ، فهى أكثر استخداماً ، وأسرع الكلمات قفزاً إلى الذهن وأطوع فى الاستخدام ، ومن ثم فهى أيسر فى الاسترجاع لأنها تمثل المخزون السائل لدى الفرد .

ومما يجدر ذكره أن مألوفية الكلمة أمر نسبى ، فشيوع مفردات بذاتها فى منطقة معّينة رهن بظروف خاصة ، تفرض على الناس متطلبات محددة تستخّدم فيها المفردات . فكلمات مثل : خيام ،وجمال ، وصحراء ، ونخيل ، وغنم ، مفردات يكثر شيوعها فى دول الخليج العربى ، وتعد أكثر مألوفية لهم خاصة البدو منهم ، وتقل درجة مألوفية هذه الكلمات داخل العواصم والمدن الكبيرة ، حيث إيقاع الحياة المشبع بالمفاهيم والمصطلحات العصرية هو الذى يشكل قاموس استخدام هذه الكلمات والمفاهيم والمصطلحات . (المرجع السابق ، صـ٣٧٣) .

ومن هنا يتضح ضرورة استخدام الكلمات المألوفة ، سواء فى عملية التعليق أو فى إعداد النص الخاص بفيلم الرسوم المتحركة .

والانتباه للمعلومات : كما كشفت دراسات أخرى عن أثر الانتباه إلى المعلومات والخصائص التى تميزها ومعناها على استرجاع هذه المعلومات .

ومن الدراسات التى تناولت هذا الجانب دراسة : (تريزمان وتكسوورث Treisman, A. M & Tuxworth 1974) ، حيث يطلب من الأفراد الاستماع إلى بعض الجمل المذاعة على شريط كاسيت ، ثم يطلب من بعضهم الاستجابة عند سماع الكلمات التى تبدأ بمقطع معين ، ويطلب من البعض الآخر الاستماع إلى جمل مشابهة

للأولى ، ولكن الاستجابة عند سماع الكلمات التى لها دلالة معينة .

وقد تم قياس استدعاء الأفراد للمعلومات فى حالتين : الأولى : استدعاء فورى عقب الاستماع مباشرة إلى الجمل ، والثانية : استرجاع مرجأ لمدة عشرين ثانية من الاستماع .

وقد وجد بالنسبة للاستدعاء الفورى أنه لا توجد فروق واضحة بين المجموعتين ، فى حين وجد بالنسبة للحالة الثانية (الاستدعاء المرجأ) تناقص عدد الاستدعاءات بنسبة ١٥ ٪ لدى مجموعة الأفراد الذين كان يطلب منهم الاستجابة عند سماع الكلمات التى تبدأ بمقطع معين ، وذلك عن المجموعة التى كان يطلب منها الاستجابة عند سماع الكلمات ذات المعنى ، حيث كان مستوى أدائها أفضل . ويوضح ذلك أن الانتباه إلى عناصر المعلومات ذات المعنى يؤدى إلى تخزين هذه المعلومات بشكل فعال ، وبالتالى يؤثر على عملية الاسترجاع . (أنور الشرقاوى ، ١٩٨٤ ، صـ ٦٦) .

وقد أوضحت دراسات أخرى أن الأشخاص الذين يشتتون انتباههم بين عدة نشاطات صعبة ينخفض مستوى أدائهم غالباً (مثل الاستماع من خلال سماعتين إلى رسالتين غير مألوفتين ، أو إحداهما مألوفة والأخرى غير مألوفة والمطلوب معرفة مضمون كل رسالة) . (عبد الحليم محمود ، ١٩٩٠ ، صـ ٣١٨) .

ويتضح من خلال هذه الدراسات أهمية توصيل المعنى للطفل بما يساعد على فهم وتذكر المادة التى يحتويها البرنامج أو الفيلم .

ب ـــ اللغة

اللغة هى الوسيلة الحيوية والفعالة التى تفيد الطفل فى التعبير عن رغباته .

وتؤكد بعض الأبحاث ضرورة وجود اللغة لحدوث العمليات المعرفية لدى الطفل . (نوال محمد عطية ، ١٩٧٥ ، صـ ٢٧) . وتركز الدراسة على اللغة المنطوقة .

ويمكن تناول اللغة من خلال جزئين هما :

ـ خصائص النمو اللغوى فى مرحلة الطفولة الوسطى .

ـ اللغة المستخدمة فى الرسوم المتحركة .

ويتناول الجزء الأول : المحصول اللغوى للطفل ، وتركيب الجملة ، ونوع الجملة، وطولها لدى الطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى .

ويتناول الجزء الثانى : اللغة المستخدمة فى الرسوم المتحركة، وتشمل اللغة العربية الفصحى واللغة العامية المصرية، واستخدام أكثر من لغة، واللغة الأجنبية، والعرض بدون لغة .

١ ـــ خصائص النمو اللغوى فى مرحلة الطفولة الوسطى :

تتطور لغة الطفل من مرحلة إلى أخرى ، ويظهر هذا التطور فى مظاهر عديدة ، منها : زيادة « المحصول اللغوى للطفل » .

ويتفاوت المحصول اللغوى للطفل باختلاف البيئات ، واختلاف الزمن ، واختلاف العمر ؛ لذلك نجد أن المحصول اللغوى للطفل يختلف عدده من دراسة إلى أخرى . فنجد دراسة (فتحى على إبراهيم ، سنة ١٩٧٤) تبين عدد مفردات الطفل المصرى فى الصف الأول بما يقرب من ١٢٠٠ كلمة مختلفة ، وفى الصف الثانى بما يزيد على ١٣٠٠ كلمة ، وفى الصف الثالث ما يزيد على ١٦٠٠ كلمة . بينما دلت دراسة أخرى (حسن شحاته ، سنة ١٩٨٢) تتناول الرصيد اللغوى لتلاميذ المرحلة الابتدائية ـــ على أن عدد المفردات المختلفة لدى تلاميذ الصف الأول بلغ ١٠٩٩ كلمة ، والصف الثانى ٢٠٥٨ كلمة ، والصف الثالث ٢٣٥٧ كلمة .

وربما توضح هذه الزيادة مدى تأثر اللغة بالتطور المحيط بالطفل مع التطور فى الزمن .

ويلاحظ أن هذا العدد من المفردات اللغوية التى يمتلكها أطفال المرحلة الابتدائية يمكن أن نستفيد منه فى إعطاء الطفل المفردات المناسبة لسنه ولمرحلته العمرية ، بالاستعانة بالقاموس اللغوى لكل سن فى مرحلة إعداد التعليق ، أو إعداد النص الخاص بالحوار فى الرسوم المتحركة ، حتى يستطيع الأطفال فهم وإدراك اللغة المقدمة

إليهم . وليس معنى ذلك عدم إعطائهم مفردات جديدة ولكن بنسب محدودة ، ويتم تكرارها حتى تثبت فى ذهن الطفل ، وذلك بهدف إثراء لغة الطفل .

وهناك بعض المشكلات التى تصاحب المفردات فى هذه المرحلة ، وهى أن الأطفال لا يملكون غالباً الخبرة الكافية لتذوق كل ما تتضمنه الكلمات من معان ، وحتى لو كانوا يفهمون عدة معان لكلمة ما فهم يثبتون على المعنى الأول الذى وصل إلى أذهانهم، وأنهم لا يعرفون فى أغلب الأحيان أن المعنى الواحد قد تكون له عدة ألفاظ (ترادف) ، وأن الكلمة قد يكون لها معنى خاص وآخر عام ، وأنهم لا يعرفون معانى كثير من الكلمات المجردة والمصطلحات العلمية.(فتحى على إبراهيم ، ١٩٧٤ ، صـ١٢٤) .

لذلك فإن زيادة المحصول اللغوى للطفل لا تعنى زيادة مستوى فهم الأطفال للكلمات بنفس الدرجة .

كما أن الطفل قد يفهم آلاف الألفاظ لكنه لا يستطيع أن يستخدم منها إلا عدداً محدوداً . (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٣ ، صـ ١٨٤) .

ويمكن تنمية لغة الطفل فى هذه المرحلة بإعطائه المعانى المختلفة للكلمات والمواقف التى تستخدم فيها ، وتوضيح معانى المصطلحات العلمية ، والكلمات المجردة التى يمكن أن تظهر من خلال الحوار أو التعليق بطريقة سهلة وميسرة .

تركيب جملة الطفل :

يختلف تركيب جملة الطفل تبعاً لعمره ، فالطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة يستخدم الجمل البسيطة التركيب ، مثل الجملة التى تحتوى على مبتدأ وخبر ، أو فعل وفاعل ومفعول به ، ثم تتطور اللغة عند الطفل إلى أن يستخدم الجمل الطويلة المركبة .

وقد بينت دراسة (فتحى على سنة ١٩٧٤) ارتفاع نسبة الجمل البسيطة فى حديث الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى ، حيث وصلت نسبة الجمل البسيطة لدى تلاميذ الصف الثانى الابتدائى على سبيل المثال ٨٥٪ ، مما يوضح أهمية استخدام الجمل البسيطة والبعد عن الجمل المعقدة من خلال ما يقدم من تعليق أو حوار على لسان الشخصيات الكارتونية ، خاصة وأن الرسالة التليفزيونية التى توجه للطفل يصعب الرجوع إليها،وذلك بالمقارنة بالكتاب أو المجلة ، ولذلك فإنه إذا كان من عوامل انقرائية الكتاب أو سهولته هو استخدام الجمل البسيطة وبخاصة فى مرحلة الطفولة الوسطى ، فإنه أيضاً يعتبر من العوامل التى تساعد على سهولة فهم الرسالة التليفزيونية .

نوع الجملة :

تختلف ألفاظ الجمل فى نوعها تبعاً لاختلاف عمر الطفل ، فتكثر نسبة الأسماء فى البدء ، ثم يتطور النمو حتى يصل مستواه إلى القدرة على معرفة العلاقات والروابط التى تصل بين المعانى المختلفة فى تعبيراته اللغوية . (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٤ ، صـ١٨٣) .

وقد بينت نتائج الدراسات المصرية التى تتناول لغة الطفل المصرى تطور استخدام الطفل للأسماء والأفعال ، واستمرار استخدامه للأسماء بصورة واضحة فى مرحلة الطفولة المبكرة والوسطى .

فنجد دراسة (محمد محمود رضوان ، سنة ١٩٦٠) التى أجريت على عينة من أطفال القاهرة من سن الخامسة ، تبين ارتفاع نسبة استخدام الأسماء ، تليها الأفعال ، فالحروف ، ثم الأنواع الأخرى ، وذلك ما يوضحه الجدول التالى :

جدول رقم (٣)

كلمات	العدد	النسبة المئوية
أسماء	٢٠٩	٥٦,٢ ٪
أفعال	٩٨	٢٦,٣ ٪
حروف	٢٤	٦,٥ ٪
أنواع أخرى	٤١	١١ ٪
المجموع	٣٧٢	١٠٠ ٪

كذلك تبين دراسة (حسن شحاته ، سنة ١٩٨٤) الخاصة بالرصيد اللغوى المنطوق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، أن الأطفال فى المرحلة الابتدائية يستخدمون الأسماء بنسبة تصل إلى ثلاثة أضعاف استخدامهم للأفعال . وهو يفسر ذلك بأن طبيعة الفعل أكثر تعقيداً من طبيعة الاسم ، فالفعل يتكون من حدث فى زمن ، فهو دائم التغير ، على حين أن الاسم حدث دون زمن ، فهو يتميز بالثبات والديمومة .

وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن استخدام الفعل يزداد فى المرحلة الابتدائية بانتقال التلميذ من صف دراسى إلى صف دراسى أعلى .

أما دراسة (فتحى على إبراهيم ، ١٩٧٤) فقد بينت ارتفاع نسبة الجمل الفعلية فى حديث الصفوف الثلاث الأولى للمرحلة الابتدائية كثيراً عن نسبة الجمل الاسمية ، فى حين وجد العكس تماماً فى الكتب المدرسية الخاصة بهم .

وعلى سبيل المثال ؛ وصلت نسبة الجملة الفعلية فى حديث أطفال الصف الثانى الابتدائى ٧٣,٥ ٪ ، بينما وصلت نسبة الجمل الفعلية فى كتاب قراءة الصف الثانى إلى ٢٥ ٪ فقط . وهو يرى أن هذا الخلاف يعود إلى الفكرة التى تشيع خطأ ومؤداها : أن أغلب الأساليب التى يستخدمها الأطفال إنما تعتمد أساساً على الجمل الاسمية . (فتحى على ، ١٩٧٤ ، صـ ٢٥٢) .

طول الجملة :

تتأثر جمل الطفل فى طولها وقصرها بمراحل نموه ، وبمدى نضجه وتدريبه وبأعمار رفاقه ، فهو يميل فى حواره مع أقرانه إلى الجمل القصيرة ، وهو في حواره مع البالغين الراشدين يصوغ عباراته فى جمل طويلة . (فؤاد البهى السيد ، صـ١٨٣) .

ويلاحظ أن طول جملة الطفل يختلف باختلاف سنه ، وباختلاف البيئة والزمن أيضاً ، حيث نجد أن متوسط طول جملة الطفل يختلف باختلاف البيئة ، فنجد دراسة (تمبلن ١٩٥٧) ونقلاً عن (ليلىّ كرم الدين، ١٩٨٩ ، صـ ٨٥) توضح متوسط طول جملة الطفل كما يلى :

جدول رقم (٤)

« اختلاف متوسط طول الجملة باختلاف عمر الطفل »

العمر بالسنوات	متوسط طول جملة الطفل
٣ سنوات	٤,١ كلمة
٤ سنوات	٥,٤ كلمة
٥ سنوات	٥,٧ كلمة
٦ سنوات	٦,٦ كلمة
٧ سنوات	٧,٣ كلمة
٨ سنوات	٧,٦ كلمة

بينما نجد دراسة (فتحى على إبراهيم ، سنة ١٩٧٤) على الطفل المصرى تبين انخفاض متوسط طول جملة الطفل عن دراسة « تمبلن » ، حيث بين أن متوسط طول جملة الطفل فى نهاية مرحلة الطفولة الوسطى لا يتعدى خمس كلمات ، كما يوضحه الجدول التالى :

جدول رقم (٥)

« متوسط طول الجملة والصف الدراسى »

الصف	مدى طول الجملة	متوسط طول الجملة
الأول	١ ـــ ١٢	٤
الثانى	١ ـــ ١٥	٤
الثالث	١ ـــ ١٦	٥

(فتحى على إبراهيم ، ١٩٧٤ ، صـ٢١٠)

ويمكن توضيح أهم العوامل التى تؤثر على النمو اللغوى للطفل فيما يلى :

هناك العديد من العوامل التى ترتبط بالفرد ، والعوامل التى ترتبط بالبيئة والتى لها علاقة بالتطور اللغوى للطفل . ويمكن تناول عامل النوع كأحد العوامل الفردية ، وعامل المستوى الاجتماعى والاقتصادى لأسرة الطفل كأحد العوامل البيئية المؤثرة على لغة الطفل .

أولاً : عامل النوع :

بينت دراسة (حسن شحاته ،سنة ١٩٨٢) تأثير عامل النوع على المفردات اللغوية المختلفة فى جميع السنوات الدراسية بالمرحلة الابتدائية،وجاء هذا التأثير لصالح البنات.

وقد كشفت مقارنة نتائج أربعة عشر دراسة كبرى حول التطور اللغوى للطفل بالنسبة لطول الاستجابة ؛ أنه من بين ٦٤ مقارنة تمت بين الجنسين عند نفس الأعمار كانت ٤٣ مقارنة فى صالح الفتيات ، بينما كان الجنسان متساويين فى ٣ مقارنات فقط ، ولم يظهر الفتيان تفوقاً على الفتيات إلا فى ١٨ مقارنة فقط .

وفيما يلى نماذج للدراسات التى كشفت عن تفوق الفتيات فى الأبعاد المختلفة للتطور اللغوى :

- بينت دراسة لميد Mead فى عام ١٩١٣ : أن الفتيات المتخلفات عقلياً قد تمكن من الكلام قبل الفتيان المتخلفين عقلياً .
- كشفت دراسة قام بها سيركين وليونز Sirkin & Lyons فى عام ١٩٤١ : أن عدد المشكلات اللغوية التى يعانى منها الذكور المتخلفون عقلياً كان ضعف عددها لدى الفتيات المتخلفات عقلياً .
- بينت دراسة تيرمان Terman الشهيرة التى أجراها على الأطفال الموهوبين ، ونشر نتائجها عام ١٩٢٥ : أن الفتيات الموهوبات Gifted قد تمكن من استخدام الجمل القصيرة عن سن تقل عن السن التى تمكن عندها الفتيان الموهوبون من بلوغ نفس المستوى اللغوى .
- أكدت سميث فى دراستها ١٩٢٦ حول نمو الحصيلة اللغوية : أن الفتيات يحققن حصيلة لغوية تفوق بكثير ما يستطيع الفتيان تحقيقه عند نفس الأعمار .
- كشفت الفروق بين الجنسين عن نفسها فى مؤشر آخر على التطور اللغوى هو القدرة على الكلام المفهوم . فقد بينت دراسة مكارثى ١٩٣٠ : أن قدرة الفتيات على الكلام المفهوم تتحقق مبكراً عن قدرة الفتيان . وكشفت نتائجها أن نسبة الكلام المفهوم عند سن عام ونصف بلغت ٣٨ ٪ عند الفتيات و ١٤ ٪ عند الفتيان . (ليلى أحمد كرم الدين ، ١٩٨٩ ، صـ ٨٨ ـ ٩٠) .

ثانياً : عامل البيئة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة :

تدل الدراسات العلمية المختلفة على أن أطفال البيئات الاجتماعية والاقتصادية الممتازة يتكلمون أسرع وأدق وأقوى من أطفال البيئة الاجتماعية والاقتصادية الدنيا ، وأنه كلما تعددت خبرة الطفل واتسع نطاق البيئة ازداد نموه اللغوى ، ويتأثر هذا النمو اللغوى بالتقليد ، ولغة الراشدين من خير النماذج اللغوية الصالحة لتعلم الطفل ، فهى لهذا تساعده على كسب المهارة اللغوية . (فؤاد البهى ، ١٩٧٤ ، صـ ١٨٨) .

كما يؤثر نوع البيئة (حضرية ـ ريفية) على النمو اللغوى ، حيث بينت دراسة (حسن شحاته ، سنة ١٩٨٢) عن الرصيد اللغوى لأطفال المرحلة الابتدائية تأثير البيئة على المفردات اللغوية المختلفة المنطوقة فى جميع الصفوف الدراسية بالمرحلة الابتدائية ، وأن هذا التأثير جاء لصالح الحضر لا الريف .

وهناك العديد من الدراسات الأجنبية التى توضح تأثير المستوى الاجتماعى والاقتصادى للطفل على لغته ، وذلك كما أوردتها د. ليلى كرم الدين (اللغة عند

الطفل سن ما قبل المدرسة ، ١٩٨٩ صـ١٠١ ـ ١٠٣) .

ـ أشار شامبرلين Chamberlain فى عام ١٩٠٠ إلى الدراسة التى قام بها لمبروزو Lombroso ، والتى كشفت نتائجها أن ٥٠ طفلاً من أطفال العائلات الغنية والمتعلمة كانت حصيلتهم اللغوية تفوق بكثير الحصيلة اللغوية لمجموعة من أطفال الأسر الفقيرة ، بالإضافة لذلك وجد أن أطفال المجموعة الأولى كانوا أكثر قدرة على تفسير معانى الكلمات وأكثر دقة فى تحديد واستخدام تلك المعانى.

ـ دراسة قام بها دسكويدرز Descoeudres فى عام ١٩٢١ م وقارن فيها التطور اللغوى لعينة من أطفال الطبقة الاقتصادية والاجتماعية العليا مع عينة من أطفال الطبقات الدنيا ، كشفت النتائج :أن أطفال الطبقة العليا كانوا أكثر تطوراً وتقدماً من أطفال الطبقة الدنيا . وقد ظهر هذا التفوق فى جميع الفقرات التى ضمتها بطارية الاختبارات Battery التى اسخدمت فى الدراسة والتى كانت جميعها فقرات لفظية تتضمن اللغة . وقد تفوق أطفال الطبقة العليا على أطفال الطبقة الدنيا بوضوح . ووصل الفرق بين المجموعتين إلى حوالى ثمانية شهور من التطور اللغوى .

ـ كذلك بينت نتائج شارلوت بهلر (١٩٣١) أن الأطفال الذين ينشأون فى بيئة مهملة أو محرومة Neglected miliea يعانون من تأخر كبير فى جميع جوانب تطورهم ، وإن كان ذلك التأخر أوضح ما يكون فى مجال التطور اللغوى .

ـ بالإضافة لما تقدم ، أيدت الدراسات التى قام بها كل من مكارثى (١٩٣٠) وداى (١٩٣٢) ودافيس (١٩٣٧) وجود اختلافات ثابتة فى التطور اللغوى ترتبط بالمستوى الوظيفى للوالد Parental occupational level ، وكانت جميع تلك الفروق فى صالح الطفل الذى ينتمى للمستويات الاقتصادية والاجتماعية العليا.

٢ ـ اللغة المستخدمة فى الرسوم المتحركة :

تعرض الرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى بمستويات لغوية عديدة ، ويرجع ذلك إلى تعدد مصادر إنتاجها ، فتستخدم اللغة العربية الفصحى من خلال الرسوم المتحركة المدبلجة فى إحدى الدول العربية مثل الأردن ، وتقدم بالعامية المصرية من خلال الرسوم المتحركة المدبلجة فى مصر أو المنتجة محلياً ، أو من خلال التعليق على الرسوم المتحركة الأجنبية والناطقة بالإنجليزية ، وأحياناً تقدم للطفل المصرى كما هى

بدون معالجة بلغة أجنبية أو بدون لغة [1] .

ويمكن تناول هذه المستويات اللغوية كل على حدة :

اللغة العربية الفصحى والرسوم المتحركة :

تسهم الرسوم المتحركة فى تنمية اللغة العربية عند الطفل المصرى وذلك من خلال ما يقدم باللغة العربية منها ، ومعظمها فى شكل مسلسلات بما يساعد على ربط الطفل بموضوع المسلسل وبالشخصيات وبالحوار بينها . كما تقدم فى الشكل الغنائى وهو أيضاً من الأشكال المحببة للطفل ويساعد جمال اللحن وسهولة الكلمات على إمكانية حفظ الطفل للأغنية وترديده لها .

وقد أجريت بعض الدراسات العربية والمصرية التى تتناول اللغة العربية الفصحى والطفل ، فمن الدراسات العربية دراسة أجريت على برنامج « افتح يا سمسم » الذى أنتجته مؤسسة الخليج على أطفال عرب من دول متعددة (الكويت ، عمان ، مصر ، تونس) بين عامى ٧٧ ، ١٩٧٨ م فى مرحلة الطفولة المبكرة . وذلك لدراسة إمكانية فهم الأطفال للغة العربية . وقد بينت الدراسة أن الأطفال العرب يفهمون الفصحى لأنها محيطة بهم على الرغم من ضعف قدرتهم على التحدث بها . وقد أوضحت هذه الدراسة أن مهارة الفهم اللغوى تختلف كثيراً عن مهارة الإنتاج اللغوى . (سحر رومى الفيصل ، ١٩٨٧ ، صـ٢٠١) .

وهذا يعنى أن زيادة المعانى واتساعها تجعل مدارك الطفل نامية ، ولكنها تتركه عاجزاً عن التعبير عنها ، إذا لم يكن يملك ثروة لغوية ملائمة لهذه الزيادة والاتساع .

لذلك فإن لغة الطفل لا تنمو نمواً سليماً إذا طغى جانب الألفاظ على المعانى أو جانب المعانى على الألفاظ . (المرجع السابق ، صـ٩٥) .

وهذا يستوجب تزويد الطفل بمعانى الكلمات والمواقف التى تستخدم فيها حتى نعينه على تنمية لغته من حيث الألفاظ والمعانى سوياً ، حتى يستطيع اكتساب اللغة العربية بطريقة سليمة وسهلة أيضاً . ويلاحظ أن الطفل فى مصر تقترب لغته العامية من اللغة العربية الفصحى ، وقد بينت ذلك الدراسات التى أجريت فى مصر عن لغة الطفل .

ففى دراسة (فتحى على ، سنة ١٩٧٤) بلغت نسبة الكلمات المشتركة بين العامية

---

(١) وهناك مستوى آخر للغة ، وهى اللغة العربية الفصحى المدبلجة فى إحدى الدول الأجنبية غير الناطقة بالعربية، ويتضح فيها تشويه نطق اللغة العربية بما يؤدى إلى اختلاف المعنى لدى الطفل مثل (عمى تنطق أمى، لئيم تنطق لكيم) عرض فى برنامج « سينما الأطفال » ٩ / ٨ / ١٩٩٦ .

والفصحى اشتراكاً تاماً ، والكلمات العامية التى لا تختلف عن الفصحى كثيراً بلغت نسبتها فى حديث أطفال الصف الأول ٩٦,٥ ٪ ، وفى الصف الثانى ٩٧,٥ ٪ ، وفى الصف الثالث ٩٨ ٪ .

كما دلت بعض الدراسات المصرية القديمة (دراسة قدرى لطفى ، سنة ١٩٤٨) على أن ما يقرب من ٧٢,٨ ٪ من الكلمات الأكثر شيوعاً الموجودة فى كتب القراءة فى السنين الأولى من المرحلة الابتدائية موجودة فى اللغة العامية ، وتدل دراسة (رضوان ، سنة ١٩٥٢) على أن ما يقرب من ٨٠ ٪ من الكلمات التى يستخدمها الطفل المصرى فى سن دخول المدرسة مشترك بين العامية والفصحى (فتحى على إبراهيم ، ١٩٧٤ ، صـ ٢٢٨) . وفى دراسة مصرية أحدث من هذه الدراسات خاصة بالرصيد اللغوى للطفل المصرى أجراها (حسن شحاته ، سنة ١٩٨٢) ، بينت أن المفردات اللغوية غير الفصيحة تتدرج من اللغة المنطوقة لتلاميذ المرحلة الابتدائية تدرجاً تنازلياً من الصف الأول إلى الصف السادس الابتدائى ، وأن المفردات اللغوية الفصيحة تحظى بنسبة مرتفعة فى أحاديث تلاميذ الصفوف الثلاث الأولى إذا قيست بالمفردات اللغوية غير الفصيحة . (مجلة ثقافة الطفل العدد ٣ سنة ١٩٨٦ صـ ١١٧) .

وتوضح هذه الدراسات مدى ملاءمة اللغة العربية الفصحى التى يمكن أن تقدم من خلال الرسوم المتحركة الموجهة للطفل . فإذا كان الأطفال فى سن الطفولة المبكرة قادرين على فهم اللغة العربية الفصحى ، وأن زيادة نسبة المفردات الفصيحة تزداد بالزيادة فى سن الطفل ، فإن ذلك يوضح أن اللغة العربية لا تسبب للطفل أية عوائق فى فهم الرسالة الموجهة إليه باللغة العربية واستيعابها بسهولة .

العامية المصرية والرسوم المتحركة :

تعرض الرسوم المتحركة باللهجة العامية المصرية من خلال التعليق على الأفلام الأجنبية ، أو من خلال الحوار الذى تم إعداده فى مصر على الرسوم المتحركة الأجنبية، أو من خلال الأغنية التى تم إنتاجها فى مصر .

ويلاحظ أن عملية إعداد التعليق من الناحية اللغوية فى التليفزيون المصرى لا تتم بالشكل الأمثل والمناسب للطفل فى مرحلة عمرية معينة ، حيث تقوم المذيعة بالتعليق باللهجة العامية ، وبدون إعداد مسبق من الناحية اللغوية ، بل يتم التعليق بشكل تلقائى

ومباشر [1]، مما يؤدى إلى استخدام خصائص لغوية غير مناسبة للطفل فى مراحل معينة. ولكنها تكون مرتبطة بالمعلقة نفسها .

ولذلك فإن التعليق على الرسوم المتحركة يجب أن يراعى بعض الجوانب اللغوية الآتية :

- التأكيد على سلامة الأسلوب الذى يخاطب به الطفل، والذى يعتمد على استخدام الجمل القصيرة والابتعاد عن الجمل المعقدة أو الاعتراضية ، أو الكلمات الغريبة ذات الجرس الثقيل على الأذن . (محمد معوض ، ١٩٨٨ ، صـ ٦) .
- استخدام أسلوب الطلب للتشويق ، مع الابتعاد عن المجازات والاستعارات والكنايات ما أمكن ذلك .
- أستخدام الأساليب اللغوية المستوحاة من عالم الطفولة ، والكلمات والألفاظ المفهومة والواضحة سهلة المخارج .
- استخدام الأفعال فى الجملة حتى يتعود الطفل على دلالة الحركة الزمنية فى اللغة .
- مراعاة العبارات البسيطة التى تنسجم فى تسلسلها المنطقى ومعناها مع الحقائق والواقع المحيط ببيئة الطفل ، والبعد عن العبارات المجردة التى تنبع من واقع الخيال المطلق . (عبد الفتاح أبو معال ، ١٩٩٠ ، صـ ٤٥) .

وتؤكد هذه الجوانب السابقة على ضرورة الإعداد المسبق للتعليق من الناحية اللغوية، وألا يترك التعليق لاتباع الأسلوب التلقائى والمباشر ، كما هو متبع فى التعليق على الرسوم المتحركة الخاصة بالطفل فى التليفزيون المصرى .

كما تم اختيار اللهجة العامية المصرية فى دبلجة الرسوم المتحركة الأجنبية ، ولكن تتميز هذه اللهجة بأنها معدة مسبقاً لتناسب الطفل فى مرحلة معينة . وترجع أسباب اختيار اللهجة العامية فى دبلجة الرسوم المتحركة فى مصر إلى بعض الأسباب ؛ وهى إعطاء أفلام الرسوم المتحركة المدبلجة فى مصر شكلها المميز عن الأفلام المدبلجة فى الدول العربية الأخرى ، كما أن اللهجة المصرية ليست غريبة على الطفل العربى حيث يستطيع الطفل العربى فهمها . وبالنسبة للطفل المصرى فإنها تمثل لغة الحوار العادى

---

(١) مكالمة تليفونية مع مقدمة برنامج دنيا الكارتون ليوم الثلاثاء ، ومع مخرجة الأطفال بالقناة الأولى (فريال عاشور) بتاريخ ٣ / ٧ / ١٩٩٥ .

للطفل ويمكن أن يشاهدها الطفل الصغير والكبير (١)

ولكن هذه الأسباب لها جوانبها السلبية ، منها : فرض العامية المصرية على الأطفال العرب الذين يشاهدون البرامج المصرية عبر القنوات الفضائية ، وعدم وجود لغة نموذجية للطفل العربى ، وترسيخ العامية المصرية لدى الطفل المصرى وإضافة عامية أخرى إلى عامية الطفل العربى ، فرغم أن الأطفال لا يستطيعون التواصل مع عامية مغايرة للعامية السائدة فى قطرهم ، إلا أن الأطفال فى الدول العربية لا يجدون صعوبة فى فهم العامية المصرية ، فقد انتشرت فى الوطن العربى وبدت أكثر العاميات العربية قدرة على الحركة ، فالطفل يعرف معنى « البوليس ، وكده ، وإزاى ، وليه ، وكمان ، وأحنا » من خلال المسلسلات المصرية وإن لم يستخدمها فى حياته اليومية ، وقد أصبحت هذه الألفاظ جزءاً من رصيده اللغوى دون أى استخدام وظيفى لها (سحر رومى الفيصل ، ١٩٨٧ ، صـ ١٠١) .

ومن السلبيات الأخرى التى يؤديها استخدام العامية : أنها تضم كثيراً من الألفاظ الفصيحة التى حرف نطقها كثيراً أو قليلاً ، وإذا رسخت محرفة فى ذاكرة الطفل يصعب عليه بعد ذلك تصحيح الخطأ ، واستمر فى أثناء استخدامه اللغة العربية الفصحى فينطق هذه الألفاظ نطقاً خاطئاً . (المرجع السابق ، صـ ١٠١) .

ومن خلال عرضّ هذه السلبيات الناتجة عن استخدام العامية المصرية فى دبلجة الرسوم المتحركة ، يمكن اعتبار اللغة العربية الفصحى أفضل وأكثر ملائمة للطفل المصرى خاصة والعربى عامة ، حيث لا تمثل هذه اللغة عند الطفل صعوبة فى الفهم ولا تؤدى إلى السلبيات السابقة الذكر ، فهى تعطى له النموذج اللغوى السليم الذى يمكن الاقتداء به .

اللغة الأجنبية والرسوم المتحركة :

كما تعرض الرسوم المتحركة باللغة الأجنبية فى التليفزيون المصرى كما هى بدون معالجة لها من خلال الدوبلاج ، وبدون التعليق عليها أيضاً . لذلك فإن الطفل فى هذه الحالة لا يستطيع فهم الحوار الذى يدور بين الشخصيات ، ولكنه يشاهد رسوماً متحركة بأصوات تحمل لغة أجنبية عليه ، وهى تعنى بعض المشاعر وبعض الصفات التى تميز الشخصية ، ولكن ما هى المعلومات التى يحتويها هذا الحوار الأجنبى ؟! لا يستطيع الطفل معرفة هذه المعلومات .

لذلك يعتبر حاجز اللغة الأجنبية حاجزاً فعلياً فى تداول المعلومات . (حشمت

(١) لقاء مع الأستاذ / أحمد سعد مدير عام الرسوم المتحركة بالتليفزيون المصرى بمكتبه بالزمالك .

قاسم ، ١٩٩١ ، صـ ٤٩) .

ويلاحظ أن عدم فهم الطفل للحوار الأجنبى يفقده عنصراً أساسياً من عناصر الفيلم ، مما يؤدى إلى قصور فى استقبال المعلومات استقبالاً متكاملاً ، فالطفل يعتمد على الصورة المتحركة والمؤثرات الصوتية والموسيقى حتى يستطيع فهم المضمون ، ولكنه يفهمه فهماً ناقصاً وغير سليم .

الرسوم المتحركة التى لا تعتمد على اللغة :

تعتمد بعض أفلام الرسوم المتحركة على الصورة دون اللجوء إلى اللغة أو الحوار ، وهو ما أعطاها صفة العالمية ، حيث يستطيع الأطفال فى أماكن عديدة من العالم مشاهدة مثل هذه النوعية من الأفلام وفهمها .

ويلاحظ أن عملية الإخراج هنا تضع فى اعتبارها تكامل عناصر الفيلم لتوصيل الرسالة ؛ من صورة وحركة وألوان وموسيقى ومؤثرات صوتية وشخصيات وغيرها .

وثمة عبارة شائعة تقول : إن الصورة بألف كلمة . وقد اكتسبت معنى جديداً منذ أن بدأت الصورة تتحرك ، فالصورة الثابتة تظل بعيداً عنا أو الصورة المتحركة تبدو لنا وكأنها حقيقة . (أدوارد واكين ، صـ١٢٥) . لذلك فتستطيع الصورة المتحركة إعطاء كثير من المعلومات للطفل التى لا تستطيع الكلمات إعطاءها له . كما أن الصورة تعتبر أسهل من حيث انتقال المعلومات للطفل من اللغة اللفظية .

وهناك فرق بين اللغة اللفظية والوسائل غير اللفظية من حيث الطريقة التى يتم بها فهم المعانى التى تتضمنها كل منهما . فاللغة اللفظية تستند أساساً على الرموز ، ويطلق عليها رموز التتابع أو التوالى ، وبالتالى فإن طريقة الفهم لمعانى هذه اللغة تقوم على قراءة الفرد لألفاظ الجملة الواحدة لفظاً لفظاً ، وذلك تبعاً لترتيب كتابتها ونطقها ، محدداً ذلك بقواعد اللغة من نحو وصرف . بينما نرى أن الوسائل غير اللفظية لكى تتم عملية انتقال معانيها إلى الأفراد ، سواء عن طريق الصور أو غير ذلك ، تستند أساساً على عرض الوسيلة ككل ، وبالتالى فإن إدراك الفرد يتم بطريقة كلية . (نوال محمد عطية ، ١٩٧٥ ، صـ٣٠) . وهذا ما يسهل فهم الصورة وإدراكها عن الكلمات .

ويلاحظ أن هذه النوعية من الأفلام تتميز بالحركة الكاملة للشخصيات ، وسرعة حركة اللقطات ، بما يساعد على إعطاء معلومات معينة للطفل ويساعد على جذب الانتباه للفيلم ، كما أن قصر مدة عرضها لا يسبب الملل للطفل ، ويساعده على تذكر المعلومات التى تحتويها .

الفصل الثالث

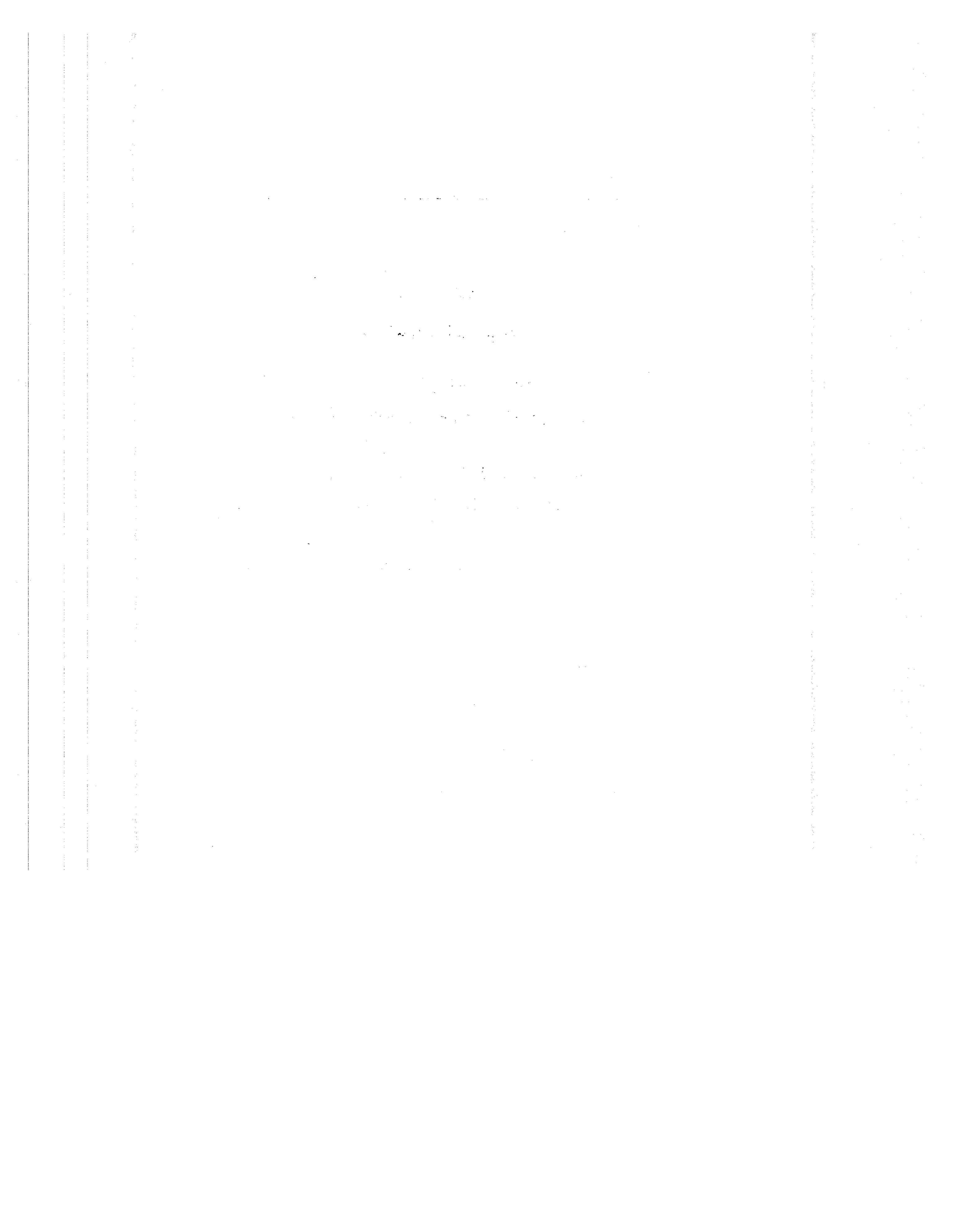
الدراسات السابقة

أولاً : دراسات دللت على تفضيل الأطفال للرسوم المتحركة (الطفل المصرى — الطفل العربى — الطفل الأجنبي) .

ثانياً : دراسات تناولت انتباه الأطفال للرسوم المتحركة .

ثالثا : دراسات تناولت إدراك الطفل ، وجوانب معرفية أخرى .

التعليق على الدراسات السابقة .



أولا : دراسات دللت علي تفضيل الأطفال للرسوم المتحركة

أ ـ الطفل المصرى :

١ ـ دراسة عاطف عدلى العبد ، ١٩٨٤ ، بعنوان : « دور التليفزيون فى إمداد الطفل بالمعلومات من خلال برامج الأطفال » .

استخدمت الدراسة صحيفة لتحليل مضمون برامج الأطفال وصحيفة استقصاء بالمقابلة على عينة من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية .

ودلت النتائج على أن :

ـ الرسوم المتحركة تلقى درجة تفضيل١ , ٨٥من بين البرامج والفقرات التليفزيونية .

ـ من أسباب إعجاب الأطفال ببعض برامج الأطفال التلفزيونية أن فيها رسوما متحركة .

٢ ـ دراسة محمود حسن إسماعيل ، ١٩٨٧ ، بعنوان :« نشرة أخبار الأطفال فى التليفزيون المصرى وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل » .

استخدمت الدراسة صحيفة لتحليل مضمون نشرة أخبار الأطفال ، وصحيفة استقصاء على عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين ١٠ ـ ١٢ سنة .

ودلت النتائج على أن :

ـ الكارتون جاء فى المرتبة الأولى من حيث درجة تفضيل الطفل ، حيث حازت على ٨ , ٨٥ ٪ .

ـ برامج الأطفال تأتى فى مقدمة ما يفضل الطفل من برامج بنسبة ٤ , ٨٥ ٪ .

ـ أكثر ثلاث برامج حظيت بإعجاب الأطفال هى الكارتون ، وسينما الأطفال ، ونشرات أخبار الأطفال .

٣ ـ دراسة السيد بهنس حسن ، ١٩٨٩ ، بعنوان : « وسائل الإعلام المحلية ودورها فى تزويد الطفل المصرى بالمعلومات » .

استخدمت الدراسة استمارة لتحليل مضمون وسائل الإعلام المحلية ، واستمارة

استقصاء لجمع بيانات متعلقة بالأطفال فى الأعمار ٩ ــ ١٢ سنة .

دلت النتائج على أن :

ــ التعرض لبرامج الأطفال يأتى فى المرتبة الأولى بين المواد المقدمة للطفل فى وسائل الإعلام؛ حيث يتعرض لها٦٩,٣٪ ممن يشاهدون التليفزيون بصفة دائمة.

ــ من أسباب عدم إعجاب بعض الأطفال عينة الدراسة بالمعلومات المقدمة فى برامج الأطفال بالقناة الثالثة ــ عدم استخدام الكارتون فى تقديم المعلومات بنسبة ٦٥,٣ ٪ .

ــ الأسباب الخاصة بعدم إعجاب بعض الأطفال لبرامج الأطفال فى القناة الثالثة تمثلت فى عدم وجود رسوم متحركة بنسبة ٥٥,٢ ٪ .

٤ ــ دراسة نرمين سيد أحمد زكى ، سنة ١٩٩٢ ، بعنوان : « أثر إعلانات التليفزيون على الطفل المصرى » .

استخدمت الدراسة صحيفة استقصاء لجمع بيانات بطريقة المقابلة الشخصية فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٨ ــ ١٢ سنة) ، وصحيفة لتحليل مضمون إعلانات التليفزيون .

ودلت النتائج على أن :

ــ أفلام الكارتون تحظى باهتمام الطفل بهذه المرحلة العمرية أكثر من مشاهدة الإعلان ؛ حيث بلغت نسبة من يفضل مشاهدة الكارتون ٨٦,٣ ٪ .

ــ هناك اتجاهاً نحو الإعجاب بالرسوم المتحركة للإعلان بين الأطفال من هم دون العشر سنوات، وانخفاض هذه النسبة بين الأطفال ممن هم فوق سن العشر سنوات .

٥ ــ دراسة حسن على محمد ، ١٩٩٢ ، بعنوان : « البرامج المستوردة الموجهة للأطفال فى التليفزيون المصرى » .

استخدمت الدراسة استمارة لتحليل مضمون البرامج التليفزيونية المستوردة الموجهة للأطفال على القناة الأولى والثانية، واستمارة استبيان للأطفال فى المرحلة العمرية ١٠ ــ ١٢ سنة .

دلت النتائج (بالنسبة لاستمارة الاستبيان) على أن :

ــ القناة الأولى تحتل تفضيل مشاهدى التليفزيون من الأطفال .

ــ وضوح إرسال القناة الأولى يلعب دوراً هاماً فى اهتمام أطفال الريف والبادية

بالقناة الأولى .

ــ من أسباب تفضيل الأطفال للقناة الأولى أن فيها كارتوناً .

ــ أهم المواد التى فضلها الأطفال كانت الرسوم المتحركة .

ــ مسلسلات مازنجر ــ توم وچيرى ــ مغامرات كعبول ــ المغامرون الخمسة، قد حازت على معدل مشاهدة ١٠٠ ٪ .

ــ برامج الأطفال تمثل المرتبة الأولى فى قائمة تفضيلات الأطفال .

وبالنسبة لاستمارة تحليل المضمون :

ــ جاء الحيوان فى مقدمة القطاعات التى قدمت عنها معلومات على القناة الأولى والآلات والأجهزة فى الترتيب الثانى .

ــ جاء الإنسان فى مقدمة القطاعات التى قدمت عنها معلومات فى البرامج المستوردة فى القناة الأولى .

٦ ــ دراسة محمود أحمد محمود مزيد ، ١٩٩٤ ، بعنوان « صورة طفل القرية فى برامج الأطفال المقدمة فى التلفزيون المصرى » .

استخدمت الدراسة صحيفة لتحليل مضمون برنامج « البرلمان الصغير» للتعرف على صورة طفل القرية واستعان بصحيفة لاستطلاع آراء الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

دلت النتائج على أن :

ــ القناة الأولى تحظى بتفضيل الأطفال بنسبة ١٠٠ ٪ من العينة .

ــ برامج الأطفال على القناة الأولى تشاهد دائماً بنسبة ٦٣ ٪ .

ــ الفترة الصباحية تحظى على درجة تفضيل ٢١ ٪ وفترة الظهيرة على ٣٨,٢ ٪ وفترة المساء على ١٥ ٪ وذلك فيما يتعلق ببرامج أطفال القناة الأولى .

ــ الأطفال يفضلون الكارتون بنسبة ٥٠,٩ ٪ من حيث الشكل .

ــ الأطفال الذكور يفضلون مقدم البرنامج الرجل بنسبة ٣٢ ٪ .

ــ الإناث يفضلن مقدم البرنامج الرجل بنسبة ٦,٨ ٪ والمرأة بنسبة ٥٨,٨ ٪ .

ب ــ الطفل العربى :

١ ــ دراسة إبراهيم فالح على جميعان ، ١٩٩٠ ، بعنوان : « مدى تحقيق برامج الأطفال فى التليفزيون الأردنى للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال الأردنيين » .

استخدم الباحث منهج المسح بالعينة لبرامج التليفزيون الخاصة بالأطفال ومسح

لجمهور وسائل الإعلام والقائمين بالاتصال فى برامج الأطفال . وتناول البحث المرحلة العمرية (٩ ــ ١٢ سنة) .

دلت النتائج على :

ــ ارتفاع نسبة مشاهدة برامج الأطفال ، حيث تصل إلى ٨٣,٧ ٪ .

ــ أن القالب الفنى ــ الرسوم المتحركة ــ جاء فى مقدمة القوالب الفنية وأكثرها استخداماً بنسبة ٥٥,٨ ٪ .

ــ الذكور يقبلون على مشاهدة البرامج ذات الطابع الرياضى ، أو التى فيها مغامرات وعنف أكثر من البنات .

ــ ارتفاع نسبة استخدام اللغة العربية المبسطة .

٢ ــ دراسة حسين على حسن الفلاحى ، ١٩٩١ ، بعنوان : « برامج الأطفال فى تليفزيون الجمهورية اليمنية » .

استخدم الباحث استمارة لتحليل مضمون برامج الأطفال فى التليفزيون اليمنى ، وصحيفة استبيان لجمع بيانات عن القائمين بالاتصال ، وصحيفة استبيان لاستطلاع آراء عينة من الأطفال من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائى .

دلت النتائج على :

ــ ارتفاع نسبة إعجاب أطفال الصف الخامس عن الصف السادس لبرامج (ريمى وكاوكاو) من الرسوم المتحركة .

ــ جاءت البرامج الأجنبية (رسوم متحركة) فى مقدمة البرامج التى يفضلها الأطفال وذلك بنسبة ٦٠,٧ ٪ من العينة .

ــ تصل نسبة استخدام الرسوم المتحركة إلى ٥٧,١ ٪ ، وهى تأتى فى مقدمة القوالب الفنية المستخدمة فى برامج الأطفال .

٣ ــ دراسة حمزة بيت المال ، خالد أحمد العامودى ، ١٩٩٢ ، عنوان البحث : « أنماط تعرض الأطفال لوسائل الاتصال المختلفة فى المملكة العربية السعودية » .

استخدمت صحيفة استقصاء عن طريق المقابلة على عينة من الطلبة ، تتراوح أعمارهم بين ٦ ــ ١٥ سنة .

دلت النتائج على أن :

ــ أفلام الكارتون كان لها النصيب الأكبر ، يليها الأفلام والمسلسلات المدبلجة ،

وذلك من حيث تفضيل التعرض لمحتوى برامج الأطفال .

ـ الفترة الصباحية هى الفترة المفضلة خلال عطلة نهاية الأسبوع .

جـ ـ الطفل الأجنبى :

١ ـ دراسة بعنوان : « تأثير الرقابة العائلية والعمر على مشاهدة الأطفال للتليفزيون » (Rubin, A., 1986) .

دلت النتائج على أن :

ـ العمر يؤثر على تفضيل الأطفال لنوعية البرامج .

ـ هناك علاقة سلبية بين تفضيل الأطفال الصغار للكارتون والرقابة عليهم فى حين توجد علاقة إيجابية بين تفضيلهم للبرامج الكوميدية وبرامج الأطفال والرقابة عليهم .

٢ ـ دراسة تتعلق بتطور أنماط المشاهدة التليفزيونية فى الطفولة المبكرة ، وذلك من خلال بحث طولى على عينة من الأطفال فى المراحل العمرية ٣ ـ ٥ سنوات، من ٥ ـ ٧ سنوات (Huston, A., 1987) .

قسمت البرامج التى يتعرض لها الأطفال إلى :

١ ـ معلومات .	٢ ـ كارتون .	٣ ـ عروض أطفال .
٤ ـ معلومات للكبار .	٥ ـ كوميديا .	٦ ـ دراما .
٧ ـ مغامرات .	٨ ـ منوعات .	

تم تسجيل ملاحظات الآباء أسبوعاً فى الربيع وأسبوعاً فى الخريف على مدار عامين.

دلت النتائج على أن :

ـ مشاهدة الكارتون والكوميديا تزيد فى الأعمار من ٣ ـ ٥ سنوات .

ـ مشاهدة البرامج المعرفية تزيد مع العمر .

ـ الذكور يشاهدون أكثر من الإناث أربعة أنواع من البرامج منها الكارتون .

٣ ـ دراسة تتعلق باستجابات الأطفال اللفظية فى اختيار الأشكال الفنية .

دلت النتائج على (Ramsey, I., 1989) :

ـ تفضيل الأطفال فى المرحلة الابتدائية للرسوم المتحركة .

ـ أن تفضيل الأطفال للواقعية يزداد بالزيادة فى العمر .

ثانياً : دراسات تناولت انتباه الأطفال للرسوم المتحركة

١ ــ دراسة تناولت مدى فعالية المقدمة (وهى تقديم موجز يلخص الأحداث الهامة فى القصة قبل العرض التفصيلى لأجزائها المختلفة) على انتباه الطفل والفهم للقصص المعروضة فى التليفزيون . (Calvert, S., 1981) .

اختيرت مجموعة عشوائية من الأطفال بين الصف الأول والرابع ، وموزعون بالتساوى على الصفوف الأربعة وكذلك بين الجنسين .

وشاهد أزواج من الأطفال المتساوين فى العمر فيلم رسوم متحركة ذا موضوع اجتماعى فى إطار موقف واحد من مواقف المشاهدة المعدة للتجربة وهى خمسة ، ففى أربعة منها أعدت المقدمة بحيث تشتمل على أساليب القص المرئى وغير المرئى والقص المباشر أو المعتمد على الاستنتاج ، أما فى الحالة الخامسة فلم يكن هناك عرض مسبق واستخدمت هذه الحالة للقياس عليها. تم إعطاء درجات للانتباه البصرى عند كل مشاهد، ثم طلب من الجميع ترتيب أربعة مجموعات من الصور المأخوذة من البرنامج لتقييم الترابط الزمنى للقصة، كما أجاب الأطفال على استبيان من٤٢سؤالاً لاختيار الإجابة الصحيحة ، بهدف تقييم إدراكهم للمضمون عن طريق الاستنتاج أو العرض المباشر .

- جاءت النتائج موافقة للتوقعات حيث كان الانتباه للمقدمات المرئية أعلى من انتباههم للمقدمة المبنية على أساليب غير مرئية .
- كان الانتباه للمقدمة المرئية المباشرة أعلى عند الذكور والأطفال الأصغر سنا ، بينما كان الانتباه للمقدمات غير المرئية والمعتمدة على الاستنتاج أعلى عند الإناث والأكبر سناً .
- كان الأطفال الذين شاهدوا المقدمات المرئية أقدر على ترتيب الصور ترتيباً صحيحاً من أولئك الذين شاهدوا مقدمات غير مرئية ، وكانوا أقدر على إدراك المضمون العارض فى أحداث القصة .

٢ ــ دراسة تتعلق بقياس النشاط المعرفى أثناء مشاهدة التليفزيون .

. (Haw Kins, R., 1983)

اشترك فى البحث عينة من طلبة المدارس المتوسطة . أجاب الطلبة على استبيان عن البرامج المفضلة لديهم وعادات المشاهدة والقيم الاجتماعية ، ثم شاهدوا قصة درامية استغرقت ١٧ دقيقة وأجابوا على استبيان متعدد الاختيارات ، ودونوا مشاهدتهم اليومية لبرامج التليفزيون خلال ٣ أيام .

دلت النتائج على أن :

ـ الأطفال الكبار والبنات والذين حصلوا على درجات عالية فى مدارسهم تعلموا أكثر من مشاهدة المسلسلات الدرامية ، مما يؤكد أن التعليم يعكس تقدماً أكثر فى اكتساب المعلومات .

ـ المشاهدة لمدة طويلة مرتبطة بتقليل التعلم من برامج التليفزيون المتخصصة .

ـ الانتباه للتليفزيون لم يتعلق بالجنس أو التحصيل الدراسى ولكن اتصل بالصف الدراسى .

ـ تفضيل البرامج يتغير مع الزيادة فى العمر .

٣ ـ دراسة بعنوان : « التليفزيون والأطفال » . (Akiyama, T., 1987) .

أجريت الدراسة على برنامج تليفزيونى خاص بالأطفال ، ويعتمد على الرسوم المتحركة . تم اختبار ردود فعل الأطفال اليابانيين من خلال دراستين ، أجريت الدراسة على ٥٠ طفلاً ، عمر عامين ، و ٤٦ طفلاً عمر ٤ أعوام .

جلس الأطفال فى حجرة مع أمهاتهم لمشاهدة البرنامج التجريبى فى أحد التليفزيونات بالحجرة ، فى الوقت الذى يعرض فى نفس الحجرة فيلم رسوم متحركة سريع الحركة بدون صوت على شاشة تليفزيون أخرى كعامل للتشويش . تم ملاحظة الأطفال من خلال كاميراتين فيديو وميكروفون ، سجل انتباه الأطفال ولغتهم ، وردود الفعل السارة عليهم ، وكذلك تم عمل مقابلة مع الطفل لمعرفة درجة تعرف الطفل على الشخصية وفهمه واسترجاعه لها .

استخدمت الدراسة الأولى فيلمين تجريبيين للرسوم المتحركة .

دلت النتائج على :

ـ ارتفاع معدل الانتباه لدى المجموعتين .

ـ أن معظم الأطفال الكبار استطاعوا الإجابة على الأسئلة الخاصة بالتفاصيل .

ـ أن معظم الأطفال الكبار أظهروا فهمهم لإحساسات الشخصيات التى

عرضت عليهم.

قارنت الدراسة الثانية ردود أفعال الأطفال لروايتين (يابانية وإنجليزية) .

دلت النتائج على :

ـ تقارب معدل الانتباه للمجموعتين فى كل من الروايتين (اليابانية والإنجليزية) على عكس ما كان متوقعاً من ارتفاع معدل الانتباه للأطفال الأكبر سناً .

ـ أنه بالنسبة للغة فإن الأطفال الكبار أظهروا ردود فعل أكبر للرواية الإنجليزية أكثر من الأطفال الصغار .

٤ ـ دراسة بعنوان: « انتباه الطفل البصرى للشخصيات الرئيسية وبعض الخصائص الأخرى ، خلال مشاهدة التليفزيون بالمنازل » .

(Schmitt, K., 1993).

أجرى البحث على ٤٠ طفلاً فى الأعمار ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١١ عاماً ممن يشاهدون برامج فيديو فى المنازل ، وذلك خلال مدة عشرة أيام .

من بين الخصائص الأخرى التى تم تسجيلها انتباه الطفل للحركة وللنص والرسوم المتحركة والشخصيات غير الإنسانية والرجال والنساء والأطفال .

دلت النتائج على :

ـ زيادة انتباه الأطفال بشكل واضح فى حالة وجود الرسوم المتحركة والعنف والشخصيات غير الإنسانية والحركة .

ـ انخفاض انتباه الأطفال إلى الشخصيات الإنسانية وإلى النص .

ثالثاً : دراسات تناولت الرسوم المتحركة وإدراك الطفل وجوانب معرفية أخري

١ — دراسة تتعلق بتحليل مضمون مسلسل الكارتون : « المتحولون The trans-formers » الخاص بالأطفال . (Atken, J., 1986)

وهو نوع من أفلام الكارتون الجديدة التى تحتوى على العنف والتكنولوجيا ورحلات الفضاء والمغامرات إلى الكواكب السماوية .

ويشمل التحليل اللغة والعنف والشخصيات الكارتونية .

وقد تطورت هذه التكنولوجيا الجديدة فى الثمانينيات والتى تعرض من خلال أفلام الكارتون ، وتؤثر على اتجاهات وسلوكيات المشاهدين من الأطفال الذكور على وجه الخصوص . ويظهر فى المسلسل الكارتونى قوتان أساسيتان هما قوة الأبطال الخارقة الكارتونية واللعب المصنوعة والمركبة .

وأسهمت عملية تحويل اللعب التى يمكن أن تتحول إلى أشكال عديدة فى وقت واحد فى عمل شعبية ضخمة للبرنامج . وللحصول على معلومات عن إدراك الأطفال لمسلسل « المتحولون » سئل ٣٤ من الأطفال الصغار من خلال استبيان خاص بالمسلسل، ومشاركتهم فى مناقشة شفهية عن الكارتون الذى يفضلونه، وتم تحليل مضمون الكارتون .

دلت النتائج على أن :

— هذه الأفلام تؤدى إلى كثير من المشاكل ، منها :

— استخدام اللغة غير المناسبة للطفل .

— استخدام طرق جافة لعرض وتصوير القيم الجيدة .

— تؤدى هذه النوعية من الأفلام الكارتونية والتى تأتى فى شكل مسلسل إلى إحداث آثار سلبية على الطفل . وذلك على الرغم من أن ألعاب « المتحولون » قد أعطت الأطفال شكلاً جديداً من أشكال الكارتون .

٢ ــ دراسة بعنوان : « استجابة الأطفال للشخصيات الكارتونية بالتليفزيون » .
(Dobkins, D., 1987)

وتهدف الدراسة إلى معرفة تأثير التليفزيون على الأطفال من خلال برنامج الكارتون الخاص بالأطفال ، والمعروف لديهم ، والذى يعرض يوم السبت .

قورن إدراك الأطفال بإدراك الباحثين ، واختير ٦١ من التلاميذ فى الصف الرابع والخامس الابتدائى لكى يجرى عليهم اختبار للتأكد من إدراكهم للشخصيات الأساسية فى برامج الكارتون التى تعرض صباحاً .

دلت النتائج على :

ــ وجود اختلافات بين إدراك الباحثين وإدراك الأطفال للشخصيات على أنها أكثر مرونة أو أكثر توازناً .

ــ أن إدراك الأطفال ليس شكلاً مطابقاً أو أنه يشبه إدراك الكبار .

٣ ــ دراسة بعنوان : « التغيرات النمائية المتعلقة باتجاهات وسلوكيات المشاهدة التليفزيونية للأطفال » . (Rubin, A., 1982)

أجريت الدراسة على عينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من ٥ ــ ١٢ سنة .

دلت النتائج على أن :

ــ المراحل الأولى للنمو المعرفى للطفل تؤثر على إدراك المضمون .

ــ العمر يؤثر على تفضيل الأطفال للكارتون حيث يقل تفضيلهم له مع التزايد فى العمر .

ــ تفضيل البرامج الكوميدية والدراما والمغامرات يتزايد مع الزيادة فى العمر .

٤ ــ دراسة بعنوان : « تقليد الأطفال للنماذج الكوميدية » التى تتسم بدرجة عالية من التشويق والمناسبة لسلوك الطفل داخل الفصل . (Mitchell, Z. P., 1984)

تناولت الدراسة إمكانية الاستفادة من النماذج الكارتونية التى تتسم بدرجة عالية من التشويق ، فى تعليم الطفل المهارات كمساهمة فى التنمية الاجتماعية والتعليمية .

دلت النتائج على :

ــ اعتبار النماذج الكارتونية التى تتسم بالتشويق وسيلة فعالة وعملية للتغيير الإيجابى فى السلوك ، وذلك عندما تستخدم داخل إطار من التقليد .

٥ ـــ دراسة تتعلق بمعرفة الأطفال للحيوانات والشخصيات الكارتونية .

(Hayes, K., 1985)

أجرى البحث على عينة من الأطفال ، بلغوا ٥ سنوات وآخرين بلغوا ٧ سنوات من المدارس المشتركة . أعطت الأطفال أمثلة عن الحيوانات والشخصيات الكارتونية ، وذكروا معلومات عن حيوانات معينة والشخصيات الكارتونية .

دلت النتائج على أن :

ـــ إعطاء أمثلة عن الحيوانات والشخصيات الكارتونية يتزايد مع التزايد فى العمر .

ـــ الأطفال يميلون إلى إعطاء معلومات أكثر عن الحيوانات ، وذلك بالمقارنة بالشخصيات الكارتونية .

ـــ المعلومات التى يعطيها الأطفال تعكس العينة البنية المعرفية لهم .

ـــ إعطاء المعلومات يتناسب مع العمر .

ـــ إعطاء المعلومات يتنوع تبعاً لنوع المعلومات وتنوع مجالاتها .

٦ ـــ دراسة بعنوان : « تأثير التليفزيون على سلوك الأطفال فى الحرب والسلم ».

(Forst, J., 1986)

أوضح البحث مدى تأثير التليفزيون غير العادى على سلوك الأطفال ، وإمكانية الربط بين مشاهدة التليفزيون وكثير من المشاكل الاجتماعية الخاصة بالأطفال والشباب ، كما أظهر البحث أن :

ـــ العروض التليفزيونية التى تتسم بالعنف تزيد من التمييز العنصرى والعدوان .

ـــ مشاهدة العنف فى الكارتون تزيد من العدوان لدى الأطفال،حيث يزيد العدوان اللفظى ، ويؤدى إلى حدوث العدوان فى الملاعب ، ويساعد على استمرار العدوان على المدى الطويل ، كما يؤدى إلى التقليل من التعاون بين الأطفال .

ـــ مشاهدة العنف فى الكارتون تؤدى إلى الفهم غير الصحيح للواقع الاجتماعى الخاص بالطفل .

٧ ـــ دراسة تناولت تأثير فعالية عرض الدروس العلمية باستخدام الرسوم المتحركة ، (Rieber, L., 1990) . وذلك على عينة من الأطفال بلغت ٥٥ طفلاً من الصف الرابع الابتدائى ، ٦٤ طفلاً من الصف الخامس الابتدائى .

دلت النتائج على :

ــ إمكانية تدعيم معرفة الطفل باستخدام الرسوم المتحركة .

ــ التطبيق الناجح للرسوم المتحركة فى وضع أسس وقواعد معرفية قائمة على أنشطة عملية .

٨ ــ دراسة تتعلق بنوعين من المسلسلات هما : « ذهب بعيداً ومن زمان Long Ago & Far Away » . (Helpler, S., 1991) .

وتهدف إلى دعوة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥ و ٩ سنوات إلى عالم من القصص والحكايات الساحرة من خلال معلق ، يحاول مساعدة الآباء فى جعل الأطفال يتطلعون إلى الثقافة العالمية ويستجيبون لمحتوى المسلسل بطرق متعددة .

حيث يعطى المعلق مقدمة عن الحلقات، وعن التليفزيون، وعن فن الرسوم المتحركة، ثم يعطى معلومات خاصة بالحلقات وجزء صغير عن القصة ، ويقترح القيام بأنشطة قبل مشاهدة الحلقات ومناقشة لبعض التساؤلات .

دلت النتائج على أن :

ــ إعطاء الأطفال معلومات خاصة بالحلقات التى يشاهدونها يساعدهم على تشجيعهم على التفكير فيما يشاهدونه . .

٩ ــ دراسة بعنوان : « العنف فى كارتون الأطفال » .

(Jarrel, S., 1991)

ظهر فيها بعض الحوادث المؤلمة الناتجة عن تقليد الشخصيات الكارتونية ، حيث توفى طفل عمرة ١٢ عاماً أثناء قيامه بتقليد بعض القفزات البطولية التى يقوم بها الشخصيات الكارتونية .

ويتكرر ظهور مثل هذه الأحداث على الرغم من أن بعض الخبراء لا يعترفون أن الكارتون يمثل خطورة ، حيث يرى الباحث « ولبرشرام » ، أن الكارتون لم يُعَد لكى يمثل خطورة بقدر ما هو ممتع وشيق .

وعلى الرغم من ذلك ، فإن الأدلة فى كثير من الدراسات أظهرت أنه رغم أن الكارتون أعد لكى يكون هزلياً ، إلا أنه يخفى وراءه خطراً محتملاً ، ويسبب العدوان عندالأطفال .

ولتقليل تأثير العنف فى الكارتون على الأطفال فإنه يجب أن ينتج الكارتون بمعرفة مدى تأثر الأطفال به ، وعلى سبيل المثال فإن الكارتون لا يجب أن يستخدم معدات المنزل مثل السكاكين ومعدات المطبخ الأخرى أو يصور الأعمال التى يمكن أن يقلدها الأطفال بدون معرفة كاملة للنتائج التى يمكن أن تحدث من تقليد مثل هذه الأعمال .

١٠ ــ دراسة تتعلق بلعب الحرب التى تستخدم فيها أدوات عنف .

(Dodd, A., 1992)

أجرى البحث على الأطفال تحت سن ٦ سنوات .

وتشمل لعب الحرب :

أ ــ استخدام الأدوات على أساس ما يشاهده الطفل فى عروض الكارتون التليفزيونية وتقليدها .

ب ــ اللعب بنفس الطريقة التى تستخدم بها هذه الأدوات الحربية أو استخدم أدوات شخصية على شكل بنادق .

جـ ــ اللعب الدرامى .

تشمل التأثيرات السلبية على الأطفال الناتجة عن النوعين (أ ، ب) من لعب الحرب :

ــ الافتقار إلى الإبداع .

ــ القلق .

ــ استخدام ألفاظ غير مرغوب فيها .

ــ زيادة الألعاب غير المرغوب فيها داخل الفصل .

وتشمل التأثيرات السلبية للعب الدرامى الحربى :

ــ زيادة السلوك العدوانى .

ــ استخدام الألفاظ غير مرغوب فيها .

١١ ــ دراسة فهد الطياش ، عصام نصر ، حمزة بيت المال ، عام ١٩٩٢ ، بعنوان : « أشكال العنف فى أفلام الكارتون » .

تم تحليل مضمون أفلام الكارتون التى تعرض فى تليفزيون المملكة العربية السعودية .

دلت النتائج على :

- وجود أشكال العنف بنسبة ٤٠ ٪ من إجمالى عدد المشاهد موضع التحليل .
- أن الإطار الخيالى فى مشاهد أفلام الكارتون أكثر تكراراً من الإطار الواقعى .
- أن معظم أفلام الكارتون موضع التحليل كانت مشاهدها قصيرة مما يسمح بتنوع المكان والزمان فى محتوى الفيلم .
- أنه بالنسبة للمكان الذى تدور فيه الأحداث فقد كانت معظم الأحداث داخلية .
- ظهور الحيوانات كشخصيات فى الأفلام يفوق جنس الشخصيات الأخرى .
- نسبة وجود شخص واحد إلى شخصين فاقت باقى نسب عدد الشخصيات ، مما يدل على أن القائمين بإخراج هذه الأفلام كانوا يولون اهتمامهم إلى العلاقات الثنائية .

التعليق علي الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة ثلاثة محاور : المحور الأول : يتعلق بتفضيل الأطفال فى مصر والعالم العربى والأجنبى للرسوم المتحركة ، والمحور الثانى : يتعلق بالانتباه والرسوم المتحركة والطفل . والمحور الثالث: يتعلق بالإدراك وبعض الجوانب المعرفية الأخرى .

يوضح **المحور الأول** أن تفضيل الأطفال يتدرج فى شكل هرمى ، بحيث يأتى التليفزيون فى مقدمة الوسائل الإعلامية تفضيلاً لدى الطفل ، ثم تأتى القناة الأولى فى مقدمة القنوات التى يفضلها الطفل ، ثم تأتى برامج الأطفال فى مقدمة البرامج التى يفضلها الطفل على القناة الأولى بالتليفزيون ، وأخيراً نجد أن الرسوم المتحركة تحظى بأعلى نسبة إعجاب بالنسبة لبرامج الأطفال والفقرات الأخرى ، ولذلك يمكن تصور تفضيلات الأطفال فى الشكل الهرمى التالى :

وتوضح الدراسات المصرية إقبال الأطفال فى جميع مراحل طفولتهم على الرسوم المتحركة ، إلا أن أحدها يبين أن الأطفال الأقل من عشر سنوات أكثر تفضيلاً للرسوم المتحركة من الأطفال الأكبر سناً ، وهو ما تؤكده الدراسات الأجنبية ، حيث توضح إقبال الأطفال الصغار على الرسوم المتحركة وتغير تفضيلاتهم مع الزيادة فى العمر .

الرسوم المتحركة
برامج الأطفال
القناة الأولى
التليفزيون
وسائل الإعلام

شكل هرمى يوضح تفضيلات الأطفال

فيلاحظ أن الطفل المصرى والعربى يستمر تفضيله للرسوم المتحركة إلى مرحلة الطفولة المتأخرة ، أما الطفل الأجنبى فيتغير تفضيله للبرامج ، حيث يزداد اهتمامه بالبرامج المعرفية وبالأشياء الواقعية .

أما **المحور الثانى** فى الدراسات فقد تناول الانتباه ، وهو يوضح مجموعة من العوامل التى تساعد على زيادة انتباه الطفل للرسوم المتحركة ، ومن هذه العوامل :

ــ **المقدمة أو التعليق** : فهى تساعد على إعطاء معلومات عما سيشاهده الطفل وتزيد انتباهه لها .

ــ **الصف الدراسى أو العمر** : حيث يزداد الانتباه بالزيادة فى العمر .

ــ **البنية المعرفية للطفل** : حيث يزداد الانتباه بتطور البنية المعرفية للطفل .

ــ **الجنس** : حيث يزداد الانتباه لدى الإناث أكثر من الذكور فى نفس العمر .

ــ **اللغة التى تعرض بها الرسوم المتحركة** :حيث يزداد الانتباه للغة الأم عن اللغة الأجنبية .

ــ **نوعية الشخصيات** : حيث يزداد الانتباه للشخصيات غير الإنسانية .

ــ **الحركة** : حيث يزداد الانتباه فى حالة وجود الحركة .

ــ **العنف** : حيث يزداد الانتباه بوجود العنف بأشكاله المتعددة .

ويتعلق **المحور الثالث** بالإدراك ، وهو يوضح ــ أيضاً ــ مجموعة من العوامل التى تؤثر على إدراك الطفل للرسوم المتحركة ، ومنها :

ــ **العمر** : حيث تبين وجود اختلافات بين إدراك الباحثين وإدراك الأطفال .

ــ **المراحل الأولى للنمو المعرفى للطفل** : حيث تعكس المعلومات التى يعطيها الأطفال البنية المعرفية لهم .

ــ **نوع المعلومات ومجالاتها** : حيث يتنوع إعطاء المعلومات تبعاً لنوع هذه المعلومات كما يتأثر فهم الطفل بمجالات هذه المعلومات ، حيث تبين أن مشاهدة العنف فى الكارتون يؤدى إلى الفهم غير الصحيح للواقع الاجتماعى للطفل .

ــ **التعليق أو المقدمة** : حيث يؤدى إعطاء معلومات خاصة عن القصة أو الحلقات إلى تشجيع الطفل على التفكير فيما يشاهده .

ويتضح من الدراسات السابقة مدى التنوع فى أنواع الدراسات،حيث توجد الدراسات الوصفية التى تعتمد على تحليل المضمون والاستبيان،وتوجد الدراسات الطولية التى تعتمد على دراسة سلوك الطفل والرسوم المتحركة خلال فترة زمنية،كما توجد الدراسات التجريبية التى تعتمد على عناصر معينة أو متغيرات تابعة ومتغيرات مستقلة .

ويلاحظ تركيز الدراسات المصرية والعربية على الدراسات الوصفية ، وذلك فيما يتعلق بالتليفزيون والطفل . أما الدراسات الأجنبية فيبدو فيها التنوع فى أنواع الدراسات التى تتناول التليفزيون وبرامجه والطفل (أنماط المشاهدة وتفضيلاته والجوانب المعرفية) .

الفصل الرابع

منهج الدراسة والإجراءات

أولاً : منهج الدراسة .

ثانياً : عينة الدراسة « التحليلية والميدانية » .

ثالثاً : أدوات الدزاسة « استمارة تحليل المضمون ـــ استمارة الاستبيان » .

رابعاً : الخطوات الإجرائية « التحليلية والميدانية » .

خامساً : المعالجة الإحصائية .



أولا : منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، الذى يهتم بوصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف معين أو جماعة أو فرد معين ــ بغية الحصول على قدر كافٍ من المعلومات دون الوقوف فى أسباب الظاهرة أو التحكم فيها . (سمير محمد حسين ، ١٩٧٦ ، صـ١١٤) .

وفى إطار المنهج الوصفى ، استخدمت طريقة « المسح بالعينة » لعدد من طلاب المدارس الابتدائية ، والمسح بالعينة لدورة تليفزيونية لبرامج الأطفال فى التليفزيون المصرى « ق١ » ، واستخدمت الدراسة أداتين من أدوات جمع البيانات ، وهما : تحليل المضمون ، والاستبيان .

ثانيا : عينة الدراسة

١ ــ العينة التحليلية :

تم اختيار عينة الدراسة التحليلية للرسوم المتحركة بطريقة الأسبوع الصناعى للحصول على عينة، ممثلة بقدر الإمكان لجميع الأيام، وحتى يتم ضمان إزالة أى تحيز فى المضمون قد يكون ناشئاً من أن بعض أيـام الأسبوع ممثلة فـى العينة أكثر مـن الأيـام الأخـرى . (محمد الوفائى ، ١٩٨٩ ، صـ١٥١) .

وتم تحديد الفترة الزمنية للدراسة التحليلية فى الفترة من ٧ / ١٠ / ١٩٩٤ إلى ٢٦ / ١٢ / ١٩٩٤ ، ويمكن توضيح العينة التحليلية فى الجدول التالى :

جدول رقم (٦)

عينة الدراسة التحليلية بطريقة الأسبوع الصناعي للدورة البرامجية (أكتوبر ــ ديسمبر ١٩٩٤) والخاصة بالرسوم المتحركة

	الجمعة	السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
الأول	١٠/٧										
الثانى		١٠/١٥									
الثالث			١٠/٢٣								
الرابع				١٠/٣١							
الخامس					١١/٨						
السادس						١١/١٦					
السابع							١١/٢٤				
الثامن								١٢/٢			
التاسع									١٢/١٠		
العاشر										١٢/١٨	
الحادى عشر											١٢/٢٦

وبذلك تشمل العينة التحليلية ١١ يوماً ، ووصل عدد الساعات التى تم تحليلها إلى ٦ ساعات ، ٢٢ دقيقة ، ٥٨ ثانية ، وهى المساحة الكلية التى تم تحليلها ، وهى تشتمل على الرسوم المتحركة التى تعرض فى فقرات داخل برامج الأطفال والرسوم المتحركة المستخدمة فى تترات برامج الأطفال ، والرسوم المتحركة التى تعرض فى فقرات منفصلة عن برامج الأطفال فى شكل مسلسلات كارتونية .

وتتضمن العينة ١٩ مسلسلاً كارتونياً ، ١٤ فيلماً قصيراً للرسوم المتحركة ، ٥٢ مقدمة ومؤخرة ، ١٢ أغنية بالرسوم المتحركة .

٢ ـ عينة الدراسات الميدانية :

تم اختيار العينة الميدانية بعد تحديد نوعها تبعاً لمتغيرات الدراسة ـ النوع (ذكور وإناث) ـ والمستوى ـ (الطبقة) الاقتصادية والاجتماعية ـ وقد تم اختيار عينة طبقية The stratified sample، وهى تلك العينة التى تختار من مجتمع أصلى مقسم إلى طبقات أو شرائح يعبر كل منها عن مستوى من مستويات المتغير موضع الدراسة، بحيث تمثل تلك الطبقات أو الشرائح فى العينة المختارة. (حمدى أبو الفتوح، ١٩٩٦، صـ٢٧٥ ، ٢٧٦).

الخطوات التى اتبعت فى اختيار العينة الميدانية :

١ ـ الحصول على إطار العينة الذى يحمل أنواع المدارس وأعدادها وأعداد التلاميذ بمدينة المنصورة (تم الحصول عليه من الإدارة التعليمية بمدينة المنصورة) .

٢ ـ تحديد أنواع المدارس فى شرق المنصورة وغربها .

٣ ـ تحدد المدارس الخاصة والحكومية ونوعية الأحياء (راقية وشعبية) .

٤ ـ اختيار مدرستين من المدارس الحكومية التى تقع فى أحياء شعبية بطريقة عشوائية ، ومدرستين خاصتين من أحياء راقية فى مدينة المنصورة بطريقة عشوائية أيضاً .

٥ ـ اختيار التلاميذ داخل المدارس بطريقة عشوائية منظمة ، حيث تم أخذهم من فصلين ٢/٢ ، ٣/٢ من كل مدرسة .

٦ ـ روعى فى اختيار عدد التلاميذ من المدارس تقارب عدد العينة فى المدارس الحكومية والخاصة، وذلك لتقارب هذه النسب أيضاً فى العدد الكلى للتلاميذ فى المدارس الخاصة واللغات والمدارس الحكومية والمعان .

أما بالنسبة للعدد الكلى للعينة فقد تحكم فيه قدرة الباحثة والوقت وذلك لأن ملء الاستمارة لم يتم بشكل جماعى ولكن كل طفل على حدة ، حيث تراوح وقت ملء الاستمارة من ١٠ إلى ١٥ دقيقة لكل طفل .

وبالنسبة لمتغير الطبقة الاجتماعية والاقتصادية فيمكن قياسه بواحد أو أكثر من المؤشرات التالية :

- مهنة الأب .
- مستوى دخل الأسرة .
- محل الإقامة .
- المستوى الثقافى للوالدين .

(فتحى الزيات ١٩٩٥ ، صـ ٥٨)

وقد روعى فى تحديد المستوى الاقتصادى والاجتماعى للعينة الآتى :

١ ــ مهنة الأب والأم والمستوى الثقافى للوالدين أو التعليمى : حيث تميزت العينة التى أخذت من المدارس الخاصة بارتفاع المستوى التعليمى والمهنى للوالدين (مهندس ، طبيب ، مدرس) .

أما العينة التى أخذت من المدارس الحكومية فقد تضمنت المهن التى يعمل بها الوالدين فى العمل كتاجر تجزئة ، أو عامل ، أو لا يعمل ، وقد تم استبعاد الأطفال التى تميز المستوى التعليمى والمهنى لوالديهم بالارتفاع .

٢ ــ نوع المدارس : فالمدارس الخاصة التى أخذت منها العينة تميزت بتعدد الأنشطة الثقافية والرياضية والدينية والترفيهية ، كما تميزت بطول اليوم الدراسى ووجود حصص إضافية لدراسة الحاسب الآلى والقرآن واللغة الأجنبية .

٣ ــ الأحياء التى توجد بها المدارس : حيث اتصفت المدارس الحكومية بوجودها فى أحياء شعبية لا يتوفر فيها الخدمات الخاصة بالنظافة والصرف الصحى والطرق مع الزيادة فى عدد السكان .

أما المدارس الخاصة فلا يعتبر الحى الذى توجد فيه مؤشراً واضحاً لمستوى الطفل الاقتصادى والاجتماعى ، وذلك لأن معظم التلاميذ لا يسكنون فى نفس الحى ، حيث يوجد عدد من السيارات لنقل التلاميذ من وإلى أماكن إقامتهم .

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع العينة الميدانية حسب نوع المدارس والنوع

اسم المدرسة	نوع المدرسة	عدد البنين	عدد البنات	المجموع
سيدى ياسين	حكومى «رسمى»	٢١	٢٣	٤٤
عمر بن عبد العزيز	حكومى «رسمى»	٢٨	٢٣	٥١
الهدى والنور	خاص بمصروفات	٢٠	١٩	٣٩
مجمع الإيمان	خاص بمصروفات	٢٧	٢٩	٥٦
المجموع	٤	٩٦	٩٤	١٩٠

أسباب اختيار الصف الثانى الابتدائى :

– يمثل الصف الثانى الابتدائى منتصف مرحلة الطفولة الوسطى ، وبذلك تتضح فيه خصائص النمو المعرفى فى هذه المرحلة .

– أكثر قدرة على تركيز انتباهه وعلى التذكر والقدرة على التعبير من الطفل فى الصف الأول الابتدائى .

– سهولة التعامل مع أطفال الصف الثانى عن الصف الأول ، حيث تقل لديهم المشاكل التى يتعرض لها الطفل فى بداية دخوله المدرسة .

أسباب اختيار مرحلة الطفولة الوسطى :

– تغير تفضيل الأطفال لنوعية البرامج بالزيادة فى العمر ، وزيادة تفضيل الأطفال الصغار للكارتون عن أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة (Rubin, A., 1986) .

– تركز الدراسات العربية التى تتناول برامج الأطفال على مرحلة الطفولة المتأخرة.

– تحظى مرحلة الطفولة الوسطى بأقل عدد رسائل نوقشت فى معهد الدراسات العليا للطفولة (جامعة عين شمس منذ عام ١٩٨٤ إلى ١٩٩٥ : [٢ رسالة : ١ ماجستير ، ١ دكتوراه] . (محمود حسن إسماعيل ، ١٩٩٦ ، ص ـ ٢٠٢).

ثالثاً : أدوات الدراسة

أ ــ استمارة تحليل مضمون الرسوم المتحركة

اعتمدت الدراسة على المنهج التكاملى لتحليل المضمون والذى يعتمد على التحليل الكمى والتحليل الكيفى معاً . فلم تكتف الدراسة بالتحليل الكمى والبيانات الإحصائية، وإنما حاولت التعرف على دلالة هذه البيانات وأثرها على الطفل ، سواء الإيجابية أو السلبية .

فالقائم بتحليل المضمون يجب ألا يكتفى بالتصنيف أو الوصف ، وإنما يجب عليه أن يتعدى النطاق المحدد لتحليل المضمون الصريح أو الظاهر ، إلى النطاق الواسع الذى يسعى إلى ربط البيانات البحثية بأهداف البحث ومشكلته .

تحديد وحدات تحليل المضمون :

١ ــ **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية** (وهى الرسوم المتحركة الخاصة بالطفل): وهى تستخدم فى تحليل الصوت بعناصره ، والمعالجة الفنية للرسوم المتحركة .

٢ ــ **وحدة الزمن بالدقيقة والثانية** : وهى تستخدم لدراسة النسبة المئوية لأيام العرض والفترة ، واللغة المستخدمة ، كما أفادت فى تحديد كمية التعليق وتحليل الموضوعات ومصادر الإنتاج .

٣ ــ **وحدة الجملة** : لدراسة كيفية التعليق ولتحليل اللغة طبقاً لمقياس تركيب الجملة ونوع الجملة وطول الجملة .

٤ ــ **وحدة المشهد** :لدراسة الجوانب الفنية التفصيلية الخاصة بمكان وطول المشهد.

٥ ــ **وحدة اللقطة** : لدراسة الشخصيات والمهن والأدوات والأشكال الفنية للرسوم المتحركة وكمية التعليق .

تحديد فئات تحليل المضمون :

وهى تنقسم إلى فئات خاصة بالشكل (كيف قيل) وفئات خاصة بالمضمون (ماذا قيل) . ويوجد العديد من الفئات الفرعية داخل كل من هاتين الفئتين .

ويمكن حصر هذه الفئات فيما يلى (مع ذكر تعريفها فى الجزء الخاص بالتعريفات

الإجرائية الخاصة باستمارة تحليل المضمون) :

أولاً : الفئات الخاصة بالشكل « كيف قيل » :

١ ــ **فئات الزمن** : وتنقسم إلى الفئات الفرعية التالية :

أ ــ يوم العرض . ب ــ فترة العرض .

جـ ــ دورية العرض (منتظم ، غير منتظم) .

٢ ــ **المعالجة الفنية** : وتنقسم إلى الفئات الفرعية التالية :

أ ــ أنواع الرسوم المتحركة: وهى تنقسم إلى فئات فرعية تشمل « كارتون فقط ــ مزج كارتون مع حركة حية » .

ب ــ موضع الرسوم المتحركة : وينقسم إلى فئات فرعية أخرى تشمل : « فقرة منفصلة ، تتر لبرامج الأطفال (تقدم رسوماً متحركة أو لا تقدم رسوماً متحركة) ، داخل برامج الأطفال (متصلة بموضوع البرنامج أو غير متصلة بموضوع البرنامج) » .

جـ ــ الحركة : وتنقسم إلى « حركة كاملة ، حركة محدودة ، حركة بسيطة » .

٣ ــ **الشكل الفنى** : وهو يشمل الفئات الفرعية التالية :

أ ــ المسلسلات الكارتونية . ب ــ الأفلام القصيرة .

جـ ــ تترات لبرامج الأطفال أو مسلسلات كارتونية . د ــ أغانٍ .

٤ ــ **الجوانب الفنية التفصيلية للرسوم المتحركة** : وتنقسم إلى الفئات الفرعية التالية :

أ ــ مكان المشهد : وينقسم إلى « داخلى وخارجى » .

ب ــ عدد لقطات المشهد : وينقسم إلى « لقطة واحدة ، ١ ــ ٣ ، ٤ ــ ٦ ، أكثر من ٦ لقطات » .

جـ ــ حجم اللقطات : وينقسم إلى « قريبة ، متوسطة ، بعيدة ، متغيرة » .

د ــ طريقة النقل : وتنقسم إلى « قطع ، مزج ، مسح » .

٥ ــ **عناصر الصوت** : وتنقسم إلى الفئات الفرعية التالية :

أ ــ أصوات : وتنقسم إلى : « الأغنية ، والحوار » .

وتنقسم الأغنية إلى فئات فرعية وهى :

ـ نوع الأغنية (أغنية لفيلم حى ، أغنية خاصة بالرسوم المتحركة) .

ـ موضوع الأغنية(فى المقدمة أو الخاتمة، فى المقدمة والخاتمة، داخل برامج الأطفال).

وينقسم الحوار إلى فئات فرعية وهى: حوار مصاحب لتعليق، وحوار بدون تعليق.

وينقسم الحوار المصاحب للتعليق إلى فئات أخرى من حيث :

ـ جنس المعلق (ذكر ، أنثى) .

ـ مدى التدعيم فى التعليق (مقدمة ومؤخرة ، تعليق فقط ، تعليق مع مقدمة ومؤخرة) .

ـ كمية التعليق (وقت التعليق ، عدد اللقطات المعلق عليها) .

ـ كيفية التعليق (جمل تصف وتتفق مع الصورة ، جمل تفسيرية) .

وينقسم الحوار بدون تعليق إلى : حوار عربى بدون تعليق ، وحوار أجنبى بدون تعليق .

ب ـ موسيقى . جـ ـ مؤثرات صوتية .

٦ ـ **اللغة** : وتنقسم إلى الفئات الفرعية التالية :

أ ـ اللغة المستخدمة (عربية فصحى ، عامية مصرية، لغة أجنبية ، أكثر من لغة).

ب ـ تحليل اللغة طبقاً لمؤشر تركيب الجملة . وتنقسم إلى فئات فرعية أخرى : «تركيب الجملة فى التعليق (بسيطة ومركبة) ، تركيب الجملة فى الحوار (بسيطة ومركبة) ، تركيب الجملة فى الأغنية (بسيطة ومركبة) » .

جـ ـ تحليل اللغة طبقاً لمؤشر نوع الجملة . وتنقسم إلى فئات فرعية أخرى : «نوع الجملة فى التعليق (إسمية وفعلية وأخرى) ، نوع الجملة فى الحوار (إسمية وفعلية وأخرى) ، نوع الجملة فى الأغنية (إسمية وفعلية) » .

د ـ تحليل اللغة طبقاً لمؤشر طول الجملة . وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية : «طول الجملة فى التعليق ،وطول الجملة فى الحوار، وطول الجملة فى الأغنية » .

ثانياً : الفئات الخاصة بالمضمون « ماذا قيل » :

١ ــ **الموضوعات** : وهى تشمل الأنواع الآتية : « موضوعات رياضية ــ موضوعات بوليسية وحربية (مغامرات) ــ اجتماعية ــ علمية ــ فنية ــ بحرية ــ اقتصادية ــ لغوية ــ تاريخية ــ صحية ــ بدون موضوع » .

٢ ــ **الشخصيات** : وتنقسم إلى الفئات التالية :

أ ــ أنواع الشخصيات: وتشمل الفئات الآتية: « إنسان ، حيوانات ثديية ، أسماك ، طيور، حشرات، نبات، جماد، خيالية، أكثر من نوع داخل اللقطة الواحدة » .

ب ــ أعداد الشخصيات : وتشمل الفئات الآتية : « ١ ــ ٢ ، ٣ ــ ٤ ، ٥ ــ ٦ ، أكثر من ٦ شخصيات فى اللقطة » .

جـ ــ أسماء الشخصيات : وتشمل الفئات الآتية : « عربية ــ أجنبية ــ مشتركة ــ لم يذكر » .

د ــ مهن الشخصيات (مجالات العمل) : وتشمل الفئات الآتية :

ــ نوع المهنة : وتشمل : « رياضية ، عسكرية وبوليسية ، فنية ، علمية ، بحرية ، أخرى ، لا يوجد مهن فى اللقطات » .

ــ كيفية عرض المهن: وتشمل: «عرضت فقط، عرضت وذكرت، ذكرت فقط».

٣ ــ **الأدوات المستخدمة** : وتشمل الفئات الفرعية الآتية :

أ ــ نوع الأداة: وتنقسم إلى : « رياضية ، بحرية ، منزلية ، وسائل مواصلات، خيالية ، فنية ، الكترونية ، حربية ، وسائل اتصال ، تعليمية ، لعب أطفال، تصنيع ، شخصية ، علمية ، زراعية ، لا يوجد » .

ب ــ إطار الاستخدام : وينقسم إلى : « واقعى ، خيالى » .

جـ ــ كيفية الاستخدام : وتنقسم إلى : « عرضت فقط ، عرضت وذكرت » .

٤ ــ **مصادر الإنتاج** : وتشمل الفئات الفرعية الآتية :

أ ــ مصرى .

ب ــ أجنبى : وينقسم إلى : « إنتاج أجنبى معالج ، إنتاج أجنبى غير معالج » .

وينقسم الإنتاج الأجنبى المعالج إلى الفئات الفرعية الآتية :

ــ معالج بمونتاج مصرى .

ــ معالج بدوبلاج مصرى .

ـ معالج بدوبلاج عربى .

صدق وثبات استمارة تحليل المضمون :

١ ـ الصدق :

يعنى مفهوم الصدق أو الصحة فى الدراسة مدى ملاءمة أسلوب القياس التى يسعى القائم بالتحليل إلى قياسها ، ومدى قدرة هذا الأسلوب على توفير المعلومات . (سمير محمد حسين ، ١٩٨٣ ، صـ ١٢٨) .

لقياس صدق الاستمارة تم إعداد استمارة أولية بما يتفق ومشكلة الدراسة وأهدافها، ثم عُرضت على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين فى الرسوم المتحركة (١) للحكم على مدى صلاحيتها فى عملية التحليل .

وتم تعديل الاستمارة بناءً على توجيهاتهم وملاحظاتهم. وقد كانت هناك بعض الملاحظات حول مصادر الإنتاج،حيث تم تعديل فئة (الرسوم المتحركة المدبلجة فى مصر) تحت فئة (الإنتاج الأجنبى المعالج)،وكذلك بالنسبة للفئات الخاصة بالموضوعات فى الفئة الخاصة (بدون موضوع) حيث إنها مجموعة لقطات لا تحوى موضوعاً معيناً .

٢ ـ الثبات :

للتحقيق من ثبات استمارة تحليل المضمون تم اتباع الإجراءات الآتية :

ـ مراجعة الفئات والوحدات مراجعة دقيقة،للتأكد من صحتها وملاءمتها لأهداف البحث .

ـ إعداد القائمة النهائية التى سيتولى الباحثون القيام بعملية التحايل على أساسها .

ـ القيام بوضع تعريفات إجرائية لفئات تحليل المضمون .

(١) الأساتذة الذين تم عرض استمارة تحليل المضمون عليهم :
١ ـ د. ابتسام الجندى ـ مدرس بكلية الإعلام .
٢ ـ أ. أحمد سعد ـ رئيس قسم الرسوم المتحركة بالتليفزيون المصرى .
٣ ـ أ . د. أحمد موسى المتينى ـ أستاذ متفرغ بمعهد السينما .
٤ ـ د. رشيدة عبد الرؤوف ـ مدرس بمعهد السينما .
٥ ـ أ . فريال عاشور ـ مخرج أول ببرامج الأطفال « ق١ » .
٦ ـ د. ليلى فخرى ـ مدرس بمعهد السينما .
٧ ـ أ.د . منى أبو النصر ـ أستاذ بكلية الفنون الجميلة .
٨ ـ د. هبه السمرى ـ مدرس بكلية الإعلام .
٩ ـ أ. د. يحيى عبده ـ أستاذ بكلية الفنون الجميلة .

ـ القيام بتحديد خطوات التحليل وإجراءاته .

ـ قام باحثان بتطبيق استمارة على ست حالات تضم « المسلسلات والأغانى والمقدمات » ، وكانت نتيجة الثبات ٩, ٠ (١) .

ـ القيام بعملية تحليل المضمون للمادة الإعلامية وذلك بعد مدة شهر من التحليل الأول ، ووجدت ارتفاع نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والثانى .

ب ـ استمارة استبيان لتلاميذ المدارس الابتدائية « الصف الثانى الابتدائى »

تم إعداد استمارة الاستبيان بحيث تضم المجالات الآتية :

المجال الأول : كثافة المشاهدة للرسوم المتحركة : وتهدف إلى التعرف على كم مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة على القنوات التليفزيونية ، والفترات والأيام المختلفة .

المجال الثانى : الجوانب المعرفية : ويهدف إلى :

أ ـ التعرف على إدراك الطفل للزمن وإدراك محتوى برامج الأطفال التى تعرض رسوماً متحركة ، وإدراك المستوى اللغوى الذى تعرض به الرسوم المتحركة .

ب ـ التعرف على مدى انتباه الطفل وتركيزه للرسوم المتحركة .

جـ ـ التعرف على مدى الحفظ والتذكر للرسوم المتحركة .

المجال الثالث : أسئلة معرفية (معلومات) : ويهدف إلى قياس مدى معرفة الطفل لأنوع متعددة من المفاهيم والأدوات التى تعرض من خلال الرسوم المتحركة « ق١ » .

صدق وثبات استمارة الاستبيان :

١ ـ الصدق :

ويقصد به أن تقيس الاستمارة ما يجب أن تقيسه فعلاً ، وقد اتبعت طريقتين

---

(١) معامل الثبات $= \frac{\text{ن (متوسط الاتفاق بين المحكمين)}}{\text{١ + (ن -١) متوسط الاتفاق بين المحكمين}}$

حيث ن = عدد المحكمين .

(حمدى أبو الفتوح ، ١٩٩٦ ، صـ ٣٩٨) .

للتحقق من صدق الاستمارة وهما :

أ ـ التجربة الاستطلاعية للاستبيان : بعد إعداد استمارة الاستبيان ، بحيث روعى فيها قلة عدد الأسئلة وبساطتها ، تم عرض الاستمارة على عينة من الأطفال فى المدارس (خاصة وحكومية) قوامها ٢٠ استمارة ، وبعد التطبيق تم التعديل وبخاصة فى النواحى التالية :

ـ تغير اللغة العربية إلى لغة عامية أو لغة الحديث العادى ، وذلك لأننى قمت بإلقاء الأسئلة بنفسى على كل طالب حتى تسود روح الألفة بينى وبين الطالب .

ـ فى الأسئلة المتعلقة بالتذكر تم إعطاء أمثلة للطفل حتى يستطيع التعرف ؛ لأننى وجدت صعوبة استدعاء بعض المعلومات ، ولذلك حولت الأسئلة من قياس استدعاء إلى قياس تعرف .

ب ـ عرض الاستمارة للتحكيم : عرضت الاستمارة على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين فى علم النفس وعلم نفس الطفل والرسوم المتحركة ، والإعلام، وتم إجراء التعديلات على الاستمارة شكلاً ومضموناً ، بناءً على اقتراحات المحكمين [١] .

٢ ـ الثبات :

للتحقق من ثبات الاستمارة تم إعادة تطبيقها مرة ثانية على العينة الاستطلاعية بعد عشرين يوماً من التطبيق الأول . وتم حساب معامل الارتباط بين الإجابات وبلغ معامل الثبات ٩٥, ٠ مما يحقق مستوى مرتفعاً من الثبات .

---

(١) د. إجلال فاروق ـ كلية الآداب ـ جامعة المنصورة .
(٢) أ . د أحمد موسى المتينى ـ أستاذ متفرغ بمعهد السينما ورئيس قسم الرسوم المتحركة سابقاً .
(٣) أ . د حامد زهران ـ عميد كلية التربية ـ جامعة عين شمس .
(٤) أ . د حسين سعد الدين ـ كلية الآداب ـ جامعة المنصورة .
(٥) أ . د فاروق جبريل ـ أستاذ بكلية التربية بالمنصورة ومدير مركز رعاية وتنمية الطفولة بالمنصورة .
(٦) أ . فريال عاشور ـ مخرج أول برامج أطفال « ق١ » .
(٧) أ . د فيوليت فؤاد ـ أستاذ الصحة النفسية ـ كلية التربية ـ جامعة عين شمس .
(٨) أ . د مصطفى الرزاز ـ عميد كلية التربية النوعية بالدقى .
(٩) د. هبه السمرى ـ كلية الإعلام ـ جامعة القاهرة .

رابعا : الخطوات الإجرائية للدراسة

أ ــ تحليل المضمون

١ ــ تحليل الزمن :

اقتضى تحليل الزمن للرسوم المتحركة اتباع الخطوات الآتية :

ــ معرفة الوقت الذى تذاع فيه برامج الأطفال ، ومسلسلات كارتونية فى الأوقات المنفصلة عن برامج الأطفال .

ــ تسجيل فقرة الرسوم المتحركة فقط فى البرنامج .

ــ فى المسلسلات الكارتونية تم تسجيل المقدمة والمؤخرة مرة واحدة وذلك لتكرارها فى كل حلقة . وكذلك مقدمات ومؤخرات برامج الأطفال التى تحتوى على رسوم متحركة .

ــ حساب المساحة الزمنية (ث ــ ق) لكل يوم فى الدورة ، ثم حساب النسبة المئوية لها بقسمة المساحة الزمنية للرسوم المتحركة فى اليوم الواحد على المساحة الزمنية الكلية خلال الدورة المسجلة من ١٠٠ .

ــ حساب النسبة المئوية للمساحة الزمنية (ث ــ ق) لكل فترة طول الدورة المسجلة، وذلك بقسمة المساحة الزمنية لكل فترة على مجموع المساحة الزمنية لنفس الفترة طول الدورة المسجلة .

ــ حساب المساحة الزمنية للرسوم المتحركة بالنسبة لباقى برامج الأطفال ، وذلك بقسمة المساحة الزمنية للرسوم المتحركة على المساحة الزمنية لبرامج الأطفال التى تم تحديدها أثناء التسجيل (ث ــ ق) .

٢ ــ المعالجة الفنية :

استخدمت فيها الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (الرسوم المتحركة) .

بالنسبة لأنواع الرسوم المتحركة :

ــ تم حساب تكرار الرسوم المتحركة التى تحتوى على كرتون فقط .

ـ وحساب تكرار الرسوم المتحركة التى تحتوى على كارتون وعرائس أو حركة حية .

ـ ثم حساب النسبة المئوية لكل منهما .

بالنسبة للموضع :

ـ فقد تم حساب تكرار الرسوم المتحركة التى تعرض فى فقرات منفصلة عن برامج الأطفال .

ـ وحساب تكرار المقدمات والمؤخرات فى برامج الأطفال التى تقدم رسوماً متحركة والتى لا تقدم رسوماً متحركة . وقد تم تحديد هذه النوعية من التترات من خلال العينة الاستطلاعية ، ومن خلال متابعة برامج الأطفال خلال مدة عرضها فى أيام الدورة المسجلة أيضاً .

ـ وحساب تكرار الرسوم المتحركة ، التى تأتى ضمن فقرات برامج الأطفال وتكون متصلة بالموضوع داخل البرنامج . ويتم معرفة ذلك من خلال متابعة برنامج الأطفال كله ، وتكرار الرسوم المتحركة التى تأتى ضمن فقرات برامج الأطفال وتكون غير متصلة بموضوع البرنامج . وبعد حساب التكرارات يتم حساب النسبة المئوية لكل تكرار .

بالنسبة لنوع الحركة :

ـ يتم حساب التكرار للرسوم المتحركة التى تعتمد على حركة كاملة .

ـ وحساب التكرار للرسوم المتحركة التى تعتمد على حركة محدودة .

ـ وحساب تكرار الرسوم المتحركة التى تعتمد على الحركة البسيطة جداً ، ثم حساب النسبة المئوية لكل تكرار .

٣ ـ أشكال الرسوم المتحركة :

استخدمت فيها وحدة اللقطة . وتم حساب تكرار اللقطات فى كل شكل (مسلسلات ، أفلام قصيرة ، تترات ، أغان) ، ثم حساب النسبة المئوية لكل تكرار .

٤ ـ الجوانب الفنية التفصيلية :

تم اللجوء إلى بعض الدراسات السابقة التى تناولت هذه الجوانب الفنية ، ووضع تعريفات إجرائية لها ، كما تم الاستعانة ببعض الخريجين والمتخصصين فى الرسوم

المتحركة للتعرف على إمكانية تحديد هذه الجوانب . ولإتمام عملية التحليل للجوانب الفنية ، اتبعت الخطوات الآتية :

ـ مشاهدة أولية للرسوم المتحركة بالحركة العادية .

ـ وصف الصورة المرئية والجوانب الفنية المتعلقة بها من مكان المشهد وعدد اللقطات للمشهد الواحد ، وطريقة النقل بين اللقطات ، وحجم اللقطة . وهى العملية التى تشبه طريقة عمل لوحة القصة « Story board » التى يتم إعدادها قبل عملية الإخراج النهائية .

ـ استخدام « الريموت كنترول» أو جهاز التحكم عن بعد فى مشاهدة الرسوم المتحركة بالحركة البطيئة لإمكانية التحديد الدقيق للجوانب الفنية .

ـ القيام بعمل جدول لتحويل الوصف المرئى للصورة إلى أرقام خاصة بكل فئة .

ـ الرجوع إلى مشاهدة الرسوم المتحركة ، مشهداً مشهداً ، لمراجعة ما تم وصفه فى الجدول ، وذلك للتحقق من ثبات عملية التحليل [١] .

٥ ـ تحليل الصوت :

تم استخدام الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (الرسوم المتحركة) ، ومعرفة تكرارات كل فئة ، ثم حساب النسبة المئوية لها .

وبالنسبة لكمية التعليق، فقد تم حساب وقت التعليق بالدقيقة والثانية، وحساب نسبة التعليق إلى وقت العرض ، وتتطلب هذه الفئة مشاهدة الرسوم المتحركة وتسجيل وقت عرض التعليق ، ثم حساب نسبة التعليق إلى وقت العرض الذى تم تسجيله من قبل .

وبالنسبة لحساب نسبة عدد اللقطات التى تم التعليق عليها ، فإن ذلك كان يتطلب المتابعة الدقيقة للقطات ، وحساب عدد اللقطات التى علق عليها فقط ، وذلك من خلال المشاهدة الدقيقة والتوقف والتشغيل أكثر من مرة لحساب الوقت بالدقيقة والثانية، وقد ساعد على ذلك وجود ساعة توقيت بجهاز التليفزيون وجهاز ريموت كونترول

---

(١) من الدراسات التي تم الرجوع إليها :
ـ رياض سالم قرش ، ١٩٩٥ ، صـ ٥٧ ـ ٦١ .
ـ حسن على ، ١٩٩٢ ، صـ ١٨٥ ـ ١٨٦ .
ـ دوايت سوين ، ١٩٨٨ ، صـ ١٧٥ .
ـ فهد الطياش ، ١٩٩٢ .

- Stan Hayward , 1977. P70.

للتحكم فى التوقيف والتشغيل والإسراع والتبطىء ، مما ساعد على تحقيق درجة عالية من الثبات عند إعادة التحليل ، ويتم حساب نسبة اللقطات التى علق عليها إلى اللقطات الكلية .

وبالنسبة لكيفية التعليق ، فإن هذه الفئة تتطلب متابعة المادة المرئية والصوتية فى نفس الوقت ، لملاحظة ما إذا كانت الجملة تعبر عن الصورة بشكل مباشر أو تفسرها أو تشرحها ، ويتم حساب تكرار هذه الجمل ومعرفة نسبتها إلى جمل التعليق .

٦ ـ اللغة :

استخدمت وحدة الزمن لقياس النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة التى تقدم باللغة العربية ، أو بالعامية ، أو باللغة الأجنبية ، أو بدون لغة ، وقد تم حصر هذه الفئات وحساب المدة الزمنية (ث ، ق) ، ثم حساب النسبة المئوية للمساحة الزمنية لكل فئة .

وقد اتبعت الخطوات التالية لتحليل اللغة طبقاً لمؤشرات (نوع الجملة ـ تركيب الجملة ـ طول الجملة) :

- كتابة النص فى كل وحدة من وحدات الرسوم المتحركة .
- تحديد بدايات ونهايات الجمل التى سيتم تحليلها .
- القيام بفصل جمل التعليق عن جمل الحوار فى الرسوم المتحركة المدبلجة ، وذلك من خلال المشاهدة للرسوم المتحركة مرة أخرى وسماع الأصوات وتحديد الحوار والتعليق .
- اعتبار جمل التقديم أو المؤخرة الذى يتم من جانب مقدم البرنامج قبل عرض فيلم الرسوم المتحركة أو بعد عرضه ضمن جمل التعليق ، حيث إنه مرتبط بالفيلم ويتحدث عنه .
- تم عمل جدول يضم بداية ونهاية كل جملة فى كل وحدة يتم تحليلها ، ويضم نوع الجملة ، وتركيب الجملة ، وطول الجملة .
- وقد روعى فى تحليل اللغة طبقاً للمؤشرات الثلاثة تقسيم النص إلى جمل ذات معنى ، وإحصاء عدد الكلمات التى تحتويها كل جملة ، مع عدم اعتبار حروف الجر والعطف والضمائر المتصلة كلمات بذاتها . وذلك لتحديد طول الجملة .
- روعى فى تحليل اللغة طبقاً لتركيبها :

* تحديد الجمل البسيطة فى كل نص على حدة : وهى التى يمكن أن تتكون من مبتدأ وخبر مفرد أو جملة ، أو من فعل وفاعل وبعض المتعلقات المفردة .

* تحديد الجمل المركبة : وهى التى يمكن أن تطلق على الجمل التى تحتوى على أكثر من فعل أو الجمل التى يتوسطها أدوات عطف أو نفى وغيرها .

* تحديد الجمل المعقدة : وهى التى تطلق على الجمل الشرطية أو الجمل التى يوصف فيها الفاعل أو المفعول باسم موصول ، أو من الجمل الفعلية التى يكون الحال فيها جملة أو يوصف فيها الفاعل والمفعول بجملة . واعتبار الجمل المعقدة والمركبة فى فئة واحدة .

ـ روعى فى تحليل اللغة طبقاً لنوع الجملة ما يلى :

تحديد الجمل الاسمية وهى التى تبدأ باسم ، والجمل الفعلية وهى التى تبدأ بفعل، والأنواع الأخرى التى تبدأ بأدوات نداء أو أسماء إشارة أو أدوات استفهام أو أدوات نفى .

ـ القيام بعملية العد والإحصاء لما تم وصفه فى جداول ، ووضع البيانات والأرقام فى جدول آخر يتعلق بتحليل اللغة ويضم وحدات الرسوم المتحركة .

ـ تم عمل جداول خاصة بكل تحليل ، بحيث يضم اللغة العربية والعامية فى كل من التعليق والحوار والأغنية .

ـ الوصول إلى النتائج من خلال تكرارات الجمل والنسب المئوية لها ومقارنتها بنتائج إحدى الدراسات التى تناولت نفس المرحلة العمرية .ونفس المقاييس والطفل المصرى . وكذلك معرفة مدى ملاءمتها لخصائص النمو اللغوى لطفل مرحلة الطفولة الوسطى [١] .

٧ ـ الموضوعات :

لتحديد نوعية الموضوعات تم الاستعانة بالدراسات التى حددت أنواع قصص الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى ، ومنها دراسة (حسن شحاته) التى تناولت

(١) تم الاستعانة ببعض الدراسات المصرية التى تناولت اللغة وهذه المؤشرات الثلاث ، وهى :
١ ـ دراسة منى أحمد مصطفى عمران : تحليل اللغة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة من خلال بعض برامج الأطفال الإذاعية ـ رسالة ماجستير ـ معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس ١٩٨٥ .
٢ ـ دراسة فتحى على إبراهيم: الكلمات الشائعة فى كلام تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ـ رسالة دكتوراه ـ كلية التربية ـ جامعة عين شمس ١٩٧٤ .

تحليل القصص التى يرويها الأطفال . وكذلك الدراسات الإعلامية التى تناولت برامج الأطفال ، ومنها الرسوم المتحركة مثل دراسة (حسن على ، ١٩٩٢) .

وبعد مشاهدة العينة التحليلية تم تحديد أنواع الموضوعات، ثم حساب المساحة الزمنية (ث ، ق) لكل موضوع ، ثم حساب النسب المئوية للمساحة الزمنية لكل موضوع .

٨ ــ الشخصيات والمهن والأدوات :

ــ بعد تحديد أنواع الشخصيات وأعدادها فى كل لقطة على حدة ، تم حساب تكرار ظهورها ، ثم حساب النسبة المئوية لكل فئة .

وتم اتباع نفس الخطوات فى تحليل أنواع المهن والأدوات .

ــ وبالنسبة لكيفية عرض الأدوات فى الرسوم المتحركة ، فقد تم تتبع اللقطات بالحركة البطيئة التى تعرض من خلالها الأدوات فقط ، ثم مشاهدة كل مشهد على حدة بالحركة العادية لمعرفة ما إذا كانت الأداة قد ذكرت أثناء عرضها أم عرضت فقط ، وحساب عدد اللقطات التى تم ذكرها وعرضها فى نفس الوقت، ثم طرحها من إجمالى عدد اللقطات التى تم حصر الأدوات خلالها . واتبعت نفس الطريقة لمعرفة كيفية عرض المهن .

ــ أما الفئة التى تتعلق بذكرت فقط ، فقد تم مشاهدة المشاهد مرة أخرى لحصر تكرار ذكرها فى اللقطات .

٩ ــ مصادر الإنتاج :

تم تحديد مصادر الإنتاج من خلال ما يكتب فى المقدمات والنهايات ، وفى بعض الأحيان تم الاستعانة ببعض المخرجين فى القناة الأولى لمعرفة مصادر إنتاج الرسومات نفسها، ثم تم تحديد المساحة الزمنية والنسبة المئوية لكل مساحة زمنية .

ب ــ الخطوات المتبعة لملء استمارة الاستبيان

١ ــ الاتفاق مع مديرى المدارس على السماح بإجراء الاستبيان على التلاميذ فى مكان مناسب بعيداً عن الضوضاء .

٢ ــ ملء الاستمارة مع الأطفال بالمقابلة الشخصية مع كل طفل على حدة .

٣ ــ اختيار الوقت المناسب للطفل ، حيث تبين أن ملء الاستمارة أثناء الفسحة لا يساعد على تركيز الطفل وذلك لرغبته فى تناول الغذاء واللعب والترفيه .

٤ ــ اختيار الحصص التى يتركز فيها الأنشطة ، مثل (الرسم ، والألعاب) ، وذلك حتى لا يفوت على الطفل حصة أساسية مثل (الحساب والعربى والعلوم) .

٥ ــ إعطاء الطفل فرصة زمنية مناسبة حتى يستطيع تذكر المعلومات المطلوبة .

٦ ــ لم يتم الاستعانة بالمشرفين لملء الاستمارة وذلك حتى لا يؤثر ذلك على الإجابات.

٧ ــ استغرق وقت ملء الاستمارة الواحدة ما يتراوح بين ١٠ ــ ١٥ دقيقة ، ويلاحظ سرعة ملء الاستمارة فى المدارس الخاصة عن المدارس الحكومية .

٨ ــ من الصعوبات التى واجهتنى أثناء تطبيق الاستبيان :

ــ عدم تعود الطالب على وجود الباحثين بالمدارس أو رؤيتهم ، مما يؤدى إلى إحساسه بعدم جدوى أو أهمية البحث العلمى .

ــ كثرة تساؤلات الطالب أثناء ملء الاستمارة فى أمور تشتت الانتباه .

ــ رغبة بعض المدرسات أو المشرفين التحدث معى أثناء ملء الاستمارة مع الطالب مما يزيد من وقت ملء الاستمارة ويشتت انتباه الطالب .

خامساً : المعالجة الإحصائية

أ ـ استمارة تحليل المضمون :

١ ـ لقياس معامل الثبات طبقت طريقة هولستى Holsti على بعض الحالات في الاستمارة.

٢ ـ التكرارات والنسب المئوية لكل تكرار .

ب ـ استمارة الاستبيان [1] :

١ ـ التكرارات والنسب المئوية لكل تكرار .

٢ ـ اختبار بيرسون كا^2 وتحديد درجات الحرية ودلالاتها لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعى .

٣ ـ إجراء اختبار T مع تحديد المتوسط والانحراف المعياري لمجموعات الأسئلة التي تقيس كثافة المشاهدة، والانتباه، والإدراك، والتذكر، وأسئلة المعلومات .

---

(١) تم إجراء المعالجة الإحصائية الخاصة باستمارة الاستبيان بمعهد الإحصاء بإشراف أ. د. ربيع عامر ـ وكيل معهد الإحصاء .

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها

أولاً : عرض وتفسير نتائج تحليل الزمن .

ثانياً : عرض وتفسير نتائج المعالجة الفنية للرسوم المتحركة .

ثالثاً : عرض وتفسير نتائج تحليل الرسوم المتحركة حسب الشكل .

رابعاً : عرض وتفسير نتائج تحليل الجوانب الفنية التفصيلية .

خامساً: عرض وتفسير نتائج تحليل الصوت .

سادساً: عرض وتفسير نتائج تحليل اللغة .

سابعاً : عرض وتفسير نتائج تحليل الموضوعات .

ثامناً : عرض وتفسير نتائج تحليل الشخصيات والمهن والأدوات .

تاسعاً : عرض وتفسير نتائج مصادر الإنتاج .



نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها

تم تحليل عينة من الرسوم المتحركة على القناة الأولى ، فى الفترة من ٧ / ١٠ / ١٩٩٤ إلى ٢٦ / ١٢ / ١٩٩٤ ، وشملت العينة ١٩ حلقة من مسلسل كارتونى ، ١٤ فيلماً قصيراً ، ٥٢ مقدمة ومؤخرة ، ١٢ أغنية بالرسوم المتحركة .

استغرقت العينة التحليلية مساحة زمنية قدرها ٦ ساعات، ٢٢ دقيقة ، ٥٨ ثانية .

وتهدف الدراسة التحليلية إلى :

معرفة أهم العوامل الإيجابية والسلبية التى تؤثر على الجوانب المعرفية للطفل ، مع تحديد مدى ملاءمة الرسوم المتحركة لخصائص النمو المعرفى فى مرحلة الطفولة الوسطى .

العناصر التى تم تحليلها :

١ ـ عنصر الزمن : ويوضح مدى التركيز النسبى ، ومدى الانتظام فى عرض الرسوم المتحركة خلال الأيام والفترات .

٢ ـ المعالجة الفنية : وهى توضح أنواع الرسوم المتحركة ، وموضعها بالنسبة للفقرات الخاصة للأطفال ونوع الحركة المستخدمة .

٣ ـ أشكال الرسوم المتحركة : وهى تعنى المسلسلات والأفلام القصيرة والتترات والأغانى .

٤ ـ الجوانب الفنية التفصيلية : وهى تختص بالمشاهد واللقطات .

٥ ـ الصوت : يعنى الأصوات والموسيقى والمؤثرات الصوتية . ويتركز التحليل على الأصوات الخاصة بالتعليق والحوار والأغنية ، مع تحليل كمي وكيفى للتعليق .

٦ ـ عنصر اللغة : وهو يركز على ثلاثة مقاييس (تركيب الجملة ، نوع الجملة ، طول الجملة) ، وتحليل اللغة المستخدمة من حيث المساحة الزمنية لكل نوع .

٧ ـ الموضوع : وهو يتناول أنواع الموضوعات وتركيزها النسبى .

٨ ـ الشخصية ومهن الشخصية والأدوات : ويتم معرفة الأهمية النسبية لكل نوع وكيفية عرضه .

٩ ـ الإنتاج : وهو يتناول أنواع مصادر الإنتاج ومعالجتها .

أولا : عرض وتفسير نتائج تحليل الزمن في الرسوم المتحركة

يقصد بتحليل الزمن فى الرسوم المتحركة : دراسة المساحة الزمنية لعرضها . ويفيد تحليل الزمن فى معرفة النسبة المئوية للمساحة الزمنية لأيام العرض ، وفترات العرض ، والنسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة إلى برامج الأطفال على «ق ١».

وقد استخدمت وحدة الزمن لمعرفة النسبة المئوية للمساحة الزمنية . أما دورية العرض من حيث منتظم (يومى أو أسبوعى) وغير منتظم ، فقد استخدمت فيه الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (الرسوم المتحركة) . ويتم التفسير فى ضوء الدراسات السابقة التى تعرضت لعنصر الزمن وبرامج الأطفال والرسوم المتحركة وخصائص النمو المعرفى لمرحلة الطفولة الوسطى .

جدول رقم (٨)

التوزيع الزمنى والنسبى للرسوم المتحركة حسب أيام العرض والفترة

الفترة / اليوم	صباحى		ظهيرة		مسائى		المجموع		النسبة المئوية
	ث	ق	ث	ق	ث	ق	ث	ق	
الجمعة	٨	٢٦	—	—	—	—	٨	٢٦	٧٪
السبت	١٢	٣٩	—	—	—	٢٢	١٢	٦١	١٦٪
الأحد	٤١	٢٣	١٨	٢٠	٤٥	٢٢	٤٤	٦٦	١٧٪
الإثنين	١٦	٧	٤٥	٢	١٠	٨	١١	١٨	٥٪
الثلاثاء	١٤	٣٠	—	—	١٣	٢٢	٢٧	٥٢	١٤٪
الأربعاء	١٩	١٣	—	—	—	—	١٩	١٣	٣٪
الخميس	٣٢	٢٧	—	—	—	—	٣٢	٢٧	٧٪
الجمعة	٤٣	٢٤	—	—	٢٨	٣١	١١	٥٦	١٥٪
السبت	٢٦	١٧	—	—	—	—	٢٦	١٧	٥٪
الأحد	٦	٩	—	—	—	—	٦	٩	٢٪
الإثنين	٤٢	١٢	—	—	—	٢٢	٤٢	٣٤	٩٪
المجموع	١٩	٢٣١	٣	٢٣	٣٦	١٢٨	٥٨	٣٨٢	١٠٠٪
النسبة المئوية		٦٠٪		٧٪		٣٣٪			١٠٠٪

يوضح الجدول ما يلى :

بالنسبة لأيام العرض :

- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة يوم الجمعة فى الشهر الأول من الدورة المسجلة إلى ٧ ٪ ، وفى الشهر الثالث من الدورة المسجلة إلى ١٥ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة يوم السبت فى الشهر الأول من الدورة المسجلة إلى١٦٪، وفى الشهر الثالث من الدورة المسجلة إلى٥٪.
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة يوم الأحد فى الشهر الأول من الدورة المسجلة إلى١٧٪، وفى الشهر الثالث من الدورة المسجلة إلى٢٪.
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة يوم الإثنين فى الشهر الأول من الدورة المسجلة إلى ٥ ٪ وفى الشهر الثالث من الدورة المسجلة إلى ٩٪.
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة يوم الثلاثاء إلى ١٤٪.
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة يوم الأربعاء إلى ٣٪.
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة يوم الخميس إلى ٧٪.

وبالنسبة لفترات العرض :

- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة فى الفترة الصباحية إلى ٦٠ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة فى فترة الظهيرة إلى ٧ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة فى فترة المساء إلى ٣٣ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

- ترتفع النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة فى أيام الأحد والسبت والجمعة والثلاثاء على التوالى ، ويلاحظ أن أيام الأحد والسبت يمكن

أن تمثل أيام أجازة لبعض المدارس فى مصر (المدارس الأجنبية والخاصة) ، ولكنها لا تمثل الفئة العظمى من أنواع المدارس فى مصر ، وبالتالى فإن الطفل فى المرحلة الابتدائية وفى المدارس الحكومية يصعب عليه مشاهدة الرسوم المتحركة فى هذه الأيام (الأحد والسبت والثلاثاء) . أما يوم الجمعة فإنه يمثل أجازة لمعظم طلبة المدارس فى مصر . (ويلاحظ أن الدورة المسجلة تدخل ضمن الشهور الدراسية) .

- عدم انتظام النسب المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة خلال أيام العرض ، بمعنى أن يوم الجمعة يحظى بنسبة مرتفعة مرة ، ومنخفضة مرة أخرى خلال الدورة المسجلة وكذلك يوم السبت ويوم الأحد ويوم الإثنين . مما يؤثر سلباً على متابعة الطفل للرسوم المتحركة ، ويلاحظ أن الطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى يتميز تفكيره بالاتساق والترابط والنظام عن مرحلة الطفولة المبكرة ، وبالتالى فإن عدم الانتظام فى عرض الرسوم المتحركة يؤدى إلى عدم متابعة الطفل لها أو الارتباط بها أو بالبرنامج الذى يقدمها .

- تنخفض النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة يوم الخميس حيث تصل إلى ٧ ٪ فقط ، رغم أن هذا اليوم يمثل نهاية الأسبوع لمعظم طلبة المدارس فى مصر حيث يقوم الطالب فى هذا اليوم بأنشطة متنوعة ، ومنها : مشاهدة التليفزيون .

- ترتفع النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة فى الفترة الصباحية، حيث تصل إلى ٦٠ ٪ ، مما يقلل من فرص مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة وبخاصة فى أيام الدراسة (تأتى الفترة الصباحية بعد برنامج صباح الخير يا مصر) .

- تأتى الفترة المسائية فى المرتبة الثانية من حيث المساحة الزمنية للعرض ، حيث تحظى بنسبة ٣٣ ٪ . ويلاحظ أن هذه الفترة يتواجد فيها الأطفال بالمنازل ؛ ولذلك تزداد فرص المشاهدة ، كما بينت دراسة (السيد بهنس حسن ، ١٩٨٩) ارتفاع نسبة مشاهدة الأطفال للتليفزيون فى الفترة المسائية عن باقى الفترات ، حيث وصلت إلى ٥٧,٣ ٪ .

- تنخفض النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة فى فترة الظهيرة حيث تصل إلى ٧ ٪ فقط . مما يدل على تركيز عرض الرسوم المتحركة فى

الفترات الأخرى ، ويلاحظ أن هذه الفترة يمكن أن يتواجد فيها معظم أطفال المدارس ، ومن ثم تزداد إمكانية المشاهدة . وقد بينت دراسة (محمود مزيد ، ١٩٩٤) ارتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الأطفال فى فترة الظهيرة ، حيث تحظى بنسبة ٣٨ ٪ ، وذلك فيما يتعلق ببرامج أطفال القناة الأولى .

المساحة الزمنية للرسوم المتحركة ونسبتها إلى برامج الأطفال « ق١ » :

ـ وصلت المساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة على القناة الأولى إلى ٣٨٢ دقيقة و ٥٨ ثانية خلال الدورة المسجلة فى الشهور الثلاثة (أكتوبر ونوفمبر وديسمبر لعام ١٩٩٤) .

ـ وصلت المساحة الزمنية لعرض برامج الأطفال على القناة الأولى خلال الدورة المسجلة إلى ١٦ ساعة ودقيقة واحدة (بنسبة ٧,٩ ٪ للإرسال الكلى) [١] .

ـ وصلت المساحة الزمنية للإرسال على القناة الأولى خلال فترة التسجيل إلى ٢٠٢ ساعة تقريباً .

وبذلك تكون النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة إلى برامج الأطفال ٣٨ ٪ .

كما تمثل النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة ٣ ٪ بالنسبة للإرسال الكلى على القناة الأولى خلال فترة التسجيل .

وبمقارنة هذه النتائج بنتائج بعض الدراسات الخاصة بالدول العربية نجد أن :

ـ نسبة عرض الرسوم المتحركة الخاصة بالطفل فى تليفزيون المملكة العربية السعودية تصل إلى ٢,٨٪ بالنسبة للإرسال الكلى (ممدوح المشمشى،١٩٩٣) .

ـ نسبة الرسوم المتحركة كقالب أكثر استخداماً فى تليفزيون الأردن تصل إلى ٥٦ ٪ (إبراهيم فالح ، ١٩٩٠) .

وتوضح هذه الدراسات زيادة الاعتماد على الرسوم المتحركة فى السعودية والأردن أكثر من مصر ، وذلك لتقديمها ضمن برامج الأطفال .

---

(١) ترتفع نسبة برامج الأطفال إلى الإرسال الكلى منذ عام ١٩٩٠ إلى وقت تسجيل الدورة ١٩٩٤ بواقع ٩, ٪، حيث وصلت نسبة برامج الأطفال على القناة الأولى إلى ٧ ٪ سنة ١٩٩٠ (مصر ـ اتحاد الإذاعة والتليفزيون ـ إدارة الإحصاء ـ تقرير المتابعة لعام ١٩٩٠) .

وعلى الرغم من انخفاض النسبة المئوية لعرض الرسوم المتحركة فى مصر « ق١ » إلا أنها تمثل أكثر من ثلث المساحة الزمنية التى يعرض فيها برامج للأطفال .

جدول رقم (٩)

التوزيع التكرارى والنسبى للرسوم المتحركة حسب دورية العرض

الدورية / اليوم	منتظم		غير منتظم	المجموع
	يومى	أسبوعى		
الجمعة	—	٢	٢	٤
السبت	٦	١	٧	١٤
الأحد	٦	٧	٦	١٩
الإثنين	٣	٦	١	١٠
الثلاثاء	٣	٧	٤	١٤
الأربعاء	—	١	٢	٣
الخميس	—	٣	—	٣
الجمعة	٣	٢	١	٦
السبت	—	١	٧	٨
الأحد	—	١	٣	٤
الإثنين	٣	٨	١	١٢
المجموع	٢٤	٣٩	٣٤	٩٧
النسبة المئوية	٢٥ ٪	٤٠ ٪	٣٥ ٪	١٠٠ ٪

يوضح الجدول ما يلى :

ـ تصل النسبة المئوية للرسوم المتحركة التى تعرض يومياً وبانتظام إلى ٢٥ ٪ .

ـ تصل النسبة المئوية للرسوم المتحركة التى تعرض أسبوعياً وبانتظام إلى ٤٠ ٪ .

ـ تصل النسبة المئوية للرسوم المتحركة التى تعرض بشكل غير منتظم إلى ٣٥ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

ـ ترتفع النسبة المئوية للرسوم المتحركة التى تعرض بانتظام ، حيث تصل إلى ٦٥ ٪ ويساعد انتظام العرض على متابعة الطفل للرسوم المتحركة أو للبرنامج الذى

يعرضها ضمن فقراته ، فالطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى يستطيع أن يعرف يوم العرض والبرنامج أو المسلسل الكارتونى . فيلاحظ تطور إدراكه للزمن عن المرحلة السابقة . كما أن تفكيره يتطور ويصبح أكثر انتظاماً واتساقاً ، وهو ما يتطلب توفر عنصر التنظيم فى العرض .

- ترتفع النسبة المئوية للرسوم المتحركة التى تعرض أسبوعياً عن التى تعرض يومياً، وهو ما يلائم الأطفال الكبار (طفولة وسطى ومتأخرة) عن الأطفال الصغار . وذلك لتطور ذاكرة الطفل بما يمكنه من استرجاع الأحداث الماضية للمسلسل الكارتونى ، وربط الأحداث الماضية بالأحداث الجديدة .

- تنخفض النسبة المئوية للرسوم المتحركة التى تعرض بشكل غير منتظم ، وهى تعتبر نتيجة مطلوبة وإيجابية ؛ وذلك لأن العرض غير المنتظم يؤدى إلى عدم المتابعة وقلة فرصة المشاهدة بالنسبة للطفل .

كما أنها لا تتلاءم مع خصائص النمو المعرفى للطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى الذى يتميز بالانتظام فى التفكير عن المرحلة السابقة .

تعليق عام علي نتائج تحليل الزمن في الرسوم المتحركة

أوضح تحليل الزمن فى الرسوم المتحركة زيادة نسبة المساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة، عن ثلث ما يقدم للطفل على القناة الأولى. وهى مع ذلك أقل مما يقدم من رسوم متحركة للطفل فى تليفزيونات بعض الدول العربية ، مما يوضح إمكانية مشاهدة الطفل المصرى لبرامج أخرى متنوعة ، مثل نشرات أخبار الأطفال ، والبرلمان الصغير ، والسيرك ، وغيرها .

وقد تبين من تحليل الزمن على أيام الأسبوع زيادة نسبة عرض الرسوم المتحركة فى أيام الأحد والسبت والجمعة على التوالى ، وتعتبر هذه الأيام أجازة أسبوعية لأنواع مختلفة من المدارس ، حيث تأخذ المدارس الحكومية الجمعة عطلة أسبوعية ، وتأخذ بعض المدارس الخاصة والأجنبية يومى الأحد أو السبت أجازة أسبوعية مما يسمح بإمكانية المشاهدة خلال هذه الأيام ، إلا أن المدارس الخاصة والأجنبية لا تمثل إلا فئة محدودة ، كما بينت بعض الدراسات المصرية ارتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الأطفال للتليفزيون ليومى الخميس والجمعة عن باقى أيام الأسبوع .

وعلى الرغم من ذلك فإن نتائج تحليل الزمن بينت أن الرسوم المتحركة التى تعرض يوم الخميس لا تحظى إلا بنسبة محدودة . كما أظهر التحليل عدم انتظام زمن عرض الرسوم المتحركة خلال أيام الأسبوع ، حيث نجد ارتفاع نسبة العرض فى يوم معين وانخفاضه فى نفس اليوم فى شهر آخر من الدورة المسجلة .

أما تحليل دورية العرض ، فقد تبين منه ارتفاع النسبة المئوية لما يعرض من رسوم متحركة بشكل منتظم وبخاصة أسبوعياً ، وهى تعتبر نتيجة إيجابية تسمح بالمتابعة والارتباط مع البرنامج أو المسلسل الكارتونى .

وقد تبين ارتفاع نسبة ما يقدم من رسوم متحركة فى الفترة الصباحية ، وذلك بالمقارنة بالفترة المسائية أو فترة الظهيرة ، وهو ما يصعب على أطفال المدارس مشاهدة الرسوم المتحركة التى يفضلونها . ويلاحظ أن التليفزيون المصرى قد اتخذ موقفاً إيجابياً حينما غير موعد إذاعة كارتون كابتن ماجد من الفترة الصباحية إلى الفترة المسائية ، حتى يستطيع أطفال المدارس مشاهدته [1] .

(١) أعلن فى البرنامج المفتوح يوم الخميس ١٣ أكتوبر ١٩٩٤ عن تغيير موعد مسلسل كابتن ماجد إلى الفترة المسائية ، بناء على الطلبات العديدة من أطفال المدارس .

ثانياً : عرض وتفسير نتائج المعالجة الفنية للرسوم المتحركة

تشمل المعالجة الفنية للرسوم المتحركة أنواع الرسوم المتحركة التى احتوت عليها العينة التحليلية ، وموضع الرسوم المتحركة ، من حيث العرض فى فقرة منفصلة عن برامج الأطفال ، أو داخل برامج الأطفال ، أو كمقدمات لبرامج الأطفال ، كما تشمل المعالجة الفنية الحركة المستخدمة فى الرسوم المتحركة ، سواء كانت حركة كاملة أو محدودة أو بسيطة .

وتبدو أهمية تحليل هذه الفئات فى معرفة مدى مساعدة الرسوم المتحركة فى إحداث الانتباه للطفل وسهولة تذكره واسترجاعه للمعلومات .

وقد استخدمت الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية فى تحليل هذه الفئات .

جدول رقم (١٠)
التوزيع التكرارى والنسبى للرسوم المتحركة حسب نوعها

أنواع الرسوم المتحركة	التكرار	النسبة المئوية
كارتون فقط	٧٣	٧٥ ٪
مزج كارتون مع حركة حية أو عرائس	٢٤	٢٥ ٪
المجموع	٩٧	١٠٠ ٪

يوضح الجدول ما يلى :

– تصل النسبة المئوية لعرض أفلام كارتون كنوع من أنواع الرسوم المتحركة إلى ٧٥٪ .

– تصل النسبة المئوية لعرض كارتون مع حركة حية أو عرائس إلى ٢٥ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

ـ ترتفع النسبة المئوية لعرض أفلام الكارتون فقط دون مزجها مع عرائس أو حركة حية ، ويلاحظ أن معظم أفلام الكارتون التى تعرض من خلال المسلسلات أو الأفلام القصيرة لا يتم دمجها مع عرائس أو حركة حية وذلك على الرغم من إمكانية الاستفادة من هذا النوع فى توضيح بعض الموضوعات التاريخية أو العلمية، فدمج الكارتون مع الحركة الواقعية يمكن أن يؤدى العديد من الوظائف.

فبالنسبة للأفلام فإن استخدام الكارتون مع الحركة الواقعية يساعد فى توضيح بعض التفاصيل التى يصعب تصويرها بالحركة الحية ، أو توضيح بعض الأحداث التى تمت فى الماضى ولا يمكن تصويرها . وبالنسبة للأغانى فإنه يحدث نوعاً من التباين فى اللقطة بما يساعد على زيادة الانتباه، بالإضافة إلى بعض الوظائف التى يمكن أن يؤديها مزج الكارتون مع الحركة الحية فى مقدمات البرامج ، ومنها إعطاء تلخيص للطفل عما يتضمنه البرنامج إذا كان يتضمن فقرات عن الكارتون والعرائس وأفلام الحركة الحية. ومن البرامج التى تستخدم هذا النوع برنامج «سينما الأطفال»، حيث تتناسب المقدمة مع الفقرات التى يحتويها البرنامج .

ـ تنخفض النسبة المئوية لعرض أفلام الكارتون مع الحركة الحية أو العرائس ، ويرجع السبب فى انخفاض هذه النسبة إلى اقتصار عرضها من خلال المقدمات أو الأغانى القديمة التى أخرجت بشكل جديد باستخدام لقطات متنوعة لأفلام الكارتون مع لقطات لأفلام حركة حية .

جدول رقم (١١)
التوزيع التكرارى والنسبى للرسوم المتحركة حسب الموضع

الموضع	فقرة منفصلة	تتر لبرامج الأطفال		داخل برامج الأطفال		المجموع
		تقدم رسوماً متحركة	لا تقدم رسوماً متحركة	متصلة بالبرنامج	غير متصلة بالبرنامج	
التكرار	٣٥	٢١	٧	١١	٢٣	٩٧
النسبة المئوية	٣٦ ٪	٢٢ ٪	٧ ٪	١١ ٪	٢٤ ٪	١٠٠ ٪

يوضح الجدول ما يلى :

ـ تصل النسبة المئوية لعرض الرسوم المتحركة فى فقرة منفصلة عن برامج الأطفال

إلى ٣٦ ٪ .

- تصل النسبة المئوية لعرض الرسوم المتحركة فى تترات (المقدمات والمؤخرات) برامج الأطفال إلى ٢٩ ٪ ، تقسم إلى ٢٢ ٪ تتر لبرامج أطفال تقدم رسوماً متحركة ، ٧ ٪ لا تقدم رسوماً متحركة .
- تصل النسبة المئوية لعرض الرسوم المتحركة ضمن فقرات برامج الأطفال (داخل برامج الأطفال) إلى ٣٥ ٪ ، تقسم إلى ١١ ٪ رسوماً متحركة متصلة بموضوع البرنامج ، ٢٤ ٪ رسوماً متحركة غير متصلة بالموضوع الذى يتناوله البرنامج .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

- تتنوع الرسوم المتحركة من حيث الموضع الذى يمكن أن تعرض فيه على الطفل، حيث يمكن أن يشاهدها الطفل فى فقرات منفصلة عن برامج الأطفال فى شكل مسلسلات مثل (كابتن ماجد ، وشارلوك هولمز) ، أو داخل برامج الأطفال وضمن فقراتها ، حيث يمكن أن يشاهدها الطفل فى شكل مسلسل أسبوعى مرتبط بالبرنامج ، أو فى شكل فيلم قصير ، أو فى شكل أغنية ، كما يمكن أن يشاهد الرسوم المتحركة فى مقدمات ومؤخرات برامج الأطفال مثل (برنامج سينما الأطفال ، ودنيا الكارتون ، وصحة الزهور) . ويلاحظ عدم التركيز على موضوع معين ، حيث تتقارب النسب بما يسمح للطفل مشاهدة الرسوم المتحركة فى مواضع متعددة وأوقات مختلفة .
- ترتفع نسبة الرسوم المتحركة التى تعرض تتراً لبرامج الأطفال التى تقدم رسوماً متحركة عن نسبة الرسوم المتحركة التى تعرض تتراً لبرامج الأطفال لا تقدم رسوماً متحركة ضمن فقراتها .وذلك بنسبة ٣ : ١ تقريباً . وتعتبر هذه النتيجة مطلوبة وإيجابية ، وذلك لأن المقدمة تعتبر عنواناً وملخصاً سريعاً لفقرات البرنامج ، يساعد الطفل على تذكر محتويات البرنامج ويهيئ الطفل لمشاهدة الفقرات . أما استخدام الرسوم المتحركة فى مقدمات برامج الأطفال التى لا تقدم رسوماً متحركة تبدو أهميته فقط فى إظهار أن هذا البرنامج خاص بالأطفال أو يقدم معلومات عن الأطفال وكذلك لجذب الانتباه ، ومن البرامج التى تستخدم الرسوم المتحركة فى مقدمة البرنامج : (صحة الزهور) ، وهو برنامج لا يقدم فقرات رسوم متحركة بل يقوم بعقد لقاءات مع شخصيات متعلقة بالطفل وصحته ، ويشبه البرامج التى تقدم للكبار ، حيث يتم معظم اللقاءات داخل

الاستديو مع أطباء ، ويتناول الحديث صحة الطفل من أى جانب ، ولذلك فإن عرض الرسوم المتحركة فى مقدمة البرنامج لا يعبر عن مضمون البرنامج وهو ما يؤدى إلى انصراف الطفل عن المشاهدة .

ـ تنخفض النسبة المئوية للرسوم المتحركة التى تقدم داخل برامج الأطفال وتكون غير مرتبطة بموضوع البرنامج إلى أقل من نصف ما يقدم من رسوم متحركة داخل برامج الأطفال ، ويكون مرتبطاً بموضوع البرنامج . وتعتبر هذه النتيجة غير مطلوبة . فالبرنامج يجب أن يكون وحدة متكاملة من حيث الموضوع حتى يساعد على سهولة استيعاب وفهم المعلومات التى تتضمنه . فعرض معلومة معينة من خلال الحوار مع أصدقاء ، ثم توضيحها من خلال رسوم متحركة يساعد على تدعيم فهم الطفل لها وضمان المتابعة والانتباه . ومن البرامج التى تهتم بترابط موضوعاتها وفقراتها برنامج (دنيا الكارتون) ليوم السبت ، وكذلك برنامج (صباح الخير) ، حيث يعرض فقرات لتعليم الأطفال اللغة والحساب ويدعمها بكارتون عن الحروف العربية أو الأرقام .ومن البرامج التى لا تعرض رسوماً متحركة متعلقة بفقرات البرامج برنامج (كتاكيت) ، حيث يقدم حواراً مع « العروسة كرنبه) عن موضوع معين ثم يعرض أفلاماً كارتونية غير مرتبطة بهذا الموضوع ، ويلاحظ أن الطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى يتميز نموه المعرفى بالتكامل والقدرة على التوصل إلى حقيقة الاتساق بين الأشياء، مما يوضح أهمية تقديم برنامج الأطفال لفقرات مترابطة بموضوع معين.

جدول رقم (١٢)

التوزيع التكرارى والنسبى للرسوم المتحركة حسب نوع الحركة

نوع الحركة	التكرار	النسبة المئوية
كاملة	٦٣	٦٥ ٪
محدودة	٣٢	٣٤ ٪
بسيطة جداً	١	١ ٪
المجموع	٩٧	١٠٠ ٪

يوضح الجدول ما يلى :

ـ تصل النسبة المئوية للرسوم المتحركة التى اعتمدت على الحركة الكاملة إلى ٦٥٪ .

ـ تصل النسبة المئوية للرسوم المتحركة التى اعتمدت على الحركة المحدودة إلى ٣٤٪ .

ـ تصل النسبة المئوية للرسوم المتحركة التى اعتمدت على الحركة البسيطة جداً إلى ١ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

ـ ترتفع النسبة المئوية للرسوم المتحركة التى استخدمت فيها الحركة الكاملة ، حيث تصل إلى ٦٥ ٪ ، وتبدو أهمية الحركة الكاملة فى توضيح تفاصيل حركة الشخصيات ، بما يجعلها تماثل حركة الشخصية الحقيقية ، بما يؤدى إلى زيادة الانتباه إليها . كما توضح الحركة الكاملة طريقة عمل بعض الأدوات أو أجزائها الداخلية ، بما يسمح بإعطاء معلومات واضحة عنها مثل حركة تروس الساعة ، أو أجزاء السيارة الداخلية .

ـ تنخفض النسبة المئوية للرسوم المتحركة التى استخدمت فيها الحركة المحدودة ، حيث تصل إلى ٣٤ ٪ ، ويلاحظ أن الحركة المحدودة لا تسمح إلا بحركة جزء صغير من الشخصية مثل الفم أو اليد ، مع ظهور باقى أعضاء الجسم ثابتة وتؤدى الحركة المحدودة للشخصية إلى عدم ظهور التفاصيل وعدم إعطاء معلومات وافية عن الصورة كما تؤدى إلى إحداث الملل للمشاهد وبخاصة الطفل . فمحدودية الحركة تفتقد إلى المزايا الأساسية للوسيلة وهى ظهور الصورة متحركة على شاشة التليفزيون . ولذلك فإن انخفاض هذه النسبة لعرض الرسوم المتحركة بحركة محدودة تعتبر نتيجة مطلوبة وإيجابية .

ـ لا تمثل الرسوم المتحركة التى تعتمد على الحركة البسيطة جداً إلا نسبة محدودة وقليلة حيث تصل نسبتها إلى ١ ٪ فقط ، وتشبه هذه النوعية الكتاب المصور ، فهى تعرض صوراً مع وجود حركة بسيطة جداً لأى جزء فى الصورة . ويلاحظ أن إنتاج هذا النوع من الرسوم المتحركة فى العينة التحليلية تم فى مصر، وهى تتمثل فى أغنية « هنا من هنا » ، حيث تظهر صورة للفراعنة وللأهرامات ثابتة مع حركة بسيطة لأحد أجزاء الشخصية ، ويفتقد هذا النوع لعنصر الحركة، وبالتالى فهو لا يعطى تفاصيل عن الشخصية أو الصورة بوجه

عام ، كما يؤدى إلى قلة الانتباه للصورة وإحداث الملل من المشاهدة ، وقد بينت بعض الدراسات زيادة انتباه الطفل فى حالة وجود الحركة بشكل كبير (Schmitt, K., 1993) . ويلاحظ أن إنتاج هذا النوع من الرسوم المتحركة لا يأخذ الوقت أو المجهود أو التكلفة التى يمكن أن يتكلفها فيلم رسوم متحركة بحركة كاملة . فالدقيقة الواحدة تساوى ١٤٤٠ صورة بخلاف الخلفيات التى يتحرك عليها الشخصيات .

تعليق عام علي المعالجة الفنية

تعتمد الرسوم المتحركة على القناة الأولى على أفلام الكارتون بشكل أساسى ، حيث تمثل نسبة الرسوم المتحركة التى تعتمد على الكارتون فقط إلى الرسوم المتحركة التى يتم فيها مزج الكارتون مع العرائس أو الحركة الحية نسبة ٣ : ١ ، وتوضح هذه النتيجة قلة الاتجاه إلى استخدام أنواع متعددة من الرسوم المتحركة التى يمكن أن تفيد الطفل فى موضوعات متنوعة مثل الموضوعات التاريخية التى يصعب تصوير أحداثها أو الموضوعات العلمية التى يمكن توضيح بعض تفاصيلها من خلال الرسوم المتحركة ، ويلاحظ اقتصار استخدام مزج الكارتون مع الحركة الحية أو العرائس على الأغانى أو مقدمات برامج الأطفال مما يجعل الهدف من استخدامها يقتصر على جذب الانتباه وإحداث التباين بين اللقطات .

وقد تبين من تحليل الرسوم المتحركة ــ حسب الموضع الذى تعرض فيه ــ عدم التركيز على عرض الرسوم المتحركة فى موضع معين ، حيث يستطيع الطفل مشاهدة الرسوم المتحركة فى فقرات منفصلة عن برامج الأطفال ، أو فى تترات برامج الأطفال، أو فى داخل برامج الأطفال ، ودلت النتائج على ارتفاع نسبة استخدام الرسوم المتحركة فى تترات البرامج التى تقدم رسوماً متحركة ، وهى تعتبر نتيجة إيجابية .

أما ما يعرض داخل برامج الأطفال من رسوم متحركة فقد تبين من التحليل ارتفاع نسبة الرسوم المتحركة غير المرتبطة بموضوع البرنامج ، وهى تعتبر نتيجة غير مطلوبة وتؤثر سلباً على إمكانية فهم الطفل واستيعابه وتذكره للمعلومات التى يحتويها البرنامج.

وأظهر تحليل الحركة فى الرسوم المتحركة ارتفاع نسبة الحركة الكاملة عن المحدودة والبسيطة بشكل كبير ، وتساعد هذه النتيجة على إعطاء معلومات وتفاصيل أكثر عن الشخصية وما تحتويها الصورة ، كما تساعد على زيادة الانتباه والتركيز .

ثالثاً : عرض وتفسير نتائج تحليل الرسوم المتحركة حسب الشكل

يقصد بتحليل الرسوم المتحركة حسب الشكل ما إذا كانت قدمت فى شكل مسلسلات كارتونية ، أو تترات ، أو أفلام قصيرة ، أو أغانٍ .

وتستخدم وحدة اللقطة للتعرف على النسبة المئوية لعدد اللقطات فى كل شكل ، بما يوضح مدى التركيز فى عرض شكل معين بما يسمح بإعطاء الطفل معلومات معينة أو إحداث الانتباه أو التذكر .

وقد شمل التحليل ١٩ حلقة من مسلسل ، ٥٢ مقدمة ومؤخرة ، ١٤ فيلماً قصيراً، ١٢ أغنية (وهى تمثل مجموع وحدات الرسوم المتحركة موضع التحليل) .

جدول رقم (١٣)
التوزيع التكرارى والنسبى لأشكال الرسوم المتحركة

أشكال الرسوم المتحركة	عدد اللقطات	النسبة المئوية
مسلسلات	٤٠٤٩	٦٤ ٪
تترات	١٤٧٠	٢٣ ٪
أفلام قصيرة	٥٨٨	٩ ٪
أغانٍ	٢٧٠	٤ ٪
المجموع	٦٣٧٧	١٠٠ ٪

يوضح الجدول الآتى :

– تصل النسبة المئوية لعدد لقطات المسلسلات إلى ٦٤ ٪ .

ـ تصل النسبة المئوية لعدد لقطات التترات (المقدمات والمؤخرات) إلى ٢٣ ٪ .
ـ تصل النسبة المئوية لعدد لقطات الأفلام القصيرة إلى ٩ ٪ .
ـ تصل النسبة المئوية لعدد لقطات الأغانى إلى ٤ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

ـ ترتفع النسبة المئوية لعرض المسلسلات من حيث عدد اللقطات ، حيث تصل إلى ٦٤ ٪ مما يقدم من رسوم متحركة في القناة الأولى للطفل . ويعتبر هذا الشكل أكثر ملاءمة للطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة أكثر من الطفولة المبكرة، وذلك لأن عرض الرسوم المتحركة فى شكل مسلسل يقتضى إدراك الطفل للزمن الذى يعرض فيه ، ويقتضى أيضاً قدرة على حفظ وتذكر المعلومات حتى يستطيع المتابعة ، كما يقتضى قدرة أكبر على مواصلة الانتباه لفترة طويلة بالمقارنة بالأغنية وبالفيلم القصير أو التترات . ويفيد عرض الرسوم المتحركة فى شكل مسلسل فى ارتباط الطفل بالشخصيات ومعرفته لها جيداً ، كما يؤدى إلى إعطاء الطفل جرعة مركزة من المعلومات فى موضوع معين ، فإذا كان المسلسل ـ مثلاً ـ يتعلق بموضوعات اجتماعية فسوف يسمح ذلك بإعطاء الطفل معلومات عن كيفية المعاملة وأنواع السلوكيات المقبولة أو غير المقبولة اجتماعياً . . وغيرها . وإذا كان المسلسل يتعلق بموضوعات رياضية فسوف يسمح ذلك بإعطاء الطفل معلومات رياضية وافية فى نوع معين من أنواع الرياضات مثل مسلسل «كابتن ماجد » .

ولذلك فارتفاع نسبة عرض المسلسلات تعتبر نتيجة إيجابية .

ـ تأتى التترات (المقدمات والمؤخرات) فى المرتبة الثانية بعد المسلسلات من حيث الشكل الذى تعرض به الرسوم المتحركة ، حيث تحظى بنسبة ٢٣ ٪ . وتتميز التترات باستخدام جوانب فنية جذابة مع سرعة فى الإيقاع والحركة ، مما يساعد على زيادة الانتباه لتحفيز الطفل لمشاهدة البرنامج أو المسلسل الكارتونى . كما تساعد على إدراك الطفل للبرنامج أو المسلسل فهى مدخل وعنوان . وتزداد أهمية تترات برامج الأطفال أو المسلسلات الكارتونية التى تستخدم الرسوم المتحركة عندما تكون الرسوم معبرة وملخصة للبرنامج فى شكل لقطات ، فهى هنا تربط الطفل بالبرنامج وبمضمونه ، أما إذا استخدمت فقط لجذب الانتباه كما يحدث فى تترات البرامج التى لا تقدم رسوماً متحركة « برنامج صحة الزهور »

فإنها هنا لا تفيد الطفل بإعطائه معلومات معينة .

ـ تنخفض النسبة المئوية لعرض الرسوم المتحركة فى شكل أفلام قصيرة ، حيث تصل إلى ٩ ٪ ، وتتمثل هذه الأفلام فى أفلام مثل (توم وجيرى ، ودونالددك . . وغيرها) ، ويلاحظ أن هذه الأفلام تتميز بسرعة الإيقاع ، والحركة الكاملة ، وقصر مدة العرض (حوالى خمس دقائق) ، بما يساعد على تركيز الانتباه خلال المشاهدة ، وتلائم هذه النوعية من الأفلام الأطفال وبخاصة الأطفال الصغار الذين يقل مدى انتباههم عن الأطفال فى الطفولة الوسطى والمتأخرة .

ويمكن اعتبار انخفاض هذه النسبة من النتائج الإيجابية . فمعظمها يقدم بلغة أجنبية مما يعوق فهم الطفل للمعلومات التى يحتويها الفيلم كما لا يتم التعليق عليها ، وتقابل هذه النوعية من الأفلام بكثير من الانتقادات ، منها : أن عنصر التشويق فيها قائم عادة على الصراع أو الحرب ، ابتداءً بالحرب بين القطط والفئران ، وانتهاء بالحرب بين المركبات الفضائية .

ـ تأتى الأغانى فى المرتبة الأخيرة بالنسبة للأشكال التى تعرض بها الرسوم المتحركة ، حيث تصل نسبتها إلى ٤ ٪ فقط . ويلاحظ أن معظم هذه الأغانى من الإنتاج المصرى مثل (هنا من هنا ، كان فيه بيضة ، عيد ميلاد أبو الفصاد ، كوكوواوا) ، ولذلك فنجد أن نسبتها تقترب من نسبة الإنتاج المصرى للرسوم المتحركة فى العينة موضع التحليل . وعلى الرغم من أن الأغانى من الأشكال المحببة للطفل ـ وهى أيضاً تساعد على الحفظ والتذكر ـ إلا أنها فى الرسوم المتحركة تتعرض لمشكلة عدم التكامل مع الصورة وذلك فى الأغانى التى يتم استخدام لقطات متنوعة لأفلام رسوم متحركة جاهزة أجنبية . حيث نجد الارتباط فقط فى إيقاع الموسيقى مع إيقاع حركة الشخصيات واللقطات ، أما الارتباط بين معنى الكلمات والصورة فيصعب تحقيقه .

رابعاً : عرض وتفسير نتائج تحليل الجوانب الفنية التفصيلية (المشاهد واللقطات)

يقصد بالجوانب الفنية التفصيلية تحليل المشاهد التى تحتوى عليها الرسوم المتحركة، من حيث مكان المشهد ، وعدد اللقطات التى يحتوى عليها المشهد ، وتحليل لقطات الرسوم المتحركة موضع التحليل من حيث حجم اللقطة وطريقة النقل بين اللقطات .

وذلك باستخدام وحدة المشهد فى تحليل المشاهد ووحدة اللقطة فى تحليل اللقطات.

وقد تم توزيع الوحدات على الأشكال المختلفة للرسوم المتحركة (المسلسلات والتترات والأفلام القصيرة والأغانى) . وذلك لاختلاف الخصائص الفنية لكل شكل من الأشكال ، ولإعطاء صورة أوضح فى تفسير النتائج .

ويفيد هذا التحليل فى معرفة مدى التركيز على مشاهد معينة بما يسمح بإثارة انتباه الطفل وزيادة معلوماته ، ومدى التركيز على أحجام معينة من اللقطات بما يساعد على إعطاء معلومات أكثر وضوحاً وزيادة انتباه الطفل وإدراكه من خلال طرق النقل المختلفة. ويتم التفسير فى ضوء الخصائص المعرفية لمرحلة الطفولة الوسطى ، وبعض الدراسات التى تعرضت للجوانب الفنية الخاصة بالمشاهد واللقطات .

جدول رقم (١٤)

التوزيع التكرارى والنسبى لأشكال الرسوم المتحركة حسب مكان المشهد

أشكال الرسوم / مكان المشهد	مسلسلات		تترات (مقدمات ومؤخرات)		أفلام قصيرة		أغان		المجموع المشاهد	النسبة المئوية
	عدد المشاهد	النسبة المئوية	عدد المشاهد	النسبة المئوية	عدد المشاهد	النسبة المئوية	عدد المشاهد	النسبة المئوية		
داخلي	١٨٠	٢٦٪	٣٣٥	٢٥٪	٨١	٦٨٪	٢٤	١٦٪	٦٢٠	٢٧٪
خارجي	٥١٩	٧٤٪	٩٩١	٧٥٪	٣٨	٣٢٪	١٣٠	٨٤٪	١٦٧٨	٧٣٪
المجموع	٦٩٩	١٠٠٪	١٣٢٦	١٠٠٪	١١٩	١٠٠٪	١٥٤	١٠٠٪	٢٢٩٨	١٠٠٪

يوضح الجدول ما يلى :

ـ تصل النسبة المئوية للمشاهد الداخلية فى الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٢٧ ٪ .

ـ تصل النسبة المئوية للمشاهد الخارجية فى الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٧٣ ٪ .

ـ تصل النسبة المئوية للمشاهد الداخلية فى المسلسلات إلى ٢٦٪ ، والتترات ٢٥٪، والأفلام القصيرة ٦٨٪ والأغانى ١٦٪ .

ـ تصل النسبة المئوية للمشاهد الخارجية فى المسلسلات إلى ٧٤٪ ، والتترات ٧٥٪، والأفلام القصيرة ٣٢ ٪ ، والأغانى ٨٤٪ .

ويمكن استخلاص النتائج البحثية التالية :

ـ تنخفض النسبة المئوية للمشاهد الداخلية ، حيث تصل إلى ٢٧٪ . وتتمثل هذه المشاهد فى « المشاهد داخل المنزل أو داخل المصنع أو داخل السيارة وغيرها » ، وهى يمكن أن تعطى معلومات فى حيز ضيق وداخلى ، ولذلك فإن انخفاض نسبتها يعتبر نتيجة إيجابية ، فالمشاهد الداخلية تكون الحركة فيها محدودة المكان فلا تسمح إلا برؤية أماكن محدودة تتحرك فيها الشخصيات وتظهر العلاقات بينها بوضوح .

ـ ترتفع نسبة المشاهد الخارجية فى الرسوم المتحركة موضع التحليل ، حيث تصل إلى ٧٣٪ ، وهى تعتبر نتيجة مطلوبة وإيجابية من حيث إعطاء الطفل معلومات عن أماكن خارجية ، سواء فى المجال الجوى أو البحرى أو الأرض. فتعدد الأماكن الخارجية يعطى فرصة أكبر لتنوع المعلومات ومجالاتها .

ـ ترتفع النسبة المئوية للمشاهد الداخلية فى الأفلام القصيرة ، مثل أفلام (توم وجيرى) وهى ما تتفق مع نتيجة (فهد الطياش ، ١٩٩٢) ، حيث بينت ارتفاع نسبة المشاهد الداخلية عن الخارجية لنفس هذه النوعية من الأفلام .

وتؤدى المشاهد الداخلية فى الأفلام القصيرة إلى وضوح عامل الصراع بين الشخصيات والعنف ، وذلك لأنها تركز على العلاقات بين الشخصيات فى إطار البيئة الداخلية .

ـ ترتفع النسبة المئوية للمشاهد الخارجية فى كل من المسلسلات والتترات

والأغانى، وهو ما يوضح إمكانية تعدد اللقطات داخل المشاهد الخارجية حسب المجالات التى يتم فيها المشهد ، بما يسمح بتنوع المعلومات التى يمكن أن يكتسبها الطفل . ويلاحظ أن الطفل فى مرحلة الطفولة المتوسطة يهتم بالبيئة المحيطة به، كما يتحمس لمعرفة الكثير عن البيئة المباشرة ، وعن بلده ، وعن البلاد الأخرى ، وعن العالم . ويزداد لديه حب الاطلاع . (حسن شحاته ، ١٩٩٤، صـ ٣٢٩) .

ولذلك فإن المشاهد الخارجية تشبع لدى الطفل فى هذه المرحلة رغبته فى التعرف على المزيد من العالم المحيط به والتطلع إلى بيئات أخرى أيضاً . كما يؤدى تعدد المشاهد الخارجية وتنوعها إلى إثارة الانتباه وإحساس الطفل بالمتعة والرغبة فى المشاهدة .

جدول رقم (١٥)

التوزيع التكرارى والنسبى لأشكال الرسوم المتحركة حسب طول المشهد

(عدد اللقطات داخل المشهد الواحد)

أشكال الرسوم المتحركة / عدد لقطات المشهد	مسلسلات		تترات		أفلام قصيرة		أغان		مجموع المشاهد	النسبة المئوية
	عدد المشاهد	النسبة المئوية	عدد المشاهد	النسبة المئوية	عدد المشاهد	النسبة المئوية	عدد المشاهد	النسبة المئوية		
لقطة واحدة	٢٦٣	٣٨٪	١٢٤٧	٩٤٪	٥٩	٥٠٪	١٣٤	٨٧٪	١٧٠٣	٧٤٪
٢ ـ ٣	١٦٦	٢٤٪	٥٩	٤,٥٪	١٨	١٥٪	٩	٦٪	٢٥٢	١١٪
٤ ـ ٦	١٠٩	١٥٪	١٧	١,٣٪	١٩	١٦٪	٧	٤,٥٪	١٥٢	٧٪
أكثر من ٦	١٦١	٢٣٪	٣	,٢٪	٢٣	١٩٪	٤	٢,٥٪	١٩١	٨٪
المجموع	٦٩٩	١٠٠٪	١٣٢٦	١٠٠٪	١١٩	١٠٠٪	١٥٤	١٠٠٪	٢٢٩٨	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق ما يلى :

- تصل النسبة المئوية للمشاهد التى تحتوى على لقطة واحدة إلى ٧٤٪ .
- تصل النسبة المئوية للمشاهد التى تحتوى على (٢ ـ ٣) لقطات إلى ١١٪ .
- تصل النسبة المئوية للمشاهد التى تحتوى على (٤ ـ ٦) لقطات إلى ٧٪ .

ـ تصل النسبة المئوية للمشاهد التى تحتوى على أكثر من ٦ لقطات إلى ٨٪ .

ـ تصل النسبة المئوية للمشاهد التى تحتوى على لقطة واحدة فى المسلسلات إلى ٣٨ ٪ ، وفى التترات إلى ٩٤ ٪ ، وفى الأفلام القصيرة إلى ٥٠٪ ، وفى الأغانى إلى ٨٧٪ .

ـ تصل النسبة المئوية للمشاهد التى تحتوى على لقطتين إلى ثلاثة لقطات فى المسلسلات إلى ٢٤٪ ، وفى التترات إلى ٤,٥٪ ، وفى الأفلام القصيرة إلى ١٥٪ ، وفى الأغانى إلى ٦٪ .

ـ تصل النسبة المئوية للمشاهد التى تحتوى على ٤ ـ ٦ لقطات فى المسلسلات إلى ١٥٪ ، وفى التترات إلى ١,٣٪ ، وفى الأفلام القصيرة إلى ١٦٪ ، وفى الأغانى إلى ٤,٥٪ .

ـ تصل النسبة المئوية للمشاهد التى تحتوى على أكثر من ٦ لقطات فى المسلسلات إلى ٢٣٪ ، وفى التترات إلى ٠,٢٪ ، وفى الأفلام القصيرة إلى ١٩٪ ، وفى الأغانى إلى ٢,٥٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

ـ ترتفع النسبة المئوية للمشاهد التى تحتوى على لقطة واحدة ، حيث تصل إلى ٧٣٪ وهى توضح ارتفاع نسبة التغير فى المكان أو الزمان ، بما يساعد على زيادة الانتباه ، كما يؤدى إلى زيادة فرصة إعطاء معلومات متنوعة ، وهذا يحدث إذا كانت هناك وحدة فى الموضوع ، أما إذا لم تتوفر هذه الوحدة الموضوعية فإن تعدد المشاهد يعنى إثارة الانتباه دون القدرة على الإفادة أو الربط بين المعلومات المعروضة من خلال المشاهد المتعددة والكثيرة .

ـ تأتى الفئة الثانية التى تحتوى على (٢ ـ ٣) لقطات فى المشهد الواحد فى الترتيب الثانى ، وذلك رغم انخفاض نسبتها كثيراً عن الفئة الأولى ، حيث تصل إلى ١١٪ وتناسب هذه الفئة الأطفال الصغار الذين يقل مدة انتباههم .

ولذلك فإن تعدد المشاهد وقصر طول المشهد (يحتوى على عدد لقطات قليلة) يساعد على تجديد انتباه الطفل وزيادة قدرته على المتابعة .

ـ تنخفض نسبة المشاهد التى تحتوى على (٤ ـ ٦) لقطات فى المشهد الواحد، حيث تصل إلى ٧٪ ، وهى تمثل أقل نسبة ، وتعتبر هذه النتيجة مطلوبة حيث

إنها تتطلب قدرة أكبر على التركيز والمتابعة من جانب الطفل، كما أنها تركز على أماكن معينة وعلى العلاقات بين الشخصيات أكثر من إعطاء معلومات متنوعة .

- تنخفض النسبة المئوية للمشاهد التى تحتوى على أكثر من ٦ لقطات فى المشهد الواحد ، وتعنى هذه النتيجة عدم التركيز على المشاهد الطويلة بوجه عام فى الرسوم المتحركة موضع التحليل ، وهى تعتبر نتيجة مطلوبة ، حيث إنها تتطلب مدى أكبر من التركيز والمتابعة من جانب الطفل ؛ ولذلك فهى أكثر ملاءمة للطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة عن الوسطى والمبكرة .

- يتركز عرض المشاهد القصيرة التى تحتوى على لقطة واحدة فى كل من التترات والأغانى وذلك بالمقارنة بالمسلسلات والأفلام القصيرة .

وترجع هذه النتيجة إلى الخصائص الفنية التى تتميز بها التترات والأغانى، مثل سرعة الإيقاع، وتتابع الحركة فى الزمان والمكان، بما يؤدى إلى تتابع المشاهد واللقطات أيضا. وتؤدى هذه الخصائص إلى زيادة الانتباه، ولكن سرعة تتابع المشاهد(فى الأغانى) يؤدى إلى نتيجة سلبية وبخاصة إذا كانت هذه المشاهد غير مترابطة من حيث الموضوع. وهى عدم قدرة الطفل على اكتساب معلومة معينة وذلك لعدم قدرته على إدراك أو فهم مضمون هذه المشاهد السريعة المتلاحقة غير المترابطة .

- تتميز المسلسلات والأفلام القصيرة باستخدام المشاهد الطويلة وذلك بالمقارنة بالأغانى والتترات. حيث تتركز الفئتان(٤ ــ ٦)،(أكثر من ٦ لقطات) فى المشهد الواحد، فى هذه الأشكال الفنية للرسوم المتحركة . وهو ما يوضح إمكانية إعطاء معلومات أكثر عن العلاقات بين الشخصيات فى المكان أو الزمان المحددين ، وهو ما يميز الطبيعة الفنية لهذه الأشكال . وهى تساعد على ارتباط الطفل بالشخصيات الكارتونية وزيادة معرفته بها وبالعلاقات بينها ، إلا أنها تتطلب قدرة أكبر على التركيز من جانب الطفل ، فطول المشهد يؤدى إلى إحداث الملل وصرف الانتباه عن الفيلم . وبخاصة من جانب الأطفال الصغار .

- ترتفع النسبة المئوية للمشاهدة القصيرة (تحتوى على لقطة واحدة) فى الأفلام القصيرة حيث تصل نسبتها إلى ٥٠٪ فى مقابل ٥٠٪ لباقى الفئات وتتفق هذه النتيجة مع (دراسة فهد الطياش ، ١٩٩٢) حيث تبين أن معظم أفلام الكارتون موضع التحليل (أفلام قصيرة) كانت مشاهدها قصيرة ، بما يسمح بتنوع المكان والزمان وإثارة الانتباه .

جدول رقم (١٦)
التوزيع التكرارى والنسبى لأشكال الرسوم المتحركة حسب حجم اللقطة

أشكال الرسوم المتحركة / حجم اللقطة	مسلسلات		تترات		أفلام قصيرة		أغان		عدد اللقطات	النسبة المئوية
	عدد اللقطات	النسبة المئوية	عدد اللقطات	النسبة المئوية	عدد اللقطات	النسبة المئوية	عدد اللقطات	النسبة المئوية		
لقطة قريبة	٤٥٥	٪ ١١	٦٤	٪٤,٥	٣٤	٪٦	١١	٪٤	٥٦٤	٪٩
لقطة متوسطة	١٤٩٤	٪٣٧	٣٧٣	٪٢٥,٥	١٢٦	٪٢١	٦٦	٪٢٤,٥	٢٠٥٩	٪٣٢
لقطة بعيدة	١٦٧١	٪٤١	٨٨٢	٪٦٠	٣٧٥	٪٦٤	١٧٠	٪٦٣	٣٠٩٨	٪٤٩
لقطة متغيرة	٤٢٩	٪١١	١٥١	٪١٠	٥٣	٪٩	٢٣	٪٨,٥	٦٥٦	٪١٠
المجموع	٤٠٤٩	٪١٠٠	١٤٧٠	٪١٠٠	٥٨٨	٪١٠٠	٢٧٠	٪١٠٠	٦٣٧٧	٪١٠٠

يوضح الجدول ما يلى :

- تصل النسبة المئوية لعدد اللقطات القريبة فى الرسوم المتحركة عينة التحليل إلى ٩٪.
- تصل النسبة المئوية لعدد اللقطات المتوسطة فى الرسوم المتحركة عينة التحليل إلى ٣٢٪ .
- تصل النسبة المئوية لعدد اللقطات البعيدة فى الرسوم المتحركة عينة التحليل إلى ٤٩٪ .
- تصل النسبة المئوية لعدد اللقطات المتغيرة فى الرسوم المتحركة عينة التحليل إلى ١٠٪.
- تصل النسبة المئوية للقطات القريبة فى مسلسلات الكارتون إلى ١١ ٪ ، وفى التترات ٤,٥٪ ، وفى أفلام الكارتون القصيرة ٦٪ ، وفى الأغانى ٤٪ .
- تصل النسبة المئوية لعدد اللقطات المتوسطة فى مسلسلات الكارتون إلى ٣٧ ٪، وفى التترات ٢٥,٥٪، وفى الأفلام القصيرة ٢١٪، وفى الأغانى إلى ٢٤,٥٪ .
- تصل النسبة المئوية للقطات البعيدة فى مسلسلات الكارتون إلى ٤١ ٪ ، وفى التترات إلى ٦٠٪ ، وفى الأفلام القصيرة إلى ٦٤٪ ، وفى الأغانى إلى ٦٣٪ .
- تصل النسبة المئوية للقطات المتغيرة فى المسلسلات الكارتونية إلى ١١ ٪ ، وفى

التترات إلى ١٠٪ ، وفى الأفلام القصيرة إلى ٩٨٪ ، وفى الأغانى إلى ٨,٥٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

– تنخفض النسبة المئوية للقطات القريبة Close up ، وتأتى فى المرتبة الرابعة ، حيث تمثل أقل نسبة من حيث حجم اللقطات (٩٪) فى الرسوم المتحركة موضع التحليل ، وتعتبر هذه النتيجة سلبية حيث إنها تقلل من فرص التعرف على المادة المرئية الموجودة داخل الشاشة .

فاللقطات القريبة من وظائفها إعطاء الطفل أو المشاهد قدراً كبيراً من التفاصيل والتركيز على جزء معين لزيادة إدراكه ومعرفته . هذا بالإضافة إلى ما تحدثه من إثارة للانتباه وذلك بالمقارنة باللقطات البعيدة .

وهى تساعد الطفل على التعرف على أجزاء صغيرة ، حيث تبدو فى حجم كبير ربما لا يستطيع رؤيتها فى الواقع بهذا الحجم فيزيد معرفة الطفل بهذه الأجزاء وبخاصة إذا كانت أجزاء متحركة ، فإنها سوف توضح تفاصيل الحركة بالإضافة إلى تفاصيل الأجزاء ، هذا إذا كانت متصلة بموضوعات علمية ، أما إذا أظهرت تفاصيل وجه الشخصية الكارتونية فإنها فى هذه الحالة سوف تؤدى إلى زيادة ارتباط الطفل ومعرفته بها. ويلاحظ أهمية استخدام اللقطات القريبة فى الموضوعات اللغوية التى توضح شكل الحروف (العربية أو الأجنبية) للطفل وبخاصة فى بداية دخول الطفل المدرسة (مرحلة الطفولة الوسطى) .

فاللقطة القريبة تساعده على تنمية إدراكه وبخاصة فى الأشياء المتشابهة التى يمكن أن يخلط بينها .

– تأتى اللقطة المتوسطة فى الترتيب الثانى من حيث حجم اللقطات فى الرسوم المتحركة موضع التحليل ، حيث تصل نسبتها إلى ٣٢ ٪ .

ويلاحظ أن اللقطات المتوسطة تسمح للطفل برؤية ما يكفيه مما يجرى على الساحة أو المكان الذى يتحرك فيه الشخصيات ، مع المحافظة على شكل الحدث والعلاقة بين الشخصيات داخل اللقطة ، وبالتالى فهى لا تعطى تفاصيل أو التركيز على شيء معين بقدر الاهتمام بإعطاء الطفل صورة عن العلاقة بين الشخصيات فى الزمان وفى المكان المحددين ، وبالتالى فإن هذه اللقطة تساعد الطفل على معرفة من هؤلاء ؟ وماذا يفعلون ؟ وفى أى مكان ؟

– تحظى اللقطات البعيدة بأعلى نسبة من حيث حجم اللقطات فى الرسوم المتحركة

موضع التحليل ، حيث تصل إلى ٤٩ ٪ من إجمالى اللقطات التى تم تحليلها . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث (حسن على ، ١٩٩٢) عن البرامج المستوردة الموجهة للطفل ، حيث تبين أن اللقطات البعيدة تمثل أعلى نسبة بالمقارنة بباقى اللقطات . ويلاحظ أن الرسوم المتحركة تدخل ضمن البرامج التى تم تحليلها فى هذا البحث وتعتبر هذه النتيجة من النتائج غير المطلوبة ، حيث إنها تعوق فهم وإدراك الطفل للمعلومات المرئية وبخاصة أطفال المرحلة المبكرة والوسطى . حيث يستطيعون إدراك الأحجام الكبيرة أكثر من الصغيرة . هذا بالإضافة إلى أن اللقطة البعيدة لا تعطى تفاصيل أو معلومات مركزة بقدر ما تعطى صورة عامة عن الحدث بكامله .

ويلاحظ أن هذا النوع من اللقطات يستخدم عادة لتأسيس المشهد ؛ ولذلك فهى تسمى أحياناً باللقطة التأسيسية باعتبارها توضح المكان العام للحدث ، وهى تخلق جواً عاماً لإدخال وإرشاد المتفرج إلى المشهد أو لإنهاء المشهد ؛ ولذلك فإن ارتفاع نسبتها ــ بالمقارنة بباقى أنواع اللقطات ــ يعتبر لا مبرر له .

- تنخفض النسبة المئوية للقطات المتغيرة ، وهى تقترب من نسبة اللقطات القريبة . حيث تصل نسبتها إلى ١٠٪ . وهى تتفق مع نتيجة (حسن على ، ١٩٩٢) ، حيث تبين أنها تمثل أقل نسبة بعد اللقطات القريبة . وتستخدم هذه اللقطات لجذب الانتباه والمحافظة على التركيز فهى عند الاقتراب من الموضوع توضح تفاصيله بالتدريج ، وتساعد على زيادة التركيز . وعند الابتعاد عنه تساعد على إحساس الطفل بالمكان والزمان ، فهى تساعد الطفل على معرفة أين يوجد هذا الشيء أو الشخص ؟ وفى أى وقت يتم الحدث ؟
- تتركز اللقطات القريبة فى المسلسلات الكارتونية بينما يقل تواجدها فى التترات والأفلام القصيرة والأغانى . وتوضح هذه النتيجة عدم إمكانية إعطاء معلومات مرئية مركزة وواضحة للطفل من خلال المقدمات والأفلام القصيرة والأغانى ، وتساعد اللقطات القريبة فى المسلسلات الكارتونية على زيادة ارتباط الطفل بالشخصيات فى المسلسل ومعرفته المزيد عنها ، وبالتالى متابعته للمسلسل .
- تتقارب نسبة اللقطات المتوسطة فى كل من التترات والأفلام القصيرة والأغانى ، إلا أنها تزيد فى المسلسلات الكارتونية . وهو ما يساعد على زيادة ارتباط الطفل بالشخصيات الكارتونية فى المسلسل مع إعطاء الطفل معلومات عن المكان الذى يدور فيه الحدث . ويؤكد انخفاض نسبتها فى التترات والأفلام القصيرة والأغانى

عدم إعطاء الطفل معلومات مرئية واضحة للطفل من خلال هذه الأشكال .

- تتركز وجود اللقطات البعيدة فى كل من التترات والأفلام القصيرة والأغانى ، حيث يتراوح نسبتها بين ٦٠٪ ، ٦٤٪ . وهى تعتبر نسبة عالية حيث تمثل ضعف النتيجة التى توصل إليها (حسن على ، ١٩٩٢) فى بحثه عن البرامج المستوردة الموجهة للطفل ،حيث تصل نسبة اللقطات البعيدة إلى ٣٠,٦ ٪ . وهو ما يقلل من فرصة التركيز على المادة المرئية . أما المسلسلات الكارتونية فرغم انخفاض نسبة اللقطات البعيدة فيها عن التترات والأفلام القصيرة والأغانى ، إلا أنها تمثل أعلى نسبة لحجم اللقطات داخلها ، وهذا يعنى تقليل فرصة إعطاء التفاصيل والتركيز على معلومات معينة فى الرسوم المتحركة موضع التحليل ويفسر النتيجة الخاصة بارتفاع نسبة اللقطات البعيدة فى الرسوم المتحركة بشكل عام .

- تتقارب نسبة اللقطات المتغيرة فى المسلسلات والأفلام القصيرة، والتترات والأغانى، حيث تتراوح ما بين ٩٪،١١٪. وهى تعتبر نسب بسيطة بما يؤدى إلى تقليل فرصة التركيز على موضوعات معينة وتأكيدها من خلال حركة الاقتراب من الموضوع Zoom in.

جدول رقم (١٧)
التوزيع التكرارى والنسبى لأشكال الرسوم المتحركة حسب طريقة النقل

أشكال الرسوم المتحركة / طريقة النقل	مسلسلات		تـتـرات		أفلام قصيرة		أغـان		المجموع	النسبة المئوية
	عدد اللقطات	النسبة المئوية	عدد اللقطات	النسبة المئوية	عدد اللقطات	النسبة المئوية	عدد اللقطات	النسبة المئوية		
قطع	٣٨٦١	٪٩٥	١١١٠	٪٧٦	٥٢٨	٪٩٠	٢٤٥	٪٩١	٥٧٤٤	٪٩٠
مزج	١٤١	٪٤	١٨	٪١	٤٤	٪٧	٢٥	٪٩	٢٢٨	٪٤
مسح	٤٧	٪١	٣٤٢	٪٢٣	١٦	٪٣	—	—	٤٠٥	٪٦
المجموع	٤٠٤٩	٪١٠٠	١٤٧٠	٪١٠٠	٥٨٨	٪١٠٠	٢٧٠	٪١٠٠	٦٣٧٧	٪١٠٠

يوضح الجدول ما يلى :

- تصل النسبة المئوية لاستخدام طريقة القطع Cut للانتقال بين اللقطات فى الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٩٠ ٪ .

ـ تصل النسبة المئوية لاستخدام طريقة المزج Mix للانتقال بين اللقطات فى الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٤ ٪ .

ـ تصل النسبة المئوية لاستخدام طريقة المسح Wipe للانتقال بين اللقطات فى الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٦ ٪ .

ـ تستخدم طريقة القطع للانتقال بين اللقطات فى المسلسلات بنسبة ٩٥٪ ، وفى التترات بنسبة ٧٦٪، وفى الأفلام القصيرة بنسبة ٩٠٪، وفى الأغانى بنسبة٩١٪ .

ـ تستخدم طريقة المزج بين اللقطات فى المسلسلات بنسبة ٤٪ ، وفى التترات بنسبة ١٪ ، وفى الأفلام القصيرة بنسبة ٧٪ ، وفى الأغانى بنسبة ٩٪ .

ـ تستخدم طريقة المسح للانتقال بين اللقطات فى المسلسلات بنسبة ١٪ ، وفى التترات بنسبة ٢٣٪، وفى الأفلام القصيرة بنسبة ٣٪ ، ولا تستخدم فى الأغانى.

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

ـ ترتفع نسبة استخدام القطع حيث تصل إلى ٩٠٪ كوسيلة للانتقال بين اللقطات وتتفق هذه النتيجة مع(دراسة فهد الطياش، ١٩٩٢)المتعلقة بتحليل مضمون أفلام الكارتون، حيث تبين أن أسلوب القطع هو الغالب فى الانتقال بين اللقطات، ويعنى أسلوب القطع: الانتقال الصريح المفاجئ من لقطة إلى أخرى تأتى بعدها مباشرة فى نفس المشهد، أو فى مشهد آخر، كالربط بين مشهدين متتاليين، ولذلك فإن ارتفاع نسبته يعتبر أمراً طبيعيا، ويساعد هذا الأسلوب على إظهار التناقض بين موضوعين أو تحويل الانتباه إلى موضع آخر، كما يستخدم فى المقارنة بين المواد المرئية .

ـ تنخفض نسبة استخدام المزج كوسيلة للانتقال بين اللقطات ، حيث تصل نسبته إلى ٤ ٪ . وهى تعتبر أقل نسبة بالمقارنة بالقطع والمسح . ويلاحظ أن انخفاظ نسبته يوضح عدم التنوع فى استخدام أساليب النقل بين اللقطات . ويعطى أسلوب المزج نوعاً من الإحساس بالهدوء والبساطة ، حيث تتلاشى تدريجياً الصورة الموجودة على الشاشة ، وفى نفس الوقت يبدأ ظهور الصورة المطلوبة .

ـ تقترب نسبة استخدام المسح مع المزج كوسيلتين للانتقال بين اللقطات ، حيث تصل نسبته إلى ٦ ٪ ، وتؤكد هذه النتيجة شيوع استخدام أسلوب القطع كوسيلة للانتقال بين اللقطات . إلا أن للمسح وظائف يمكن أن تساعد الطفل على الإدراك للمادة المرئية . فالمسح يمكن أن يوضح الانتقال فى الزمان مع ثبات المكان أو اختلافه ، كما أن استخدامه بأساليب متنوعة ، كأن يأتى على شكل نجمة ، أو خطوط متعرجة ، أو خطوط مستقيمة ، أو على شكل دائرة

سوداء (وهى تظهر فى نهاية القط فيلكس) . وتؤدى هذه الأساليب إلى إحداث شعور عام بالانبهار وجماليات التقنية ، بالإضافة إلى الغرض الأصلى الذى يريد المخرج توصيله للمشاهد من شد الانتباه ، أو المقارنة ، أو إظهار لردود الأفعال.

وبالتالى فإن استخدامه لا يقتصر على بدايات ونهايات العمل الفنى، ولكنه يمكن أن يؤدى إلى وظائف أخرى داخل المشاهد المختلفة للربط بينها وبين اللقطات، مع إحداث التأثير المطلوب، ولذلك فإن نسبته فى التحليل تعتبر منخفضة.

- ترتفع نسبة استخدام القطع كأسلوب للانتقال بين اللقطات فى كل من المسلسلات والأفلام القصيرة والأغانى ، حيث تتراوح ما بين ٩٠ ٪ ، ٩٥ ٪ مما يوضح التركيز على طريقة واحدة للنقل وانخفاض نسبة استخدام الطرق الأخرى، إلا أن استخدام طريقة القطع فى التترات تقل نسبته حيث تصل إلى ٧٦ ٪ ، بما يعطى فرصة لاستخدام الطرق الأخرى ، والاستفادة من وظائفهما.

- تنخفض النسبة المئوية لاستخدام المزج فى التترات ، وهى تتفق مع الطبيعة الفنية للمقدمات والمؤخرات ، حيث تتميز بالسرعة فى الإيقاع وسرعة تتابع اللقطات ، بينما نجد أن أسلوب المزج يتميز بالانتقال الهادئ بين اللقطات . أما الطبيعة الدرامية فى المسلسلات والأفلام القصيرة فتسمح باستخدام أسلوب المزج للانتقال بين اللقطات وإحداث التأثيرات المطلوبة .

- تحظى التترات بأعلى نسبة لاستخدام طريقة المسح للانتقال بين اللقطات ، وهى تتفق مع الطبيعة الفنية للمقدمات ، حيث تتطلب جذب انتباه المشاهد لتؤهله لمشاهدة البرنامج أو الفيلم الكارتونى ، كما أنها تسمح برؤية أكثر من نموذج للمادة المرئية فى اللقطة الواحدة .

ويلاحظ عدم استخدام المسح للانتقال بين اللقطات فى الأغانى ، وذلك على الرغم من إمكانية الاستفادة من هذا الأسلوب فى زيادة انتباه الطفل ، كما أنه يتناسب مع سرعة الإيقاع فى الأغنية القصيرة الموجهة للطفل . وتدل هذه النتيجة على عدم الاستفادة من طرق النقل المتعددة فى إنتاج أغانٍ بالرسوم المتحركة . ويلاحظ أن معظم الأغانى التى قدمت بالرسوم المتحركة كان إنتاجها مصرياً مثل أغنية (كان فى بيضة ، وعيد ميلاد أبو الفصاد ، وواحد اثنين ثلاثة، دو رى مى فا صو لا سى ، كوكوواوا ، وغيرها) . مما يدل على فقر الإنتاج المصرى للعناصر الإخراجية فى إنتاج الرسوم المتحركة ، وهو ما أكده (تقرير متابعة التليفزيون لبرامج الأطفال لعام ١٩٩٠، صـ٧).

تلخيص لتحليل الجوانب الفنية التفصيلية

يأتى تحليل الجوانب الفنية التفصيلية ليوضح دور هذه الجوانب الفنية فى تنمية إدراك الطفل وزيادة معلوماته ، وإمكانية الاحتفاظ بانتباهه وتركيزه أثناء المشاهدة . وقد تبين من تحليل المشاهد واللقطات وجود بعض النتائج الإيجابية المطلوبة التى تساعد على تنمية جوانب الطفل المعرفية ، وبعض النتائج السلبية غير المطلوبة وغير المناسبة لطفل مرحلة الطفولة الوسطى .

ويمكن تلخيص الجوانب الإيجابية فيما يلى:

- التركيز على المشاهد الخارجية ، حيث تقترب نسبتها من $\frac{٣}{٤}$ المشاهد التى تم تحليلها . وهى تتركز فى المسلسلات والتترات والأغانى ، وهى تساعد على إعطاء فرصة أكبر لتنوع مجالات المعلومات وإشباع حاجة الطفل للمعرفة والخروج من نطاق البيئة الداخلية المحدودة .
- المشاهد القصيرة التى تحتوى على لقطة واحدة أو (٢ ــ ٣) لقطات فى المشهد الواحد من الخصائص التى تميز مشاهد الرسوم المتحركة موضع التحليل بوجه عام وإن كانت تبدو واضحة فى المسلسلات والتترات والأغانى ، وتساعد المشاهد القصيرة على الاحتفاظ بانتباه الطفل وعدم حدوث الملل الناتج عن استمرار رؤية مشهد واحد فى مكان وزمان معين مدة طويلة . فالحركة فى الزمان والمكان عنصر من العناصر التى تساعد على زيادة الانتباه .
- اللقطات القريبة فى المسلسلات الكارتونية تظهر واضحة بما يساعد على ارتباط الطفل بالشخصيات وزيادة إدراكه لها ومتابعته للمسلسل .
- أسلوب المسح كأحد الأساليب المتبعة فى الانتقال بين اللقطات يرتفع نسبته فى التترات ، بما يساعد على زيادة الانتباه للمقدمة لضمان مشاهدة الطفل للبرنامج أو المسلسل الكارتونى .

ويمكن تلخيص الجوانب السلبية فيما يلى :

- المشاهد الداخلية واللقطات البعيدة تتركز فى الأفلام القصيرة ، بما يؤدى إلى تركيز المعلومات على جوانب محدودة بالإضافة إلى أنها غير واضحة التفاصيل .

- ارتفاع نسبة المشاهد التى تحتوى على لقطة واحدة فى الأغانى يقلل من إمكانية وجود الترابط الموضوعى بين المشاهد واللقطات ، بما يؤدى إلى تشتيت الانتباه وعدم استطاعة الطفل إدراك المادة المرئية .
- انخفاض نسبة اللقطات القريبة يؤدى إلى عدم التركيز على خصائص المادة المرئية وعدم الارتباط بالشخصيات أو وضوح معالمها للطفل . كما أنها لا تناسب إدراك الطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى ، حيث تساعده رؤية الأشياء الكبيرة على معرفته وإدراكه لها . كما أن الشيء الأكبر حجماً أكثر جذباً للانتباه .
- أسلوب القطع هو الأسلوب الشائع ، وعدم إحداث التوازن أو التنوع فى استخدام الأساليب الفنية فى الإخراج يعتبر سمة واضحة فى كل أشكال الرسوم المتحركة .
- الاقتصار على استخدام أسلوب القطع والمسح فى الأغانى بالرسوم المتحركة يوضح عدم الاستفادة من تنوع أساليب النقل فى الإنتاج المصرى ، حيث يتركز الإنتاج المصرى فى الأغانى (إنتاج مصرى ، إنتاج أجنبى معالج فى مصر) .

خامساً : عرض وتفسير نتائج تحليل الصوت في الرسوم المتحركة

للصوت دور أساسى فى إدراك الحدث الدرامى ، ويقصد بتحليل الصوت فى الرسوم المتحركة : دراسة عناصر الصوت ، من موسيقى ، ومؤثرات صوتية ، وصوت بشرى سواء كان هذا الصوت فى صورة تعليق أو حوار أو أغنية . وذلك من حيث التكرار والنسب المئوية ، وقد استخدمت الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (الرسوم المتحركة) كوحدة أساسية لتحليل الصوت بجميع عناصره ، فيما عدا التعليق ، حيث استخدم فيه أكثر من وحدة لتحليله.

وقد تم تفسير النتائج فى ضوء الخصائص المعرفية للطفل والجانب النظرى .

جدول رقم (١٨)

الصوت المستخدم فى الرسوم المتحركة

الصوت المستخدم	التكرار	النسبة المئوية
أصوات	٦٤	٦٦ ٪
موسيقى	٩٧	١٠٠ ٪
مؤثرات صوتية	٣١	٣٢ ٪

يتضح من الجدول ما يأتى :

ـ تصل النسبة المئوية لتكرار ظهور الأصوات Voices (تعليق وحوار وأغنية) فى الرسوم المتحركة ، عينة البحث ٦٦ ٪ .

ـ تصل النسبة المئوية لتكرار ظهور الموسيقى فى الرسوم المتحركة عينة البحث ١٠٠ ٪ .

ـ تصل النسبة المئوية لتكرار ظهور المؤثرات الصوتية فى الرسوم المتحركة عينة البحث ٣٢ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

ـ تتفاوت النسب المئوية لتكرار ظهور الأصوات والموسيقى والمؤثرات الصوتية ، ويرجع ذلك إلى أن العينة التى تم تحليلها تشتمل على أكثر من شكل للرسوم

المتحركة ، حيث تحتوى على مسلسلات كارتونية وأغان بالرسوم المتحركة وأفلام قصيرة . فنجد أن الأصوات Voices تظهر بشكل أساسى فى المسلسلات الكارتونية والأغانى أما الأفلام القصيرة فربما تستغنى عن الأصوات بالموسيقى والمؤثرات الصوتية .

- تحظى الأصوات على نسبة ٦٦ ٪ من حيث تكرار ظهورها ، وتعبر هذه الأصوات عن اللغة سواء كانت عربية أو أجنبية ، بالتالى فهى تفيد الطفل فى إعطائه كثيراً من المعلومات من خلال اللغة العربية ، كما تساعده على فهم مضمون الفيلم وعلى اكتساب بعض العبارات أو الألفاظ من خلال الحوار أو التعليق أو الأغنية (بالعربية أو بالعامية) ، أما عرض الصوت باللغة الأجنبية فإنه يعوق فهم الطفل وإدراكه للمعلومات ، على الرغم من إمكانية معرفة الطفل للشخصيات من خلال أصواتها ومعرفة بعض صفاتها التى تميزها من حيث القوة أو الضعف والشخصية الطيبة أو الشريرة وغيرها . ويلاحظ أن تحليل اللغة فى البحث قد بين انخفاض نسبة عرض الرسوم المتحركة باللغة الأجنبية من حيث المساحة الزمنية ، حيث بلغت ١١٪ .

- تحظى الموسيقى على نسبة ١٠٠ ٪ من حيث تكرار ظهورها ، مما يوضح أنها عنصر أساسى فى إنتاج الرسوم المتحركة .

وتساعد الموسيقى التى تعرض من خلال تترات برامج الأطفال أو المسلسلات الكارتونية على سهولة تعرف الطفل على البرنامج أو المسلسل، كما تساعد الموسيقى التى تعرض من خلال الأفلام القصيرة والمسلسلات الكارتونية على اندماج الطفل مع الجو النفسى للفيلم، حيث تكون هادئة أحيانا، وسريعة أحياناً أخرى .

- تحظى المؤثرات الصوتية على نسبة ٣٢ ٪ من حيث تكرار ظهورها ، وتتركز وجود المؤثرات الصوتية فى المسلسلات الكارتونية والأفلام القصيرة ، لذلك نجد أن نسبة وجود المؤثرات الصوتية تعكس نسبة عرض المسلسلات الكارتونية والأفلام القصيرة فى الرسوم المتحركة عينة البحث ٣٤ ٪ .

وتساعد المؤثرات الصوتية إذا كانت مطابقة للصورة على زيادة معرفة الطفل وإدراكه لبعض الصفات التى تحملها الصورة ، وبالتالى فهى تعمق فهم الطفل بربط الصورة بالصوت المصاحب لها .

أما إذا كانت المؤثرات الصوتية غير مرتبطة بحركة معينة للصورة ، فإنها تساعد على زيادة انتباه الطفل للأحداث ومواصلة المتابعة .

تحليل التعليق علي الرسوم المتحركة
حسب كميته (أو حجمه)

تعنى كمية التعليق على الرسوم المتحركة الوقت الذى يشغله التعليق لباقى وقت عرض الرسوم المتحركة التى تم التعليق عليها فقط ، وعدد اللقطات المعلق عليها لباقى اللقطات فى الرسوم المتحركة التى تم التعليق عليها فقط . وحساب النسب المئوية لهما .

ويهدف هذا التحليل إلى معرفة مدى مساعدة التعليق فى إعطاء كم معين من المعلومات للطفل .

ويتم التحليل من خلال استخدام وحدة الزمن ووحدة اللقطة .

جدول رقم (١٩)
كمية التعليق على الرسوم المتحركة (من حيث الوقت)

وقت التعليق		وقت العرض		النسبة المئوية
ث	ق	ث	ق	
٤٦	٤٧	١٤	١١١	٤٣ ٪

جدول رقم (٢٠)
كمية التعليق على الرسوم المتحركة (من حيث عدد اللقطات)

عدد اللقطات المعلق عليها	عدد اللقطات الكلية	النسبة المئوية
٨٥٠	١٩٢٩	٤٤ ٪

يتضح من الجدولين ما يأتى :

ـ يمثل الوقت الذى يشغله التعليق على الرسوم المتحركة ٤٣ ٪ بالنسبة لوقت عرض الرسوم المتحركة المعلق عليها .

ـ تمثل عدد اللقطات التى علق عليها نسبة ٤٤ ٪ إلى عدد اللقطات التى اشتملت عليها الرسوم المتحركة المعلق عليها .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

يحتل التعليق مساحة زمنية تقترب من نصف وقت الرسوم المتحركة المعلق عليها، ونصف عدد اللقطات التى تحتوى عليها الرسوم المتحركة المعلق عليها . وهذا يعنى إمكانية إعطاء الطفل كثيراً من المعلومات التى تعينه على فهم الصورة وعلى ربط المعلومات ببعضها واستخلاص بعض العلاقات البسيطة ، وكذلك يمكن أن يفيد فى تعريف الأطفال بالأسماء سواء للشخصيات أو الأماكن أو النباتات أو غيرها ، ومعرفة فوائد بعض الأشياء التى تعرض عليه ، أو طرق استعمال بعض الأدوات ، وتعريفه ببعض المهن التى تظهر له من خلال الصورة المتحركة ، ويلاحظ هنا فيما يختص بالأدوات والمهن التى تم تحليلها أن النتائج البحثية بينت ارتفاع نسبة عرض الأدوات من خلال ظهورها فى اللقطات بدون ذكر اسمها، حيث وصلت إلى ٩٥٪، كما بينت النتائج ــ أيضاً ــ ارتفاع نسبة المهن التى لم يذكر اسمها ، حيث وصلت إلى ٩٥ ٪ أيضاً .

تحليل التعليق على الرسوم المتحركة حسب كيفيته

يقصد بكيفية التعليق على الرسوم المتحركة : ما إذا كان التعليق يصف الصورة المتحركة بشكل مباشر أم يفسرها ويشرحها .

ويتم التحليل من خلال استخدام وحدة الجملة وتصنيفها إلى جمل وصفية وجمل تفسيرية .

يساعد هذا التحليل فى توضيح مدى إمكانية التعليق فى تعميق فهم وإدراك الطفل لما وراء الحدث الذى يشاهده الطفل .

جدول رقم (٢١)

كيفية التعليق	عدد الجمل	النسبة المئوية
وصف الصورة	٣٢٩	٥٢ ٪
تفسير وشرح الصورة	٣٠٤	٤٨ ٪
الإجمالى	٦٣٣	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول ما يأتى :

ــ بلغت النسبة المئوية لعدد الجمل التى تصف الصورة بشكل مباشر فى التعليق ٥٢٪ .

ــ بلغت النسبة المئوية لعدد الجمل التى تفسر وتشرح الصورة ٤٨ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

ــ ترتفع النسبة المئوية للجمل التى تصف الصورة بشكل مباشر قليلاً عن النسبة المئوية للجمل التى تشرح وتفسر الصورة . ويلاحظ أن الجمل التى تصف الصورة بشكل مباشر تكون أقرب لإدراك الأطفال الصغار (مرحلة الطفولة المبكرة) .

أما الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى فيتميز إدراكهم بالطبيعة الديناميكية ، حيث يستطيع الطفل إدراك العلاقات بين الموضوعات والعلاقات المكانية الموجودة فى الصورة ، لذلك فعملية الوصف المباشر لا تعمق فهم الطفل وإدراكه فى هذه المرحلة .

ويلاحظ أن برنامج (دنيا الكارتون) ليوم الثلاثاء من البرامج التى يتضح فيها عملية الوصف المباشر للصورة ، ويساعد على ذلك الحركة المحدودة للشخصيات،بحيث تستطيع المعلقة تتبع حركات الشخصيات ووصفها ، وفى هذا البرنامج يفقد الطفل نسبة كبيرة من الصوت فى الفيلم أثناء إلقاء التعليق ، حيث يتم خفض الصوت الأصلى فى الفيلم لإظهار صوت التعليق طوال الفيلم.

ومن أمثلة الجمل الوصفية :

« أخذوه وحطوه على الخشب ، الدنيا ابتدت تمطر ، ابتدى يجرى » .

(برنامج مع الأصدقاء ، الأحد ، ٢٣ / ١٠ / ١٩٩٢)

« الأميرة تون وصديقها تيرى والحيوان بتاعهم بيمشوا فى الحديقة ، بيتكلموا مع بعض ، لكن هوه قام بردو ، بيحاول أن هوه يدخل القصر » .

(برنامج دنيا الكارتون ، الثلاثاء ، ٨ / ١١ / ١٩٩٤)

ــ تقترب النسبة المئوية للجمل التى تفسر وتشرح الصورة فى التعليق من الجمل التى تصف الصورة . وهذا يعنى أن التعليق على الرسوم المتحركة فى عينة البحث لم يركز على كيفية معينة ، ولكن تنوع بين الوصف والتفسير والشرح .

ويلاحظ أن التعليق من خلال التفسير والشرح يساعد الطفل وبخاصة فى مرحلة الطفولة الوسطى على تنمية إدراكه ، كما يساعد على زيادة الانتباه للتعليق حيث إنه يعطيه استفسارات وتساؤلات وشرحاً إضافياً لما يراه .

ومن أمثلة الجمل التفسيرية :

« لكن مسمعوش أصدقاءنا ، مسمعوش الخبر ، ليه بقة ؟ همه كانوا مشغولين جداً فى التمرينات الرياضية » .

« المهم دلوقتى أن كل هدفهم أن همه يرجعوا المسروقات ، اللى هيه الفاكهه، اللى سرقها أعوان القط الشريره، يرجعوها تانى مكانها ، ويبلغوا البوليس عنها».

« وبكده يكونوا عملوا فعل خير ، اللى همه دايماً بيحاولوا يحققوه » .

(سينما الأطفال ، الجمعة ، ٢٠ / ١٢ / ١٩٩٤)

وتعتبر هذه الجمل من الجمل التى تحمل تفسيرات وتساؤلات لما وراء الصورة، حيث إنها لا تصف الصورة بشكل مباشر بل تتعداها لتشرح ما قبلها وما بعدها.

تحليل التعليق على الرسوم المتحركة حسب مدى تدعيمه

يعنى مدى التدعيم فى التعليق على الرسوم المتحركة دور التعليق فى دعم فيلم الرسوم المتحركة ، بإضافة معلومات معينة تساعد على زيادة إدراك وانتباه الطفل وتذكره للمعلومات ، وذلك من خلال المقدمة أو المؤخرة .

جدول رقم (٢٢)
التوزيع التكرارى والنسبى للتعليق حسب مدى تدعيمه

مدى التدعيم	التكرار	النسبة المئوية
مقدمة ومؤخرة بدون تعليق	١	٩ ٪
تعليق فقط	٨	٧٣ ٪
تعليق مدعم بمقدمة ومؤخرة	٢	١٨ ٪
الإجمالى	١١	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول ما يأتى :

ـ تصل نسبة وجود المقدمة والمؤخرة فقط بدون تعليق أثناء العرض إلى ٩ ٪ .

ـ تصل نسبة وجود التعليق فقط بدون دعمه بمقدمة أو مؤخرة إلى ٧٣ ٪ .

ـ تصل نسبة التعليق المدعم بمقدمة ومؤخرة إلى ١٨ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

ـ تمثل المقدمة والمؤخرة فقط بدون تعليق أقل نسبة ظهور فى الرسوم المتحركة عينة التحليل (٩ ٪) . وتساعد المقدمة والمؤخرة على إعطاء صورة عامة للطفل قبل مشاهدة الفيلم وتلخيص لبعض أحداث الفيلم بعد مشاهدته ولكنه يفقد الطفل مميزات التعليق على الفيلم أثناء عرضه ، من حيث تفسير بعض اللقطات وتوضيحها ، وشرح ما قد يصعب على الطفل فهمه وإدراكه .

ـ يحظى التعليق على الرسوم المتحركة (فقط بدون مقدمة أو مؤخرة) على أعلى نسبة ، حيث تصل إلى ٧٣ ٪ ، مما يوضح أنها سمة أساسية من سمات التعليق على الرسوم المتحركة ، ويفتقد هذا الأسلوب إلى عملية التقديم التى تؤهل الطفل إلى فهم الفيلم ، كما يفتقد إلى مميزات المؤخرة التى يمكن أن تعطى للطفل تلخيصاً عاماً على ما شاهده ، وتؤهله لاستقبال الحلقة القادمة إذا كان الكارتون مسلسلاً ، وبذلك فالتعليق أثناء العرض فقط سوف يركز على وصف الصورة بشكل مباشر ، أو إعطاء تفسيرات وشرح لما يراه الطفل .

ـ يحظى التعليق المدعم بالمقدمة والمؤخرة بنسبة ١٨ ٪ ، وتعتبر هذه النسبة قليلة رغم أنها تعتبر من الأساليب الجيدة التى تساعد على زيادة الانتباه والإدراك والتذكر للمعلومات . فإذا كان الكارتون مسلسلاً أسبوعياً فإن المقدمة سوف تذكر الطفل بالأحداث الماضية وتؤهله للأحداث القادمة ، والمؤخرة تلخص له الأحداث السابقة وتؤهله للأحداث القادمة، بما يساعد على تنشيط ذاكرة الطفل .

وقد بينت إحدى الدراسات(سوزان هبلر، سنة١٩٩١) أهمية المقدمة فى إعطاء معلومات خاصة بالحلقات التى يشاهدها الطفل وتشجيعه على التفكير فيها.

كما أن المقدمة تساعد على زيادة الانتباه لمشاهد معينة.سبق الحديث عنها .

ويلاحظ أن التعليق والمقدمة والمؤخرة لا يجب أن يقتصر فقط على الرسوم المتحركة الناطقة بالإنجليزية، ولكن يفيد ـ أيضا ـ الرسوم المتحركة المعروضة باللغة العربية أو العامية. حيث يمكن توضيح بعض التفاصيل، أو تصحيح بعض الأخطاء السلوكية للشخصيات الكارتونية ، كما يمكن تفسير بعض أنواع السلوك أو تذكير الطفل بأحداث ماضية ، تساعده على معالجة المعلومات التى يشاهدها.

تحليل التعليق على الرسوم المتحركة
حسب جنس المعلق

لا يقتصر التعليق على الرسوم المتحركة على جنس معين يقوم بالتعليق ، ولكن يتم التعليق باستخدام المعلق الذكر والمعلق الأنثى .

ولا يقصد بالمعلق المقدم فقط ، ولكن قد يكون مقدم البرنامج ، ويقوم بالتعليق . وقد يكون معلقاً على فيلم الرسوم المتحركة المدبلج فى إحدى الدول العربية .

ويساعد هذا التحليل على معرفة مدى ملاءمة جنس المعلق لتفضيلات الأطفال المصريين ورغباتهم بما يساعد على زيادة انتباههم .

جدول رقم (٢٣)

التوزيع التكرارى والنسبى لجنس المعلق على الرسوم المتحركة

جنس المعلق	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٦	٥٥ ٪
أنثى	٥	٤٥ ٪
الإجمالى	١١	١٠٠ ٪

يوضح الجدول ما يأتى :

- تصل النسبة المئوية لتكرار وجود المعلق الذكر إلى ٥٥ ٪ .
- تصل النسبة المئوية لتكرار وجود المعلق الأنثى إلى ٤٥ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

- ترتفع النسبة المئوية لتكرار وجود المعلق الذكر على الرسوم المتحركة عن المعلق الأنثى . ويرجع ذلك إلى وجود المعلق الذكر فى الرسوم المتحركة المدبلجة فى الدول العربية . لذلك فهى لا تعكس نسبة وجود مقدمين برامج الأطفال التى تعرض رسوماً متحركة فى مصر .
- تنخفض نسبة وجود المعلق الأنثى فى الرسوم المتحركة ، ويتركز وجود المعلقات على الرسوم المتحركة الناطقة بالأجنبية ، والتى يتم التعليق عليها فى مصر من خلال مقدمات برامج الأطفال . ويلاحظ عدم وجود المعلق الذكر على الرسوم المتحركة التى يتم التعليق عليها فى مصر ، وذلك رغم وجود مقدم واحد ذكر

«بابا ماجد» على برامج الأطفال التى تقدم كارتوناً فى التليفزيون المصرى«ق١».

وتوضح هذه النتيجة أن التليفزيون المصرى يركز على المقدمات ، وهو ما لا يتفق مع رغبات وتفضيلات الطفل المصرى ، كما بينت ذلك إحدى الدراسات المصرية (محمود أحمد مزيد ، ١٩٩٤) ، حيث أوضحت هذه الدراسة ارتفاع نسبة الأطفال الذكور الذين يفضلون مقدم البرنامج الذكر ، أما الأطفال الإناث فيفضلن مقدم البرنامج الأنثى أكثر من الرجل . ولذلك فإن الاعتماد على المقدمات فقط لا يلبى رغبات وتفضيلات الطفل المصرى بمختلف فئاته .

تحليل الحوار في الرسوم المتحركة من حيث استخدام التعليق

يقصد بتحليل الحوار من حيث استخدام التعليق معرفة النسبة المئوية لتكرار وجود الحوار فى الرسوم المتحركة المصاحب للتعليق ، أو الذى يتم بدون تعليق . سواء كان هذا الحوار بالعربية (فصحى أو عامية) أو بالأجنبية .

ويساعد هذا التحليل فى توضيح مدى التنوع فى استخدام الأصوات (حوار مع تعليق) ومدى مساعدة التعليق ودعمه للحوار بما يساعد على زيادة فهم الطفل للمعلومات .

جدول رقم (٢٤)
استخدام التعليق مع الحوار فى الرسوم المتحركة

حـــــوار	التكرار	النسبة المئوية
مصاحب للتعليق	١١	٣٧ ٪
بدون تعليق	١٩	٦٣ ٪
الإجمالى	٣٠	١٠٠ ٪

يوضح الجدول ما يأتى :

ـ تصل النسبة المئوية لتكرار ظهور الحوار المصاحب للتعليق إلى ٣٧ ٪ .

ـ تصل النسبة المئوية لتكرار ظهور الحوار بدون تعليق إلى ٦٣ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

ـ تنخفض النسبة المئوية لعرض الحوار المصاحب للتعليق ، حيث تصل إلى ٣٧٪. وتتضح أهمية عرض التعليق فى حالة وجود الحوار بالأجنبى ، حتى يتمكن الطفل من فهم بعض المعلومات التى يتضمنها الحوار الأجنبى .

أما فى حالة وجود الحوار بالعربية مصاحباً للتعليق فهو يساعد على زيادة الانتباه لصوت المعلق وتقليل الملل الناشئ عن الحوار المتواصل ، كما أنه يعمق فهم الطفل للحوار العربى ويعطى تفسيرات للأحداث التى لا يظهرها الحوار .

ـ ترتفع النسبة المئوية لعرض الحوار بدون تعليق ، حيث تصل إلى ٦٣ ٪ . ويتضح وجود هذه الفئة فى المسلسلات الكارتونية التى تأتى فى فقرات منفصلة مثل (مسلسل القط فيلكس ، ومسلسل شارلوك هولمز) . كما توجد فى الأفلام القصيرة التى تعرض بالإنجليزية داخل برامج الأطفال (توم وجيرى) .

ويلاحظ أن تقديم الحوار بدون تعليق يمثل صعوبة فى الفهم إذا كان هذا الحوار بلغة أجنبية .

تحليل لغة الحوار الذي يعرض بدون تعليق

يتم تحليل الحوار الذى يعرض بدون تعليق من حيث التكرار والنسبة المئوية . وهو يوضح مدى صعوبة عرض الحوار الأجنبى بدون تعليق بما يعوق فهم الطفل للحوار والمعلومات المتضمنة فيه .

جدول رقم (٢٥)
التوزيع التكرارى والنسبى للغة الحوار بدون تعليق

لغة الحوار بدون تعليق	التكرار	النسبة المئوية
عربى	٨	٤٢ ٪
أجنبى	١١	٥٨ ٪
الإجمالى	١٩	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول ما يأتى :

ـ تصل النسبة المئوية لتكرار ظهور الحوار بلغة عربية (فصحى وعامية) ٤٢ ٪ .

ـ تصل النسبة المئوية لتكرار ظهور الحوار بلغة أجنبية ٥٨ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

تزيد نسبة عرض الحوار الأجنبى بدون تعليق على نسبة عرض الحوار بالعربية وبدون تعليق ، وهى تعتبر نتيجة سلبية ، حيث إنها تعوق فهم وإدراك الطفل للحوار الأجنبى وللمعلومات المتضمنة فيه . وهو ما يجعل الطفل يركز على الصورة حتى يستطيع فهم العلاقات بين الشخصيات من خلال سلوكهم وكذلك معرفة الشخصيات وصفاتها من خلال أصواتها ، ولكنه لا يستطيع إدراك معنى الحوار ، وتوضح هذه النتيجة أهمية وجود التعليق على الأفلام الكارتونية القصيرة التى تعرض بلغة أجنبية . ويلاحظ أن عملية التعليق على الأفلام القصيرة الناطقة بالإنجليزية يصعب فيها التعليق أثناء العرض وذلك لقصر مدة عرضها وسرعة حركة اللقطات والمشاهد، ولذلك فإن هذه النوعية يناسبها التقديم قبل العرض وإعطاء الطفل بعض المعلومات بعد العرض مباشرة .

تحليل الأغنية في الرسوم المتحركة حسب نوعها

يقصد بنوع الأغنية ما إذا كانت أغنية خاصة بالرسوم المتحركة وأنتجت خصيصاً للفيلم ، أو إذا كانت أغنية خاصة بفيلم حركة حية وتم استخدامها فى شكل جديد باستخدام الرسوم المتحركة . وهى تفيد فى توضيح مدى ملاءمة الأغنية للرسوم المتحركة .

جدول رقم (٢٦)

التوزيع التكرارى والنسبى للأغنية حسب نوعها

نوع الأغنية	التكرار	النسبة المئوية
أغنية لفيلم حركة حية	٢٠	٥٩ ٪
أغنية خاصة بالرسوم المتحركة	١٤	٤١ ٪
الإجمالى	٣٤	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول ما يأتى :

ـ تصل النسبة المئوية لتكرار عرض أغانى الرسوم المتحركة التى أنتجت لأفلام حركة حية إلى ٥٩ ٪ .

ـ تصل النسبة المئوية لتكرار عرض أغانى الرسوم المتحركة التى أنتجت خصيصاً لها إلى ٤١ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

ـ تزيد نسبة وجود أغانى الرسوم المتحركة التى أنتجت لأفلام حركة حية ، وتم استخدامها فى شكل جديد بالرسوم المتحركة عن نسبة وجود الأغانى التى أنتجت خصيصاً لفيلم الرسوم المتحركة . ويظهر هذا النوع من الأغانى فى تترات برامج الأطفال (مثل دنيا الكارتون وصحة الزهور) وفى الأغانى التى تقدم داخل برامج الأطفال (مثل ألف به ته ثه ، وعيد ميلاد أبو الفصاد) .

ويفتقد هذا النوع إلى التكامل الموضوعى ، فيصعب تكامل الكلمات والصوت مع الصور المتحركة .

ـ تحظى أغنية الرسوم المتحركة التى أنتجت خصيصاً لفيلم الرسوم المتحركة على نسبة ٤١ ٪ ، وتوضح هذه النسبة ضعف الإنتاج العربى والمصرى لأغانٍ بالرسوم المتحركة ، حيث يتم الاعتماد على الرسوم المتحركة الأجنبية وإدخال عليها أغانى قديمة ، ويلاحظ أن الأغنية الخاصة بالرسوم المتحركة تتميز بتكامل عناصرها من صوت وصورة وكلمات وشخصيات وغيرها . ولذلك فهى أفضل من الأغانى التى لم تنتج خصيصاً للفيلم .

ويتضح ظهور هذه الفئة فى مقدمة برنامج سينما الأطفال ، وفى مقدمة مسلسل كابتن ماجد ، ومسلسل شارلوك هولمز .

تحليل الأغنية حسب موضعها

يعنى موضع الأغنية ما إذا كانت عرضت فى المقدمة أو الخاتمة ، أو عرضت فى المقدمة والخاتمة ، أو عرضت فى برنامج الأطفال .

ويفيد تحليل الأغنية حسب الموضع فى إظهار مدى تكرارها ، بما يساعد على سهولة تذكرها .

جدول رقم (٢٧)
التوزيع التكرارى والنسبى للأغنية حسب موضعها

موضع الأغنية	التكرار	النسبة المئوية
فى المقدمة أو الخاتمة	١٠	٣٠ ٪
فى المقدمة والخاتمة	١٢	٣٥ ٪
فى برامج الأطفال	١٢	٣٥ ٪
الإجمالى	٣٤	١٠٠ ٪

يوضح الجدول ما يأتى :

- تصل النسبة المئوية لتكرار عرض الأغنية فى المقدمة أو الخاتمة ٣٠ ٪ .
- تصل النسبة المئوية لتكرار عرض الأغنية فى المقدمة والخاتمة ٣٥ ٪ .
- تصل النسبة المئوية لتكرار عرض الأغنية فى برامج الأطفال ٣٥ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

- ترتفع نسبة عرض الأغنية التى تستخدم كمقدمات حيث تصل إلى ٦٥ ٪ وذلك سواء عرضت كمقدمة أو خاتمة أو عرضت فى المقدمة والخاتمة . مما يوضح أنها تستخدم كعنوان للبرنامج أو المسلسل لجذب انتباه الطفل له وتهيئة الطفل لمشاهدة البرنامج أو المسلسل الكارتونى .
- تزيد نسبة عرض الأغنية فى المقدمة والخاتمة عن عرضها فى المقدمة فقط أو الخاتمة فقط . وهى تعتبر نتيجة إيجابية ، حيث إنها تؤدى إلى زيادة قدرة الطفل على تذكرها وارتباطه بها وبالبرنامج أو المسلسل الكارتونى . كما أن تكرار الأغنية يساعد على حفظها أكثر من عرضها فى المقدمة فقط .
- تحظى الأغنية التى تعرض فى برامج الأطفال وضمن فقراتها على نسبة ٣٥ ٪ فقط ، وهذا يوضح أنها تستخدم بصفة أساسية كتتر للبرامج أو المسلسلات الكارتونية . أما عرضها داخل برامج الأطفال فلا تظهر بصفة أساسية . ولكن تستخدم كواحدة من فقرات البرنامج من أجل تنوع الأشكال الفنية لزيادة انتباه الطفل لفقرات البرنامج ولكسر حاجز الملل الناتج عن الحوار داخل البرنامج ، كما أنها تؤدى إلى ربط فقرات البرنامج من حيث الموضوع إذا تناولت نفس موضوع الفقرات الأخرى .

تعليق عام علي نتائج تحليل الصوت في الرسوم المتحركة

ــ أوضحت نتائج تحليل الصوت فى الرسوم المتحركة عدم « استخدام الأصوات » الخاصة بالتعليق والحوار والأغنية فى جميع وحدات الرسوم المتحركة التى تم تحليلها وهو ما يوضح إمكانية الاستغناء عن اللغة بالمؤثرات الصوتية والموسيقى لتوصيل المعنى للطفل . ويرجع ذلك إلى أن الرسوم المتحركة عينة التحليل لم تقتصر على شكل معين مثل المسلسلات الكارتونية أو الأغانى ، بل اشتملت على المسلسلات والأغانى والمقدمات والأفلام القصيرة ، حيث تعتمد بعض المقدمات وبعض الأفلام القصيرة على الموسيقى والمؤثرات الصوتية فقط وتستغنى عن الأصوات . ويلاحظ أن استخدام اللغة يوسع من مدارك الطفل وينمى لغته باكتساب بعض المصطلحات أو الكلمات الجديدة عليه ، وفهمها من خلال ربط الكلمة بالصورة المعبرة عنها .

ــ كما تم « تحليل التعليق » بشكل تفصيلى بما يسمح بمعرفة مساحته الزمنية وعدد اللقطات التى يحتويها وإمكانية تدعيمه بالمقدمة أو المؤخرة ومدى تركيزه على الوصف أو الشرح والتفسير ، كذلك تعرض تحليل التعليق لجنس المعلق . وقد استخدمت فيه أكثر من وحدة للتحليل لإمكانية التوصل إلى النتائج . ومن أهم النتائج البحثية الخاصة بالتعليق : أن المساحة التى يشغلها من حيث الزمن أو عدد اللقطات تقترب من نصف وقت وعدد لقطات الفيلم الذى يتم التعليق عليه ، بما يسمح للتعليق من إعطاء كم مناسب من المعلومات تفيد فى تعميق فهم الطفل وإدراكه للصورة والمعلومات التى تشملها . ولكن تحليل التعليق من حيث الكيف أظهر زيادة الجمل الوصفية عن الجمل التفسيرية ، وهو ما لا يتناسب مع إدراك طفل مرحلة الطفولة الوسطى ، حيث إنه يهتم بإدراك العلاقات فى الصورة . لذلك فهو يحتاج إلى من يعينه على فهم أعمق للصورة وللحوار الأجنبى . كما أظهر التحليل الخاص بالتدعيم ارتفاع نسبة التعليق بدون عرض مقدمة أو مؤخرة مما يفقد الطفل مميزات المقدمة والمؤخرة التى يمكن أن تساعده على الاحتفاظ بالمعلومات مدة أطول .

وقد كان لارتفاع نسبة عرض الرسوم المتحركة المدبلجة فى إحدى الدول العربية أثر على زيادة نسبة المعلق الذكر فى التعليق ، وذلك رغم عدم وجود معلق ذكر واحد على الرسوم المتحركة التى يعلق عليها فى مصر . وهو ما يتطلب الاهتمام بتنوع المعلقين من

حيث وجود المعلق الذكر والأنثى أيضاً حتى يتلاءم مع رغبات وتفضيلات الأطفال المصرية .

ـ أما تحليل الحوار فقد بينت النتائج البحثية ارتفاع نسبة الحوار بدون تعليق بشكل واضح ، وارتفاع نسبة الحوار بالأجنبية عن الحوار بالعربية مما يمثل صعوبة فى فهم مضمون الفيلم والحوار الذى يدور بين شخصياته .

ـ وفى تحليل الأغنية بينت النتائج زيادة نسبة الأغانى التى لم تعد خصيصاً للرسوم المتحركة عن نسبة الأغانى المعدة خصيصاً للفيلم ، وهى تعتبر نتيجة سلبية ، حيث يصعب التوافق الموضوعى بين عناصر الفيلم .

وتظهر أغانى الرسوم المتحركة بشكل أساسى فى تترات برامج الأطفال والمسلسلات الكارتونية ، أما استخدامها داخل برامج الأطفال فلا يحظى بنسبة عالية .

سادساً : عرض وتفسير نتائج تحليل اللغة في الرسوم المتحركة

ينقسم عرض وتفسير نتائج تحليل اللغة فى الرسوم المتحركة إلى قسمين: القسم الأول: يتعلق بتحليل اللغة طبقاً لمقاييس ثلاثة هى: تركيب الجملة، ونوع الجملة، وطول الجملة .

ويتناول القسم الثانى اللغة المستخدمة فى الرسوم المتحركة .

أ ــ عرض وتفسير نتائج تحليل اللغة طبقاً لمقياس تركيب الجملة ونوع الجملة ، وطول الجملة

تم تحليل اللغة فى التعليق والحوار والأغنية ، وقد شملت اللغة التى تم تحليلها ٤١٦١ جملة ، تحتوى على ١٥٢٠٤ كلمة .

بالنسبة للتعليق : فقد أجرى التحليل على :

ــ ٧ مسلسلات كارتون معلق عليها باللغة العربية من خلال دبلجتها فى إحدى الدول العربية ، احتوت على ٢١٢٢ كلمة ، فى ٤٤٨ جملة ، بنسبة ١١ ٪ من الجمل التى تم تحليلها .

ــ ٤ مسلسلات كارتون معلق عليها باللهجة العامية بواسطة مقدمات برامج الأطفال، وقد احتوى التعليق على ١٦٢٢ كلمة ، فى ٣٣٠ جملة ، بنسبة ٨٪ من الجمل التى تم تحليلها .

بالنسبة للحوار : فقد أجرى على :

ــ ١٢ مسلسل كارتون مدبلج باللغة العربية ، احتوت على ٥٧٤٨ كلمة ، فى ١٦٣٣ جملة بنسبة ٣٩ ٪ من الجمل التى تم تحليلها .

ــ ٤ مسلسلات كارتون مدبلجة بالعامية المصرية (مسلسل القط فيلكس) ، احتوت على ٣٧٠٩ كلمة ، فى ١١١٣ جملة ،بنسبة ٢٧٪ من الجمل التى تم تحليلها .

بالنسبة للأغنية : فقد أجرى على :

ــ ٣١ أغنية فصحى وعامية ، قدمت كتترات لبرامج الأطفال ومسلسلات الكارتون، وكذلك داخل برامج الأطفال ، احتوت على ٢٠٠٣ كلمة ، فى ٦٣٧ جملة، بنسبة ١٥ ٪ من الجمل التى تم تحليلها .

أولاً : تحليل اللغة طبقاً لمقياس تركيب الجملة :

يقصد بمقياس تركيب الجملة تقسيم الجمل إلى جمل بسيطة (وهى التى تحتوى على فعل واحد) ، وجمل مركبة (تحتوى على أكثر من فعل وتتميز بالتركيبات اللغوية المعقدة) ويطبق هذا المقياس على التعليق والحوار والأغنية من خلال ثلاثة جداول مقسمة إلى فصحى وعامية .

ويتم مقارنة النتائج وتفسيرها فى ضوء الدراسة السابقة التى تتناول لغة الطفل المصرى وهى (دراسة فتحى على إبراهيم ، ١٩٧٤) بشكل أساسى ، حيث إنها تتناول نفس المقاييس ونفس المرحلة العمرية والطفل المصرى ، وخصائص النمو اللغوى للطفل فى هذه المرحلة بشكل عام .

جدول رقم (٢٨)

متوسط النسب المئوية للجمل البسيطة والمركبة (فصحى وعامية) فى التعليق

المستوى اللغوى / تركيب الجملة	فصحى	م . النسبة المئوية	عامية	م . النسبة المئوية	المجموع	م . النسبة المئوية
جمل بسيطة	٢٥٠	٥٦ ٪	١٧٠	٥١ ٪	٤٢٠	٥٤ ٪
جمل مركبة	١٩٨	٤٤ ٪	١٦٠	٤٩ ٪	٣٥٨	٤٦ ٪
المجموع	٤٤٨	١٠٠ ٪	٣٣٠	١٠٠ ٪	٧٧٨	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول السابق ما يأتى :

- تصل نسبة الجمل البسيطة فى التعليق على الرسوم المتحركة إلى(٥٤٪) بالفصحى والعامية .
- تصل نسبة الجمل المركبة فى التعليق على الرسوم المتحركة إلى (٤٦٪) بالفصحى والعامية .
- يحظى التعليق على الرسوم المتحركة بالفصحى على نسبة جمل بسيطة (٥٦٪) وهى أعلى من نسبتها فى التعليق بالعامية (٥١٪) .
- كما يحظى التعليق على الرسوم المتحركة بالفصحى على نسبة جمل مركبة (٤٤٪) وهى أقل من نسبتها فى التعليق بالعامية (٤٩٪) .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية من خلال القراءة الجدولية السابقة :

- انخفاض نسبة الجمل البسيطة فى التعليق على الرسوم المتحركة ، سواء ما يقدم

باللغة العربية أو بالعامية . حيث بينت (دراسة فتحى على سنة ١٩٧٤) ارتفاع نسبة الجمل البسيطة فى حديث الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى ، حيث تصل فى الصف الثانى الابتدائى إلى ٨٥ ٪ .

كما بينت نفس الدراسة ارتفاع نسبة الجمل البسيطة فى كتب أطفال الصف الثانى ، حيث تصل إلى ٧٦ ٪ .

- ارتفاع نسبة الجمل المركبة فى التعليق على الرسوم المتحركة بالفصحى والعامية ، حيث بينت الدراسة السابقة ، نسبة الجمل المركبة فى حديث الأطفال المصريين فى الصف الأول الابتدائى ٦ ٪ والصف الثانى الابتدائى ١٥ ٪ والصف الثالث ٢٢٪ (فتحى على ١٩٧٤ ، صـ ٢١٢) .

كما بينت نفس الدراسة نسبة الجمل المركبة والمعقدة فى كتب أطفال الصف الأول ٧ ٪ والصف الثانى ٢٤٪ والصف الثالث ٣٠٪ (المرجع السابق ، صـ٢٥٥) . بينما أظهر هذا البحث ارتفاع نسبة الجمل المركبة إلى ٤٦ ٪ .

وهو ما يمثل عائقاً فى فهم مضمون الرسالة المقدمة للطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى، بالإضافة إلى أن الطفل لا يستطيع الرجوع إلى النص أو التعليق ليتمكن من فهم جملة معينة كما يمكن أن يحدث بالنسبة للكتاب أو الجريدة أو المجلة ، ولذلك فإن استخدام الجمل البسيطة يساعد على سرعة فهم الرسالة واستيعابها .

وإذا كان استخدام الجمل البسيطة جاء من ضمن عوامل انقرائية الطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى وهو ما بينته بعض الدراسات المصرية(حسن شحاته، ١٩٩٤ صـ١٧)، فإنه من الأولى استخدامها فى لغة التعليق الموجه للطفل فى هذه المرحلة .

- يحتوى التعليق على الرسوم المتحركة الذى يقدم من خلال برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى على جمل مركبة أكثر وجمل بسيطة أقل مما يحتوى عليه التعليق على الرسوم المتحركة المدبلجة بالعربية خارج مصر . الأمر الذى يؤدى إلى صعوبة فى فهم الرسالة الموجهة للطفل وبخاصة فى مرحلتى الطفولة المبكرة والوسطى .

جدول رقم (٢٩)

متوسط النسب المئوية للجمل البسيطة والمركبة (فصحى وعامية) في الحوار

المستوى اللغوى / تركيب الجملة	فصحى	م . النسبة المئوية	عامية	م . النسبة المئوية	المجموع	م . النسبة المئوية
جمل بسيطة	١٠٠٤	٦١ ٪	٨٧٥	٧٩ ٪	١٨٧٩	٦٨ ٪
جمل مركبة	٦٢٩	٣١ ٪	٢٣٨	٢١ ٪	٨٦٧	٣٢ ٪
المجموع	١٦٣٣	١٠٠ ٪	١١١٣	١٠٠ ٪	٢٧٤٦	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول السابق ما يأتى :

- تصل نسبة الجمل البسيطة فى الحوار (فصحى وعامية) إلى ٦٨ ٪ .
- تصل نسبة الجمل البسيطة فى الحوار بالعامية إلى ٧٩ ٪ ، بينما تقل نسبتها فى الفصحى حيث تصل إلى ٦١ ٪ .
- تصل نسبة الجمل المركبة فى الحوار بالفصحى والعامية إلى ٣٢ ٪ .

يمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية من خلال القراءة الجدولية السابقة :

- يلاحظ ارتفاع نسبة الجمل البسيطة فى الحوار بالفصحى والعامية عن الجمل المركبة بشكل واضح، وذلك بالمقارنة بالجدول السابق الخاص بالتعليق. وربما يرجع ذلك إلى عملية الإعداد التى تتم على النص الخاص بالحوار داخل أفلام الرسوم المتحركة، حيث يتم الاستعانة ببعض الكتاب المتخصصين فى الكتابة للأطفال. أما فى حالة التعليق فإنه يحدث بدون الإعداد الكامل من الناحية اللغوية، بل يتم غالباً بشكل مباشر وتلقائى .
- ارتفاع نسبة الجمل البسيطة فى الحوار بالعامية ، حيث تقترب من نسبة وجودها فى حديث الطفل ونسبة وجودها فى كتب أطفال الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية (ذكرت النسب فى التعليق). .
- ترتفع نسبة الجمل البسيطة فى الحوار بالعامية عن نسبتها فى الحوار بالعربية الفصحى ، كما تنخفض نسبة الجمل المركبة فى الحوار بالعامية عن نسبتها فى الحوار بالعربية الفصحى ، وتوضح هذه النتيجة أن الرسوم المتحركة المدبلجة داخل مصر تقدم لغة أبسط من حيث تركيب الجملة وأكثر ملاءمة للأطفال الصغار من الرسوم المتحركة المدبلجة فى إحدى الدول العربية خارج مصر .

جدول رقم (٣٠)

متوسط النسب المئوية للجمل البسيطة والمركبة (فصحى وعامية) في الأغنية

المستوى اللغوى / تركيب الجملة	فصحى	م. النسبة المئوية	عامية	م. النسبة المئوية	المجموع	م. النسبة المئوية
جمل بسيطة	١٧٨	٪ ٨٣	٣٣٩	٪ ٨٠	٥١٧	٪ ٨١
جمل مركبة	٣٦	٪ ١٧	٨٤	٪ ٢٠	١٢٠	٪ ١٩
المجموع	٢١٤	٪ ١٠٠	٤٢٣	٪ ١٠٠	٦٣٧	٪ ١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يأتى :

ـ تصل نسبة الجمل البسيطة فى الأغنية (فصحى وعامية) إلى ٨١ ٪ .

ـ تصل نسبة الجمل المركبة فى الأغنية بالفصحى إلى ١٧ ٪ بينما تصل نسبتها فى العامية إلى ٢٠ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية من خلال القراءة الجدولية السابقة :

ـ تحظى الجمل البسيطة فى الأغنية بنسبة أعلى من مثيلاتها فى التعليق والحوار، وهو ما يساعد على سهولة الحفظ والتذكر لكلماتها. كما أنها تقترب من نسبة وجودها فى حديث الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى، حيث بينت(دراسة فتحى على إبراهيم، ١٩٧٤) نسبة الجمل البسيطة فى حديث أطفال الصف الثانى الابتدائى ٨٥ ٪ .

ـ تحظى الأغنية بالفصحى فى الرسوم المتحركة على نسبة جمل مركبة أقل من نسبة الجمل المركبة فى الأغنية بالعامية . وهى تعتبر نسبة قريبة من نسبة الجمل المركبة فى حديث الأطفال فى الصف الثانى الابتدائى ١٥ ٪ .

تعليق على الجداول الثلاثة الخاصة بتحليل اللغة طبقاً لمقياس تركيب الجملة :

ـ زيادة نسبة الجمل البسيطة بالعامية عن نسبتها بالفصحى فى الحوار ، بينما نجد زيادة نسبة الجمل المركبة بالعامية عن نسبتها بالفصيحى فى كل من التعليق والأغنية . وتوضح هذه النتيجة الاهتمام بتبسيط اللغة من خلال عملية الدوبلاج المصرى على الرسوم المتحركة (مسلسلات) ، والاهتمام بعملية الإعداد اللغوى لها من قبل متخصصين فى الكتابة للأطفال .

ـ بينما نجد التقصير فى إعداد النص الخاص بالتعليق يؤدى إلى زيادة فى تركيب الجمل بما يؤدى إلى صعوبة فى فهم الرسالة وتذكرها .

ـ أما بالنسبة للأغنية بالعامية فنجد زيادة نسبة الجمل المركبة عن نسبتها فى الأغنية بالفصحى ، وربما يرجع ذلك إلى أن الأغنية بالفصحى أنتجت خصيصاً للرسوم المتحركة ، بينما نجد أن معظم أغانى الرسوم المتحركة لم تعد خصيصاً للرسوم المتحركة ، ولكن كانت لأفلام حركة حية قديمة تم إخراجها بشكل جديد .

ثانياً : تحليل اللغة طبقاً لمقياس نوع الجملة :

يقصد بمقياس نوع الجملة تقسيم الجملة إلى جمل إسمية (التى تبدأ باسم) ، وجمل فعلية (التى تبدأ بفعل) ، وإلى أنواع أخرى من الجمل . بهدف معرفة مدى ملاءمة اللغة من حيث نوع الجملة فى كل من التعليق والحوار والأغنية بالرسوم المتحركة لمرحلة الطفولة الوسطى فى ضوء الدراسات السابقة والمتعلقة باللغة والطفل المصرى .

جدول رقم (٣١)
متوسط النسب المئوية للجمل الإسمية والفعلية والأخرى (فصحى وعامية) في التعليق

المستوى اللغوى / نوع الجملة	فصحى	م . النسبة المئوية	عامية	م . النسبة المئوية	المجموع	م . النسبة المئوية
إسمية	٢١٣	٤٤ ٪	١٤٠	٤٢ ٪	٣٥٣	٤٥ ٪
فعلية	١٩٠	٤٨ ٪	١٥٢	٤٦ ٪	٣٤٢	٤٤ ٪
أخرى	٤٥	٨ ٪	٣٨	١٢ ٪	٨٣	١١ ٪
المجموع	٤٤٨	١٠٠ ٪	٣٣٠	١٠٠ ٪	٧٧٨	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول السابق ما يأتى :

- تصل نسبة الجمل الإسمية فى التعليق (فصحى وعامية) إلى ٤٥ ٪ .
- تصل نسبة الجمل الفعلية فى التعليق (فصحى وعامية) إلى ٤٤ ٪ .
- تصل نسبة الجمل الفعلية فى التعليق بالفصحى إلى ٤٨ ٪ بينما نجدها فى التعليق بالعامية ٤٦ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية من خلال القراءة الجدولية السابقة :

- تقترب نسبة الجمل الإسمية من نسبة الجمل الفعلية فى التعليق بالفصحى والعامية، وهو ما لا يتفق مع خصائص النمو اللغوى فى مرحلة الطفولة الوسطى ، حيث يزداد استخدام الجمل الفعلية ، كما لا يتفق مع خصائص النمو اللغوى فى مرحلة الطفولة المبكرة التى يزداد فيها استخدام الجمل الإسمية عن الفعلية .
- ترتفع نسبة الجمل الفعلية فى التعليق بالفصحى عن نسبتها فى التعليق بالعامية ، وهما مع ذلك أقل من نسبة الجمل الفعلية فى حديث أطفال مرحلة الطفولة الوسطى. حيث بينت (دراسة فتحى على، ١٩٧٤) نسبة الجمل الفعلية فى حديث أطفال الصف الثانى الابتدائى٥ ,٧٣ ٪وهو يؤكد أن الطفل فى المرحل الابتدائية (الصفوف الثلاثة الأولى) يستخدم الجمل الفعلية بشكل واضح عما هو متوقع، وأن حديث الأطفال فى هذه السن لم يعد مرتبطاً بالأشخاص وحدهم بل علاوة على ذلك أصبح يدور حول ما يحدث لهذه الشخصيات من أحداث وأفعال . لذلك فاستخدام الجمل الفعلية فى عملية التعليق على الرسوم المتحركة يفيد الطفل فى هذه المرحلة ، وبخاصة فى تنمية إدراكه بجوانب أخرى من الحدث ،

وذلك على الرغم من أن بعض الدراسات أظهرت أن الأطفال فى هذه المرحلة يستخدمون الأسماء ثلاثة أضعاف استخدامهم للأفعال (حسن شحاته، ١٩٨٤) .

جدول رقم (٣٢)

متوسط النسب المئوية للجمل الإسمية والفعلية والأخرى (فصحى وعامية) في الحوار

نوع الجملة / المستوى اللغوى	فصحى	م . النسبة المئوية	عامية	م . النسبة المئوية	المجموع	م . النسبة المئوية
إسمية	٦٩٤	٤٢ ٪	٥٦٨	٥١ ٪	١٢٦٢	٤٦ ٪
فعلية	٦٧٨	٤٢ ٪	٣٣٢	٣٠ ٪	١٠١٠	٣٧ ٪
أخرى	٢٦١	١٦ ٪	٢١٣	١٩ ٪	٤٧٤	١٧ ٪
المجموع	١٦٣٣	١٠٠ ٪	١١١٣	١٠٠ ٪	٢٧٤٦	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول ما يأتى :

- تصل نسبة الجمل الإسمية (فصحى وعامية) فى الحوار إلى ٤٦ ٪ .
- تصل نسبة الجمل الفعلية (فصحى وعامية) فى الحوار إلى ٣٧ ٪ .
- تصل نسبة الجمل الإسمية فى الحوار بالعامية إلى ٥١ ٪ بينما نجدها فى الفصحى ٤٢ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية من خلال القراءة الجدولية السابقة :

- ارتفاع نسبة الجمل الإسمية فى الحوار (فصحى وعامية) عن نسبة الجمل الفعلية بشكل واضح وهو ما يلائم خصائص نمو مرحلة الطفولة المبكرة أكثر من مرحلة الطفولة الوسطى التى يزداد استخدام الجمل الفعلية فيها .
- تقل نسبة الجمل الفعلية فى الحوار عن نسبتها فى حديث الأطفال (الصفوف الثلاثة الأولى) للمرحلة الابتدائية (٣٧ ٪ فى الحوار ، ٧٣,٥ ٪ فى حديث الطفل) .
- يقل استخدام الجمل الإسمية فى الحوار بالفصحى عن الحوار بالعامية ، بما يوضح أن الحوار بالعامية أكثر ملاءمة للأطفال الصغار (طفولة مبكرة) من أطفال المرحلة الابتدائية من حيث نوع الجملة .

جدول رقم (٣٣)
متوسط النسب المئوية للجمل الإسمية والفعلية والأخرى فى الأغنية (فصحى وعامية)

المستوى اللغوى / نوع الجملة	فصحى	م . النسبة المئوية	عامية	م . النسبة المئوية	المجموع	م . النسبة المئوية
إسمية	١٢٦	٪ ٥٩	١٩٤	٪ ٤٦	٣٢٠	٪ ٥٠
فعلية	٨٨	٪ ٤١	١٥١	٪ ٣٦	٢٣٩	٪ ٣٨
أخرى	—	—	٧٨	٪ ١٨	٧٨	٪ ١٢
المجموع	٢١٤	٪ ١٠٠	٤٢٣	٪ ١٠٠	٦٣٧	٪ ١٠٠

يتضح من الجدول الآتى :

— تصل نسبة الجمل الإسمية فى الأغنية (فصحى وعامية) إلى ٥٠ ٪ .

— تصل نسبة الجمل الفعلية فى الأغنية (فصحى وعامية) إلى ٣٨ ٪ .

— تصل نسبة الجمل الإسمية فى الأغنية بالفصحى إلى ٥٩ ٪ بينما نجدها فى العامية ٤٦ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية الآتية من خلال القراءة الجدولية السابقة :

— ترتفع نسبة الجمل الإسمية فى الأغنية (فصحى وعامية) عن نسبة الجمل الفعلية بشكل واضح ، وهى تناسب خصائص النمو اللغوى للأطفال الصغار أكثر من المرحلة الابتدائية التى تمثل الطفولة الوسطى والمتأخرة .

— ترتفع نسبة الجمل الإسمية فى الأغنية بالفصحى عن مثيلاتها فى الأغنية بالعامية، كما ترتفع نسبة الجمل الفعلية فى الأغنية بالفصحى عن مثيلاتها فى الأغنية بالعامية ، وربما يرجع ذلك إلى وجود نسبة للجمل التى صنفت تحت أنواع أخرى فى العامية .

تعليق على الجداول الثلاثة السابقة الخاصة بتحليل اللغة طبقاً لمقياس نوع الجملة :

— يلاحظ زيادة نسبة الجمل الإسمية عن الجمل الفعلية فى كل من التعليق والحوار والأغنية ولكنها أكثر وضوحاً فى الحوار والأغنية . وهى تناسب مرحلة الطفولة المبكرة أكثر من مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة .

— يلاحظ زيادة نسبة الجمل الفعلية فى كل من التعليق والحوار والأغنية بالفصحى

عن مثيلاتها بالعامية ، وهذا يوضح اقتراب اللغة الفصحى فى التعليق والحوار والأغنية من خصائص النمو اللغوى للطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى أكثر مما يقدم من رسوم متحركة بالعامية ، والتى تقترب أكثر من خصائص النمو اللغوى للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة حيث تزداد نسبة الجملة الإسمية فيها عن الجمل الفعلية خاصة فى الحوار والأغنية .

ثالثاً : تحليل اللغة طبقاً لمقياس طول الجملة :

يعد مقياس طول الجملة من المقاييس التى تستخدم لدراسة مدى ملاءمة الجملة الموجهة للطفل لمرحلة معينة من مراحل الطفولة .

وتستخدم الباحثة مقياس طول الجملة فى كل من التعليق والحوار والأغنية ، سواء ما قدم منها بالفصحى أو بالعامية حيث يتم حساب عدد الكلمات وحساب عدد الجمل ، ثم حساب متوسط طول الجملة .

جدول رقم (٣٤)
تحليل اللغة (فصحى وعامية) فى التعليق والحوار والأغنية ، طبقاً لمقياس طول الجملة

تحليل اللغة فى	المستوى اللغوى	عدد الكلمات	عدد الجمل	متوسط طول الجملة
التعليق	فصحى	٢١٢٢	٤٤٨	٤,٧
	عامية	١٦٢٢	٣٣٠	٤,٩
الحوار	فصحى	٥٧٤٨	١٦٣٣	٣,٥
	عامية	٣٧٠٩	١١١٣	٣,٣
الأغنية	فصحى	٦٧٠	٢١٤	٣
	عامية	١٣٣٣	٤٢٣	٣
	المجموع	١٥٢٠٤	٤١٦١	

يتضح من الجدول الآتى :

ـ بلغ عدد الكلمات التى تم تحليلها من خلال التعليق والحوار والأغنية ١٥٢٠٤ كلمة ، وبلغ عدد الجمل ٤١٦١ جملة .

ـ بلغ متوسط طول الجملة فى التعليق ٤,٧ كلمة (فى الفصحى) ، ٤,٩ كلمة (فى العامية) .

ـ بلغ متوسط طول الجملة فى الحوار ٣,٥ كلمة (فى الفصحى) ، ٣,٣ كلمة (فى العامية) .

ـ بلغ متوسط طول الجملة فى الأغنية٣كلمات(فى الفصحى)، ٣كلمات(فى العامية).

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية الآتية من خلال القراءة الجدولية السابقة :

ـ يوضح الجدول ارتفاع متوسط طول الجملة فى التعليق عن الحوار والأغنية ، حيث تقترب من ٥ كلمات فى الجملة . وهذه النتيجة تلاءم خصائص نمو اللغة عند أطفال المرحلة الوسطى ، حيث يتراوح متوسط طول جملة الطفل فى هذه المرحلة بين ٤ ، ٥ كلمات (دراسة فتحى على ، ١٩٧٤) .

ـ ينخفض متوسط طول الجملة فى الحوار بالعامية عن متوسط طول الجملة فى الحوار بالفصحى . ويعبر الحوار بالعامية عن المسلسلات الكارتونية المنتجة فى مصر بينما يعبر الحوار بالفصحى عن المسلسلات الكارتونية المدبلجة فى إحدى الدول العربية وتوضح هذه النتيجة سهولة اللغة المدبلجة فى مصر من حيث طول الجملة ، وهى تناسب مرحلة الطفولة المبكرة أكثر من مرحلة الطفولة الوسطى أو المتأخرة .

فطول الجملة يسبب عائقاً فى فهم الرسالة التليفزيونية بشكل خاص ، لعدم إمكانية الرجوع إليها لمعرفة كلمة معينة أو لفهم مضمونها بشكل عام .

لذلك فاستخدام الجمل البسيطة والقصيرة يساعد على سهولة تذكر الرسالة ومعالجتها ، حتىٰ ولو كان الطفل يستخدم جملاً طويلة فى حديثه .

ـ تحظى الأغنية بمتوسط طول جملة أقل من الحوار والتعليق،وهو يقترب من متوسط طول جملة الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة ، بينما يقل عن متوسط طول الجملة فى حديث الطفل(٤ـ٥كلمات فى الجملة) فى(دراسة فتحى على). وتساعد الجمل القصيرة على سهولة الحفظ للأغنية وسهولة تذكر كلماتها.

تعليق على النتائج البحثية للمقاييس الثلاثة فى التعليق والحوار والأغنية :

بالنسبة للتعليق على الرسوم المتحركة (بالعامية) و (الفصحى) :

يمكن القول أن لغة التعليق التى تتم من خلال مقدمات برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى على الرسوم المتحركة غير ملاءمة لخصائص النمو اللغوى لمرحلة الطفولة الوسطى ، حيث تستخدم جملاً مركبة بنسبة عالية تصل إلى ٤٩ ٪ ، كما تستخدم جملاً إسمية بنسبة أعلى من نسبة وجودها فى حديث أطفال هذه المرحلة . أما

من حيث طول الجملة فهى تقترب من طول جملة الطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى . لذلك فتحليل الجملة فى التعليق أوضح أن لغة التعليق لا توجه إلى مرحلة عمرية معينة، فهى تناسب مرحلة الطفولة المبكرة عندما تستخدم جملاً إسمية أكثر من الجمل الفعلية ،ولكنها غير مناسبة لهذه المرحلة من حيث استخدام الجمل المركبة وطول الجملة، كما أنها تناسب مرحلة الطفولة الوسطى من حيث طول الجملة، ولكنها غير مناسبة لهذه المرحلة من حيث استخدام جمل مركبة بشكل كبير وكذلك استخدام جمل إسمية أكثر من الجمل الفعلية وربما يوضح ذلك عدم الإعداد الجيد للتعليق من الناحية اللغوية .

أما بالنسبة للتعليق بالفصحى فيلاحظ ارتفاع نسبة الجمل البسيطة والفعلية ، أما طول الجملة فيتميز باقترابه من متوسط طول جملة الطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى.

بالنسبة للحوار بالفصحى والعامية :

توضح النتائج البحثية السابقة عند تحليل اللغة طبقاً للمقاييس الثلاثة (تركيب الجملة ، ونوع الجملة ، وطول الجملة) فى الحوار بالفصحى والعامية ؛ أن لغة الحوار تقع فى موقع متوسط بالنسبة للتعليق والأغنية . فالحوار يستخدم جملاً أقل تركيباً من الجمل فى التعليق وأكثر تركيباً من الجمل فى الأغنية ، كما أن الحوار يستخدم جملاً إسمية أكثر من التعليق وأقل من الأغنية ، وكذلك متوسط طول الجملة فيقع أيضاً فى موقع متوسط ، حيث يقل متوسط طول الجملة فى الحوار عن متوسطها فى التعليق ، ويزيد عن متوسطها فى الأغنية .

أما الحوار بالعامية فيستخدم جملاً يغلب على تركيبها البساطة ، كما يستخدم الجمل الإسمية والجمل القصيرة بشكل واضح ، وهو ما يناسب مرحلة الطفولة المبكرة أكثر من الطفولة الوسطى والمتأخرة .

الحوار بالفصحى يستخدم جملاً أكثر تعقيداً وتركيباً من الحوار بالعامية ، كما يستخدم جملاً أكثر طولاً ، وهو بذلك أكثر ملاءمة لمرحلة الطفولة الوسطى من المبكرة.

بالنسبة للأغنية :

تعتبر لغة الأغنية بالرسوم المتحركة لغة سهلة وبسيطة وملائمة لمرحلة الطفولة المبكرة أكثر من الطفولة الوسطى والمتأخرة ، حيث تستخدم جملاً أكثر بساطة ويزداد فيها استخدام الجمل الإسمية ، كما أن متوسط طول الجملة ٣ كلمات ، وهو ما يناسب — أيضاً — مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث يعتبر هذا المتوسط أقل من متوسط طول الجملة، فى حديث الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى . وتعتبر سهولة اللغة فى الأغنية أحد

العوامل التى تساعد على سهولة الحفظ والتذكر لكلماتها فى جميع مراحل الطفولة .

ب ــ عرض وتفسير نتائج تحليل اللغة المستخدمة فى الرسوم المتحركة

يقصد باللغة المستخدمة فى الرسوم المتحركة اللغة التى يتم بها عرض أفلام الرسوم المتحركة الموجهة للطفل عبر القناة الأولى .

حيث يتم تحليل اللغة المستخدمة سواء كانت :

- لغة عربية فصحى .
- عامية مصرية .
- أكثر من لغة .
- لغة أجنبية .
- بدون لغة .

من حيث المساحة الزمنية لعرض كل فئة. وحساب النسبة المئوية لهذه المساحة الزمنية بهدف تقرير مدى ملاءمة اللغة المستخدمة للطفل المصرى فى مرحلة الطفولة الوسطى، ومدى مساعدتها فى تنمية إدراك وانتباه الطفل للرسوم المتحركة .

جدول رقم (٣٥)

توزيع اللغة المستخدمة حسب المساحة الزمنية ، والنسبة المئوية لها

اللغة المستخدمة	المساحة الزمنية		النسبة المئوية
	ث	ق	
لغة عربية فصحى	٢٦	١٧٤	٤٦ ٪
عامية مصرية	٥٨	٧٢	١٩ ٪
أكثر من لغة	٣٣	٥٠	١٣ ٪
لغة أجنبية	١٦	٤١	١١ ٪
بدون لغة	٤٥	٤٣	١١ ٪
المجموع	٥٨	٣٨٢	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول ما يأتى :

— تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للرسوم المتحركة التى تعرض باللغة العربية الفصحى إلى ٤٦ ٪ .

— تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للرسوم المتحركة التى تعرض بالعامية المصرية إلى ١٩ ٪ .

— تشغل الرسوم المتحركة التى تعرض بلغة أجنبية مساحة زمنية قدرها ١١ ٪ .

— تعرض الرسوم المتحركة بأكثر من مستوى لغوى فى مساحة زمنية قدرها ١٣ ٪ .

— تعرض الرسوم المتحركة بدون لغة (حيث يحتوى الصوت على الموسيقى والمؤثرات الصوتية) فى مساحة زمنية قدرها ١١ ٪ .

ويمكن استخلاص النتائج البحثية الآتية :

— ترتفع النسبة المئوية للمساحة الزمنية التى تعرض فيها رسوم متحركة باللغة العربية، وهى تحظى بأعلى نسبة حيث تصل إلى ٤٦ ٪ ، وتعكس هذه النسبة نسبة الرسوم المتحركة المدبلجة بالعربية خارج مصر ، حيث تصل إلى ٤٢ ٪ وهى أيضاً تفوق باقى نسب الإنتاج .

— تتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسن على ، ١٩٩٢) ، حيث حظيت اللغة العربية أعلى نسبة فى المضمون المستورد فى برامج الأطفال على « ق١،ق٢ » .

كما تبين من دراسة (إبراهيم فالح ، ١٩٩٠) ارتفاع نسبة برامج الأطفال التى تعرض باللغة العربية المبسطة وذلك فى تليفزيون الأردن ، وهو يرجع السبب إلى أن معظم البرامج يتم دبلجتها فى إحدى الشركات المحلية بالأردن .

وقد بينت الدراسات التى تتعلق بلغة الطفل المصرى اقتراب العامية التى يتحدث بها الطفل من اللغة العربية الفصحى وبخاصة الأطفال فى المدارس الابتدائية ، وقد دلت دراسة (رضوان ، ١٩٥٢) على أن ما يقرب من ٨٠ ٪ من الكلمات التى يستخدمها الطفل المصرى فى سن دخول المدرسة مشترك بين العامية والفصحى . ويبدو أن هذه النسبة تزداد مع زيادة التطورات البيئية والإعلامية المحيطة بالطفل ، فقد بينت دراسة (فتحى على إبراهيم ، ١٩٧٤) نسبة الكلمات المشتركة بين العامية والفصحى فى حديث الأطفال فى الصف الأول ، بلغت ٩٦,٥ ٪ ، وفى الصف الثانى ٩٧,٥ ٪ ، وفى الصف الثالث ٩٨ ٪ ، كما بينت دراسة (حسن شحاته ، ١٩٨٢) الخاصة بالرصيد اللغوى

للطفل : أن المفردات اللغوية غير الفصيحة تتدرج فى اللغة المنطوقة لتلاميذ المرحلة الابتدائية تدرجاً تنازلياً من الصف الأول إلى الصف السادس الابتدائى .
وتوضح هذه الدراسات أن اللغة العربية الفصحى غير بعيدة عن لغة الطفل المصرى ، بل إنه يتحدث بها بنسبة عالية . لذلك فإن تقديم الرسوم المتحركة باللغة العربية الفحصى لا يمثل عائقاً لفهم الرسالة الموجهة إليه .

- لا تمثل الرسوم المتحركة التى تستخدم العامية المصرية نسبة كبيرة من حيث المساحة الزمنية (١٩٪) .

وهى توضح ضعف الإنتاج المصرى وزيادة الاعتماد على الرسوم المتحركة المدبلجة خارج مصر .

وعلى الرغم من وجود بعض الأسباب التى دعت إلى اختيار العامية المصرية فى دبلجة أفلام الرسوم المتحركة الخاصة بالطفل (مثل إعطاء الرسوم المتحركة المدبلجة فى مصر شكلها المميز ، إمكانية فهم الأطفال فى الدول العربية الأخرى لها) إلا أن هناك سلبيات لاستخدامها ، منها : أنها تضم كثيراً من الألفاظ الفصحى المحرفة فى النطق ، مما يؤدى إلى تثبيتها لدى الطفل محرفة ، واكتساب الطفل العربى بعض الألفاظ دون استخدام وظيفى لها ، وزيادة حدة الازدواجية اللغوية للطفل العربى بإضافة عامية أخرى إلى عاميته ، لذلك فإن اختيار اللغة العربية الفصحى البسيطة فى تركيبها والتى تحمل مفردات سهلة وغير معقدة تناسب الطفل المصرى والعربى على السواء .

- تحظى الرسوم المتحركة التى تعرض بأكثر من لغة فى نفس الوقت بنسبة ١٣٪ من حيث المساحة الزمنية،حيث يتم التعليق على الرسوم المتحركة بالعامية المصرية من خلال مقدمات برامج الأطفال فى نفس وقت عرض الصوت باللغة الإنجليزية ، وتظهر هذه الفئة فى برنامجى « سينما الأطفال، ودنيا الكارتون ليوم الثلاثاء » .

ولكى يتم سماع صوت المعلقة فإنه يلزم خفض الصوت(بما يحتويه من أصوات الشخصيات والموسيقى والمؤثرات الصوتية)فى فيلم الرسوم المتحركة،مما يؤدى إلى فقدان عناصر أساسية فى الفيلم والتى تساعد على فهم المضمون والمعلومات التى يحتويها. وتظهر هذه المشكلة بشكل واضح فى برنامج (دنيا الكارتون ليوم الثلاثاء) حيث يتم التعليق طوال مدة عرض الفيلم مما يؤدى إلى اعتماد الطفل على فهم المعلومات بشكل أساسى من المعلقة وعدم الانتباه للصوت فى الفيلم.

- تحظى الرسوم المتحركة التى تعرض باللغة العربية الفصحى وبالعامية من خلال الحوار أو التعليق أو الأغنية على نسبة(٧٨٪)، من حيث المساحة الزمنية للعرض، وتعتبر هذه النتيجة إيجابية لفهم المعلومات وإدراكها بنفس لغة الطفل وليس بلغة أجنبية .

- تمثل الرسوم المتحركة التى تقدم بلغة أجنبية نسبة ١١ ٪ من حيث المساحة الزمنية للعرض . ورغم أن هذه النسبة أقل كثيراً من نسبة عرض الرسوم المتحركة بالعربية ، إلا أنها تمثل عائقاً لفهم الرسالة أو المعلومات التى يتضمنها الفيلم .

وتقترب هذه النتيجة من نتائج دراسة (حسن على ، ١٩٩٢) ، حيث بينت أن نسبة المضمون المقدم بلغة أجنبية تصل إلى ١٤ ٪ من البرامج المستوردة على « ق١ ، ق٢ ».

ويلاحظ أن عرض الرسوم المتحركة بلغة أجنبية يقلل من انتباه الطفل ، حيث بينت دراسة (Akiyama, T., 1987) تأثير عرض الرسوم المتحركة باللغة الأجنبية على انتباه الطفل ،وأظهر البحث أن الأطفال الكبار كان لديهم ردود فعل أكبر من حيث انتباههم إلى الرواية الأجنبية وذلك بالمقارنة بالأطفال الصغار.

- تتساوى النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة بلغة أجنبية مع عرضها بدون لغة ، حيث تصل كل منها إلى ١١ ٪ .

ويلاحظ هنا أن عرض الرسوم المتحركة بدون لغة وباستخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية لا يمثل صعوبة فى فهم وإدراك الرسالة ، مثلما يحدث عند عرضها بلغة أجنبية.

وذلك لأن إخراج فيلم الرسوم المتحركة يراعى وجود عناصر معينة فى الفيلم، تتكامل سوياً لتوصيل الرسالة .

ففى حالة وجود الحوار أو اللغة فإن الموسيقى والمؤثرات الصوتية وباقى عناصر الفيلم تتكامل سوياً لتوصيل المعنى .

لذلك فإن التعليق على هذه النوعية من الأفلام لا يجب أن يتم أثناء العرض، ولكن يمكن إعطاء الطفل مقدمة أو مؤخرة لتعينه على فهم المضمون والاستفادة من المعلومات التى يتضمنها الفيلم .

سابعاً : عرض وتفسير نتائج تحليل موضوعات الرسوم المتحركة

يقصد بتحليل موضوعات الرسوم المتحركة : معرفة النسبة المئوية للمساحة الزمنية لموضوعات المعلومات التى تتناولها الرسوم المتحركة موضع التحليل ، بهدف تقدير درجة التركيز النسبى لكل موضوع ومدى ملاءمة هذه الموضوعات لمرحلة الطفولة الوسطى .

ويتم تفسير النتائج فى ضوء الدراسات المصرية التى تناولت أنواع القصص التى يفضلها الأطفال والتى يستمعون إليها ويهتمون بها فى مرحلة الطفولة الوسطى وبعض الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت الانتباه وتفضيلات الأطفال لنوعيات معينة من الموضوعات .

جدول رقم (٣٦)
التوزيع الزمنى والنسبى لموضوعات الرسوم المتحركة

أسلوب القياس / الموضوعات	المساحة الزمنية		النسبة المئوية للمساحة الزمنية
	ثانية	دقيقة	
رياضية	٣١	١٣٥	٣٥,٤ ٪
مغامرات	٤٦	٨٩	٢٣,٤ ٪
اجتماعية	٥٤	٣٨	١٠ ٪
علمية	٥٩	٢٤	٦ ٪
فنية	٥١	١٤	٤ ٪
بحرية	٤٤	١٣	٤ ٪
اقتصادية	٥٤	٦	٢ ٪
لغوية	٣٢	٢	١ ٪
تاريخية	٤٠	—	٠,١ ٪
صحية	٤٠	—	٠,١ ٪
بدون موضوع	٢٧	٥٤	١٤ ٪
المجموع	٥٨	٣٨٢	١٠٠ ٪

يوضح الجدول ما يلى :

- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للموضوعات التى تتناول معلومات رياضية إلى ٣٥,٤ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للموضوعات التى تتناول مغامرات بوليسية وحربية إلى ٢٣,٤ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للموضوعات التى تتناول موضوعات اجتماعية إلى ١٠ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للموضوعات التى تتناول معلومات علمية إلى ٦ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للموضوعات التى تتناول معلومات فنية إلى ٤ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للموضوعات التى تتناول معلومات بحرية إلى ٤ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للموضوعات التى تتناول معلومات اقتصادية إلى ٢ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للموضوعات التى تتناول معلومات لغوية إلى ١ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للموضوعات التى تتناول معلومات تاريخية ومعلومات صحية إلى ١,٠ ٪ لكل منهما.
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للرسوم المتحركة التى لا تتناول موضوع معين إلى ١٤ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

- ترتفع النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرض الرسوم المتحركة التى تتناول موضوعات رياضية ، وهى تحتل الترتيب الأول ، حيث تحظى بنسبة ٣٥,٤ ٪ ، ومن أسباب ارتفاع هذه النسبة عرض مسلسل الكارتون اليومى « كابتن ماجد » ، ويلاحظ أن الموضوعات الرياضية تتميز بعنصر الحركة ، وهى من العناصر التى تساعد على زيادة الانتباه ، كما أنها من الموضوعات التى يقبل عليها الذكور أكثر

من الإناث ، كما دلت على ذلك إحدى الدراسات (إبراهيم فالح ، ١٩٩٠) وبخاصة إذا كانت هذه الرياضة يمارسها الذكور بشكل واضح أكثر من الإناث ، مثل رياضة كرة القدم .

ـ تأتى الموضوعات التى تتناول مغامرات (بوليسية أو حربية) فى المرتبة الثانية بعد الموضوعات الرياضية ، حيث تصل نسبة عرضها إلى ٢٣,٤ ٪ من إجمالى الوقت المخصص للرسوم المتحركة التى تم تحليلها . ويرجع السبب فى ارتفاع هذه النسبة هو تقديم المسلسل اليومى « شارلوك هولمز » بالإضافة إلى بعض المسلسلات التى تأتى من خلال برنامج «سينما الأطفال » مثل « چى أى چو » . وتتمتع هذه الموضوعات بالعنف وبالإثارة التى تزيد من درجة انتباه الطفل لمشاهدة الأحداث ، كما دلت على ذلك دراسة (Schmitt, K., 1993) . ويتأثر الأطفال الذكور بهذه النوعية من الموضوعات. وقد دلت على ذلك دراسة (Atken, J., 1986) ، حيث تناولت هذه الدراسة تحليل مضمون (المتحولون) المسلسل الكارتونى الذى يحتوى على العنف ، ويعتبر هذا المسلسل من المسلسلات التى تعرض على الأطفال المصريين من خلال القناة الأولى ، كما يماثل هذا النوع المسلسل الذى عرض على الأطفال المصريين على القناة الثانية فى شهر رمضان سنة ١٤١٦ هـ (ماستر بور رنجر) الذى تتحول فيه الشخصيات الإنسانية إلى شخصيات آلية لتقوم بأعمال عنف مختلفة .

كما أظهر البحث الذى قام به (Forst, J., 1986) عام ١٩٨٦ أن العروض التليفزيونية التى تتسم بالعنف تزيد من التمييز العنصرى والعدوان لدى الأطفال، ويساعد على استمراره على المدى الطويل . كما دلت دراسة (إبراهيم فالح ، سنة ١٩٩٠) على تفضيل الأطفال الذكور لمشاهدة البرامج التى فيها مغامرات وعنف أكثر من البنات .

ـ تأخذ الموضوعات الاجتماعية المرتبة الثالثة من حيث المساحة الزمنية للعرض وهى تتناول معلومات عن الأسرة والعلاقات الاجتماعية بينها والاحتفالات بأعياد الميلاد وهو يظهر فى العينة التحليلية من خلال المسلسلات الأسبوعية التى تأتى داخل برامج الأطفال ، مثل (برنامج دنيا الكارتون ليوم الثلاثاء) . والأغانى، مثل أغنية (عيد ميلاد أبو الفصاد) . والأسرة هنا تتكون من الطيور ، وقد تكون من الحيوانات أو غيرها . وقد بينت إحدى الدراسات التى تتناول اتجاهات قراءة قصص الأطفال فى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية أن

القصص غير الشائعة فى هذه الصفوف الدراسية هى القصص العلمية ٤,٧٪ ، والقصص التاريخية ٣,٩ ٪ والقصص الاجتماعية ٠,٠٩ ٪ (حسن شحاته ، ١٩٩٤ ، صـ١٠٥) .

كما دلت دراسة أخرى على انخفاض نسبة القصص الاجتماعية التى يستمع إليها أطفال مرحلة الطفولة الوسطى ، فقد وصلت نسبة القصص الاجتماعية التى يستمع إليها أطفال الصف الثالث إلى ٨ ٪ فى مقابل ٨٠ ٪ للقصص الخيالى ، ١٢ ٪ للقصص الدينى . (حسن شحاته ، ١٩٩٤ صـ١٦٢) .

ومن خلال هذه النتائج يتضح أهمية عرض الموضوعات الاجتماعية على الطفل وعدم اقتصارها على موضوعات معينة . فالموضوعات الاجتماعية يمكن أن تفيد الطفل فى تغيير بعض عاداته الاجتماعية السلبية أو اكتساب بعض العادات الحسنة وطرق المعاملة .

- تأتى الموضوعات العلمية فى المرتبة الرابعة بعد الاجتماعية ، حيث تصل نسبتها إلى ٦ ٪ ويلاحظ أنها من القصص التى لا تحظى بنسبة عالية من حيث شيوعها فى قصص أطفال مرحلة الطفولة الوسطى ، كما دلت على ذلك الدراسة السابقة (لحسن شحاته) ، حيث تعتبر من القصص غير الشائعة . ولا يعنى أنها غير شائعة فى قصص الأطفال أن نقلل من نسبة عرضها للطفل ، ولكن ربما يكون عدم شيوعها ناتج عن قلة عرضها على الطفل ، ولذلك فإنه من الضرورى إعطاء الطفل معلومات علمية حتى تثرى معلومات الطفل فى هذا المجال ، فالطفل يعيش الآن فى عصر العلم والتكنولوچيا ، ويجب أن تتناسب معلوماته مع هذا الكم الذى يشاهده من الأدوات والمعلومات التكنولوچية والوسائل الحديثة .
- تأتى الموضوعات الفنية والبحرية فى المرتبة الخامسة ، حيث تحظى كل منها على ٤ ٪ من حيث المساحة الزمنية للعرض . وتتركز عرض هذه الموضوعات فى الأغانى بالرسوم المتحركة . مثل (أغنية يا طيور النورس ، ودو رى مى فاصولا سى) ، ويعتبر شكل الأغنية وطريقة اللحن وسهولة الكلمات عوامل تؤدى إلى مساعدة الطفل على الانتباه والفهم والتذكر ، وتركز عرضها فى الأغانى من الأسباب التى أدت إلى انخفاض نسبتها من حيث المساحة الزمنية للعرض ، وتقترب نسبة الموضوعات الفنية مع نتيجة (حسن على ، ١٩٩٢) حيث بينت أن هذه الموضوعات تحتل المرتبة الرابعة على القناة الأولى .

- تنخفض نسبة الموضوعات الاقتصادية واللغوية والتاريخية والصحية ، حيث تتراوح نسبة هذه الموضوعات ما بين ٢ ٪ و ١,٠ ٪ ، وهذا يعنى تعدد الموضوعات التى تتناولها الرسوم المتحركة ولكنها غير متوازنة من حيث المساحة الزمنية . ويلاحظ أن انخفاض عرض هذه النوعية من الموضوعات يؤدى إلى قلة اهتمام الطفل بها . وقد بينت دراسة (حسن شحاته عن القصص من وجهة نظر الطفل) في المرحلة العمرية من ٦ إلى ٩ سنوات أن هناك قصصاً لم تصل إلى أسماع الأطفال،وهى قصص المغامرات والقصص العلمى والتاريخى (حسن شحاته ١٩٩٤ ، صـ ١٦٢) ، مما يدعو إلى أهمية عرض مثل هذه الموضوعات حتى يستطيع الطفل أن يأخذ جرعات متوازنة من المعلومات فى كافة المجالات .
- ترتفع نسبة الرسوم المتحركة التى لا تقدم موضوعاً معيناً ، حيث تصل نسبتها إلى ١٤ ٪ ولم أضع هذه النسبة ضمن الترتيب للموضوعات ، حيث إنها لا تعطى معلومات معينة بقدر ما تستخدم لجذب الانتباه ، فهى تمثل الفقرات التى تحتوى على لقطة أو لقطتين فقط ، كما وضعت لتمثل المقدمات والمؤخرات التى يتم إخراجها من خلال لقطات متعددة ومتنوعة لأفلام رسوم متحركة تحمل موضوعات مختلفة ، ويتم عرضها بأسلوب سريع بما لا يسمح بتمييز الصورة أو الربط بينها وبين الصورة التى تليها بشكل واضح .

ثامناً : عرض وتفسير نتائج تحليل الشخصيات والمهن والأدوات

تعتبر الشخصية من العناصر الأساسية فى فيلم الرسوم المتحركة ، وقد تم تحليل شخصيات الرسوم المتحركة من حيث أنواعها وأعدادها وأسمائها وكذلك تم تحليل مهن هذه الشخصيات أو وظائفها من حيث مجالها وكيفية عرضها .

كما تم تحليل الأدوات التى تستخدمها الشخصيات أو التى تظهر فى الصورة وذلك من حيث أنواعها والإطار الذى استخدمت فيه وكيفية عرضها .

وقد تم استخدام اللقطة كوحدة لتحليل الشخصية ومهنتها والأدوات المستخدمة بحيث نستطيع التوصل إلى كيفية التركيز النسبى لها ومدى ملاءمتها للطفل ومساعدتها له فى زيادة التركيز والانتباه والتذكر .

وقد استُخدمت الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (الرسوم المتحركة) فى تحليل أسماء الشخصيات وذلك لأن تصنيفها إلى أسماء عربية أو أجنبية أو مشتركة أو لم يذكر الاسم يشمل الفيلم أو المسلسل الكارتونى بشكل كلى .

ويتم التفسير البحثى فى ضوء الدراسات السابقة والخصائص المعرفية للطفل .

تحليل الشخصيات حسب نوعها

تأتى أهمية تحليل نوع الشخصيات فى الرسوم المتحركة فى معرفة مدى التركيز على أنواع معينة من الشخصيات وملاءمتها لتفضيل الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى ومساعدتها فى زيادة الانتباه لأنواع معينة من الشخصيات الكارتونية .

جدول رقم (٣٧)

التوزيع التكرارى والنسبى للشخصية حسب نوعها

نوع الشخصية	إنسان	حيوانات (ثديية)	أسماك	طيور	حشرات	نبات	جماد	خيالية	أكثر من نوع	مجموع اللقطات
التكرار	٣٢٩٢	١٦٩٥	٥٦	١٥٠	٥	٤	٢٧	١٤٢	٦١٥	٥٩٨٦
النسبة المئوية	٪ ٥٥	٪ ٢٨	٪١	٪ ٢,٥	٪ ٠,١	٪ ٠,١	٪ ٠,٥	٪ ٢,٥	٪ ١٠,٣	٪ ١٠٠

يتضح من الجدول ما يأتى :

ـ وصلت النسبة المئوية لظهور الإنسان كشخصية كارتونية إلى ٥٥ ٪ ، وذلك من إجمالى النسب المئوية لظهور الشخصيات الكارتونية من خلال اللقطات .

ـ وصلت النسبة المئوية لظهور الحيوانات الثدية كشخصية كارتونية إلى٢٨٪، وذلك من إجمالى النسبة المئوية لظهور الشخصيات الكارتونية من خلال اللقطات.

ـ وصلت النسبة المئوية لظهور الأسماك كشخصية كارتونية إلى ١ ٪ .

ـ وصلت النسبة المئوية لظهور الطيور كشخصية كارتونية إلى ٢,٥ ٪ .

ـ وصلت النسبة المئوية لظهور الحشرات كشخصية كارتونية إلى ٠,١ ٪ .

ـ وصلت النسبة المئوية لظهور النباتات كشخصية كارتونية إلى ٠,١ ٪ .

ـ وصلت النسبة المئوية لظهور الجماد كشخصية كارتونية إلى ٠,٥ ٪ .

ـ وصلت النسبة المئوية لظهور الشخصيات الخيالية الكارتونية إلى ٢,٥ ٪ .

ـ وصلت النسبة المئوية لظهور أكثر من نوع من الشخصيات الكارتونية فى اللقطة الواحدة إلى ١٠,٣ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

- ترتفع النسبة المئوية لظهور الإنسان كشخصية كارتونية عن باقى الشخصيات الأخرى التى ظهرت فى التحليل ، وذلك سواء ظهر الإنسان فى صورة طفل أو رجل أو امرأة أو بنت ، ويرجع السبب فى ارتفاع هذه النسبة وجود المسلسل الكارتونى (كابتن ماجد) ، حيث يحتوى على الشخصيات الإنسانية الكارتونية بشكل كبير وهى تتفق مع نتائج دراسة حسن على محمد ، سنة ١٩٩٢ حيث بينت الدراسة حصول الإنسان على المرتبة الأولى من حيث القطاعات التى قدمت عنها معلومات على القناة الأولى . وقد بينت بعض الدراسات الأجنبية (Schmitt, K., 1993) تأثر انتباه الأطفال حسب نوع الشخصية، حيث ينخفض انتباه الطفل إلى الشخصيات الإنسانية ويزداد الانتباه للشخصيات غير الإنسانية .

ومع ذلك فإنه يمكن القول : إن الشخصية الإنسانية تقرب الطفل أكثر من الواقع ، وبالتالى تجعله يتقبل المعلومات باعتبارها واقعية ، ويجعله يتعاطف مع هذه الشخصيات وربما يتقمص أدوارها ويحاول تقليدها ، وهذا ما يصعب وجوده مع الشخصيات غير الإنسانية . ويساعد اقتراب الطفل من الشخصية الإنسانية الكارتونية وحبه لها وتعاطفه معها على زيادة رغبته فى المشاهدة والمتابعة، وكذلك على إمكانية توسيع معرفته بها من خلال قراءة قصة أو كتاب عن هذه الشخصية أو رسم صورة لها ، ولكن هناك بعض المشاكل التى يمكن أن يتعرض لها الطفل نتيجة لقيامه بتقليد الشخصيات الكارتونية الإنسانية ومنها القفز من ارتفاعات عالية ، وذلك نتيجة لعدم اكتمال إدراك الطفل للمسافات فى مرحلة الطفولة الوسطى مما يعرضه لخطر الموت أحياناً .

- حظيت الشخصيات الحيوانية الثديية على المرتبة الثانية من حيث النسبة المئوية لظهورها فى اللقطات . ويلاحظ انتشار هذه النوعية من الشخصيات فى الرسوم المتحركة فهى من أوائل الشخصيات الكارتونية التى تم إبداعها مثل (شخصية ميكى ماوس ، وتوم وجيرى ، ودونالد دك . . .) . وكثيراً ما يربط الأطفال بين الكارتون وبعض هذه الشخصيات الحيوانية . وقد بينت إحدى الدراسات العربية التى تناولت تحليل مضمون الكارتون ارتفاع نسبة ظهور الحيوانات عن باقى أنواع الشخصيات الكارتونية (فهد الطياش ، ١٩٩٢) . كما بينت دراسة عربية أخرى تتعلق بالقصص من وجهة نظر الطفل المصرى ومن خلال تحليل القصص التى يرويها الأطفال أن شخصية البطل من الحيوانات أو الطيور المألوفة

فى بيئة الطفل أو التى يراها فى حدائق الحيوانات قد نالت هذه النوعية فى قصص أطفال الصف الأول الابتدائى ٧٧ ٪ ، وفى الصف الثانى ٦٩ ٪ ، وفى الصف الثالث ٧١ ٪ (حسن شحاته ، ١٩٩٤ ، صـ ٧٠) .

- حظيت باقى أنواع الحيوانات (أسماك وطيور وحشرات) على نسبة ٣,٦ ٪ ، وأوضحت هذه النتيجة تركيز الرسوم المتحركة على الحيوانات الثديية أكثر من أى نوع آخر من الحيوانات .

- تنخفض نسبة وجود النبات كشخصية كارتونية فى الرسوم المتحركة موضع التحليل، وهى تظهر فى صورة وردة أو شجرة. وتبين هذه النتيجة عدم اعتبار النباتات من الشخصيات التى يكثر استخدامها فى الرسوم المتحركة بشكل خاص وفى القصص الموجه للأطفال بشكل عام. ويلاحظ أن استخدام النباتات كشخصية كارتونية تعطى للطفل ما لا يستطيع الطفل رؤيته فى الواقع أو فى كتاب. فهى تمكنه من رؤية عملية نمو النبات أو رؤية النبات وهو يتحدث عن مشاعره ، فالرسوم المتحركة يمكن أن تعطى معلومات وفيرة للطفل عن النباتات المختلفة .

- تنخفض نسبة ظهور الجماد كشخصية كارتونية فى الرسوم المتحركة موضع التحليل ، حيث لا تتعدى ٠,٥ ٪ ويظهر الجماد فى شكل أدوات منزلية أو مكتبية أو آلات أو معدات تتكلم وتتحدث ولها دور فى الفيلم ، ومن أمثلة هذه الشخصيات «مازنجر»، ويلاحظ أن هذه الشخصيات يمكن أن تعطى للطفل كثيراً من المعلومات عن الآلة أو الأداة من خلال حركتها أو سلوكها وأجزائها المتحركة .

- تنخفض نسبة وجود الشخصية الخيالية فى أفلام الرسوم المتحركة موضع التحليل، حيث تصل نسبتها إلى ٢,٥٪ فقط. وهذه الشخصيات غير موجودة فى الواقع ، ومن أمثلة هذه الشخصيات «آلة الزمن»، «الأشباح». وتساعد الشخصيات الخيالية المبتكرة على زيادة انتباه الطفل وتنمية خياله، وقد بينت ذلك دراسة(Schmitt, K., 1993) حيث ظهر زيادة انتباه الطفل فى حالة الشخصيات غير الإنسانية .

- ترتفع نسبة وجود أكثر من نوع من الشخصيات فى اللقطة الواحدة ، وتحظى بالمرتبة الثالثة بعد الإنسانية والحيوانات الثديية . وهى تساعد على إحداث نوع من التباين فى الصورة مما يؤدى إلى زيادة الانتباه والتركيز ، ومن أمثلة ذلك «سمسم ، والقط فيلكس » . وسمسم هذه شخصية خيالية تظهر مع القط فيلكس، « آلة الزمن مع ماجد » فى مسلسل رحلة عنابة ، حيث تظهر الآلة فى حوار مع الطفل ماجد .

تحليل الشخصيات حسب عددها
في اللقطة الواحدة

يوضح تحليل الشخصيات حسب عددها فى اللقطة الواحدة مدى التركيز فى عرض أدوار معينة فى الصورة بما يسمح بوضوح الشخصية للطفل ، وعدم ازدحام الصورة بالشخصيات ، وبالتالى إمكانية الطفل تحديد الشخصية والتعرف عليها .

جدول رقم (٣٨)
التوزيع التكرارى والنسبى للشخصية حسب عددها

عدد الشخصيات	التكرار	النسبة المئوية
١ ــ ٢	٤٠٤٨	٧٧ ٪
٣ ــ ٤	٧١١	١٣ ٪
٥ ــ ٦	١٤٨	٣ ٪
أكثر من ٦	٣٨٤	٧ ٪
مجموع اللقطات	٥٢٩١	١٠٠ ٪

يوضح الجدول ما يأتى :

ــ تصل النسبة المئوية لعدد اللقطات التى ظهرت فيها شخصية واحدة أو اثنتان إلى ٧٧ ٪ .

ــ تصل النسبة المئوية لعدد اللقطات التى ظهرت فيها ثلاث شخصيات أو أربعة إلى ١٣ ٪ .

ــ تصل النسبة المئوية لعدد اللقطات التى ظهرت فيها خمس شخصيات أو ستة إلى ٣ ٪ .

ــ تصل النسبة المئوية لعدد اللقطات التى ظهرت فيها أكثر من ستة أشخاص إلى ٧٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

ـ ترتفع نسبة عدد اللقطات التى تظهر فيها شخصية واحدة أو اثنتان عن باقى النسب ، وهى توضح التركيز على عدد محدود من الشخصيات بما يسمح بوضوح معالم الشخصية للطفل وسهولة التعرف عليها وتذكرها .

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة البحث الذى قام به (فهد الطياش وآخرون ، ١٩٩٢) ، حيث بينت نتائج هذا البحث ارتفاع نسبة وجود شخص واحد إلى اثنين عن باقى النسب فى تحليل مضمون أفلام الكارتون .

ـ تأتى الفئة الثانية التى تحتوى فيها اللقطة على ثلاثة أو أربعة شخصيات فى المرتبة الثانية من حيث النسبة المئوية لتكرارها . ولكن بفارق كبير عن الفئة الأولى . ويلاحظ أن تعدد الشخصيات فى اللقطة الواحدة يساعد على معرفة الطفل العلاقات بين الشخصيات وأدوارهم من خلال ظهورهم معاً فى الصورة .

ـ تأتى الفئة الثالثة وهى التى تحتوى على خمسة أو ستة أشخاص فى اللقطة الواحدة فى المرتبة الأخيرة ، حيث تصل نسبتها إلى ٣ ٪ فقط . وهو ما يوضح عدم تركيز الرسوم المتحركة على المجموعات ، وهو يؤدى إلى ارتباط الطفل بعدد محدد من الشخصيات الكارتونية من خلال التركيز عليها .

ـ تزيد النسبة المئوية لعدد اللقطات التى تظهر فيها أكثر من ست شخصيات عن اللقطات التى تظهر فيها خمس أو ست شخصيات فى اللقطة الواحدة ، ورغم ذلك فهى لا تمثل نسبة كبيرة وهى تعتبر نتيجة إيجابية ، فهى لا تساعد على تركيز الانتباه ، كما أنها لا توضح تفاصيل الشخصيات بما يصعب معرفتها .

كما يلاحظ أن كثرة عدد الشخصيات فى اللقطة يؤدى إلى صعوبة تواجد الحركة الكاملة للشخصيات ، ومثال على ذلك « جمهور المشاهدين فى كرة القدم » حيث تستخدم اللقطات البعيدة جداً Extrem long shot وهى التى تعطى صورة عامة عن الحدث ولا توضح التفاصيل .

تحليل الشخصيات حسب أسمائها

يساعد تحليل الشخصيات حسب أسمائها على معرفة مدى التركيز على نوعية معينة من الأسماء فى الرسوم المتحركة المقدمة للطفل ومدى ملاءمتها للطفل المصرى ، بما يساعد على سهولة تذكرها والارتباط بها ، وقد استُخدمت الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية فى تحليل أسماء الشخصيات ؛ وذلك لأن الوحدة تشمل إما أسماء عربية أو أجنبية أو مشتركة (عربية وأجنبية) أو لم يذكر الاسم .

جدول رقم (٣٩)

التوزيع التكرارى والنسبى للشخصية حسب أسمائها

أسماء الشخصيات	التكرار	النسبة المئوية
عربية	١٦	١٧ ٪
أجنبية	٩	٩ ٪
مشتركة	٣	٣ ٪
لم يذكر	٦٩	٧١ ٪
المجموع	٩٧	١٠٠ ٪

يوضح الجدول ما يأتى :

- تصل النسبة المئوية لتكرار أسماء الشخصيات بالعربية فى الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ١٧ ٪ .
- تصل النسبة المئوية لتكرار الأسماء الأجنبية فى الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٩ ٪ .
- تصل النسبة المئوية لتكرار الأسماء المشتركة (عربية وأجنبية) فى الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٣ ٪ .

ـ تصل النسبة المئوية لتكرار الشخصيات التى لم يذكر اسم لها فى الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٧١ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

ـ ترتفع نسبة الأسماء العربية عن الأسماء الأجنبية أو الأسماء المشتركة (عربية وأجنبية) وهى تعتبر نتيجة إيجابية ، حيث تساعد الأسماء العربية للشخصيات على سهولة الاحتفاظ بها وتذكرها ، كما أنها ترتبط بواقع الطفل وتعتبر أكثر مألوفية لديه ، وبالتالى فهى أسهل فى التذكر .

ـ تحظى الأسماء الأجنبية للشخصيات على نسبة ٩ ٪ ، وتتمثل هذه الفئة فى المسلسلات الكارتونية المدبلجة خارج مصر ، « مثل كارتون شارلوك هولمز » ، كما تظهر أيضاً هذه الفئة فى التعليق على أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية فى برنامج « دنيا الكارتون » ليوم الثلاثاء .

ويلاحظ أن الاستعانة بالأسماء الأجنبية للشخصيات يحدث شهرة لها . ولكنها لها آثارها السلبية التى تتمثل فى نقل الثقافات الأجنبية بدون معالجتها بما يلائم الطفل المصرى ، بحيث يمكن أن يربطه بثقافته ودينه وتراثه القومى بشكل أكثر فاعلية ـ وذلك حتى لا يسمى الطفل نفسه « رفائيللو أو مايكل أنجلو » كما فى كارتون السلاحف .

كما يمكن أن تمثل الأسماء الأجنبية صعوبة فى التذكر ، فهى لا تنبع من بيئة الطفل، وهى أكثر غرابة على الطفل وأقل تداولاً ، ولذلك فهى أصعب فى التذكر ، مثل هذه الأسماء : « ريفندر ، موريارتى » فى كارتون شارلوك هولمز.

ـ تصل النسبة المئوية لتكرار الأسماء المشتركة بين العربية والأجنبية إلى ٣ ٪ ، وتظهر هذه الفئة فى أفلام الرسوم المتحركة المدبلجة فى مصر مثل « القط فيلكس » ، حيث تأتى الشخصية الأساسية بنفس اسمها فى الفيلم الأصلى ، ولكن يتم تسمية باقى الشخصيات بأسماء عربية . ففى كارتون القط فيلكس نجد أسماء مثل « سمسم السماسم ، والدكتور بندق » ، أما الأفلام الكارتونية التى يتم دبلجتها فى إحدى الدول العربية فإنها تلتزم إما بأسماء عربية لكل الشخصيات بما فيها الشخصية الأساسية وذلك مثل « كارتون كابتن ماجد ، حيث نجد معه عمر وبسام ودينا » أو أنها تلتزم بأسماء أجنبية لكل الشخصيات مثل «كارتون شارلوك هولمز » ، حيث نجد معه « موريارتى وريفندر » .

ويلاحظ أن استخدام الأسماء الأجنبية مع العربية فى الفيلم الواحد يجعل الطفل يربط بين الأسماء العربية والأجنبية على أنها نوعية واحدة ، ولا يستطيع بعد ذلك التمييز بينها ، وربما يعتقد أن الأسماء الأجنبية هى عربية ضمن باقى الأسماء التى يعرفها .

وهناك مشكلة أخرى مرتبطة بكون الشخصية الأساسية أو التى تقوم بالبطولة فى الفيلم هى التى تحمل الاسم الأجنبى ، مما يؤدى إلى تفضيل الطفل للاسم الأجنبى عن العربى ، فهو الذى يحمل صفات البطولة والمميزات الخاصة عن باقى الشخصيات .

- ترتفع النسبة المئوية للشخصيات الكارتونية التى تعرض بدون ذكر أسمائها ، وهى تعتبر نتيجة سلبية ، فهى لا تؤدى إلى ارتباط الطفل بالشخصية أو معرفته لها ، ولذلك تظهر أهمية التعليق قبل العرض لتعريف الطفل بأسماء الشخصيات التى سوف يشاهدها .

تحليل الشخصيات حسب مجال العمل أو المهنة وكيفية عرضها في الرسوم المتحركة

تأتى أهمية تحليل الشخصيات حسب مجال عملها أو مهنتها فى توضيح مدى التركيز فى عرض مجالات معينة من المهن أو الوظائف ، بما يساعد على زيادة معرفة الطفل بها وإدراكه لها . كما يساعد تحليل المهن حسب كيفية العرض فى توضيح مدى مساعدة الرسوم المتحركة فى تنمية إدراك الطفل للمهن أو الوظائف التى تقوم بها الشخصيات الكارتونية .

جدول رقم (٤٠)

التوزيع التكرارى والنسبى للشخصيات حسب مجال العمل (المهنة أو الوظيفة)

مجال العمل أو المهنة / أسلوب القياس	التكرار	النسبة المئوية
رياضية	٢١٠٠	٧٣ ٪
عسكرية وبوليسية	٢٧٢	٩,٥ ٪
فنية	١٦٩	٦ ٪
علمية	١٦٧	٦ ٪
بحرية	١٢٦	٤ ٪
أخرى	١١	٠,٥ ٪
لا يوجد	٢٧	١ ٪
المجموع	٢٨٧٢	١٠٠ ٪

يوضح الجدول ما يأتى :

- تصل النسبة المئوية لتكرار المهن الرياضية فى لقطات الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٧٣ ٪ .
- تصل النسبة المئوية لتكرار المهن العسكرية والبوليسية فى لقطات الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٩,٥ ٪ .
- تصل النسبة المئوية لتكرار المهن الفنية فى لقطات الرسوم المتحركة موضع

التحليل إلى ٦ ٪ .

- تصل النسبة المئوية لتكرار المهن العلمية فى لقطات الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٦ ٪ .
- تصل النسبة المئوية لتكرار المهن البحرية فى لقطات الرسوم المتحركة موضع التحليل إلى ٤ ٪ .
- توجد أنواع أخرى من المهن فى مجالات مختلفة ، ولكنها تأخذ نسباً بسيطة لا تتعدى ٠,٥ ٪ مجتمعة ، ظهرت من خلال لقطات الرسوم المتحركة موضع التحليل .
- تصل النسبة المئوية للقطات التى لا يوجد فيها مهن معينة للشخصية إلى ١ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

- ترتفع النسبة المئوية لوجود المهن الرياضية التى تتمثل فى مهنة « لاعب وحكم ومدرب وكابتن » ، حيث تصل إلى ٧٣ ٪ ، وهى تفوق باقى النسب بفارق كبير . ويرجع السبب فى ارتفاع هذه النسبة إلى وجود المسلسل الكارتونى « كابتن ماجد » ، ويساعد تكرار هذه المهن إلى زيادة معرفة الطفل بها وإدراكه لها .
- تأتى المهن العسكرية والبوليسية فى المرتبة الثانية من حيث تكرار ظهورها فى اللقطات ، ولكن بفارق كبير بينها وبين المهن الرياضية ، وتتمثل المهن البوليسية والعسكرية فى (ضابط وقائد وعساكر ومحقق ومفتش) ، وتصل نسبتها إلى ٩,٥ ٪ . وقد ساعد على زيادة نسبتها عن باقى نسب المهن الأخرى إلى وجود المسلسل الكارتونى « شارلوك هولمز » ، كما تظهر أيضاً فى الأغانى والأفلام القصيرة . ويلاحظ أن المهن العسكرية والبوليسية من المهن التى يهتم بها الأطفال الذكور عن الإناث ، حيث تتسم بالعنف ووضوح عنصر الصراع بين الشخصيات الكارتونية .
- تأتى المهن الفنية فى التريب الثالث من حيث تكرار ظهورها فى اللقطات ، حيث تصل نسبتها إلى ٦ ٪ ، وهى تتمثل فى مهنة (مخرج ومنتج ومذيع وعازف ومهرج وساحر ونحات) ، مما يوضح مدى تعدد المهن التى تتعلق بالمجال الفنى وذلك على الرغم من انخفاض نسبتها ، ويرجع ذلك إلى عدم تركيز عرضها من خلال المسلسلات ، ولكن تظهر من خلال الأغانى والأفلام القصيرة .

ـ تأخذ المهن العلمية نفس نسبة المهن الفنية ٦ ٪ ، وهى تتمثل فى مهنة (دكتور وعالم وأستاذ وطالب) ، وتوضح هذه النسبة عدم التركيز على المجالات العلمية مما يقلل من إمكانية تعرف الطفل على هذه المهن وإدراكه لخصائصها .

ـ تأتى المهن البحرية فى الترتيب الخامس وتحظى بأقل نسبة ٤ ٪ وذلك بالمقارنة بالمهن الرياضية والعسكرية والفنية والعلمية . وهى تتمثل فى مهنة (قبطان وبحار) . وتوضح هذه النتيجة عدم التوازن فى عرض المهن رغم تعددها . ويلاحظ أن المهن البحرية أقرب للذكور عن الإناث .

ـ تنخفض نسبة اللقطات التى لا يوجد بها مهن ولا تذكر فيها ، حيث لا تتعدى نسبة ١ ٪ . وتوضح هذه النتيجة أهمية الدور الذى تلعبه هذه المهن كسمة من سمات الشخصية الكارتونية فهى لا تقتصر على عرض الشخصيات ، بل تهتم بمجالات العمل التى تقوم بها هذه الشخصيات .

جدول رقم (٤١)

التوزيع التكرارى والنسبى لمهن الشخصيات حسب كيفية عرضها

كيفية العرض	التكرار	النسبة المئوية
عرضت فقط	٢٧١٣	٩٥ ٪
عرضت وذكرت	٨٥	٣ ٪
ذكرت	٤٧	٢ ٪
المجموع	٢٨٤٥	١٠٠ ٪

يوضح الجدول ما يأتى :

ـ تصل النسبة المئوية لعرض المهن التى تقوم بها الشخصيات فى اللقطات المختلفة للرسوم المتحركة وذلك بدون ذكر اسمها إلى ٩٥ ٪ .

ـ تصل نسبة عرض المهن مع ذكر اسمها إلى ٣ ٪ .

ـ تصل نسبة ذكر مهن الشخصيات بدون عرضها من خلال الصورة إلى ٢ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

ـ ترتفع النسبة المئوية لعرض المهن بدون ذكر اسمها ، حيث يتم تعرف الطفل عليها من خلال السلوك أو الملبس وتعتبر هذه النتيجة سلبية لأنها لا تساعد

الطفل على معرفة كل ما يقدم له من مهن أو وظائف ، فقد يستطيع أن يعرف بعضها ويجهل البعض الآخر ، كما أن عدم ذكر المهنة يؤدى إلى صعوبة فى إدراك تفسير لسلوك الشخصيات .

ـ تنخفض نسبة عرض المهن مع ذكر اسمها ، حيث تصل إلى ٣ ٪ فقط . ويلاحظ أن عرض المهنة مع ذكر اسمها يساعد على معرفة الطفل لها ولخصائصها، كما يؤدى إلى زيادة الانتباه لهذه المهنة ومحاولته التعرف على المزيد من خصائصها . ولا يعنى ذلك عرض اسم المهنة كلما ظهرت على الصورة من خلال الشخصيات ، ولكن يجب أن يتناسب ذكر الاسم مع عرض المهن أيضاً كلما سنحت الفرصة . ولذلك يساعد التعليق أثناء العرض على توضيح وتعريف الطفل بالمهن التى تظهر من خلال العرض إذا كان الحوار بلغة أجنبية ، أما إذا كان الحوار بلغة عربية فإنه يمكن توضيح المهنة للطفل قبل العرض أو بعده.

ـ تنخفض نسبة ذكر المهن بدون ظهورها من خلال الشخصيات ، حيث تصل إلى ٢ ٪ فقط ، وهو ما يتطلب ضرورة إلقاء الضوء على هذه المهن أو الوظائف من خلال التعليق بما يساعد الطفل على معرفتها وتعميق فهمه لها .

تحليل الأدوات في الرسوم المتحركة حسب أنواعها وإطار استخدامها وكيفية العرض

جدول رقم (٤٢)
التوزيع التكراري والنسبي للأدوات حسب أنواعها

أسلوب القياس / نوع الأداة	التكرار	النسبة المئوية
رياضية	٥٦٧	٢٦ ٪
بحرية	٢٧٦	١٣ ٪
منزلية	٢٥٩	١٢ ٪
خيالية	٢٢٨	١٠ ٪
وسائل مواصلات	١٩٧	٩ ٪
فنية	١٥٩	٧ ٪
إلكترونية	١١٥	٥ ٪
حربية	١١٩	٥ ٪
وسائل اتصال	٦٣	٣ ٪
وسائل تعليمية	٤٧	٢ ٪
لعب أطفال	٤٤	٢ ٪
تصنيع	٣٧	٢ ٪
شخصية	٣٤	٢ ٪
علمية	١٤	١ ٪
زراعية	٢٠	١ ٪
المجموع	٢١٨٨	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول ما يأتى :

– تصل النسبة المئوية لعرض أو ذكر الأدوات الرياضية إلى ٢٦ ٪ .

– تصل النسبة المئوية لعرض أو ذكر الأدوات البحرية إلى ١٣ ٪ .

– تصل النسبة المئوية لعرض أو ذكر الأدوات المنزلية إلى ١٢ ٪ .

– تصل النسبة المئوية لعرض أو ذكر الأدوات الخيالية إلى ١٠ ٪ .

– تصل النسبة المئوية لعرض أو ذكر وسائل المواصلات إلى ٩ ٪ .

– تصل النسبة المئوية لعرض أو ذكر الأدوات الفنية إلى ٧ ٪ .

– تصل النسبة المئوية لعرض أو ذكر الأدوات الإلكترونية إلى ٥ ٪ .

– تصل النسبة المئوية لعرض أو ذكر الأدوات الحربية إلى ٥ ٪ .

– تتراوح النسبة المئوية لعرض أو ذكر وسائل المواصلات والوسائل التعليمية ولعب الأطفال وأدوات التصنيع والأدوات الشخصية والعلمية والزراعية – تتراوح ما بين ٣ ٪ إلى ١ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

– وصل إجمالى عدد اللقطات التى تعرض أو تذكر فيها الأدوات والوسائل إلى (٢١٨٨) لقطة بنسبة ٣٤ ٪ من إجمالى اللقطات موضع التحليل . وتتنوع الأدوات التى تظهر أو تذكر إلا أن توزيعها لا يتم بشكل متوازن .

– تأتى الأدوات الرياضية فى مقدمة الأدوات من حيث تكرار ظهورها ، وتحظى على أعلى نسبة (٢٦٪) بما يسمح للطفل إمكانية التعرض أو مشاهدة أنواع متعددة من الأدوات الرياضية وأماكن استخدامها وكيفية الاستخدام .

– تأتى الأدوات البحرية فى المرتبة الثانية من حيث تكرار عرضها أو ذكرها فى اللقطات ، حيث تحظى بنسبة ١٣ ٪ ، ويلاحظ أن من أسباب ارتفاع هذه النسبة عرض مسلسل « شارلوك هولمز » ، حيث يتم مهاجمة المجرمين فى البحر ، ومن هذه الأدوات (الهلب والفنارة وأدوات الصيد والمنظار) ، كما تظهر الأدوات البحرية من خلال الأغانى والأفلام القصيرة ، وهو ما أدى إلى ارتفاع نسبة الأدوات البحرية عن باقى نسب الأدوات الأخرى . ويلاحظ أن الأدوات البحرية ليست من الأدوات الشائعة التى يمكن أن يراها الأطفال بشكل عام ، ماعدا الأطفال الذى يعيشون فى البيئات الساحلية . ولذلك فإن التعليق له دور فى إعطاء الطفل معلومات عن هذه الأدوات البحرية وطرق استخدامها .

ـ تحظى الأدوات المنزلية بالمرتبة الثالثة من حيث تكرار ظهورها أو ذكرها فى اللقطات ، حيث تصل نسبتها إلى ١٢ ٪ . وتعتبر الأدوات المنزلية من الأدوات التى توجد فى متناول الطفل ؛ ولذلك فهى أكثر مألوفية بالنسبة له ، ولكن تبدو الخطورة فى استخدامها فى إطار غير واقعى ، مثل استخدام السكاكين والملاعق وغيرها فى اللعب أو الصراع . حيث يمكن أن يقوم الطفل بتقليد استخدام هذه الأدوات بشكل غير سليم مما يعرضه ويعرض من حوله للخطر ؛ ولذلك يجب توجيه الطفل لخطورة استخدام الأدوات المنزلية فى غير موضعها .

ـ تأتى الأدوات الخيالية فى المرتبة الرابعة من حيث تكرار ظهورها أو ذكرها ، حيث تصل نسبتها إلى١٠ ٪ ، ومن أمثلة هذه الأدوات (الطبق الطائر أو ساعة الزمن) ، ويلاحظ أن أفلام الرسوم المتحركة من أكثر الفنون التى يمكن أن تعطى للطفل مثل هذه النوعية من الأدوات ، ولذلك فهى يمكن أن تنمى خيال الطفل وتزيد من رغبته فى التعرف على المزيد من المعلومات عن هذه الأدوات التى لا يستطيع الطفل رؤيتها فى الواقع ، ولكن يبحث عنها فى كتاب أو قصة مصورة .

ـ تأتى وسائل المواصلات (سواء كانت بحرية أو جوية أو برية) فى المرتبة الخامسة من حيث تكرار ظهورها أو ذكرها ، حيث تصل نسبتها إلى ٩ ٪ . ويلاحظ أن هذه الوسائل تتميز بالحركة وتعدد الأشكال والأنواع مما يساعد على زيادة انتباه الطفل . فعنصر الحركة عنصر أساسى فى زيادة الانتباه والتركيز . كما أن هذه الوسائل أكثر مألوفية للطفل ، حيث يشاهدها كثيراً ؛ ولذلك فإن إمكانية تذكرها كبيرة . كما بينت إحدى الدراسات أنها تحظى بنسبة عالية من اهتمام الطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى ، حيث وصل نسبة اهتمامه بها إلى ٨٠٪ وذلك من ضمن اهتماماته خارج المنزل أو المدرسة . (حسن شحاته ، ١٩٩٤ ، صـ ٣٤٧) .

ـ تأتى الأدوات الفنية فى المرتبة السادسة من حيث تكرار ظهورها أو ذكرها ، حيث تصل نسبتها إلى ٧ ٪ ، وهى تساعد على إعطاء الطفل معلومات عن شكل الأدوات الفنية وطرق استخدامها ، وتنمى إدراك الطفل للصوت والأداة التى تصدره إذا كانت أدوات موسيقية .

ـ تأخذ الأدوات الإلكترونية والحربية نفس النسبة المئوية لتكرار الظهور أو الذكر ، حيث تصل نسبة كل منهما ٥ ٪ . ويلاحظ أن هذه النسبة بسيطة ، حيث لا

تمكن الطفل من معرفة معلومات كافية عن هذه الأدوات، وربما تكون هذه النتيجة غير مطلوبة بالنسبة للأدوات الإلكترونية، حيث إننا نعيش الآن فى عصر الإلكترونيات، وهو ما يستوجب إعطاء الطفل معلومات كافية عن الأدوات الإلكترونية واستخداماتها المتنوعة ، ولكن النسبة البسيطة لعرض الأدوات الحربية أو ذكرها نتيجة مطلوبة ، حيث دلت بعض الدراسات على ما تحدثه الأدوات الحربية فى أفلام الكارتون من آثار سلبية على الطفل، مثل دراسة(Dodd, A., 1992). والتى تتمثل فى القلق واستخدام الألفاظ السلبية وزيادة السلوك العدوانى .

ـ يوجد العديد من الأدوات والوسائل التى توجد فى أفلام الرسوم المتحركة ، والمتمثلة فى : وسائل الاتصال والوسائل التعليمية ولعب الأطفال وأدوات التصنيع والأدوات الشخصية والعلمية والزراعية ، ولكن مثل هذه الأدوات لا تحظى إلا بنسبة بسيطة ، سواء فى عرضها أو ذكرها ، وهو ما لا يسمح بإعطاء معلومات وافية عنها وعن خصائصها .

جدول رقم (٤٣)
التوزيع التكرارى والنسبى للأدوات حسب إطار استخدامها

إطار الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
واقعى	١٨١٥	٨٣ ٪
خيالى	٣٧٣	١٧ ٪
المجموع	٢١٨٨	١٠٠ ٪

يوضح الجدول ما يلى :

ـ تصل النسبة المئوية لاستخدام الأدوات فى الرسوم المتحركة فى إطار واقعى إلى ٨٣ ٪ .

ـ تصل النسبة المئوية لاستخدام الأدوات فى الرسوم المتحركة فى إطار خيالى إلى ١٧ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

ـ ترتفع النسبة المئوية لاستخدام الأدوات والوسائل المختلفة فى إطار واقعى ،

حيث تصل إلى ٨٣ ٪ ، وهو ما يوضح إمكانية استفادة الطفل منها معرفياً وتوافق ما يشاهده الطفل مع بنيته المعرفية ، بما يساعد على تثبيت معلوماته عن هذه الأدوات وزيادتها . كما يؤدى عرض الأدوات فى إطار واقعى إلى إمكانية تعامل الطفل مع هذه الأدوات بشكل واقعى أيضاً .

— تنخفض النسبة المئوية لعرض الأدوات والوسائل فى إطار خيالى ، حيث تصل إلى ١٧ ٪ . ويلاحظ أن هذه النتيجة مطلوبة وإيجابية ؛ لأن استخدام الأدوات فى شكل خيالى يمكن أن يؤدى إلى خطورة فى تقليدها من جانب الطفل ، مما يعرضه لكثير من المشاكل .

ويلاحظ أن هذه النتيجة تختلف عما بينته دراسة (فهد الطياش ، ١٩٩٢)، حيث أظهرت نتائج تحليل مضمون أفلام الكارتون زيادة نسبة الإطار الخيالى عن الواقعى ، وربما يرجع السبب فى اختلاف النتائج إلى اقتصار دراسته على أفلام الكارتون القصيرة فقط .

جدول رقم (٤٤)
التوزيع التكرارى والنسبى للأدوات حسب كيفية عرضها

كيفية العرض	التكرار	النسبة المئوية
عرضت فقط	٢٠٧٦	٩٥ ٪
عرضت وذكرت	١١٢	٥ ٪
المجموع	٢١٨٨	١٠٠ ٪

يوضح الجدول ما يلى :

— تصل النسبة المئوية لعرض الأدوات فقط دون ذكر لاسمها من خلال اللقطات إلى ٩٥ ٪ .

— تصل النسبة المئوية لعرض وذكر الأدوات فى نفس الوقت من خلال اللقطات إلى ٥ ٪ .

ويمكن استخلاص التفسيرات التالية :

— ترتفع النسبة المئوية لعرض الأدوات دون ذكرها بشكل كبير ، حيث تصل إلى

٩٥٪ ويلاحظ وجود رسوم متحركة فى عينة التحليل لا تعتمد على الأصوات (حوار وتعليق وأغنية) ولكن تستغنى عنه بالموسيقى والمؤثرات الصوتية . وهى تمثل ١١ ٪ من حيث النسبة المئوية لمساحة العرض . وكذلك توجد رسوم متحركة تعرض بلغة أجنبية ، وتصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية لعرضها إلى ١١٪ أيضاً . ويلاحظ أن تحليل اللغة المستخدمة فى هذا البحث بين ارتفاع نسبة ما يعرض بلغة عربية وعامية من حيث المساحة الزمنية ؛ ولذلك فإن ارتفاع النسبة المئوية لعرض الأدوات دون ذكر اسمها تعتبر نتيجة سلبية ؛ لأنها لا تنمى معرفة الطفل بالأدوات التى يشاهدها ، كما أن عرضها بدون ذكر اسمها يضعف الانتباه إليها ويضعف قدرة الطفل على تذكرها أيضاً .

- تنخفض النسبة المئوية لعرض وذكر الأدوات من خلال اللقطات ، حيث تصل إلى ٥ ٪ فقط ، وهى تعتبر نتيجة سلبية وغير مطلوبة ، حيث توضح الاعتماد الكبير على جانب الصورة وإغفال أهمية اللغة المصاحبة له . ولا يعنى ذلك ضرورة ذكر اسم الأداة كلما ظهرت فى الصورة ، ولكن يجب أن تذكر بنسب معقولة ، تسمح بتعرف الطفل عليها ، وسهولة تذكره لها .

تعليق عام على تحليل الشخصيات والمهن والأدوات

أوضح تحليل الشخصيات فى الرسوم المتحركة ارتفاع نسبة الشخصيات الإنسانية عن باقى الشخصيات ، وتليها الشخصيات الحيوانية الثديية . أما باقى الأنواع الأخرى فلا تحظى إلا بنسبة بسيطة ، وقد بينت إحدى الدراسات الإجنبية زيادة انتباه الطفل للشخصيات غير الإنسانية ، كما بينت بعض الدراسات العربية ارتفاع نسبة الشخصيات الحيوانية فى القصص التى يرويها الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى ، وتعتبر الشخصيات الحيوانية الكارتونية من أكثر الشخصيات شهرة ، ومنها « توم وجيرى ، وميكى ماوس » . ولذلك فارتفاع نسبة ظهورها فى الرسوم المتحركة يساعد على زيادة الانتباه إليها ، وسهولة تذكرها . فهى أكثر شهرة ومألوفية لديه .

أما ظهور الشخصيات الإنسانية الكارتونية فله سلبياته المتمثلة فى اعتقاد الطفل إمكانية تقليد الأعمال التى تقوم بها هذه الشخصيات، وبخاصة القفز من ارتفاعات عالية أو استخدام الأدوات الخطرة مثل السكاكين فى اللعب، مما يعرض الطفل للخطر وللموت أحيانا. ويأتى ظهور أكثر من نوع للشخصية فى اللقطة الواحدة فى المرتبة الثالثة بعد الحيوانات الثديية، وهى تؤدى إلى زيادة الانتباه لما تحدثه من تباين فى الصورة .

كما أظهر تحليل الشخصيات حسب أعدادها فى اللقطة الواحدة التركيز على شخصية واحدة أو اثنتين وهو ما يسمح بوضوح الشخصية وإمكانية التعرف عليها بسهولة.

أما تحليل الشخصية حسب أسمائها ، فقد تبين ارتفاع نسبة الشخصيات التى لم يظهر لها اسم ولم يتم التعريف بأسمائها ، مما يستوجب مراعاة ذلك فى التعليق أو التقديم للفيلم ، كما أوضح تحليل الأسماء زيادة نسبة الأسماء العربية عن الأجنبية ، وهى تعتبر نتيجة إيجابية ومطلوبة ، حيث تساعد على زيادة التذكر ، فالأسماء العربية أكثر مألوفية للطفل من الأسماء الأجنبية .

أما تحليل الشخصيات حسب مجال عملها أو مهنتها ، فقد بين أنها أكثر ملاءمة للأطفال الذكور عن الإناث ، حيث ترتفع النسبة المئوية للمهن الرياضية والمهن البوليسية

والحربية عن باقى المهن ، كما أوضح تحليل كيفية عرض المهن التركيز على الصورة بشكل أساسى وعدم ذكر اسم المهنة ، الأمر الذى يؤدى إلى صعوبة فى تنمية إدراك الطفل لها .

ويبدو أن مسلسل « كابتن ماجد » قد أثر بشكل واضح على نتائج تحليل المضمون، فكما ارتفعت النسبة المئوية للمهن الرياضية كذلك ارتفعت النسبة المئوية للأدوات الرياضية عن باقى الأدوات ، ومن النتائج الإيجابية انخفاض نسبة الأدوات الحربية التى يمكن أن يؤدى زيادة عرضها إلى آثار سلبية على الطفل ، وكذلك من النتائج الإيجابية ارتفاع نسبة استخدام الأدوات فى إطار واقعى ، حيث يساعد على تثبيت معلومات الطفل عن الأدوات واستخداماتها ، وعدم تعريض الطفل لخطر استخدام الأدوات فى إطار غير سليم .

ومن تحليل الأدوات حسب كيفية العرض تبين التركيز على عرض الأدوات بدون ذكر اسمها ، ولذلك يمكن القول أن تحليل الشخصية ومهنتها والأدوات التى تستخدمها أظهر عدم الاهتمام بذكر أسماء الشخصيات أو أسماء المهن أو أسماء الأدوات ، مما يؤدى إلى صعوبة فى ارتباط الطفل بالشخصية ومعرفته لها . أو معرفته لبعض المهن والأدوات وأنواعها ، وهو ما يتطلب ضرورة الاهتمام بإعداد التعليق والتقديم المناسب والملائم للفيلم قبل عرضه على الطفل ، حتى يمكن تعريف الطفل بالشخصيات التى يشاهدها ، وبأسماء المهن أو الوظائف وأسماء الأدوات وأنواعها .

تاسعاً : عرض وتفسير نتائج
تحليل مصادر الإنتاج

يقصد بتحليل مصادر الإنتاج ما إذا كان فيلم الرسوم المتحركة أنتج بجميع مراحله فى مصر أو فى إحدى الدول الأجنبية ، وما إذا كان فيلم الرسوم المتحركة أنتج فى إحدى الدول الأجنبية وعرض بعد معالجته وإخراجه بشكل جديد باستخدام عملية (المونتاج أو الدوبلاج) ، أو إذا كان الفيلم الأجنبى عرض بدون معالجة وقدم كما هو. ولم يتم تناول الدول الأجنبية التى أنتجته ؛ لأن العبرة فى أن الرسوم المتحركة والشخصيات والقصة أجنبية عن بيئة الطفل المصرى والعربى .

وتم استخدام وحدة الزمن للتعرف على النسبة المئوية للمساحة الزمنية لمصادر الإنتاج . ويفيد هذا التحليل فى معرفة مدى التركيز النسبى على مصادر معينة ، بما يسمح بسهولة فهم المعلومات وإدراكها .

جدول رقم (٤٥)
التوزيع التكرارى والنسبى للرسوم المتحركة حسب مصادر الإنتاج

مصادر الإنتاج / أسلوب القياس	مصرى	أجنبى				المجموع
		معالج			بدون معالجة	
		مونتاج مصرى	دوبلاج مصرى	دوبلاج عربى		
المساحة الزمنية ث ــ ق	١٢,١٨	٣٩,٤٢	٣٨,١٠	١٦١,٢١	١٣١,٢٧	٣٨٢,٥٨
النسبة المئوية للمساحة الزمنية	٣٪	١٠,٥ ٪	١٠٪	٤٢ ٪	٣٤,٥ ٪	١٠٠ ٪

يوضح الجدول ما يلى :

ــ تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للرسوم المتحركة المنتجة فى مصر إلى ٣ ٪ .

ــ تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للرسوم المتحركة المنتجة فى إحدى الدول

الأجنبية وعرض بعد معالجته إلى ٦٢,٥ ٪ .

- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للرسوم المتحركة المنتجة وعرض كما هو بدون معالجة إلى ٣٤,٥ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للرسوم المتحركة المنتجة فى مصر والتى تم معالجتها من ناحية الإخراج فى مصر إلى ٢٣,٥ ٪ .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للرسوم المتحركة المدبلجة فى مصر إلى ١٠٪ فى مقابل ٤٢ ٪ يتم دبلجتها فى إحدى الدول العربية .
- تصل النسبة المئوية للمساحة الزمنية للرسوم المتحركة الأجنبية التى تم عليها عملية المونتاج المصرى إلى ١٠,٥ ٪ فى مقابل ١٠ ٪ للرسوم المتحركة الأجنبية التى عولجت بالدوبلاج المصرى .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

- تنخفض النسبة المئوية للرسوم المتحركة المنتجة فى مصر برسوم مصرية وإخراج مصرى وشخصيات مصرية ، حيث تصل إلى ٣ ٪ فقط . ويلاحظ أن هذه النسبة لا تعبر عن تاريخ وواقع الرسوم المتحركة فى مصر . فالرسوم المتحركة دخلت التليفزيون المصرى منذ عام ١٩٦١ م وذلك من خلال وحدة الرسوم المتحركة بالتليفزيون المصرى ، كما يوجد فى مصر العديد من المصادر التى تقوم بإنتاج هذا الفن ، سواء من خلال القطاع العام أو الخاص ، والعديد من خريجى الجامعات الذين يتخصصون فى هذا الفن من خلال أقسام الرسوم المتحركة فى كليات (الفنون الجميلة ، ومعهد السينما ، والفنون التطبيقية) ويلاحظ أن انخفاض نسبة عرض الرسوم المتحركة المصرية لا يعطى للطفل الفرصة فى مشاهدة رسوم تعبر عن واقعه ، وقيماً وسلوكاً مقبولة ولغة يستطيع أن يفهمها ؛ ولذلك فإن هذه النتيجة تعتبر نتيجة سلبية .
- ترتفع نسبة الرسوم المتحركة المنتجة أجنبياً والتى يتم معالجتها عن طريق الإخراج، حيث تصل إلى ٦٢,٥ ٪ فى مقابل ٣٤,٥ ٪ لا يتم معالجتها ، حيث يقدم كما هو ، وبنفس لغته . وتعتبر هذه النتيجة إيجابية ، حيث إنها تقلل من تأثير المصادر الأجنبية على الطفل ، وتقلل من صعوبة فهم المادة أو المضمون . كما أنها تعوض نقص الإنتاج المحلى للرسوم المتحركة بالإضافة إلى أنها تقل تكلفتها كثيراً عن الرسوم المتحركة المنتجة بكافة مراحلها فى مصر . ومن أمثلة الرسوم المتحركة المنتجة فى مصر (عيد ميلاد أبو الفصاد) .

ـ تقل النسبة المئوية للرسوم المتحركة التى يتم إنتاجها فى مصر بكافة مراحلها أو معالجة الرسوم المتحركة الأجنبية، حيث تصل إلى ٢٣,٥٪ فى مقابل ٤٢ ٪ رسوم متحركة يتم معالجتها فى إحدى الدول العربية عن طريق الدوبلاج فقط . وهو ما لا يعبر عن واقع الرسوم المتحركة المصرية وتاريخها، وهى تعتبر من النتائج السلبية وغير المطلوبة، حيث يجب أن تكون نسبة العرض تتفق مع الواقع.

ـ تنخفض النسبة المئوية لعرض الرسوم المتحركة المدبلجة فى مصر كثيراً عن الرسوم المتحركة المدبلجة فى إحدى الدول العربية ، حيث تمثل نسبة ١ : ٤ وهناك تساؤل فى هذه النتيجة وهو : كيف يكون هناك وحدة للدوبلاج فى التليفزيون المصرى حديثة ومتطورة ويتم الاعتماد بنسبة عالية على الدوبلاج العربى ؟! وربما تكون الإجابة أن هذه الوحدة حديثة نسبياً ، ولا تعمل بكامل طاقتها ، أو لكون دبلجتها فى مصر سيكون أعلى تكلفة من استيراد الفيلم من إحدى الدول العربية . ويلاحظ أن الرسوم المتحركة المدبلجة فى مصر لا تستخدم اللغة العربية ولكن تستخدم اللهجة المصرية العامية . أما الرسوم المتحركة المدبلجة فى إحدى الدول العربية فإنها تستخدم اللغة العربية ، وهو ما يساعد فى إمكانية فهم الطفل العربى لها فى أى مكان وعرضها فى تليفزيونات الدول العربية ، فاللغة العربية لغة مشتركة ، أما اللهجة المصرية فهى مرتبطة بالبيئة المصرية أكثر، وحتى لو كان الطفل العربى يستطيع فهمها لكنه لا يستخدمها فى حواره .

ـ تقترب نسبة الرسوم المتحركة الأجنبية التى عولجت فى مصر باستخدام المونتاج مع التى عولجت باستخدام الدوبلاج المصرى .

ويلاحظ أن استخدام المونتاج (تجميع اللقطات من أفلام متنوعة للرسوم المتحركة فى شكل جديد) يظهر من خلال المقدمات والمؤخرات فى برامج الأطفال والأغانى المصرية القديمة أو الحديثة ، أما الدوبلاج (إحلال لغة الحوار المصرى محل لغة الحوار الأجنبى فى فيلم الرسوم المتحركة) فإنه يتركز فى المسلسلات الكارتونية ، مثل مسلسل « القط فيلكس » .

وتوضح هذه النتيجة تنوع أساليب المعالجة الفنية للرسوم المتحركة الأجنبية فى مصر ، وتفيد عملية المونتاج فى إحداث الانتباه للطفل ، وتعريفه بالفقرات التى يحتوى عليها البرنامج ، كما تفيد فى إحياء الأغانى القديمة بتقديمها فى قالب جذاب وجديد ، ولكن يؤخذ على هذه العملية جانبان :

الجانب الأول : يتعلق بالتكامل الموضوعى للصوت مع الصورة أو الكلمة المعبرة عن الصورة ، فقليلاً ما يحدث هذا التكامل ؛ وذلك لأن اللقطات يتم تجميعها من أفلام متنوعة لا تحمل وحدة فى الموضوع ، ولكن يتم التركيز على تتابع اللقطات بسرعة وبإيقاع يتناسب مع إيقاع موسيقى الأغنية ، ومن أمثلة ذلك أغنية « كان فيه بيضة » ، حيث نجد تناقض الصورة مع الكلمات . فمثلاً نجد الكلمات تقول : والناس طبعاً بيحبوه . ونجد الصورة توضح رعب الفراخ من الديك ، حيث تطير الفراخ خوفاً من الديك وفى فزع شديد .

والجانب الثانى : يتعلق بأحقية المنتج الأصلى للرسوم المتحركة . فيكف يحق لمخرج أن يكتب اسمه على فيلم رسوم متحركة ليس له فيه غير تجميع اللقطات الأجنبية مع أغنية قديمة ؟! ويلاحظ أن هذا الأسلوب لا يتفق مع خصائص نمو الطفل المعرفى فى مرحلة الطفولة الوسطى فهو يستطيع أن يربط بين الصورة والكلمة المعبرة عنها ، وإذا وجد الكلمات غير معبرة عن الصورة فإنه سوف يدرك أن هناك تناقضاً بين الصورة والكلمة .

- تنخفض النسبة المئوية للرسوم المتحركة المنتجة فى إحدى الدول الأجنبية وتقدم كما هى بدون معالجة ، حيث تمثل ما يقرب من ثلث ما يعرض من رسوم متحركة للطفل على القناة الأولى . وتعتبر هذه النتيجة إيجابية ، حيث توضح الاهتمام بمعالجة الرسوم المتحركة الأجنبية ، وذلك على الرغم من قلة المنتج المصرى فى العينة التحليلية . وتعتبر هذه الفئة من الفئات التى يجب تقليلها إلى أقل نسبة بقدر المستطاع ، حتى يمكن تجنب الآثار السلبية الناتجة عنها ، ومنها استخدام اللغة الأجنبية التى تمثل عائقاً فى فهم المعلومات ، واحتوائها على قيم وأهداف تربوية معارضة وهادمة للقيم والأهداف الإسلامية العربية . وهذا بطبيعة الحال هو المتوقع باعتبارها مكتوبة ومنتجة من منطلقات أيدلوچية ثقافية مخالفة لعقيدة وثقافة الإسلام. (وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، صـ ٣٤٦) .

الفصل السادس

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً : مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة .

ثانياً : انتباه الأطفال للرسوم المتحركة .

ثالثاً : الإدراك .

أ ــ إدراك الزمن

ب ــ إدراك مضمون برامج الأطفال .

جـ ــ إدراك اللغة .

رابعاً : الحفظ والتذكر للرسوم المتحركة .

خامساً : معرفة مفاهيم رياضية وعامة وأدوات .



عرض وتعليق على نتائج الدراسة الميدانية

اشتملت الدراسة الميدانية على خمسة أقسام ، توضح الرسوم المتحركة التى يشاهدها الأطفال فى التليفزيون المصرى ، ومختلف الجوانب المعرفية للطفل من انتباه وإدراك للزمن المتصل بالرسوم المتحركة ، ومضمون البرامج التى تعرضها ، واللغة التى تعرض بها أو تعلق عليها ، والمعرفة والتذكر ، ومعرفة مفاهيم رياضية وعامة وأدوات مختلفة .

يوضح القسم الأول :مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة فى برامج الأطفال وفى الفقرات المنفصلة(المسلسلات الكارتونية)ومشاهدتهم للرسوم المتحركة بالقنوات المختلفة، والفقرات المفضلة للمشاهدة أيام الدراسة والأجازة وأيام المشاهدة خلال الأسبوع، وكثافة المشاهدة .

ويوضح القسم الثانى : انتباه الطفل للرسوم المتحركة ، وهو ما أمكن معرفته من خلال عدم تحدث الطفل أثناء المشاهدة ، ومشاهدة الفيلم كله ورغبته فى سماع التعليق مع المشاهدة ، ومشاهدة فقرات البرنامج ككل مع فيلم الرسوم المتحركة ، الذى يعرضه برنامج أطفال معين ، وتفضيله نوع المعلق .

ويوضح القسم الثالث:إدراك الطفل للرسوم المتحركة،وهو ينقسم إلى ثلاثة عناصر:

العنصر الأول : هو إدراك الطفل للزمن المتصل بالرسوم المتحركة وهو ما أمكن الكشف عنه من خلال معرفة الطفل لوقت الفيلم،وبرنامج الأطفال،ويوم عرض المسلسل الكارتونى ، وساعة العرض .

العنصر الثانى : هو إدراك الطفل لمضمون برنامج الأطفال وهو ما أمكن الكشف عنه من خلال تعرف الطفل على أنواع كارتون معينة تعرض داخل البرنامج ، ومعرفته ما يعرضه البرنامج من كارتون ، ومعرفة فقرات البرنامج ومعرفة وجود تعليق من عدمه داخل البرنامج .

العنصر الثالث : هو إدراك الطفل للغة فى الرسوم المتحركة وقد أمكن الكشف عنه من خلال تمييز الطفل للمستوى اللغوى (فصحى وعامية) ،وإمكانية فهم الكارتون الناطق بالإنجليزية وتفضيل الطفل للتعليق الكلى أو الجزئى على الفيلم .

ويوضح القسم الرابع : تعرف الطفل على أغانٍ بالرسوم المتحركة وتذكره أسماء الشخصيات الكارتونية ، وتذكر الطفل لمضمون المسلسل الكارتونى .

ويوضح القسم الخامس : قدرة الطفل على معرفة بعض المعلومات المتعلقة بمفاهيم رياضية وعامة وبعض الأدوات (وقد عرضت هذه المعلومات فى الرسوم المتحركة التى تم تحليل مضمونها) .

وقد عرضت النتائج فى شكل جداول تكرارية والنسب المئوية لها والنسب المئوية للتكرارات المتعلقة النوع والمستوى الاقتصادى والاجتماعى (١) ودرجات الحرية ومستوى دلالة النسب وذلك لكل سؤال على حدة ، وكذلك تم إجراء المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارى،واختبار T لمجموعات من الأسئلة التى تتناول جانب معرفى معين ، وقد أمكن تكوين هذه الجداول من خلال النتائج الإحصائية التى كونها الحاسب الآلى ، وذلك بعد ترميز وإدخال البيانات على (ديسك كومبيوتر) .

وتم التعليق على النتائج البحثية بالاستعانة ببعض الدراسات السابقة والجانب النظرى .

---

(١) تم التعبير عن المستوى الاقتصادى والاجتماعى (بأعلى وأقل) للتمييز بين الطلبة فى المدارس الخاصة (فى أحياء راقية) والمدارس الحكومية (فى أحياء شعبية) ، وذلك بدلاً من التعبير عنها بمستوى مرتفع ومنخفض وذلك حتى يكون التعبير عن المستويين بشكل أدق .

أولاً : مشاهدة الرسوم المتحركة وكثافة المشاهدة

جدول رقم (٤٦)
يوضح مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة فى برامج الأطفال

مشاهدة الرسوم المتحركة	ك	النسبة المئوية	النوع		درجة الحرية	الدلالة	المستوى الاقتصادى والاجتماعى		درجة الحرية	الدلالة
			ذكور	إناث			الأعلى	الأقل		
فى برامج الأطفال	١٧٤	٪٩١,٦	٪٨٧,٤	٪٩٥,٨	١	٠,٣	٪٨٨,٣	٪٩٤,٨	١	٠,١
فى فقرات منفصلة	١٧١	٪٩٠	٪٩٣,٧	٪٨٦,٣	١	٠,٩	٪٩٩	٪٨٠,٩	١	,٠٠٠٣

يوضح الجدول ما يلى :

- تصل النسبة المئوية لتفضيل مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة التى تعرض فى برامج الأطفال إلى ٩١,٦ ٪ .
- تصل النسبة المئوية لتفضيل مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة التى تعرض فى فقرات منفصلة (مسلسلات الكارتون) إلى ٩٠ ٪ .
- يوجد اختلاف دال [١] فى نسبة تفضيل الذكور والإناث لمشاهدة الرسوم المتحركة فى برامج الأطفال لصالح الإناث .
- يوجد اختلاف دال فى نسبة تفضيل الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى لصالح المجموعة الأولى فيما يتعلق بمشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة التى تعرض فى فقرات منفصلة .

ويمكن استخلاص التفسيرات التالية :

- تتقارب نسبة تفضيل الأطفال لمشاهدة الرسوم المتحركة فى برامج الأطفال وفى الفقرات المنفصلة عن برامج الأطفال ، مما يدل على عدم تركيز الأطفال المشاهدة فى فقرات معينة ، وعلى تفضيلهم لمشاهدة الرسوم المتحركة بوجه عام .
- ويدل ارتفاع نسبة تفضيل الإناث للرسوم المتحركة التى تعرض فى برامج الأطفال إلى تفضيل مشاهدة الإناث إلى فقرات متنوعة تشمل رسوماً متحركة وغيرها من

(١) مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ يعتبر دالا .

الفقرات ، بينما نجد ارتفاع نسبة تفضيل الأطفال الذكور عن الإناث لمشاهدة الرسوم المتحركة فى الفقرات المنفصلة (مسلسلات الكارتون) .

- تزداد نسبة تفضيل الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى لمشاهدة الرسوم المتحركة فى فقرات منفصلة مثل مسلسلات « كابتن ماجد » مما يدل على تفضيل هؤلاء الأطفال إلى مشاهدة الرسوم المتحركة بشكل منتظم ، وإلى مشاهدة قوالب معينة دون غيرها .

جدول رقم (٤٧)
مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة بالقنوات التليفزيونية

القنوات	ك	٪	النوع		د ح	الدلالة	المستوى الاقتصادى والاجتماعى		د ح	الدلالة
			ذكور	إناث			الأعلى (مدارس خاصة)	الأقل (مدارس حكومية)		
ق١	١٨٨	٩٨,٩٪	٩٨,٩٪	٩٨,٩٪	١	١,٠	٩٩٪	٩٨,٩٪	١	,٩
ق٢	١٨٠	٩٤,٧٪	٩٣,٧٪	٩٠,٨٪	١	,٥١	٩٢,٧٪	٩٦,٨٪	١	,٢
ق٣	٣١	١٦,٣٪	١٧,٩٪	١٤,٧٪	١	,٥٥	١٢,٥٪	٢٠,٢٪	١	,١٥
ق٤	١٤	٧,٤٪	٧,٥٪	٤,٢٪	١	,٠٩	٥,٢٪	٩,٦٪	١	,٢٤
ق٥	١٠	٥,٣٪	٦,٣٪	٤,٢٪	١	,٥١	٤,٢٪	٦,٤٪	١	,٤٩
ق٦	١٠٧	٥٦,٣٪	٦٣,٢٪	٤٩,٥٪	٢	,٠٤	٤٩٪	٦٣,٨٪	٢	,٠٥
ق٧	٣	١,٦٪	٣,٢٪	-	٢	,٠٤	١٪	٢,١٪	٢	,١٩

يوضح الجدول التالى ما يلى :

- تصل نسبة مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة بالقناة الأولى إلى ٩٨,٩٪ ، تليها القناة الثانية بنسبة ٩٤,٧٪ ، ثم القناة السادسة بنسبة ٥٦,٣٪ ، ثم القناة الثالثة بنسبة ١٦,٣٪ ، ثم الرابعة بنسبة ٧,٤٪ ، ثم الخامسة بنسبة ٥,٣٪ ، ثم القناة السابعة بنسبة ١,٦٪ .

- يوجد اختلاف دال فى نسبة تفضيل الأطفال الذكور والإناث لمشاهدة الرسوم المتحركة على القناة ٦ ، وذلك لصالح مجموعة الذكور .

- يوجد اختلاف دال فى نسبة تفضيل الأطفال للأغانى والأفلام فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى لمشاهدة الرسوم المتحركة على القناة ٦ ، وذلك لصالح المجموعة الثانية .

ويمكن استخلاص التفسيرات التالية :

- تأتى القناة الأولى فى مقدمة القنوات التى يفضل الأطفال مشاهدة الرسوم المتحركة بها . وتعتبر القناة الأولى فى مقدمة القنوات التى يفضلها الأطفال بوجه عام ، كما دلت على ذلك الدراسات السابقة (دراسة حسن على ، ١٩٩٢ ، دراسة محمود مزيد ، ١٩٩٤) ، وتأتى القناة الثانية فى الترتيب الثانى ؛ وذلك لوضوح إرسالها .

- تأتى القناة السادسة فى الترتيب الثالث من حيث تفضيل الأطفال مشاهدة الرسوم المتحركة بها . ويرجع السبب فى ارتفاع نسبة تفضيل الأطفال لها إلى أنها القناة الإقليمية التى يشاهدها أهل مدينة المنصورة التى تم إجراء البحث الميدانى بها .

- تقل نسبة مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة فى باقى القنوات ، وذلك بسبب صعوبة وصول إرسالها بوضوح فى مدينة المنصورة بالهوائى العادى .

- ترتفع نسبة تفضيل الذكور عن الإناث لمشاهدة الرسوم المتحركة على القناة ٦ بوجه خاص ، وباقى القنوات بوجه عام . وقد دلت بعض الدراسات على تفضيل الذكور مشاهدة الرسوم المتحركة عن الإناث (Huston, A., 1987) .

- ترتفع نسبة تفضيل الأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى مشاهدة الرسوم المتحركة على القناة ٦ بوجه خاص ، وباقى القنوات بوجه عام ، وربما يرجع السبب فى ذلك إلى عدم توفر الأنشطة المتنوعة التى يمكن أن يقضى الطفل فيها وقت فراغه .

جدول رقم (٤٨)
فترات مشاهدة الرسوم المتحركة أيام الدراسة

الفترة	ك	٪	النوع		د ح	الدلالة	المستوى الاقتصادى والاجتماعى		د ح	الدلالة
			ذكور	إناث			الأعلى	الأقل		
الصباح	١٣٥	٧١,١٪	٧٢,٦٪	٦٩,٥٪	١	,٦	٦٢,٥٪	٧٩,٨٪	١	,٠٠٨
الظهر	٨٤	٤٤,٢٪	٤٢,١٪	٤٦,٣٪	١	,٥	٣١,٣٪	٥٧,٤٪	١	,٠٠٠٢
بعد الظهر	٩٥	٥٠٪	٤٦,٣٪	٥٣,٧٪	١	,٣	٦٠,٤٪	٣٩,٤٪	١	,٠٠٣

يوضح الجدول الآتى :

- تصل نسبة مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة فى الفترة الصباحية أيام الدراسة إلى ٧١,١٪ ،تليها فترة ما بعد الظهر بنسبة ٥٠٪،ثم فترة الظهيرة بنسبة ٤٤٪ .
- يوجد اختلاف دال فى نسب مشاهدة الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى للرسوم المتحركة خلال فترات اليوم،حيث نجد ارتفاع نسبة مشاهدة الأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى للرسوم المتحركة أيام الدراسة فى فترة الصباح والظهر.بينما ترتفع نسبة مشاهدة الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى للرسوم المتحركة أيام الدراسة فى فترة ما بعد الظهر .

ويمكن تفسير النتائج فيما يلى :

- تحظى الفترة الصباحية بأعلى نسبة لمشاهدة الرسوم المتحركة أيام الدراسة، ويرجع السبب فى ارتفاع هذه النسبة إلى عرض رسوم متحركة قبل برنامج «صباح الخير يا مصر» [1] فى وقت إجراء الدراسة الميدانية وذلك بشكل منتظم، وذلك قبل الساعة السابعة صباحاً . وتعتبر هذه الفترة من الوقت فى أثناء العام الدراسى فترة مليئة بالأنشطة الهامة التى يجب أن يقوم بها الطفل قبل الذهاب إلى المدرسة صباحاً ، مثل (الصلاة والفطور ، وارتداء الملابس للذهاب للمدرسة) .

(١) ومن الجدير بالذكر أنه لم يتم إدخال الرسوم المتحركة التى تعرض فى برنامج « صباح الخير يا مصر » وقت إجراء تسجيل العينة التحليلية ، وذلك لعدم انتظام عرضها من حيث الوقت أو التوقيت ولأنها لم تكن فقرة أساسية فى البرنامج .

ولذلك فعرض الرسوم المتحركة فى هذا الوقت يعطل فى أداء كثير من الواجبات المزدحمة فى وقت قصير .

ـ تأتى فترة الظهيرة فى الترتيب الثالث من حيث مشاهدة الرسوم المتحركة أيام الدراسة ، ويرجع السبب فى ذلك إلى طول مدة اليوم الدراسى فى المدارس الخاصة التى أخذت منها العينة .

ـ ترتفع نسبة مشاهدة الأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى للرسوم المتحركة فى فترة الظهر لإمكانية مشاهدتهم لها بعد رجوعهم من المدرسة ، وذلك لقصر مدة اليوم الدراسى فى المدارس الحكومية التى أخذت منها العينة .

جدول رقم (٤٩)

فترات مشاهدة الرسوم المتحركة أيام الأجازة

الفترة	التكرار	النسبة المئوية	النوع		د ح	الدلالة	المستوى الاقتصادى والاجتماعى		د ح	الدلالة
			ذكور	إناث			الأعلى	الأقل		
الصباح	١٧٠	٨٩,٥ ٪	٩١,٦ ٪	٨٧,٤ ٪	١	,٣٤	٨٧,٥	٩١,٥	١	,٣٧
الظهر	١٥٢	٨٠ ٪	٧٢,٦ ٪	٨٧,٤ ٪	١	,٠١	٦٨,٨	٩١,٥	١	,٠٠٠٠٩
بعد الظهر	١٣٨	٧٢ ٪	٦٩,٥ ٪	٧٥,٨ ٪	١	,٣٢	٥٧,٣	٨٨,٣	١	,٠٠٠

يوضح الجدول الآتى :

ـ تأتى الفترة الصباحية فى مقدمة الفترات التى يشاهد فيها الأطفال الرسوم المتحركة أيام الأجازة ، حيث تصل نسبتها إلى ٨٩,٥ ٪ ، تليها فترة الظهر بنسبة ٨٠ ٪ ، ثم فترة مابعد الظهر بنسبة ٧٢ ٪ .

ـ يوجد اختلاف دال فى نسبة مشاهدة الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى للرسوم المتحركة فى فترتى الظهر ومابعد الظهر .

ويمكن تفسير النتائج فيما يلى :

ـ تعتبر الفترة الصباحية من الفترات التى يشاهد فيها الأطفال الرسوم المتحركة بنسبة مرتفعة وذلك فى أيام الأجازة ، وقد بينت بعض الدراسات تفضيل الأطفال لمشاهدة برامج الأطفال فى هذه الفترة (حمزة بيت المال ١٩٩٢ ،

محمود مزيد ١٩٩٤). ويمكن تفسير هذه النتيجة بتواجد الأطفال فى منازلهم فى هذه الفترة ، ورغبة الأمهات فى انشغال أطفالهن بالمشاهدة التليفزيونية فى وقت أداء العمل المنزلى .

– ترتفع نسبة مشاهدة الأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى للرسوم المتحركة فى أيام الأجازة فى جميع الفترات، عن الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى، إلا أنها تبدو واضحة فى فترتى الظهر وما بعد الظهر، ويمكن تفسير هذه النتيجة بتعدد الأنشطة التى يمكن أن يقوم بها الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى، مثل الذهاب للنوادى أو ممارسة ألعاب داخل المنازل فى الوقت الذى لا يتوفر فيه مثل هذه الأنشطة أو غيرها للأطفال الآخرين .

جدول رقم (٥٠)
أيام مشاهدة الرسوم المتحركة

اليوم	التكرار	النسبة المئوية	النوع		د ح	الدلالة	المستوى الاقتصادى والاجتماعى		د ح	الدلالة
			ذكور	إناث			الأعلى	الأقل		
السبت	٤٦	٢٤,٢٪	١٨,٩٪	٢٩,٥٪	١	,٠٩	١١,٥٪	٣٧,٢٪	١	,٠٠٠٣
الأحد	٢٤	١٢,٦٪	٧,٤٪	١٧,٩٪	١	,٠٢	٢,١٪	٢٣,٤٪	١	,٠٠٠١
الاثنين	١٤	٧,٤٪	٢,١٪	١٢,٦٪	١	,٠٠٥	٢,١٪	١٢,٨٪	١	,٠٠٤
الثلاثاء	١٣	٦,٨٪	٥,٣٪	٨,٤٪	١	,٣٨	٤,٢٪	٩,٦٪	١	,١٣
الأربعاء	٢٠	١٠,٥٪	٣,٢٪	١٧,٩٪	١	,٠٠٠٩	٤,٢٪	١٧٪	١	,٠٠٣
الخميس	١٢٣	٦٤,٧٪	٦٦,٣٪	٦٣,٢٪	١	,٦٤	٥٥,٢٪	٧٤,٥٪	١	,٠٠٥
الجمعة	١٦٦	٨٧,٤٪	٨٤,٢٪	٩,٥٪	١	,١٩	٧٧,١٪	٩٧,٩٪	١	,٠٠٠٠٢

يوضح الجدول ما يلى :

ــ تصل النسبة المئوية لمشاهدة الأطفال ــ عينة البحث ــ للرسوم المتحركة يوم الجمعة إلى ٨٧,٤٪ ، يليها يوم الخميس بنسبة ٦٤,٧٪ ، ثم السبت بنسبة ٢٤,٢٪ ، ثم الأحد بنسبة ١٢,٦٪ ، ثم الأربعاء بنسبة ١٠,٥٪ ، ثم الاثنين بنسبة ٧,٤٪ ، وأخيراً الثلاثاء بنسبة ٦,٨٪ .

ــ يوجد اختلاف دال فى نسبة مشاهدة الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى للرسوم المتحركة خلال أيام الأسبوع فى صالح المجموعة الثانية .

ويمكن تفسير النتائج فيما يلى :

ــ يأتى يوم الجمعة فى مقدمة الأيام التى يشاهد فيها الأطفال الرسوم المتحركة وذلك بنسبة مرتفعة عن باقى الأيام ، يليها يوم الخميس .

وقد بينت إحدى الدراسات(السيد بهنس حسن، ١٩٨٩ صـ٤٩٤)إقبال الأطفال على مشاهدة التليفزيون فى يومى الجمعة والخميس وذلك بنسبة ٧٠,٦٪، ويلاحظ أن أطفال المدارس الخاصة التى طبقت عليها الاستمارة تأخذ يومى الخميس والجمعة أجازة أسبوعية. ولذلك تزداد فرصة المشاهدة فى هذين اليومين.

ــ يلاحظ ارتفاع نسبة مشاهدة الأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى خلال معظم أيام الأسبوع ، مما يدل على أن مشاهدة التليفزيون بوجه عام والرسوم المتحركة بوجه خاص يعتبر سلوكاً يومياً لهؤلاء الأطفال .

جدول رقم (٥١)
كثافة مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة

المقياس الإحصائى / النوع	المتوسط Mean	الانحراف المعيارى Standard Deviation	T. Value	الدلالة (a)	المقياس الإحصائى / المستوى الاقتصادى والاجتماعى	المتوسط Mean	الانحراف المعيارى Standard Deviation	T. Value	الدلالة (a)
ذكور	٢,٨٢	,٧٥	,٢٧	,٧٩	أعلى	٢,٦	,٧٤	٤,١٤	,٠٠٠
إناث	٢,٨٥	,٨٧			أقل	٣,٠٧	,٨٢		

يوضح الجدول ما يلى :

ـ يصل المتوسط الحسابى لكثافة مشاهدة الأطفال الذكور للرسوم المتحركة ـ وذلك من خلال القنوات المختلفة والفترات التى يشاهد فيها الطفل أيام الدراسة وأيام الأجازة وأيام المشاهدة خلال الأسبوع ـ إلى ٢,٨٢ ، بينما يصل متوسط كثافة مشاهدة الأطفال الإناث إلى ٢,٨٥ . ولا يوجد اختلاف دال فى المتوسطين .

ـ يصل المتوسط الحسابى لكثافة مشاهدة الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى إلى ٢,٦ ، بينما يصل متوسط الكثافة لدى الأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى إلى ٣,٠٧ ، ويوجد اختلاف دال بين المجموعتين .

وتدل هذه النتيجة على زيادة معدل مشاهدة الأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى للرسوم المتحركة ، ويرجع السبب فى ذلك إلى اعتبار المشاهدة سلوكاً يومياً يمارسه الطفل ، وعدم توفر أنشطة متنوعة لديه .

ثانياً : انتباه الأطفال للرسوم المتحركة

جدول رقم (٥٢)
تركيز الأطفال وانتباههم للرسوم المتحركة

التركيز والانتباه	التكرار	النسبة المئوية	النوع		د ح	الدلالة	المستوى الاقتصادى والاجتماعى		د ح	الدلالة
			ذكور	إناث			الأعلى	الأقل		
لايتحدث أثناء المشاهدة	١٣٦	٧١,٢٪	٧٢,٩٪	٦٩,٥٪	٢	,٨٦	٦٩,٨٪	٧٢,٣٪	٢	,٣٦
يشاهد الفيلم كله	١٤١	٧٤,٢٪	٧٠,٥٪	٧٧,٩٪	١	,٢٤	٧٤٪	٧٤,٥٪	١	,٩
يشاهد الفيلم ويسمع التعليق	١١٤	٦٠٪	٥٤,٧٪	٦٥,٣٪	١	,١٣	٥٧,٣٪	٦٢,٨٪	١	,٤٤
يشاهد البرنامج كله	١٤٥	٧٦,٣٪	٧١,٦٪	٨١,١٪	٢	,١٥	٧٥٪	٧٧,٧٪	٢	,٩

يوضح الجدول ما يلى :

- تصل نسبة الأطفال الذين يشاهدون فيلم الرسوم المتحركة دون التحدث أثناء المشاهدة إلى ٧١,٢٪ .
- تصل نسبة الأطفال الذين يشاهدون فيلم الرسوم المتحركة بكامله إلى ٧٤,٢٪.
- تصل نسبة الأطفال الذين يشاهدون فيلم الرسوم المتحركة ويهتمون بالاستماع إلى التعليق أثناء المشاهدة إلى ٦٠ ٪ .
- تصل نسبة الأطفال الذين يشاهدون كل فقرات البرنامج الذى يعرض رسوماً متحركة إلى ٧٦,٣٪ .
- لا يوجد اختلاف دال فى نسب التركيز والانتباه للرسوم المتحركة بين الأطفال الذكور والإناث والأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

توضح النسب المئوية للجدول السابق ما يلى :

ـ ارتفاع نسبة الأطفال الذين لا يتحدثون أثناء المشاهدة، مما يدل على رغبتهم فى المتابعة والتركيز، وهو ما يؤدى بدوره إلى إمكانية التذكر والاستفادة من المعلومات.

ـ ترتفع نسبة الأطفال الذين يرغبون فى مشاهدة الفيلم كله ، مما يوضح أهمية وضرورة استكمال الفيلم وعدم قطعه لتقديم فقرة أخرى أو تقديم جزء منه فى آخر البرنامج دون استكماله .

ـ وكذلك بالنسبة للمسلسلات ، فيجب أن يتم استكمالها ، ولا يتم عرض مسلسل جديد قبل استكمال ما يتم عرضه حتى يتمكن الطفل من المتابعة ومن تكوين صورة واضحة وسليمة عن المسلسل .

ـ تزيد نسبة الأطفال الذين يرغبون فى المشاهدة وسماع التعليق مما يوضح زيادة رغبة الأطفال فى التعرف على مزيد من المعلومات التى يحتويها الفيلم أو المسلسل ، وهو ما يتطلب زيادة الاهتمام بالإعداد القبلى الكيفى واللغوى للتعليق حتى يمكن إعطاء كمية مناسبة من المعلومات المنظمة للغة ملائمة للخصائص اللغوية للطفل .

ـ ترتفع نسبة الأطفال الذين يشاهدون كل فقرات البرنامج مما يتطلب ضرورة تحقيق عنصرى التنظيم والتكامل بين الفقرات ، بحيث توضح كل فقرة ما قبلها وتدعم ما بعدها .

جدول رقم (٥٣)
متوسط تركيز وانتباه الأطفال للرسوم المتحركة

المقياس الإحصائى / النوع	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)
ذكور	١,٢٧	,٦٤	١,٦	,١١
إناث	١,٤٣	,٧٠		

المقياس الإحصائى / المستوى الاقتصادى والاجتماعى	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)
الأعلى	١,٣٢	,٧٠	,٦١	,٥
الأقل	١,٣٨	,٦٥		

يوضح الجدول ما يلى :

ـ لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث من حيث تركيزهم وانتباههم للرسوم

المتحركة .

- لا يوجد اختلاف بين الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى فيما يتعلق بالتركيز والانتباه للرسوم المتحركة .

وقد بينت إحدى الدراسات أن الانتباه للتليفزيون لا يتعلق بالجنس أو التحصيل الدراسى، ولكن يتصل بالصف الدراسى (Hawkins, R., 1983) .

جدول رقم (٥٤)
تفضيل الأطفال لجنس المعلق على الرسوم المتحركة

نوع المعلق	التكرار	النسبة المئوية	النوع		د ح	الدلالة	المستوى الاقتصادى والاجتماعى		د ح	الدلالة
			ذكور	إناث			الأعلى	الأقل		
ذكر	٦٤	٣٣,٧٪	٦٧,٤٪	—	٢	,٠٠٠	٣٠٪	٣٧,٢٪	٢	,٣٨
أنثى	١٢٥	٦٥,٨٪	٣١,٨٪	١٠٠٪	١	,٠٠٠	٦٨,٨٪	٦٢,٨٪	١	,٣٨

يوضح الجدول ما يلى :

- تصل نسبة الأطفال الذى يفضلون المعلق الذكر إلى ٣٣,٧ ٪ .
- تصل نسبة الأطفال الذين يفضلون المعلق الأنثى إلى ٦٥,٨ ٪ .
- يوجد اختلاف دال بين نسب تفضيل الأطفال الذكور والإناث نوع المعلق الذكر والأنثى .
- لا يوجد اختلاف دال بين نسب تفضيل الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى لنوع المعلق الذكر والأنثى .

تعليق على الجدول السابق :

على الرغم من عدم وجود المعلق الذكر المصرى على الرسوم المتحركة فى القناة الأولى وفى العينة التحليلية ، إلا أن ٦٧,٤٪ من الذكور يفضلون المعلق الذكر على الرسوم المتحركة، وتقل نسبة تفضيلهم للمعلق الأنثى على الرسوم المتحركة، وهذا ما يتطلب ضرورة التنوع فى المقدمين والمعلقين على الرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى.

ويلاحظ أن هناك اختلافاً بين الذكور والإناث من حيث تفضيلهم لنوع المعلق ، فنجد أن الإناث لا يفضلن المعلق الذكر، والأطفال الذكور يقل تفضيلهم للمعلق الأنثى.

ثالثاً : الإدراك

أ ـــ إدراك الزمن المتصل بالرسوم المتحركة

جدول رقم (٥٥)
إدراك الطفل للزمن المتصل ببرامج الأطفال ومسلسلات الكارتون

إدراك الطفل للزمن	ك	٪	النوع		د ح	الدلالة	المستوى الاقتصادى والاجتماعى		د ح	الدلالة
			ذكور	إناث			الأعلى	الأقل		
يشاهد فى وقت يعرفه	٧٦	٪٤٠	٪٥٠,٥	٪٢٩,٥	١	,٠٠٣	٪٤٣,٨	٪٣٦,٢	١	,٢٨
يعرف مواعيد برامج الأطفال	١٥٨	٪٨٣,٢	٪٩٣,٧	٪٧٢,٦	١	,٠٠٠١	٪٨٤,٤	٪٨١,٩	١	,٦٥
يعرف يوم سينما الأطفال	١٤٣	٪٧٥,٣	٪٩٢,٦	٪٥٧,٩	١	,٠٠٠	٪٨٢,٣	٪٦٨,١	١	,٥٠٢
يعرف يوم دنيا الكارتون	٦٠	٪٣١,٦	٪٢٩,٥	٪٣٣,٧	١	,٥٣	٪٣٥,٤	٪٢٧,٧	١	,٢٥
يعرف يوم صباح الخير	١١	٪٥,٨	٪٤,٢	٪٧,٦	١	,٣٥	٪٩,٤	٪٢,١	١	,٠٣
يعرف يوم فنون صغيرة	١٥	٪٧,٩	٪١٠,٥	٪٥,٣	١	,١٧	٪١١,٥	٪٤,٣	١	,٠٦
يعرف يوم المسلسل الكارتونى	١١٣	٪٥٩,٥	٪٧٢,٦	٪٤٦,٣	١	,٠٠٠٢	٪٧٦,٧	٪٥١,١	١	,٠١
يعرف ساعة عرض المسلسل الكارتونى	١٤١	٪٧٤,٢	٪٨٢,١	٪٦٦,٣	١	,٠١	٪٨٨,٥	٪٥٩,٦	١	,٠٠٠١

يوضح الجدول الآتى :

- تصل نسبة الأطفال الذين يشاهدون الكارتون فى وقت يعرفونه إلى ٤٠ ٪ .
- تصل نسبة الأطفال الذين يعرفون مواعيد برامج الأطفال التى تعرض كارتون على القنوات المختلفة إلى ٨٣,٢٪ .
- تصل نسبة الأطفال الذين يعرفون يوم عرض برنامج «سينما الأطفال» إلى ٧٥,٣٪ .
- تصل نسبة الأطفال الذين يعرفون يوم عرض برنامج «دنيا الكارتون» إلى ٣١,٦٪ .
- تصل نسبة الأطفال الذين يعرفون يوم عرض برنامج « صباح الخير » إلى ٥,٨٪ .
- تصل نسبة الأطفال الذين يعرفون يوم عرض برنامج « فنون صغيرة » إلى ٧,٩٪ .
- تصل نسبة الأطفال الذين يعرفون يوم عرض المسلسل الكارتونى إلى ٥٩,٥٪ .
- تصل نسبة الأطفال الذين يعرفون الساعة التى يعرض فيها المسلسل الكارتونى إلى ٧٤,٢٪ .
- يوجد اختلاف دال فى نسبة إدراك الأطفال للزمن بين الذكور والإناث لصالح مجموعة الذكور ، وذلك فيما يتعلق بمعرفة الوقت الذى يشاهدون فيه الكارتون، ومعرفة مواعيد برامج الأطفال التى تعرض كارتون ، ومعرفة يوم عرض سينما الأطفال ، ومعرفة يوم عرض المسلسل الكارتونى ، ومعرفة ساعة عرض المسلسل الكارتونى .
- يوجد اختلاف دال فى نسبة إدراك الأطفال للزمن بين الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى لصالح المجموعة الأولى ، وذلك فيما يتعلق بمعرفة يوم عرض « سينما الأطفال » ويوم عرض « صباح الخير » ويوم عرض المسلسل الكارتونى ، وساعة عرضه .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية الآتية :

- تنخفض نسبة الأطفال الذين يشاهدون الكارتون فى وقت يعرفونه عن الأطفال الذين يشاهدون الكارتون بالصدفة، مما يوضح أهمية المقدمة والمؤخرة لتنمية إدراك الطفل للزمن ولمساعدة الطفل على المتابعة، وذلك بتعريفه لوقت عرض

البرنامج ويومه والفترة الزمنية التى سيستغرقها .

ـ ترتفع نسبة الأطفال الذين يعرفون يوم عرض « سينما الأطفال » بالمقارنة بباقى البرامج ، وتتفق هذه النتيجة مع زيادة نسبة الأطفال الذين يشاهدون الكارتون يوم الجمعة الذى يعتبر أجازة أسبوعية يتواجد فيه الأطفال فى منازلهم ، خاصة فى الفترة الصباحية والتى يرتفع فيها نسبة المشاهدة أيضاً .

ـ يأتى معرفة ساعة عرض المسلسل الكارتونى فى الترتيب الثانى من حيث معرفة الزمن ، حيث ترتفع نسبة معرفة الأطفال لساعة العرض عن معرفتهم ليوم العرض ، فقد خلط بعض الأطفال بين يومى الخميس والجمعة ، وأيهما يعرض فيه المسلسل الكارتونى ؟

ـ تنخفض نسبة معرفة الأطفال ليوم عرض «دنيا الكارتون » ، وذلك على الرغم من وجود اسم يوم عرض دنيا الكارتون خلف مقدمة البرنامج ، وهو يعرض يوم الثلاثاء . ويرجع السبب فى انخفاض هذه النسبة إلى انخفاض نسبة مشاهدة الأطفال لهذا اليوم ، حيث يأتى فى منتصف الأسبوع واحتمال عدم تواجد الأطفال فى منازلهم ـ فى وقت عرضه ـ كبير ، وبخاصة المدارس الخاصة التى يطول فيها اليوم الدراسى .

ويلاحظ أن التليفزيون فى القناة الأولى يعرض يومى السبت والثلاثاء برنامج « دنيا الكارتون » ، ولكن يتم تسمية البرنامج بيوم عرضه « دنيا الكارتون ليوم الثلاثاء » ويختلف مضمون وفقرات كل برنامج .

ـ ينخفض نسبة الأطفال الذين يعرفون يوم عرض برنامجى « فنون صغيرة ، وصباح الخير » ، ويرجع السبب فى انخفاض هذه النسبة إلى عرضهما فى منتصف الأسبوع ، وفى أوقات عدم تواجد الأطفال فى منازلهم ، بالإضافة إلى أن برنامج « فنون صغيرة » قد حل محل برنامج « فنون وكارتون » من حيث العنوان فقط ، أما المقدم « بابا ماجد » فلم يتغير . كما أن الفقرات أيضاً متشابهة . أما برنامج « صباح الخير » فقد خلط الأطفال بينه وبين برنامج «صباح الخير يا مصر » من حيث تشابه الأسماء .

جدول رقم (٥٦)
متوسط إدراك الطفل للزمن المتصل بالرسوم المتحركة

المقياس الإحصائى / النوع	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)	المقياس الإحصائى / المستوى الاقتصادى والاجتماعى	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)
ذكور	١,٩	,٢٨	٥,٧٥	,٠٠٠	الأعلى	١,٨	,٤	٢,١٩	,٠٣
إناث	١,٥	,٥			الأقل	١,٦	,٤٨		

يوضح الجدول ما يلى :

ـ يرتفع متوسط إدراك الأطفال الذكور للزمن المتصل بالرسوم المتحركة من حيث معرفة الوقت الذى يشاهدون فيه ومعرفة يوم عرض « سينما الأطفال » ويوم عرض « دنيا الكارتون » و « صباح الخير » و « فنون صغيرة » والمسلسل الكارتونى ، وساعة عرضه .

وقد بينت إحدى الدراسات (Huston,A., 1987) ارتفاع نسبة مشاهدة الذكور للكارتون عن الإناث .

إلا أن نتائج كثافة المشاهدة لم تظهر اختلافاً دالاً بين الذكور والإناث فى هذا البحث .

ـ يرتفع متوسط إدراك الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى للزمن المرتبط بالرسوم المتحركة ، وذلك من حيث معرفة الوقت الذى يشاهدون فيه ، ومعرفة يوم عرض برامج (سينما الأطفال ، ودنيا الكارتون ، وفنون صغيرة ، وصباح الخير ، والمسلسل الكارتونى وساعة عرضه) .

ويعتبر المستوى الاقتصادى والاجتماعى للطفل من العوامل التى تؤثر على الجوانب المعرفية للطفل بشكل عام ، حيث تزداد قدرات الطفل المعرفية مع زيادة مستواه الاقتصادى والاجتماعى .

ب ـ إدراك مضمون البرامج التى تعرض رسوماً متحركة

جدول رقم (٥٧)

إدراك الطفل لمضمون برامج الأطفال التي تعرض « كارتون »

إدراك مضمون البرنامج	ك	النسبة المئوية	النوع		د ح	الدلالة	المستوى الاقتصادى والاجتماعى		د ح	الدلالة
			ذكور	إناث			الأعلى	الأقل		
التعرف على كارتون فى دنيا الكارتون (الثلاثاء)	٤٦	٢٤,٢٪	٢٨,٤٪	٢٠٪	١	,١٧	٢٨,١٪	٢٠,٢٪	١	,٢
التعرف على كارتون فى سينما الأطفال	٧٨	٤١,١٪	٥٤,٧٪	٢٧,٤٪	١	,٠٠٠١	٥٠٪	٣١,٩٪	١	,٠١
التعرف على كارتون فى صباح الخير	٢٧	١٤,٢٪	١٤,٧٪	١٣,٧٪	١	,٨	٢٥٪	٣,٢٪	١	,٠٠٠٠٢
التعرف على كارتون فى دنيا الكارتون(السبت)	٢٦	١٣,٧٪	١٢,٦٪	١٤,٧٪	٢	,٥	٢٢,٩٪	٤,٣٪	٢	,٠٠٠٥
يعرف كارتون يعرض فى سينما الأطفال	١٤٧	٧٧,٤٪	٨٦,٣٪	٦٨,٤٪	١	,٠٣	٨٤,٤٪	٧٠,٢٪	١	,٠١
يعرف كارتون يعرض فى دنيا الكارتون	٨٥	٤٤,٧٪	٥٣,٧٪	٣٥,٨٪	١	,٠١	٥٤,٢٪	٣٥,١٪	١	,٠٠٨
يعرف كارتون يعرض فى صباح الخير	٤٢	٢٢,١٪	١٥,٨٪	٢٨,٤٪	١	,٠٣	٤٠,٦٪	٣,٢٪	١	,٠٠٠
يعرف كارتون يعرض فى فنون صغيرة	١٩	١٠٪	١٤,٧٪	٥,٣٪	٢	,٠٥	١٦,٧٪	٣,٢٪	٢	,٠٠٤
يعرف فقرات سينما الأطفال	١٧٤	٩١,٦٪	١٥,٨٪	٨٧,٤٪	١	,٠٣	٩٤,٨٪	٨٨,٣٪	١	,١
يعرف فقرات دنيا الكارتون	١٣٦	٧١,٦٪	٨٠,٢٪	٦٢,١٪	١	,٠٠٥	٨٩,٢٪	٦٣,٨٪	١	,٠١
يعرف فقرات صباح الخير	٤٩	٢٥,٧٪	١٤,٦٪	٣٦,٨٪	١	,٠٠٠٤	٤٢,٧٪	٨,٥٪	١	,٠٠٠
يعرف فقرات عروستى	١٢٧	٦٦,٨٪	٦٤,٦٪	٦٨,٤٪	١	,٥٧	٧٨,١٪	٥٥,٣٪	١	,٠٠٠٨
يعرف وجود التعليق فى سينما الأطفال	١٦١	٨٤,٣٪	٨٥,٤٪	٨٣,٢٪	٢	,٩	٨٥,٤٪	٨٣٪	٢	,٢٦
يعرف وجود التعليق فى دنيا الكارتون	١٣٠	٦٨,٤٪	٧١,٩٪	٦٤,٢٪	٢	,٥	٧٧,١٪	٥٩,٦٪	٢	,٠٠١
يعرف وجود التعليق فى فنون صغيرة	٣٥	١٨,٣٪	١٧,٧٪	١٨,٩٪	٢	,٩	٣٢,٣٪	٤,٣٪	٢	,٠٠
يعرف وجود التعليق فى عروستى	٨٨	٤٦,٣٪	٤٠,٦٪	٥١,٦٪	٢	,٣١	٦٩,٨٪	٢٢,٣٪	٢	,٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي :

- تصل نسبة تعرف الأطفال على مسلسل كارتون عرض فى برنامج دنيا الكارتون ليوم الثلاثاء إلى ٢٤,٢٪ .
- تصل نسبة تعرف الأطفال على مسلسل كارتون عرض فى برنامج سينما الأطفال إلى ٤١,١٪ .
- تصل نسبة تعرف الأطفال على مسلسل كارتون عرض فى برنامج صباح الخير إلى ١٤,٢٪ .
- تصل نسبة تعرف الأطفال على مسلسل كارتون عرض فى برنامج دنيا الكارتون ليوم السبت إلى ١٣,٧ ٪ .
- يوجد اختلاف دال فى نسبة تعرف الأطفال الذكور والإناث على مسلسل كارتون يعرض فى سينما الأطفال لصالح مجموعة الأطفال الذكور .
- يوجد اختلاف دال فى نسبة تعرف الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى على مسلسلات الكارتون التى تأتى فى برامج (سينما الأطفال ، وصباح الخير ، ودنيا الكارتون ليوم السبت) وذلك لصالح المجموعة الأولى .
- تصل نسبة معرفة الأطفال لما يعرضه برنامج سينما الأطفال من رسوم متحركة إلى ٧٧,٤٪ .
- تصل نسبة معرفة الأطفال لما يعرضه برنامج دنيا الكارتون من رسوم متحركة إلى ٤٤,٧٪ .
- تصل نسبة معرفة الأطفال لما يعرضه برنامج صباح الخير من رسوم متحركة إلى ٢٢,١٪ .
- تصل نسبة معرفة الأطفال لما يعرضه برنامج فنون صغيرة من رسوم متحركة إلى ١٠٪ .
- يوجد اختلاف دال فى نسبة معرفة الأطفال الذكور والإناث لما تعرضه برامج (سينما الأطفال ، ودنيا الكارتون ، وفنون صغيرة) لصالح مجموعة الذكور .
- يوجد اختلاف دال فى نسبة معرفة الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى لما تعرضه برامج (سينما الأطفال ، ودنيا الكارتون ، وفنون صغيرة) لصالح المجموعة الأولى .

ـ تصل نسبة معرفة الأطفال لفقرات تعرض فى برنامج سينما الأطفال إلى ٩١,٦٪ .

ـ تصل نسبة معرفة الأطفال لفقرات تعرض فى برنامج دنيا الكارتون إلى ٧١,٦٪ .

ـ تصل نسبة معرفة الأطفال لفقرات تعرض فى برنامج صباح الخير إلى ٢٥,٧٪ .

ـ تصل نسبة معرفة الأطفال لفقرات تعرض فى برنامج عروستى إلى ٦٦,٨٪ .

ـ يوجد اختلاف دال فى نسبة معرفة الأطفال الذكور والإناث لفقرات تعرض فى برنامجى (سينما الأطفال ودنيا الكارتون) لصالح مجموعة الذكور .

ـ يوجد اختلاف دال فى نسبة معرفة الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى لفقرات تعرض فى برامج (دنيا الكارتون ، وصباح الخير ، وعروستى) لصالح المجموعة الأولى .

ـ تصل نسبة معرفة الأطفال بوجود تعليق فى برنامج سينما الأطفال إلى ٨٤,٣٪ .

ـ تصل نسبة معرفة الأطفال بوجود تعليق فى برنامج دنيا الكارتون إلى ٦٨,٤٪ .

ـ تصل نسبة معرفة الأطفال بوجود تعليق فى برنامج فنون صغيرة إلى ١٨,٣٪ .

ـ تصل نسبة معرفة الأطفال بوجود تعليق فى برنامج عروستى إلى ٤٦,٣٪ .

ـ يوجد اختلاف دال فى نسبة معرفة الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى بوجود تعليق فى برامج (دنيا الكارتون، وفنون صغيرة، وعروستى) وذلك لصالح المجموعة الأولى .

ويمكن استخلاص التفسيرات البحثية التالية :

ـ يأتى برنامج « سينما الأطفال » فى مقدمة برامج الأطفال التى يدرك أطفال العينة مضمونها ، من حيث تعرف الأطفال على مسلسل الكارتون الذى يعرضه، ومعرفة الأطفال لما يعرضه من رسوم متحركة ، ومعرفة الفقرات التى يعرضها البرنامج والتعليق على الرسوم المتحركة .

يلى برنامج « سينما الأطفال » برنامج « دنيا الكارتون ليوم الثلاثاء » ، من حيث إدراك الطفل لمضمون البرنامج .

ـ تنخفض نسبة إدراك الأطفال لمضمون برنامج « فنون صغيرة » ، حيث يحظى بأقل نسبة من حيث معرفة الأطفال للكارتون الذى يعرضه ومدى وجود تعليق على الرسوم المتحركة .

ـ يأتى برنامج عروستى فى المرتبة الثالثة ، من حيث معرفة الأطفال لفقرات البرنامج ومدى وجود تعليق على الرسوم المتحركة .

ـ ترتفع نسب معرفة وإدراك الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى لمضمون برامج الأطفال التى تعرض رسوماً متحركة ، إلا أنه لا يوجد اختلاف دال فى نسب معرفة وإدراك الأطفال لمضمون برنامج « سينما الأطفال » ، وذلك من حيث معرفة فقرات البرنامج ووجود تعليق على الرسوم المتحركة .

ـ ترتفع نسب معرفة وإدراك الأطفال الإناث لمضمون برنامج « صباح الخير » من حيث معرفة الفقرات التى يعرضها البرنامج والكارتون الذى يعرض فيه ، وذلك مقارنة بالأطفال الذكور .

جدول رقم (٥٨)

متوسط إدراك الأطفال لمضمون برامج الأطفال التى تعرض رسوماً متحركة

المقياس الإحصائى / النوع	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)	المقياس الإحصائى / المستوى الاقتصادى والاجتماعى	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)
ذكور	٢,٩٧	,٨١	٢,٨	,٠٠٤	الأعلى	٢,٩٦	,٨٢	٢,٧	,٠٠٧
إناث	٢,٦١	,٩٤			الأقل	٢,٦١	,٩٤		

يوضح الجدول ما يلى :

ـ يرتفع متوسط إدراك الأطفال الذكور لمضمون برامج الأطفال من حيث التعرف على رسوم متحركة تعرض فى البرامج المختلفة ، ومعرفة ما تعرضه بعض برامج الأطفال من رسوم متحركة ، ومعرفة فقرات هذه البرامج ، ومعرفة مدى وجود تعليق على الرسوم المتحركة فى البرنامج . وذلك مقارنة بالأطفال الإناث .

ـ يرتفع متوسط إدراك الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى لمضمون برامج الأطفال التى تعرض رسوماً متحركة ، من حيث التعرف على رسوم متحركة تعرض فى برامج مختلفة ، ومعرفة ما تعرضه بعض برامج الأطفال من رسوم متحركة ، ومعرفة فقرات هذه البرامج ، ومعرفة مدى وجود تعليق على الرسوم المتحركة فى البرنامج ، وذلك مقارنة بالأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج متوسط إدراك الأطفال للزمن المرتبط بالرسوم المتحركة .

متوسط إدراك الأطفال لمضمون بعض البرامج التي تعرض رسوماً متحركة

تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى واختبار (T) لمعرفة مدى وجود اختلاف بين إدراك الأطفال الذكور والإناث والأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى لمضمون كل برنامج على حدة ، وذلك فيما يتعلق بمعرفة الكارتون الذى يعرض فيه ، والفقرات التى يعرضها البرنامج ، ومدى وجود تعليق على الرسوم المتحركة فى البرنامج ، وتعرف الطفل على مسلسل كارتون عرض فى البرنامج.

جدول رقم (٥٩)
إدراك الأطفال لمضمون برنامج « سينما الأطفال »

المقياس الإحصائى / النوع	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)
ذكور	٣,٦	,٧٧	٤,٦٦	,٠٠٠
إناث	٢,٩٦	١,٠٦		

المقياس الإحصائى / المستوى الاقتصادى والاجتماعى	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)
الأعلى	٣,٤٦	,٩	٢,٦٦	,٠٠٩
الأقل	٣,٩			

يوضح الجدول ما يلى :

– يرتفع متوسط إدراك الأطفال الذكور لبرنامج « سينما الأطفال » عن مجموعة الإناث .

– يوجد اختلاف بين مجموعة الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى من حيث متوسط إدراكهم لمضمون برنامج « سينما الأطفال » وذلك لصالح المجموعة الأولى .

جدول رقم (٦٠)

إدراك الأطفال لمضمون برنامج « دنيا الكارتون (الثلاثاء) »

المقياس الإحصائى / النوع	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)	المقياس الإحصائى / المستوى الاقتصادى والاجتماعى	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)
ذكور	,٣	,٤٨	١,٢٨	,٢	الأعلى	,٣٢	,٤٩	١,٨٥	,٠٦
إناث	,٢٢	,٤١			الأقل	,٢	,٤٠		

يوضح الجدول ما يلى :

- لا يوجد اختلاف دال بين متوسط إدراك الأطفال ، من حيث النوع والمستوى الاقتصادى والاجتماعى لمضمون برنامج « دنيا الكارتون (ليوم الثلاثاء) » .

جدول رقم (٦١)

إدراك الأطفال لمضمون برنامج « فنون صغيرة »

المقياس الإحصائى / النوع	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)	المقياس الإحصائى / المستوى الاقتصادى والاجتماعى	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)
ذكور	,٥٧	,٨٤	١,١٥	,٢٥	الأعلى	,٨٥	,٩٦	٦,٤٢	,٠٠٠
إناث	,٤٤	,٧٩			الأقل	,١٥	,٤٢		

يوضح الجدول ما يلى :

- لايوجد اختلاف دال بين متوسط إدراك الأطفال الذكور والإناث لمضمون برنامج « فنون صغيرة » .
- يوجد اختلاف دال بين متوسط إدراك الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى لمضمون برنامج « فنون صغيرة » لصالح مجموعة الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

جدول رقم (٦٢)

إدراك الأطفال لمضمون برنامج « صباح الخير »

المقياس الإحصائى / النوع	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)	المقياس الإحصائى / المستوى الاقتصادى والاجتماعى	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)
ذكور	,٤٩	,٩	٢,٥٣	,٠١٢	الأعلى	١,١٧	١,١٧	٧,٨٤	,٠٠٠
إناث	,٨٦	١,٠٧			الأقل	,١٧	,٤٣		

يوضح الجدول ما يلى :

ـ يوجد اختلاف دال بين متوسط إدراك الأطفال الذكور والإناث لمضمون برنامج «صباح الخير » وذلك لصالح الإناث .

ـ يوجد اختلاف دال بين متوسط إدراك الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى لمضمون برنامج « صباح الخير » وذلك لصالح مجموعة الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

تعليق على الجداول الأربعة السابقة :

ـ يتفوق الأطفال الذكور فى إدراك مضمون برنامج « سينما الأطفال » ، بينما نجد الإناث يتفوقن فى إدراك مضمون برنامج « صباح الخير » .

ـ لا يوجد اختلاف فى إدراك الأطفال الذكور والإناث لبرنامجى « دنيا الكارتون ليوم الثلاثاء ، وفنون صغيرة » .

ـ يتفوق الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى فى إدراكهم لمضمون برامج الأطفال التى تعرض رسوماً متحركة على القناة الأولى ، وذلك بالمقارنة بالأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى . ويلاحظ أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج إدراك الأطفال للزمن المرتبط بالرسوم المتحركة .

جـ ـ إدراك اللغة فى الرسوم المتحركة

جدول رقم (٦٣)
إدراك الطفل للغة

إدراك الطفل للغة من حيث	التكرار	النسبة المئوية	النوع		د ح	الدلالة	المستوى الاقتصادى والاجتماعى		د ح	الدلالة
			ذكور	إناث			الأعلى	الأقل		
تمييز المستوى اللغوى فصحى وعامية	١٥٧	٨٢,٦٪	٨٤,٢٪	٨١,١٪	١	,٥٦	٩١,٧٪	٧٣,٤٪	١	,٠٠٠٨
إمكانية فهم الفصحى	١٤٢	٧٤,٧٪	٧٧,٩٪	٧١,٦٪	١	,٣١	٧٢,٩٪	٧٦,٦٪	١	,٥٥
صعوبة فهم الإنجليزية	١٣١	٦٨,٩٪	٥٠,٥٪	٨٧,٤٪	١	,٠٠٠	٥٥,٣٪	٨٢,٣٪	١	,٠٠٠٦
تفضيل التعليق الكلى	١٣٥	٧١,١٪	٦٧,٤٪	٧٤,٧٪	١	,٢٦	٦٥,٦٪	٧٦,٦٪	١	,٠٩

يوضح الجدول ما يلى :

ـ تصل نسبة الأطفال الذين استطاعوا تمييز المستوى اللغوى (فصحى وعامية) لأفلام رسوم متحركة إلى ٨٢,٦٪ .

ـ يوجد اختلاف دال فى نسبة تمييز المستوى اللغوى لدى الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى لصالح المجموعة الأولى .

ـ تصل نسبة الأطفال الذين يستطيعون فهم الرسوم المتحركة بالعربية الفصحى إلى ٧٤,٧٪ .

ـ لا يوجد اختلاف دال بين مجموعة الذكور والإناث الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى فى إمكانية فهم العربية الفصحى .

ـ تصل نسبة الأطفال الذين يجدون صعوبة فى فهم الكارتون الناطق بالإنجليزية إلى ٦٨,٩٪ .

ـ يوجد اختلاف دال فى نسبة الأطفال الذكور والإناث الذين يجدون صعوبة فى

فهم الكارتون الناطق بالإنجليزية ، حيث تزداد نسبة الإناث عن الذكور .

ـ يوجد اختلاف دال فى نسبة الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى الذين يجدون صعوبة فى فهم الكارتون الناطق بالإنجليزية ، حيث تزداد نسبة الأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

ـ تصل نسبة الأطفال الذين يرغبون فى وجود تعليق كلى على الكارتون الناطق بالإنجليزية إلى ٧١,١٪ .

تعليق على الجدول السابق :

ـ يلاحظ عدم صعوبة تمييز المستوى اللغوى (فصحى وعامية) بالنسبة للأطفال ، حيث ترتفع نسبة الأطفال الذين استطاعوا تمييز المستوى اللغوى لبعض مسلسلات الرسوم المتحركة ، إلا أن المستوى الاقتصادى والاجتماعى يؤثر على إمكانية تمييز الطفل للمستوى اللغوى وذلك فى صالح المستوى الأعلى .

ـ أما إمكانية فهم اللغة العربية الفصحى فى أفلام الرسوم المتحركة ، فنجد أن حوالى ٧٥٪ من العينة لا يجد صعوبة فى فهمها .

وقد بينت إحدى الدراسات (حسن شحاته ، ١٩٨٢) التى تتعلق بالرصيد اللغوى للطفل المصرى أن المفردات اللغوية الفصيحة تحظى بنسبة مرتفعة فى أحاديث تلاميذ الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية ، إذا قيست بالمفردات اللغوية غير الفصيحة .

كما بينت دراسة (فتحى على ، ١٩٧٤) ارتفاع نسبة الكلمات العامية التى لا تختلف عن الفصحى كثيراً فى حديث أطفال الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية . وبينت دراسة (رضوان ، سنة ١٩٥٢) أن ما يقرب من ٨٠٪ من الكلمات التى يستخدمها الطفل المصرى فى سن دخول المدرسة مشترك بين العامية والفصحى (فتحى على إبراهيم ، ١٩٧٤ ، صـ٢٢٨) .

ـ ترتفع نسبة الأطفال الذى يجدون صعوبة فى فهم الرسوم المتحركة الناطقة بالإنجليزية الأمر الذى يتطلب الاتجاه إلى دبلجة هذه الأفلام حتى يسهل على الطفل فهم الحوار ومضمون الفيلم .

ـ ويلاحظ أن الأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى يجدون صعوبة أكبر فى فهم الرسوم المتحركة الناطقة بالإنجليزية؛ ولذلك نجد ارتفاع نسبة هؤلاء الأطفال من حيث تفضيلهم لوجود التعليق الكلى على الفيلم الناطق بالإنجليزية ، وذلك بالمقارنة بالأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

ـ ترتفع نسبة تفضيل الأطفال لوجود التعليق على كل الفيلم الناطق بالإنجليزية ، حيث تصل إلى ٧١,١٪ مما يؤكد إعاقة الفهم لمضمون الحوار الأجنبى .

رابعاً : التعرف والتذكر لأغان وأسماء في الرسوم المتحركة

يتناول هذا الجزء تعرف الأطفال على أغانٍ بالرسوم المتحركة ، جاءت كمقدمة لمسلسلات كارتونية ، ومقدمة لبرامج تعرض رسوماً متحركة ، وأغان جاءت داخل برامج الأطفال « ق١ » واختيرت من العينة التحليلية .

كما يتناول تذكر الطفل لأسماء أبطال لشخصيات كارتونية متنوعة ، وتذكر الطفل لأسماء أبطال لشخصيات من مسلسلات كارتونية وأفلام قصيرة بالرسوم المتحركة ، وتذكر مضمون بعض المسلسلات الكارتونية .

جدول رقم (٦٤)

متوسط معرفة الأطفال لأغان بالرسوم المتحركة

المقياس الإحصائى / النوع	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)	المقياس الإحصائى / المستوى الاقتصادى والاجتماعى	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)
ذكور	,٥٠	,٥٠	٣,٩	,٠٠٠	الأعلى	,٦٩	,٤٦	١,٧	,٠٧
إناث	,٧٦	,٤٢			الأقل	,٥٧	,٤٩		

يوضح الجدول السابق ما يلى :

- يرتفع متوسط الإناث الذين يعرفون أغان بالرسوم المتحركة عن الذكور .
- يرتفع متوسط مجموعة الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى فيما يتعلق بمعرفة بعض أغان بالرسوم المتحركة ، وذلك بالمقارنة بالأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

جدول رقم (٦٥)
تذكر الأطفال لأسماء من شخصيات كارتونية متنوعة

تذكر أسماء شخصيات كارتونية	التكرار	النسبة المئوية	النوع		د ح	الدلالة	المستوى الاقتصادى والاجتماعى		د ح	الدلالة
			ذكور	إناث			الأعلى	الأقل		
من الحيوانات	١٧٨	٩٣,٧٪	٩٦,٨٪	٩٠,٥٪	١	,٠٧	٩٧,٩٪	٨٩,٤٪	١	,٠١
من الأطفال	١٨٣	٩٦,٣٪	٩٦,٨٪	٩٥,٨٪	١	,٧	١٠٠٪	٩٢,٦٪	١	,٠٠١
من الآلات	١٣٨	٧٢,٦٪	٨٩,٥٪	٥٥,٨٪	١	,٠٠٠	٩٠,٦٪	٥٤,٣٪	١	,٠٠٠
من الإنسان مع الحيوانات	١٧١	٩٠٪	٩٣,٧٪	٨٦,٣٪	١	,٠٩	٩٩٪	٨٠,٩٪	١	,٠٠٠٣
من الحاجات الخيالية	٨٣	٤٣,٧٪	٤٠٪	٤٧,٤٪	١	,٣	٥٣٪	٣٤٪	١	,٠٠٨
من مسلسلات كارتون	١٦٧	٨٦,٩٪	٩٤,٧٪	٨١,١٪	١	,٠٠٣	٩٣,٨٪	٨١,٩٪	١	,٠١
من أفلام قصيرة	٢٢	١١,٦٪	٤,٢٪	١٨,٩٪	٢	,٠٠٦	٧,٣٪	١٦٪	٢	,٠٥

يوضح الجدول ما يلى :

- تصل نسبة تذكر الأطفال لأسماء من شخصيات ٩٣,٧٪ .
- تصل نسبة تذكر الأطفال لأسماء شخصيات كارتونية من الأطفال إلى ٩٦,٣٪ .
- تصل نسبة تذكر الأطفال لأسماء شخصيات كارتونية من الآلات إلى ٧٢,٦٪ .
- تصل نسبة تذكر الأطفال لأسماء شخصيات كارتونية من الإنسان والحيوانات إلى ٩٠٪ .
- تصل نسبة تذكر الأطفال لأسماء شخصيات كارتونية من الأشياء الخيالية إلى ٤٣,٧٪ .
- تصل نسبة تذكر الأطفال لأسماء أبطال مسلسلات كارتون إلى ٨٦,٩٪ .
- تصل نسبة تذكر الأطفال لأسماء أبطال من أفلام قصيرة إلى ١١,٦٪ .
- هناك اختلاف دال فى نسبة تذكر الأطفال الذكور والإناث لأسماء شخصيات كارتونية من الآلات فى صالح الأطفال الذكور .
- يوجد اختلاف دال فى نسبة تذكر الأطفال الذكور والإناث لأسماء شخصيات

كارتونية من مسلسلات كارتون ومن أفلام قصيرة ، حيث نجد ارتفاع نسبة تذكر الأطفال الذكور لأسماء كارتونية من المسلسلات ، بينما نجد ارتفاع نسبة تذكر الأطفال الإناث لأسماء كارتونية من الأفلام القصيرة .

- يوجد اختلاف دال فى نسبة تذكر الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى من حيث تذكر أسماء شخصيات كارتونية من الحيوانات ومن الأطفال ومن الآلات ومن الإنسان مع الحيوانات، ومن الأشياء الخيالية ومن المسلسلات الكارتونية ، وذلك فى صالح مجموعة الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

- يوجد اختلاف دال فى نسبة تذكر الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى فى تذكر أسماء شخصيات كارتونية لأفلام قصيرة ، وذلك لصالح الأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

جدول رقم (٦٦)

متوسط تذكر الأطفال لأسماء من شخصيات كارتونية متنوعة

المقياس الإحصائى / النوع	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)	المقياس الإحصائى / المستوى الاقتصادى والاجتماعى	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)
ذكور	١,٩	,٢٦	٣,١٨	,٠٠٢	الأعلى	١,٩	,٥	٢,٨	,٠٠٥
إناث	١,٧	,٥٥			الأقل	١,٧	,٣		

يوضح الجدول ما يلى :

- يوجد اختلاف بين متوسط تذكر الأطفال الذكور والإناث لأسماء الشخصيات الكارتونية ، وذلك فى صالح الأطفال الذكور .

- يوجد اختلاف بين متوسط تذكر الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى لأسماء الشخصيات الكارتونية ، وذلك فى صالح مجموعة الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

تعليق على تذكر الأطفال لأسماء شخصيات كارتونية متنوعة :

- ترتفع نسبة تذكر الأطفال لأسماء الشخصيات الكارتونية من الحيوانات والأطفال

والإنسان مع الحيوانات . ويلاحظ أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج تحليل المضمون المتعلقة بأنواع الشخصيات الكارتونية ، حيث ترتفع نسبة وجود الشخصيات الكارتونية من الإنسان والحيوان .

وكما يأتى تذكر الطفل لأسماء الشخصيات الكارتونية من الأشياء الخيالية بنسبة منخفضة . ويحصل على أقل نسبة لتذكر أسماء الشخصيات الكارتونية ، فنجد هذه النوعية من الشخصيات تحصل على نسبة وجود أقل فى تحليل مضمون الرسوم المتحركة فى البحث .

وقد بينت إحدى الدراسات (حسن شحاته ١٩٩٤ ، صـ ١٧٠) والتى تناولت تحليل القصص التى يرويها الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى ارتفاع نسبة شخصية البطل من الحيوانات أو الطيور ، وتعتبر الشخصيات الحيوانية من أكثر الشخصيات الكارتونية شهرة (توم وجيرى، دونالدك ، القط فيلكس . . .) .

– أظهر إدراك الأطفال للزمن المرتبط بالرسوم المتحركة ومضمون برامج الأطفال التى تعرض رسوماً متحركة تفوق الذكور على الإناث ، كذلك يتفوق الذكور فى تذكر أسماء الشخصيات الكارتونية .

– يلاحظ تفوق الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى فى تذكر أسماء الشخصيات الكارتونية .

تذكر مضمون بعض المسلسلات الكارتونية :

يتم قياس مدى تذكر الأطفال لمضمون بعض المسلسلات الكارتونية التى تم عرضها مدة طويلة وبعضها تم تحليله فى البحث ، وهذه المسلسلات هى « كابتن ماجد ، والقط فيلكس ، والسلاحف ، وماوكلى » . ويعنى تذكر معظم المضمون معرفة الطفل لأسماء الشخصيات وموضوع المسلسل والعلاقة بين الشخصيات، أما تذكر جزء فقط من المضمون فيعنى تذكر الطفل لأسماء الشخصيات فقط أو موضوع المسلسل فقط . ويتم الاستعانة بالمتوسطات والانحراف المعيارى للتوصل إلى النتائج .

جدول رقم (٦٧)

متوسط تذكر الأطفال لمعظم مضمون مسلسلات كارتونية

المقياس الإحصائى / النوع	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)	المقياس الإحصائى / المستوى الاقتصادى والاجتماعى	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)
ذكور	٦,	٤٨,	٥,٤٧	,٠٠٠	الأعلى	٤٦,	٥٠,	٦,	٥,
إناث	٢,	٤٤,			الأقل	٤٢,	٤٩,		

يوضح الجدول ما يلى :

- يرتفع متوسط تذكر الأطفال الذكور عن الإناث لمعظم مضمون بعض المسلسلات الكارتونية. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج المتعلقة بالإدراك وتذكر الأسماء، ويلاحظ هنا أن تذكر معظم مضمون المسلسل يتطلب من الطفل معرفة معظم أسماء الأبطال، ومعرفة العلاقة بين أبطال المسلسل والحكاية التى يدور حولها موضوع المسلسل.
- لا يوجد اختلاف واضح بين متوسط تذكرالأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى لمعظم مضمون مسلسلات كارتونية .

جدول رقم (٦٨)

متوسط تذكر الأطفال لجزء من مضمون مسلسلات كارتونية

المقياس الإحصائى / النوع	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)	المقياس الإحصائى / المستوى الاقتصادى والاجتماعى	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)
ذكور	,١٨	,٤٢	٤,٨	,...	الأعلى	,٣٢	,٤٩	١٠	,٩٢
إناث	,٤٦	,٥٠			الأقل	,٣٢	,٤٧		

يوضح الجدول ما يلى :

يرتفع متوسط تذكر الأطفال الإناث عن الذكور لجزء فقط من مضمون مسلسلات كارتونية ، وهى تعنى أن الإناث لم يستطعن تذكر معظم مضمون المسلسلات ، ولكن تذكرن فقط أسماء بعض الشخصيات أو جزء بسيط من حكاية المسلسل . أما المستوى الاقتصادى والاجتماعى فلا يوجد اختلاف بين المجموعتين .

خامساً : الأسئلة المعرفية
(مفاهيم رياضية ـــ مفاهيم عامة ـــ أدوات)

يتناول هذا الجزء متوسط معرفة الطفل لبعض المفاهيم الرياضية التى أخذت من مسلسل كارتون « كابتن ماجد » والذى تم تحليله ، وبعض المفاهيم العامة والمتنوعة ، وبعض الأدوات التى ذكرت دون عرضها من خلال الصورة فى العينة التحليلية .

جدول رقم (٦٩)
متوسط معرفة الطفل لبعض المفاهيم الرياضية

المقياس الإحصائى / النوع	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)	المقياس الإحصائى / المستوى الاقتصادى والاجتماعى	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)
ذكور	,٥٠	,٥٠	١,١٦	,٢٤	الأعلى	,٦٠	,٤٩	٦,٥٩	,١١
إناث	,٥٨	,٤٩			الأقل	,٤٨	,٥٠		

يوضح الجدول ما يلى :

ـ لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث فى معرفة بعض المفاهيم الرياضية .

ـ لا يوجد اختلاف بين الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى فى معرفة بعض المفاهيم الرياضية .

جدول رقم (٧٠)
متوسط معرفة الطفل لبعض المفاهيم العامة

المقياس الإحصائى / النوع	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)	المقياس الإحصائى / المستوى الاقتصادى والاجتماعى	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)
ذكور	١,١٢	,٧٠	,٤٢	,٦٧	الأعلى	١,٢	,٦٠	١,٦	,٠٩
إناث	١,١٦	,٦٧			الأقل	١,٠٦	,٧٥		

يوضح الجدول ما يلى :

- لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث فى معرفة الطفل لبعض المفاهيم العامة .
- لا يوجد اختلاف بين الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى فى معرفة الطفل لبعض المفاهيم العامة .

جدول رقم (٧١)
متوسط معرفة ومشاهدة الطفل لبعض الأدوات

المقياس الإحصائى / النوع	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)	المقياس الإحصائى / المستوى الاقتصادى والاجتماعى	المتوسط	الانحراف المعيارى	اختبار T.	الدلالة (a)
ذكور	١,٦	,٦٠	١,١٢	,٢٦	الأعلى	١,٩	,٤١	١٠,١٥	,٠٠
إناث	١,٤	,٦٨			الأقل	١,١٥	,٦١		

يوضح الجدول ما يلى :

- يوجد اختلاف دال بين الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى فى معرفتهم ومشاهدتهم لبعض الأدوات ، وذلك لصالح الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى . بينما لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث .

تعليق على الجداول الثلاث السابقة :

لم يؤثر نوع الطفل (ذكر أو أنثى) على معرفة المفاهيم والأدوات ، فى حين نجد أن المستوى الاقتصادى والاجتماعى للطفل يؤثر على معرفة الأطفال للمفاهيم والأدوات حيث نجد ارتفاع متوسطات معرفة الطفل للمفاهيم الرياضية والمفاهيم العامة والأدوات لدى الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .



الفصل السابع

ملخص عام علي نتائج الدراسة

أولاً : ملخص عام لنتائج الدراسة التحليلية .

ثانياً : ملخص عام لنتائج الدراسة الميدانية .

ثالثاً : ملخص للنتائج التحليلية والميدانية مطبقة على برنامج سينما الأطفال .

(الرسوم المتحركة وبرنامج سينما الأطفال بين الواقع والطفل) .



أولاً : ملخص لنتائج الدراسة التحليلية

تناولت الدراسة التحليلية العديد من العناصر الشكلية والموضوعية والمرتبطة بالرسوم المتحركة ، وذلك من أجل تحقيق هدف الدراسة التحليلية بشكل خاص ، وأهداف الدراسة بشكل عام .

وقد شملت العناصر الشكلية الزمن ، والمعالجة الفنية ، وأشكال الرسوم المتحركة، والجوانب الفنية التفصيلية ، والصوت ، واللغة .

أما العناصر الموضوعية فقد تناولت الموضوعات والشخصية ، ومهن الشخصيات ، والأدوات المستخدمة ، ومصادر الإنتاج .

وكان الهدف من تناول هذه العناصر هو معرفة أهم العوامل الإيجابية والسلبية التى تؤثر على الجوانب المعرفية ، ومدى ملاءمتها لخصائص النمو المعرفى للطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى .

ويمكن ذكر أهم العوامل الإيجابية المتعلقة ببعض الرسوم المتحركة التى تم تحليلها ، والتى تساعد على تنمية الجوانب المعرفية للطفل من انتباه وإدراك وتذكر ولغة فيما يلى:

١ ـــ عنصر الزمن :

أوضح تحليل دورية العرض ارتفاع نسبة العرض المنتظم للرسوم المتحركة خلال اليوم أو الأسبوع ، كما ارتفعت نسبة العرض الأسبوعى عن اليومى وهو ما يناسب مرحلة الطفولة الوسطى ، حيث يزداد معدل التذكر ومداه بالزيادة فى عمر الطفل . فيستطيع الطفل تذكر المعلومات التى يحتوى عليها المسلسل الكارتونى الأسبوعى ، وكذلك يساعد على نمو إدراك الطفل للزمن بانتظاره الموعد الأسبوعى للحلقات الكارتونية فى ميعادها .

٢ ـــ المعالجة الفنية :

تعرض الرسوم المتحركة على القناة الأولى فى مواضع متعددة ، حيث تأتى فى فقرات منفصلة عن برامج الأطفال . كما تأتى داخل برامج الأطفال ضمن فقراتها ، وتستخدم أيضاً كتترات لبرامج الأطفال ، وهذا ما يسمح للطفل بإمكانية المشاهدة فى أوقات متعددة وأوضاع مختلفة .

وهى عندما تستخدم كتترات لبرامج الأطفال يلاحظ زيادة نسبة الرسوم المتحركة كمقدمات لبرامج أطفال تقدم رسوماً متحركة داخل البرامج وضمن الفقرات، وهو ما يساعد على إعطاء ملخص لفقرات البرنامج، وكوسيلة لجذب الانتباه، وكعنوان للبرنامج.

وتعتمد الرسوم المتحركة على الحركة الكاملة بنسبة عالية ، بما يسمح بإعطاء تفاصيل للحركة مع الاحتفاظ بجذب الانتباه .

٣ ــ الشكل الفنى والجوانب الفنية التفصيلية :

احتلت المسلسلات الكارتونية أكبر نسبة عرض فى العينة التحليلية ، يليها التترات ، ثم الأفلام القصيرة والأغانى بنسب بسيطة ، وتبين من تحليل الجوانب الفنية التفصيلية الخاصة بالمشاهد واللقطات أن المسلسلات الكارتونية يرتفع فيها استخدام المشاهد الخارجية التى تتيح إطاراً أوسع من المعلومات ، كما تستخدم فيها اللقطات المتوسطة والبعيدة بشكل أوضح من استخدامها فى الأشكال الأخرى والتى اعتمدت على اللقطات البعيدة بشكل كبير .

هذا بالإضافة لما تتميز به المسلسلات بانتظام عرضها وإمكانية متابعتها ، والتركيز فى عرض موضوع معين فى فترة زمنية معينة ، واستخدام أكثر من عنصر للصوت .

٤ ــ الصوت :

تستخدم الرسوم المتحركة الأصوات والموسيقى والمؤثرات الصوتية ، وتعتبر الموسيقى عنصراً أساسياً من عناصر فيلم الرسوم المتحركة ، حيث تحظى بنسبة ١٠٠ ٪ من حيث تكرارها فى العينة التحليلية ، وتأتى الأصوات فى المرتبة الثانية من حيث تكرارها، وهو ما يسمح بإعطاء الطفل كثيراً من المعلومات من خلال اللغة ، سواء فى التعليق أو الحوار أو الأغنية . أما المؤثرات الصوتية فتعكس نسبتها نسبة عرض المسلسلات والأفلام القصيرة ، وهى تساعد على تعميق فهم الطفل للصورة ، ويساعد تنوع عناصر الصوت فى الرسوم المتحركة إلى إعطائها الشكل المميز بالمقارنة بالقوالب الفنية الأخرى ، وبالتالى إلى إثارة انتباه الطفل وزيادة رغبته فى المتابعة .

ويأتى تحليل كمية التعليق ليوضح توافر فرصة إعطاء معلومات متنوعة ووافية للطفل ، فهو يأخذ نصف وقت عرض الرسوم المتحركة المعلق عليها .

ويظهر أن الأغنية فى الرسوم المتحركة تستخدم بصورة أساسية كمقدمات أو مؤخرات أكثر منها كأغنية خاصة داخل برامج الأطفال . وهى تساعد على جذب الانتباه

لضمان المتابعة كما تتميز الأغنية بسهولة حفظ كلماتها وكثرة ترديدها ، بما يسمح للطفل بإمكانية تذكر البرنامج أو المسلسل الكارتونى من خلال أغنيته ، وبخاصة أنها تتميز بانتظام عرضها وتكراره .

٥ ـــ اللغة :

اهتم التحليل بفصل نتائج تحليل اللغة الفصحى عن العامية المصرية حتى يمكن ربط تحليل اللغة بمصادر الإنتاج ، ومعرفة مدى ملاءمة اللغة الفصحى على حدة والعامية على حدة للطفل المصرى فى مرحلة الطفولة الوسطى ، وقد تبين أن اللغة التى دبلجت بها الرسوم المتحركة خارج مصر ــ وهى الفصحى ــ تتميز بالبساطة والسهولة وقصر طول الجملة بما يساعد على سهولة إدراك ما تحتويه من معلومات وهى أقرب لخصائص نمو لغة الطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى من اللهجة العامية .

أما اللهجة العامية المصرية ، فنجد الحوار يتميز بالبساطة والسهولة وقصر طول الجملة واستخدام الجمل الإسمية ، وهى خصائص تجعل اللهجة العامية المدبلجة بها الرسوم المتحركة فى مصر أكثر سهولة فى معالجة المعلومات ، إلا أنها أقل من المستوى اللغوى للطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى .

٦ ـــ الموضوعات :

وتتسم الموضوعات التى تتناولها الرسوم المتحركة بالتركيز على موضوعات معينة بالإضافة لتنوع هذه الموضوعات ، حيث يسمح التركيز بإعطاء الطفل جرعة مناسبة ومتكاملة من موضوع معين ، أما التنوع فيسمح بإمكانية مشاهدة الطفل لموضوعات متنوعة فى كافة المجالات . ويلاحظ أن العينة التحليلية أظهرت زيادة نسبة الموضوعات الرياضية والمغامرات التى تتناول جوانب بوليسية أو حربية ، وهو ما يوفر عنصرى الحركة والإثارة .

٧ ـــ الشخصيات والمهن والأدوات :

فكما تتسم الموضوعات بالتركيز والتنوع ، فإن الشخصيات يتوافر فيها هذان العنصران أيضاً ، حيث يتم التركيز على الشخصية الإنسانية والحيوانية بالمقارنة بباقى الشخصيات . ويلاحظ أن الشخصيات الحيوانية من أكثر أنواع الشخصيات جذباً للانتباه وأكثرها تفضيلاً من جانب الطفل بشكل عام ، كما تساعد الشخصية الإنسانية الكارتونية على إمكانية استفادة الطفل من بعض المواقف والسلوكيات التى يمكن أن يقابلها الطفل فى حياته العادية ، وبخاصة إذا كان سلوكها وقيمها أكثر واقعية وارتباطاً بالطفل .

وتركز الرسوم المتحركة فى اللقطة الواحدة على عدد محدود من الشخصيات بما يسمح بارتباط الطفل بالشخصية وسهولة تعرفه عليها ، كما ترتفع نسبة وجود الأسماء العربية للشخصيات الكارتونية ، وذلك بالمقارنة بالأسماء الأجنبية بما يساعد على سهولة تذكرها وارتباط الطفل بها .

ويأتى تحليل المهن والأدوات ليظهر مدى التنوع فى عرضها بما يسمح للطفل بإمكانية مشاهدة أنواع متعددة للمهن وللأدوات . ويساعد استخدام الأدوات فى إطار واقعى إلى استفادة الطفل معرفياً بهذه الأدوات وطرق استخدامها وأشكالها .

٨ ــ الإنتاج :

يحاول التليفزيون المصرى التقليل من الآثار الناتجة عن عرض الأفلام الأجنبية كما هى للطفل المصرى ، ولذلك نجد الالتجاء إلى أسلوب معالجة هذه الأفلام بالطرق المختلفة للإخراج مثل (المونتاج ــ والدوبلاج) . وترتفع نسبة الإنتاج الأجنبى المعالج عن الإنتاج الأجنبى الذى يعرض كما هو بشكل واضح ، وهو ما يسمح بإمكانية التقليل من الآثار السلبية لأجنبية الأفلام .

وكما أن للعناصر التى تم تحليلها جوانب إيجابية ، فإنها لا تخلو من المعوقات التى يجب معالجتها والتقليل منها بقدر الإمكان ، حتى يمكن الاستفادة من الرسوم المتحركة فى تنمية جوانب الطفل المعرفية من انتباه وإدراك وتذكر ولغة .

ويمكن توضيح أهم العوامل السلبية « المعوقات » من خلال العناصر التى تم تحليلها فيما يلى :

١ ــ عنصر الزمن :

إذا كانت الدراسات التى تناولت الطفل المصرى وبرامج الأطفال قد بينت ارتفاع نسبة مشاهدة الأطفال للتليفزيون وبرامج الأطفال يومى الخميس والجمعة ، فإن التحليل بين ارتفاع نسبة عرض الرسوم المتحركة يومى الأحد والسبت ، وهو ما لا يسمح لكثير من أطفال المدارس الحكومية بفرصة مشاهدة الرسوم المتحركة على القناة الأولى أيام الدراسة ، كما تبين عدم انتظام الزمن الذى تعرض فيه الرسوم المتحركة خلال الدورة المسجلة ، حيث نجد ارتفاع نسبة العرض فى يوم معين ، ثم تنخفض نسبة العرض لنفس اليوم فى شهر آخر من الدورة .

أما فترة العرض ، فقد تركزت فى الفترة الصباحية بعد برنامج : «صباح الخير يا مصر » ، وهو ما يؤدى إلى تقليل فرص المشاهدة لأطفال المدارس .

٢ ــ المعالجة الفنية :

يأتى تحليل أنواع الرسوم المتحركة ليوضح عدم استغلال التنوع فى هذا الفن فى إنتاج وعرض أنواع متعددة للرسوم المتحركة ، فنجد أن ما يعرض من رسوم متحركة عبارة عن كارتون ، وأن الربع الأخير عبارة عن مزج كارتون مع حركة حية . ويلاحظ أن استخدام مزج الكارتون مع الحركة الحية يأتى من أجل إعطاء نوع من التباين لزيادة الانتباه ، أو توضيح بعض فقرات البرنامج من خلال المقدمة ، أما استخدام المزج من أجل توضيح ما لا يمكن توضيحه بالحركة الحية من خلال الرسوم المتحركة فيعتبر غير موجود فى العينة التحليلية .

وبتحليل موضوع الرسوم المتحركة ، تبين عدم توافق موضوع البرنامج مع موضوع الرسوم المتحركة التى تقدم من خلاله وضمن فقراته وذلك بنسبة واضحة .

٣ ــ الشكل الفنى والجوانب الفنية التفصيلية :

ترتفع نسبة اللقطات البعيدة فى جميع أشكال الرسوم المتحركة ، وهى لقطات لا توضح التفاصيل ولا تعطى معلومات مرئية واضحة عن الحدث .

كما تبين من نتائج تحليل المشهد ارتفاع نسبة المشاهد القصيرة وبخاصة التى تحتوى على لقطة واحدة، وهى تبدو واضحة فى التترات والأغانى، حيث يتميزان بسرعة الإيقاع والحركة ، وإذا كانت هذه الخاصية مطلوبة فى التترات ، فإنها فى باقى الأشكال تمثل عائقاً من الناحية المعرفية ، حيث تؤدى إلى تشتيت الانتباه ، كما أنها تؤدى إلى التقليل من إمكانية توافر الترابط الموضوعى بين المشاهد وذلك بشكل خاص فى الأغانى .

أما طريقة النقل بين اللقطات ، فقد تبين شيوع أسلوب القطع فى جميع أشكال الرسوم المتحركة ، مما يوضح عدم التنوع فى استخدام الأساليب الفنية فى الإخراج . فنجد مثلاً أن الأغانى لا تستخدم أسلوب المسح فى العينة التحليلية . وتعتبر الأغانى من الأشكال التى يتم إنتاجها فى مصر أو أجنبية ويتم معالجتها فى مصر ، مما يوضح عدم استغلال الأساليب الإخراجية المتعددة فى إنتاج الرسوم المتحركة فى مصر .

٤ ــ تحليل الصوت :

تبين من تحليل جمل التعليق من الناحية الكيفية أنها تناولت جمل وصفية وتفسيرية مع زيادة نسبة الجمل الوصفية التى تعطى للطفل وصفاً مباشراً للصورة ، دون التركيز على تفسير المواقف للطفل أو إعطائه معلومات تفسر ما وراء الصورة من قيم أو سلوكيات ، أو معلومات تشملها المادة المرئية .

كما ارتفعت نسبة التعليق الذى لا يسبقه مقدمة قبل العرض أو مؤخرة بعد عرض الفيلم مما يفقد الطفل المميزات التى يمكن أن توفرها له المقدمة والمؤخرة ، سواء فى الرسوم المتحركة الناطقة بالإنجليزية أو بالعربية .

تبين أن المعلقات على الرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى تصل نسبتهن إلى ١٠٠٪، وهو ما لا يتلاءم مع رغبات الطفل المصرى من وجوب التنوع فى نوع المعلقين . وتزداد صعوبة فهم الحوار بالإنجليزية بدون عرض تعليق له أو مقدمة أو خاتمة، ويلاحظ ارتفاع نسبة الحوار بالإنجليزية عن الحوار بالعامية والذى لا يستخدم التعليق، أما الأغانى بالرسوم المتحركة فقد تبين من التحليل زيادة نسبة الأغانى التى لم تعد خصيصاً للرسوم المتحركة، وهو ما يؤدى إلى صعوبة توافر التكامل الموضوعى بين عناصر الأغنية .

٥ ــ اللغة :

إذا كانت هناك بعض المعوقات أو الجوانب السلبية فى اللغة التى تعرض بها الرسوم المتحركة ، فإن هذه المعوقات تتركز بصفة أساسية فى التعليق بالعامية ، فيلاحظ أنه لا يوجه إلى مرحلة عمرية معينة ، حيث نجده يعتمد على الجمل الطويلة والأكثر تعقيداً وتركيباً ، كما أنه لا يركز على نوعية معينة من الجمل حيث تقترب نسبة الجمل الفعلية من نسبة الجمل الإسمية ، مما يدل على عدم الإعداد اللغوى للتعليق ، وذلك بالمقارنة بالإعداد اللغوى للحوار المدبلج بالعامية فى مصر ، حيث يتم إعداده من قبل متخصصين فى ثقافة الطفل .

٦ ــ الموضوعات :

تتسم الموضوعات فى الرسوم المتحركة بعدم التوازن ، حيث نجد ارتفاع نسبة عرض الموضوعات الرياضية والمغامرات ، بينما نجد انخفاض نسبة عرض الموضوعات الصحية والتاريخية واللغوية والاقتصادية بشكل كبير ، كذلك تنخفض نسبة عرض الموضوعات العلمية ، وذلك على الرغم من أنها تأتى فى المرتبة الرابعة .

وربما يؤدى انخفاض نسبة عرض موضوعات معينة إلى عدم شيوع هذه النوعيات فى القصص التى يرويها الأطفال ، حيث بينت دراسة (حسن شحاته) عن القصص التى يرويها الأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى أن القصص العلمية من القصص غير الشائعة فى هذه المرحلة .

٧ ــ الشخصيات والمهن والأدوات :

ارتفعت نسبة الشخصيات التى تأتى بدون ذكر اسمها بشكل واضح فى التحليل ،

وهو ما يؤدى إلى التقليل من ارتباط الطفل بالشخصية الكارتونية كما يصعب تذكرها .
وقد ظهرت صفة عدم التوازن أيضاً فى نوعية الشخصيات ونوعية الأدوات والمهن ، حيث يتم التركيز على أنواع معينة بشكل كبير مع التقليل من نسب باقى الأنواع .

أما كيفية عرض المهن والأدوات فقد ظهر التركيز على العرض فقط دون ذكر اسم المهنة أو الأداة أو الوسيلة من خلال الصوت المصاحب للمادة المرئية . وهو ما يعوق معرفة الطفل لهذه المهن أو الأدوات .

٨ ــ الإنتاج :

لا يحظى الإنتاج المصرى للرسوم المتحركة إلا بنسبة ٣ ٪ فقط ، وذلك على الرغم من وجود قسم خاص للرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى منذ ظهوره ، كما أن هذه النسبة الضئيلة لا تتفق مع حجم إنتاج مصر للقوالب الأخرى ، ولا تتفق مع الواقع الفعلى للرسوم المتحركة فى مصر ،حيث توجد له أقسام دراسية متخصصة فى الجامعات المصرية ، كما يوجد القطاع الخاص بالإضافة إلى القطاع العام الذى يمكن أن يوفر كمّاً مناسباً للإنتاح المصرى لهذا الفن .

كذلك تنخفض نسبة الرسوم المتحركة المدبلجة فى مصر كثيراً عن الرسوم المتحركة المدبلجة فى إحدى الدول العربية ، وذلك يدل على عدم استغلال وحدة الدوبلاج فى التليفزيون المصرى لدبلجة رسوم متحركة للطفل المصرى والاعتماد بشكل أساسى على الأفلام المدبلجة خارج مصر .

ثانياً : ملخص لنتائج الدراسة الميدانية

يفضل الأطفال مشاهدة الرسوم المتحركة التى تعرض ضمن فقرات برامج الأطفال والتى تعرض فى فقرات منفصلة فى شكل مسلسلات كارتونية ، ويقبل الإناث على مشاهدة الرسوم المتحركة التى تعرضها برامج الأطفال ، بينما نجد الذكور يفضلون مشاهدتها فى شكل مسلسلات كارتون أكثر من الإناث ، مما يدل على رغبة البنات مشاهدة فقرات متنوعة ، ورغبة الأولاد مشاهدة الكارتون بشكل أساسى .

ويظهر أن المستوى الاقتصادى والاجتماعى للطفل يؤثر على رغبة الطفل مشاهدة كارتون فقط أو فقرات متنوعة ، حيث تبين أن الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى (المدارس الخاصة) يشاهدون « كارتون » فقط أكثر ، وهو الذى يعرض فى فقرات منفصلة عن برامج الأطفال ، ويتطلب هذا الأمر قدرة على معرفة يوم وساعة عرض المسلسل الكارتونى ، ويدعم هذا القول نتائج إدراك الطفل للزمن ، حيث تبين أن الذكور والأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى (المدارس الخاصة) أكثر معرفة بيوم عرض المسلسل الكارتونى وساعة عرضه .

ويشاهد الأطفال الرسوم المتحركة بالقناة الأولى بنسبة مرتفعة ، تفوق باقى القنوات، تليها القناة الثانية ، ثم السادسة ، والتى تعتبر القناة الإقليمية لمدينة المنصورة. وعلى الرغم من أن الفترة الصباحية أيام الدراسة تعتبر فترة خاصة بالمدرسة إلا أنها تأخذ أعلى نسبة مشاهدة ، ويرجع السبب فى ذلك إلى عرض الرسوم المتحركة قبل الساعة السابعة صباحاً ، أما ارتفاع نسبة المشاهدة فى هذه الفترة أيام الأجازة فيعتبر أمراً طبيعياً لتواجد الأطفال بالمنازل ، كما أنه يتم عرضها فى فترة ما قبل الظهر . وتسبق فترة مابعد الظهر فترة الظهر أيام الدراسة ، وتسبق فترة الظهر فترة ما بعد الظهر أيام الأجازة ، حيث يشاهد فيها الأطفال الرسوم المتحركة بنسبة أكبر .

يأتى يوما الجمعة والخميس فى مقدمة الأيام التى يشاهد فيها الأطفال الرسوم المتحركة ، وذلك بنسب مرتفعة تفوق نسب المشاهدة فى باقى الأيام .

وأوضح التحليل الإحصائى لكثافة المشاهدة أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث، ولكن الفرق واضح بين الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى، حيث تبين أن الأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى أعلى نسبة فى كثافة

المشاهدة من مجموعة الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

والسؤال هنا هو : هل ارتفاع كثافة المشاهدة يرتبط بزيادة قدرة الطفل على الإدراك والانتباه والتذكر المتعلق بالرسوم المتحركة ؟

تبين نتائج الدراسة الميدانية أن الإجابة على هذا السؤال تكون بالنفى ، حيث نجد انخفاضاً فى متوسط إدراك الزمن ، ومتوسط إدراك مضمون برامج الأطفال ، ومتوسط معرفة الأطفال للأغانى ، وتذكرهم لأسماء الشخصيات الكارتونية ، وقدرة الطفل على التمييز اللغوى (فصحى وعامية) ، ومعرفة المفاهيم والأدوات ، وذلك لمجموعة الأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

وكذلك نجد أنه على الرغم من عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث من حيث كثافة المشاهدة ، إلا أن متوسط إدراك الأطفال للزمن المتصل بالرسوم المتحركة أوضح وجود اختلاف دال فى صالح الذكور ، ويتضح هذا الاختلاف أيضاً فى زيادة إدراك الأطفال الذكور لمضمون برامج الأطفال ، وفى قدرتهم على حفظ الأغانى بالرسوم المتحركة ، كما يتذكر الذكور أسماء الشخصيات الكارتونية بنسبة أعلى من الإناث . ولا يقتصر تفوق الذكور على تذكر الأسماء ، ولكن يمتد إلى معرفة مضمون المسلسل الكارتونى، أى الحكاية التى يدور حولها المسلسل .

وأوضح تحليل إدراك الزمن انخفاض نسبة الأطفال الذين يشاهدون الرسوم المتحركة فى وقت يعرفونه بالمقارنة بالأطفال الذين يشاهدونها بالصدفة .

أما مواعيد برامج الأطفال فيرتفع نسبة معرفة الأطفال لها ، ويرجع السبب فى ذلك إلى انتظام عرض البرامج أسبوعياً ولمدة طويلة .

وترتفع نسبة الأطفال التى تعرف يوم عرض سينما الأطفال بالمقارنة بباقى البرامج ، وهى ترتبط بارتفاع نسبة المشاهدة يوم الجمعة . كما يأتى هذا البرنامج فى مقدمة البرامج التى يدرك الطفل مضمونها من حيث معرفة ما يعرضه البرنامج من رسوم متحركة والفقرات التى يعرضها والتعليق على الرسوم المتحركة . ويليه برنامج « دنيا الكارتون ليوم الثلاثاء » .

أما التركيز والانتباه للرسوم المتحركة فلا يتأثر بالنوع ولا بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (نوع المدارس) .

ويقبل الأطفال على مشاهدة معظم فقرات برامج الأطفال بنسبة عالية ، كما يهتمون بمشاهدة الفيلم والاستماع للتعليق أثناء المشاهدة بنسبة أكبر من مشاهدة الفيلم

فقط دون الاهتمام بالتعليق . كما ترتفع نسبة الأطفال الذين لا يرغبون فى التحدث أثناء مشاهدة الفيلم كما يفضلون مشاهدته مكتملاً .

ولنوع المعلق على الرسوم المتحركة نسب مختلفة للتفضيل تختلف باختلاف نوع الأطفال . فالإناث لا يفضلن المعلق الذكر . والذكور يفضلونه بنسبة أعلى من تفضيلهم للمعلق الأنثى .

ولا يجد الأطفال صعوبة فى تمييز المستوى اللغوى (فصحى وعامية) والتى يتحدث بها الشخصيات الكارتونية ، كما لا يجدون صعوبة فى فهم الفصحى . أما اللغة الأجنبية فنجد زيادة نسبة الأطفال الذين يجدون صعوبة فى فهمها ، ولذلك نجد ارتفاع نسبة الأطفال الذين يرغبون فى وجود تعليق على الرسوم المتحركة الناطقة بالأجنبية .

وقد أوضحت النتائج المتعلقة بإجابة الطفل على بعض الأسئلة المعرفية « المفاهيم والأدوات » عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث .

فى حين نجد أن المستوى الاقتصادى والاجتماعى للطفل يؤثر على معرفة الأطفال للمفاهيم والأدوات ، وذلك فى صالح المستوى الأعلى .

ثالثاً : الرسوم المتحركة وبرنامج سينما الأطفال بين الواقع والطفل

من واقع الدراسة التحليلية لمضمون الرسوم المتحركة والدراسة الميدانية للأطفال فى مرحلة الطفولة الوسطى ، يمكن تناول الرسوم المتحركة من واقع ما يعرضه برنامج «سينما الأطفال » والطفل المصرى .

تعرض الرسوم المتحركة فى العديد من برامج الأطفال التليفزيونية على القناة الأولى ، ويعتبر برنامج « سينما الأطفال » من أكثر البرامج التى يقبل على مشاهدتها الأطفال فتوقيت عرض البرنامج ، وما يعرضه من فقرات ، وموضوعات ، والمقدمة التى يتميز بها تعتبر من عوامل نجاح البرنامج .

يعرض البرنامج على القناة الأولى التى تعتبر من أكثر القنوات التى يشاهدها الأطفال، وأكثر القنوات التى يشاهدون فيها رسوماً متحركة ، ولا يوجد فرق هنا بين البنين والبنات أو بين الأطفال الأعلى والأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، حيث تقترب نسبة مشاهدة هذه القناة من ١٠٠ ٪ .

ويأتى يوم الجمعة والذى يعرض فيه البرنامج فى مقدمة الأيام التى يشاهد فيها الأطفال رسوماً متحركة ، حيث تبلغ نسبة المشاهدة فى هذا اليوم ٨٧,٤ ٪ ولتعدد الأنشطة التى يمكن أن يمارسها الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى ؛ مثل الذهاب للنوادى أو الخروج للنزهة والرحلات والزيارات ، فنجد أن هؤلاء الأطفال تقل نسبة مشاهدتهم فى يوم الجمعة عن الأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى وذلك بفارق واضح فى النسب .

وبرنامج « سينما الأطفال » من أكثر البرامج التى يعرف الأطفال يوم عرضه وبخاصة الفتيان والأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

أما فترة عرض البرنامج فتأتى أيضاً فى مقدمة الفترات التى يشاهد فيها الأطفال الرسوم المتحركة، حيث يزداد فرص تواجدهم فى المنازل فى هذه الفترة من يوم الجمعة.

ويتميز برنامج « سينما الأطفال » بوجود مقدمة وأغنية تم إعدادها خصيصاً للبرنامج . وتتلاءم كلمات الأغنية واللقطات مع البرنامج، فى الوقت الذى نجد فيه كثيراً

من برامج الأطفال التى تعرض رسوماً متحركة تستعين بأغنية لم تعد خصيصاً للبرنامج . ويعرف ١٠٠ ٪ من الأطفال أغنية مقدمة برنامج « سينما الأطفال » .

ويستطيع الطفل مشاهدة الرسوم المتحركة فى برنامج « سينما الأطفال » فى شكل أفلام قصيرة مثل (توم وجيرى) ، أو فى شكل مسلسل يمكن عرضه فى حلقات أو يكتفى بعرض حلقة أو حلقتين ، وقد تبين ارتفاع نسبة الأطفال الذين يدركون ما يعرضه هذا البرنامج من كارتون بالمقارنة بباقى برامج الأطفال ، وما يعرضه من فقرات متنوعة حيث وصلت نسبتهم إلى (٩١٪) .

يلاحظ وجود اختلاف بين البنين والبنات فى معرفة هذا المضمون وذلك فى صالح البنين ، كذلك تزداد نسبة معرفة الأطفال الأعلى فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى لمحتوى هذا البرنامج وما يقدمه من فقرات .

ويعرض برنامج « سينما الأطفال » أفلاماً أجنبية للرسوم المتحركة بدون معالجة ، أى بتقديمها بنفس اللغة التى أنتجت بها، ولذلك يهتم البرنامج بالتعليق على هذه الأفلام للتخفيف من أجنبيتها على الطفل ، كما يعرض أفلاماً مدبلجة خارج مصر بالعربية .

ويعتبر البرنامج من أكثر البرامج التى يدرك الأطفال عموماً مدى وجود تعليق به وذلك بنسبة ٨٤,٣٪ .

وقد تبين من الدراسات أهمية التعليق فى إعطاء معلومات عما يشاهده الطفل وذلك لتشجيعه على التفكير فيما يشاهده .

ويهتم برنامج « سينما الأطفال » بكيفية التعليق وليس بالكم ، فهو يعلق تعليقاً جزئياً على الفيلم كما يقوم بالشرح والتفسير والتلخيص للفيلم ، ولا يعطى الطفل تعليقاً مباشراً على الصورة التى يشاهدها مثلما يحدث فى برنامج « دنيا الكارتون — الثلاثاء » ، وهو ما يناسب أطفال مرحلة الطفولة الوسطى الذين يهتمون بمعرفة ما وراء الصورة ، والعلاقات بين الشخصيات وبعض التفسيرات لما يشاهدونه .

ويعين التعليق الطفل على فهم الحوار الأجنبى بين الشخصيات ، حيث نجد ارتفاع نسبة الأطفال الذين يجدون صعوبة فى فهم الحوار الإنجليزى (٧٨,٩٪) ، وبخاصة الأطفال الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى (٨٢,٣٪) . وقد تبين أن الأطفال يجدون صعوبة فى فهم الفيلم الناطق بالأجنبية والمعلق عليه تعليقاً جزئياً ، حيث نجد أن ٧١٪ من الأطفال يفضلون التعليق الكلى على هذه النوعية من الأفلام غير المدبلجة ، ويلاحظ أن البنات أكثر رغبة فى سماع التعليق الكلى على الفيلم من البنين وكذلك

الأطفال ذوى المستوى الاقتصادى الأقل .

ويتم التعليق على الرسوم المتحركة فى برنامج « سينما الأطفال » باللغة العامية ولا توجه إلى مرحلة عمرية معينة ، حيث تتميز لغة التعليق باستخدام الجمل المركبة أو المعقدة التى تحتوى على أكثر من فعل فى الجملة الواحدة ، والجمل الطويلة التى يصل متوسط طولها ٥ كلمات فى الجملة ، واستخدام الجمل الإسمية بشكل واضح .

ولذلك تبدو أهمية الإعداد اللغوى للتعليق قبل العرض ، حتى يمكن أن يستفيد الطفل من الكلمات والجمل التى يحتوى عليها ، ويسهل عليه فهمها وتذكرها ، وبخاصة أنه لا يستطيع الرجوع إليها ليفهمها أو الاستفسار عن معناها .

كما يمكن استخدام اللغة العربية فى التعليق ، فقد تبين أن الأطفال لا يجدون صعوبة فى فهمها ، سواء كانوا بنين أو بنات أو أطفال أعلى أو أقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

ومن الموضوعات الى يتناولها البرنامج من خلال أفلام الرسوم المتحركة المغامرات البوليسية والحربية مثل (جى أى چو ، أبطال النجدة ، توم وجيرى) ، وهى من الموضوعات التى يفضلها أطفال مرحلة الطفولة الوسطى ، ولكنها تحتوى على كثير من السلوكيات التى يمكن أن تؤثر سلباً على الطفل ، حيث يكثر فيها استخدام الأدوات الحربية ، ويكثر فيها عامل الصراع بين الشخصيات وذلك لصالح مجموعة دون أخرى، مع عدم وضوح أيهما له الحق فى النصر أو الهزيمة .

وقد بينت بعض الدراسات أن هذه النوعية من الأفلام تستخدم طرقاً جافة لعرض وتصوير القيم الجيدة ، كما أنها تزيد من العدوان لدى الأطفال المتمثل فى العدوان اللفظى والعدوان داخل الملاعب ، واستمرار العدوان على المدى الطويل ، فتؤدى إلى الفهم غير الصحيح للواقع الاجتماعى الخاص بالطفل .

ويلاحظ أن هذه الأفلام تتميز بوجود الحركة الكاملة للشخصيات التى توضح تفاصيل الحركة ، مما يؤدى إلى إمكانية تقليدها .

لذلك فالتنوع فى عرض الموضوعات التى تتناولها الرسوم المتحركة مطلوب فى هذا البرنامج ؛ وذلك لأنه مهما قال التعليق فإن الصورة أقوى بكثير .



التوصيات

١ ــ توصيات خاصة بالبحوث :

ــ تنوع الأبحاث من وصفية وطولية وتجريبية للتمكن من الوصول إلى نتائج أكثردقة وشمولية .

ــ إجراء الأبحاث على المراحل العمرية المختلفة ،وعدم التركيز على مرحلة معينة .

ــ تنوع موضوعات الأبحاث فيما يختص بالرسوم المتحركة والطفل من حيث الجوانب المختلفة (علمية ، دينية ، تاريخية ، اجتماعية ، سلوكية ، قيمية وغيرها) .

٢ ــ توصيات خاصة ببرامج الأطفال :

ــ استخدام التترات التى تتلاءم فقراتها مع فقرات البرنامج .

ــ ضرورة تحقيق التكامل الموضوعى بين الفقرات .

ــ الاهتمام بعنصر الزمن بالإشارة إليه فى المقدمة والخاتمة وأثناء العرض ووجود ساعة دائمة يستطيع الطفل مشاهدتها أثناء العرض .

٣ ــ توصيات خاصة بالإنتاج :

ــ إنتاج رسوم متحركة عربية اللغة والشخصيات والموضوعات والقيم .

ــ الاستفادة من الأساليب الإخراجية الحديثة والمتقدمة .

ــ استخدام اللغة العربية الفصحى فى دبلجة المسلسلات الكارتونية والاستعانة بالأسماء العربية للشخصيات .

٤ ــ توصيات خاصة بالقنوات :

ــ أن تلبى القنوات الإقليمية الاحتياجات البيئية للطفل ، بحيث تكون مكملة ومدعمة ، وليست صورة مكررة للقناة الأولى والثانية .

ــ الاستفادة من نتائج الدراسات المصرية والعربية والأجنبية المتعلقة بالتليفزيون والطفل .

ــ استخدام المعلقين والمعلقات وعدم الاقتصار على جنس واحد .



المراجع

أولاً : المراجع العربية

أ ـ الكتب :

١ ـ أحمد زكى صالح : علم النفس التربوى ، مكتبة النهضة المصرية (بدون . ت) .

٢ ـ إدوارد واكين: مقدمة إلى وسائل الاتصال ، ترجمة وديع فلسطين (بدون . ت) .

٣ ـ أنور محمد الشرقاوى : العمليات المعرفية وتناول المعلومات ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٤ .

٤ ـ أنور محمد الشرقاوى: علم النفس المعرفى المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢ .

٥ ـ حامد زهران : علم نفس النمو ـ الطفولة والمراهقة ، عالم الكتب ، ١٩٩٠ .

٦ ـ حسن شحاته : أدب الطفل العربى ، دراسات وبحوث ، الدار المصرية اللبنانية ط٢ ، ١٩٩٤ .

٧ ـ حسين حلمى المهندس : دراما الشاشة بين النظرية والتطبيق للسينما «التليفزيون»، الجزء الثانى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ .

٨ ـ حشمت قاسم : علم المعلومات بين النظرية والتطبيق ، مكتبة غريب ، ١٩٩١ .

٩ ـ حمدى أبو الفتوح عطيفة : منهجية البحث العلمى وتطبيقاتها فى الدراسات التربوية والنفسية ، دار النشر للجامعات ، ١٩٩٦ .

١٠ ـ سحر رومى الفيصل : ثقافة الطفل العربى، منشورات اتحاد الكتاب العربى ، ١٩٨٧ .

١١ ـ سمير محمد حسين : بحوث الإعلام ـ الأسس والمبادئ ، القاهرة ـ عالم الكتب ، ١٩٧٦ .

١٢ ـ عبد الحليم محمود : علم النفس العام ، مكتبة غريب ، ط٣ ، ١٩٩٠ .

١٣ ـ عبد الفتاح أبو معال : أثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الشروق ، ط أولى، ١٩٩٠ .

١٤ ـ عبد المجيد نشواى : علم النفس التربوى ، دار الفرقان ، ط٣ ، ١٩٨٧ .

١٥ ـ عبد المنعم عبد العزيز المليجى : النمو النفسى ، مكتبة مصر ، ١٩٥١ .

١٦ ــ فتحى مصطفى الزيات : الأسس المعرفية للتكوين العقلى وتجهيز المعلومات ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥ .

١٧ ــ فؤاد البهى السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٤ .

١٨ ــ ليلى أحمد كرم الدين ، اللغة عند الطفل ــ سن ما قبل المدرسة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٩ .

١٩ ــ محمود حسن إسماعيل : مناهج البحث فى إعلام الطفل ، ط١ ، دار النشر للجامعات المصرية، ١٩٩٦ .

٢٠ ــ محمد محمود رضوان : الطفل يستعد للقراءة ، ط ١ ، القاهرة ، دار المعارف، ١٩٦٠ .

٢١ ــ مصطفى حجازى : ثقافة الطفل العربى بين التغريب والأصالة ، منشورات المجلس القومى للثقافة العربية .

٢٢ ــ موريس كيرش : كيف تكتب التعليق على الأفلام ، ترجمة فتحى سيد فرج ، وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، الإدارة العامة للثقافة .

٢٣ ــ نوال محمد عطية : علم النفس اللغوى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٥ .

٢٤ ــ وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، الجزء الأول ط٢ ، ١٩٨٦ .

ب ــ الدوريات :

٢٥ ــ مجلة ثقافة الطفل ، العدد ٣ ، وزارة الثقافة ، ١٩٨٦ .

جـ ــ الرسائل والبحوث :

٢٦ ــ إبراهيم فالح على جميعان : مدى تحقيق برامج الأطفال فى التليفزيون الأردنى للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال الأردنيين ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠ .

٢٧ ــ أشرف عبد الفتاح : الخلفيات فى فيلم الرسوم المتحركة ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

٢٨ ــ السيد بهنس حسن : وسائل الإعلام المحلية ودورها فى تزويد الطفل المصرى بالمعلومات ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٩ .

٢٩ ـ حسن شحاته : الرصيد اللغوى المنطوق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ١٩٨٤ .

٣٠ ـ حسن على محمد : البرامج المستوردة الموجهة للأطفال فى التليفزيون المصرى ، رسالة دكتوراه معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢ .

٣١ ـ حسين على حسن الفلاحى : برامج الأطفال فى تليفزيون الجمهورية اليمنية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ١٩٩١ .

٣٢ ـ حمزة بيت المال ، خالد أحمد العامودى : أنماط تعرض الأطفال لوسائل الاتصال المختلفة فى المملكة العربية السعودية ، بحث مقدم لندوة وسائل الإعلام والطفل، كلية الآداب جامعة الملك سعود ، ١٩٩٢ .

٣٣ ـ عاطف عدلى العبد : دور التليفزيون فى إمداد الطفل بالمعلومات من خلال برامج الأطفال ، رسالة دكتوراه ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ .

٣٤ ـ عبد الخالق حسين : العلاقة بين الشخصية والخلفية فى الرسوم المتحركة ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٨١ .

٣٥ ـ عبد العليم زكى : دراسة تحليلية لتطور الرسوم المتحركة فى مصر ، رسالة دكتوراه ، المعهد العالى للسينما ، ١٩٨٦ .

٣٦ ـ علاء الدين سعد أبو بكر ، الرسوم المتتابعة للقصة والرسوم المتحركة ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

٣٧ ـ عواطف إبراهيم محمد : الطفولة المرحلة الأساسية لإعداد الشباب ، دراسة مقارنة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، بدون .

٣٨ ـ غسان أبو زيد ترابة : دور الرسوم المتحركة فى فنون الاتصالات البصرية ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، القاهرة ، ١٩٩٥ .

٣٩ ـ فتحى على إبراهيم : الكلمات الشائعة فى كلام تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٤ .

٤٠ ـ فهد الطياش ، عصام نصر ، حمزة بيت المال : أشكال العنف فى أفلام الكارتون، دراسة تحليلية لمضمون أفلام الكارتون فى تليفزيون المملكة العربية السعودية ، بحث مقدم لندوة وسائل الإعلام والطفل ، كلية الإعلام ، جامعة الملك سعود ، ١٩٩٢ .

٤١ ـ ليلى أحمد كرم الدين : الخصائص العقلية لطفل ما قبل المدرسة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، دورة تدريب كتاب الأطفال ،

مركز توثيق وبحوث أدب الطفل ، ١٩٨٩ .

٤٢ ــ محمد معوض : سينما الأطفال فى التليفزيون وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل المصرى ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، المؤتمر السنوى الأول ، ١٩٨٨ .

٤٣ ــ محمود أحمد محمود مزيد : صورة طفل القرية فى برامج الأطفال المقدمة فى التليفزيون المصرى ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٤ .

٤٤ ــ محمود حسن إسماعيل : نشرة أخبار الأطفال فى التليفزيون المصرى وعلاقتها بالجانب المعرفى والاجتماعى للطفل ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ .

٤٥ ــ منى أحمد إبراهيم أبو النصر : تأثير الحركة على الشكل فى الرسوم المتحركة ، رسالة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩ .

٤٦ ــ ناصر مصطفى السيد : الربط بين الرسوم المتحركة والحركة الحية ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ .

٤٧ ــ نرمين سيد أحمد زكى : أثر إعلانات التليفزيون على الطفل المصرى ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٢ .

ثانياً : المراجع الأجنبية

1 - Aitken, - Joan - E : The Role of language and Gender in " The Transformers " : An Analysis of Message in Cartoons for Children . The annual Metting of the Organization for the study of communication, U.S., Louisiana (October 1986) .

2 - Akiyama, Takashiro, Kodaira, - Sachiko - Imaizumi, Children and Television : Astudy of New T. V programs for children Basedon the pilot of an Animated production : Pg : 36 Japan 1987 .

3 - Calvert, Sandra - L. and - others , The effects of selective attention to television forms on children's comprehension of content, paper presented at the Biennial Meeting of the Society for Research in child Development. U.S, Kansas. 1987 .

4 - Dobkink, David - H, and others, The communicative Response Repertoire of children's television cartoon characters, U.S, Louisiana, P. 15, 1987 .

5 - Dodd, - Arlocn, and - others, War and peace, Toys, Teachers, and Tols. The annual conference of the southern Association on children Under Six. U.S., March 23 - 28, 1992 .

6 - Frost, - Joe -L; Influences of television on children's Behavior, Implications for war and peace, The international Association for the child's right to play Senima. U.S; Texas; P23, 1986 .

7 - Elil Levitan; Hand book of Animation techniques; v.n.r, New York, P.12, 1979 .

8 - Haw King, Robert P, and others; Survey Measurement of cognitive Activity during television viewing - Oct. 1983 .

9 - Hayes, Karen - N; Exploring children's Knowledge about Animals and cartoon charecter, paper presented at the Annual convintion of American psychological Association, p12, 1985.

10 - Hepler, - Susan : Long Ago & Far Away (Seas on III) . Discussion and Activity Guide, Boston, Pg.33, 1991 .

11 - Huston, Aletha c, and others : The Development of television viewing pattering in early child hood, Along tudinal Investigation. U.S. Kansas, p. 22, 1987 .

12 - Jarrel, Sue : Violence in children's cartoons, U.S., Massachusetts, P.14, 1982 .

13 - Mitchell, Z. Poler, Milan; child and Family - Behavior Imitation of high - Interst comic strip Model's Appropriate classroom Behavior, p.15 - 30 Sum 1988 .

14 - Ramsey Inez. L; An Investigation of children verbal Responses to selected Art styles, Journal of - Educational Research, p. 46 - 51 , 1989

15 - Rieber, Lloyed - P : Using computer Animated Graphics in Science Instruction with children, Journal of - Educationl Psychology, p135, 1990 .

16 - Rubin, Alan; Developmental changes in children's television viewing Behaviors and attetudes, paper presented at the Annual Meeting of the speach communication Association, November 4 - 7 , 1982 .

17 - Rubin , - Alan - M; Age and Family control influences on children's television viewing, southern - speach - communication Journal p. 35 - 51, 1986 .

18 - Schmitt, Kelly - L; and others; Children's visual Attention to formal features of television at home, the Biennial Meeting of the Society for Research in child Development . U. S., Massachmsetts, March 25 - 28 , 1993 .

19 - Stan Hayward, Scriptwriting for Animation, Focalpress, London & New York, 1977 .

الفهرس

أولا : فهرس الموضوعات

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

الفصل الرابع
منهج الدراسة والإجراءات

الفصل الخامس
عرض نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها

الفصل السادس

نتائج الدراسة الميدانية

الفصل السابع

ملخص عام على نتائج الدراسة

المراجع

ثانيا : فهرس الجداول

رقم الإيداع : ٢٢٥٩ / ١٩٩٨ م

I . S . B . N : 977 - 15 - 0234 - 4